قصاب زاده على الاظهار

قصاب زاده على الاظهار

سقطری بیان

واوند چلنی درهم ٦ — صبر سقطری درهم ٦ — مر صافی حجازی درهم ٣

مصطکی درهم ٣ — غاریقون درهم ٣ — زعفران درهم ٣

یعجن بماء الورد و یحبب قدر الحمص و یستعمل
من ثلاثة الی عشرة بحسب السن والفصل فانه
ینفع لانواع السفرة والدوار والنزلات و یصلح
الدم واوجاع العین والوبا و یسمی حب الهی وحب
الوبا لکن زعفران کول سویله اسلیوب بعده
سزوب زعفران اتوب او سیله حب ایله سبتک



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع درجات الانبياء الجازمين بوحدانيته ؛ ووضع الهم الاولياء المعتقدين بالوهيته ؛ ونصب الجنان ارائك العلماء المعترفين بربوبيته ؛ وفتح ابواب المغفرة للصلحاء المقرين بكبريائه بفضله ؛ والحق بهم بعض عصاة المومنين من فضله برحمته ؛ واسكن في الاعراف المتولهين لوجوده بحكمته ؛ ووفقه باسراره المقربين لجلاله بقضائه ؛ وخفض دركات المضلين الشاكرين لعظمته بقدرته ؛ وكسر اعراضهم يوم العرصات بكمال قدرته ؛ وجر المزكين الى اسفل النيران بعدله ؛ والصلوة على من ارسل بالحجج الساطعة والبراهين المستقيم ؛ الذي انزل في شانه انك لعلى خلق عظيم ؛ لا ينصرف شرعه الى يوم لا ينفع له مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم ؛ ثم التحية والرضوان على آله الذين رفعوا رايات الايمان ؛ وخفضوا اعلام الشرك والطغيان ؛ وكسروا الاصنام وآلات العصيان ؛ ونصبوا القوانين واصول الديوان ؛ وفتحوا المدائن ثم ابواب الجنان ؛

اما بعد لما رأيت المختصر المسمى باظهار الاسرار للشيخ محمد افندي البركلي

الاخيار

القواعد جمع قاعدة وهي الامر الكلي المنطبق على الامور الجزئية



١

الاخيار ؛ الشهير ببركوي حشره الله تعالى مع الابرار ؛ مشتملا على القواعد الاعرابية ؛ متحرضا للمباحث النحوية ؛ متضمنا العلوم الادبية ؛ مظهرا لرموز العبقرية ؛ لم يرعيف له ولم يسمع مثله ؛ ولم يشرحه احد من فضلاء الدهر ؛ وعلماء العصر فغلب على الشوق ليعلق على بعض مواضعه نبذة وعن البحار قطرة من كلام العلماء الكرماء ؛ فشرعته متلبسا بالقضاء مع تشتت الحال وتفرق البال ؛ وفقدان الآلة وقلة البضاعة ؛ ليكون وسيلة للاشتغال والمذاكرة وذريعة لاستعمال الخواطر في المطالعة مسترشدا من المرشد الرشيد ؛ الذي هو يبدي ويعيد ؛ مسميا لها بالازهار ؛ مشبها بين رياض النحو بالازهار ؛ متجنبا عن الاطالة للسالفين ؛ معرضا عن الطعن لاراء المولفين ؛ اذ لا يرى البراذين ؛ ولا ينال ما نال الباز فراخ الغراب ؛ ولا يطير الحمام وكر العقاب ؛ ولا يسادى لمن ورث الكتاب ابن القصاب ؛ متغافلا عن التمدح والتهجين ؛ معرضا عن التصلف والتحسين ؛ فهيهات ان ينال الاستحسان من السنة اخوان الزمان ؛ متضرعا ممن اطلع بما فيه من الخبط والخلل ان يصلحه بحسب ما يقتضيه المحل فان الانسان منشأ النسيان والزلل ؛ متمنيا من الناظرين ان ينظر اليه بالانصاف ؛ وان لا يرى سهام الاعتراض للاستهداف ملتمسا من المتفوق بالمعارف شرحا احسن منه واصح من ان قال ؛ وفوق كل ذي علم عليم بسم الله الرحمن الرحيم ابتدأ بالبسملة وعقبها بالحمدلة اقتداء بكتاب الله الملك العليم ؛ وامتثالا بقول رسوله الكريم ؛ واردف الحمدلة بالتصلية على النبي عليه السلام استمدادا

من حضرة العلية وايتما والامر صلوا عليه الباء للملابسة والظرف مستقر حال
من ضمير ابتدائي الرسالة كما في دخلت عليه بثياب السفر اختاره صاحب
الكشاف نظرا الى انه ادخل في التعظيم او للاستعانة والظرف لغو كما في
كتبت بالقلم اختاره القاضي البيضاوي نظرا الى ان الفعل لا يتم ما لم يصدر
باسمه تعالى ولفظة الجلالة مجرورة لاضافة اسم اليها كذا
قال الملكي رحمه الله واضافته اليه ان كانت للاختصاص وصفا في
لذات تعالى المتصف بالصفات الجميلة اختص بلفظة الله للوفاق على انه ما
سواه معان وصفات وفي التبرك بالاسم او للاستعانة به كمال التعظيم
للمسمى فلا يدل على اتحادهما بل ربما يستدل بالاضافة على تغايرهما كذا في
الدرر ولفظة الله علم دال على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد
ولا له حاصد لمعاني اسمائه الحسنى كل ما علم منها وما لم يعلم ولذلك يقال
في كل اسم من اسمائه الكريمة سوى اسم الله هو من اسماء الله ولا ينعكس
كذا المهذب ذكر في شرح الشافية للسيد زكريا وقال المطرزي في المغرب اصله
اله على فعال بمعنى مفعول لانه مألوه اي معبود كقولنا امام بمعنى مؤتم
به فلما ادخل عليه الالف واللام حذفت الهمزة لكثرته في الكلام وادغمت
اللام في اللام في التلفظ بالجنسية دون الخط لكونهما في كلمتين و
لئلا يلتبس في الرسم باصله ولو كانتا عوضا عنها لما اجتمعا مع المعوض
في قولهم الاله وقطعت الهمزة في النداء تفخيما لهذا الاسم وهو مختص
بالمعبود بالحق بخلاف الاله فانه اصله لكل معبود ثم غلب على المعبود بحق
وقال المولى القسطلاني في شرح الاسماء الحسنى هو اسم خاص لذات لا يوصف
به الغير من مخلوقاته والمروي عن ابي حنيفة رحمه الله والشافعي رحمه الله

وبه

وابي سليمان الخطابي والغزالي علم جامد لا اشتقاق له اصلا هو قول
الخليل وسيبويه مفصلا هذا اصح الاقوال كذا في شرح تعليم المتعلم الرحمن
الرحيم وهما اسمان بنيا للمبالغة من رحم كالغضبان من غضب والعليم من
علم والرحمة لغة رقة القلب والرحمن ابلغ من الرحيم لان زيادة البناء
تدل على زيادة المعنى غالبا كما في قطع وقطّع وقيل الرحمن عام بحسب المعنى
لانه بمعنى الرزاق في الدنيا يعم الكافر والمؤمن وغيرهما من الحيوانات
وخاص بحسب الاطلاق لانه لا يطلق الا على الله تعالى فلا يقال رجل رحمن
والرحيم عكسه في الاستعمال لانه يقال الله رحيم ورجل رحيم فهو
فهو عام بحسب الاطلاق وخاص بحسب المعنى لا يرحم الكافر في الاخرة
فالرحيم بمعنى العافي في الاخرة فلذلك قيل في الدعاء يا رحمن الدنيا
ويا رحيم الاخرة وقدم عليه في القياس عكسه اذا الترقي من القليل
الى الكثير لتقدم رحمة الدنيوية العامة على الاخروية الخاصة
بالمؤمنين وقيل هما بمعنى واحد وهو ذو الرحمة مثل ندمان ونديم
والاظهر ان الرحمن غير منصرف فانه منع ان يكون له مؤنث على فعلى
او فعلانة الحاقا له بالاغلب في بابه نحو عطشان وعريان وسكران
وذهب البعض اليه حيث الحقه اليه في بحثه وسنري ذلك
الحمد لله الحمد والشكر اخوان وكل منهما لغوي وعرفي فالحمد اللغوي
هو الوصف اي هو النعت بالجميل على جهة التبجيل مطلقا او في مقابلة
النعمة اولا والعرفي هو تعظيم المنعم لانعامه مطلقا اي اعتقادا
او فعلا او قولا فبينهما عموم من وجه والشكر اللغوي هو الحمد العرفي
والعرفي هو صرف العبد جميع ما انعم الله تعالى فيما انعم له فاللغوي اعم

هنا كلام مجيد في الكتب الكلامية

هنا كلام مجيد في حواشي المطول التلويح

مطلقا والحمد اللغوى سواء كان للمدح اى مرادف وضد للذم ولذى ترى
لائمة اللغة يقولون الحمد والمدح اخوان والحمد هو المدح وعنح الحمد
وحمدت ضد ذممت والحمد ضد الذم وفرق بينهما بعض بان الحمد لا
الا على فعل اختيارى دون المدح وبعض بالايجد ولا يذم وتعريف الحمد
للاستغراق عند الجمهور فالمعنى جميع الحمد وللجنس والماهية عند صاحب الكشاف
ورفعه للابتدا وخبره لله واصله النصب وقد قرئ به وانما
عدل عنه الى الرفع ليدل على عموم الحمد وثباته له دون تجدده وحدوثه
وهو المصادر التى تنصب بافعال مضمرة لا تكاد يستعمل معها قرئ بكسر
الدال اتباعا باللام وبالعكس لانهما تنزلا منزلة كلمة واحدة
حيث انهما يستعملان معا كذا فى الهوادى رب العالمين قال المولى
الفاضل الفنارى فى تفسير سورة الفاتحة الرب بمعنى التربية
وهو تبليغ الشئ الى كماله شيئا فشيئا ثم جعل وصفا لله تعالى للمبالغة
كالصوم والعدل ويجوز ان يكون صفة مشبهة اما بمعنى المالك
او بمعنى المصلح كقوله تعالى ربانيون اى العلماء المصلحون امور الناس
فاضافته معنوية اذ الصفة المشبهة اذا اضيفت الى غير فاعلها
كانت اضافتها معنوية كقوله تعالى ملك يوم الدين بدون الالف
نظيره ويجوز اطلاقه على غير الله تعالى اذا قيد بالاضافة كقولهم
رب الشئ واذا جرد عن الاضافة لا يطلق على غير الله تعالى و
يجوز رفعه على انه خبر مبتدأ محذوف ونصبه على المدح بتقدير امدح
او اعنى او حرف الندا وهو يا او بالفعل الذى دل عليه الحمد وقرئ
هنا بالجر على انه صفة لله او بدل منه وهو اوجه لعدم الاحتياج

مطلب رب

الى التقدير العالم بفتح اللام قالوا هو جمع لا واحد له من لفظه كالرهط
والقوم والانام والنساء مأخوذ من العلم وهو اسم لكل موجود
سوى الله تعالى بمعنى العلامة لكونه دالا على وجود محدثه و
اشبع فتحة العين فصار عالما وجمع بالواو والنون او بالياء
والنون وان لم يختص بالعقلاء تغليبا اذ العقلاء اصل فيه و
فى الكشاف العالم اسم لذوى العلم من الملائكة والثقلين وقيل
كل ما علم به الخالق من الاجسام والاعراض فان قلت فالعالم اما جميع
الموجودات العالمة او جميع الموجودات المعلومة ولا شك ان الجميع
لا يتعدد فلم جمع العالم قلت كما ان الجميع يسمى عالما كذلك كل جنس
يسمى عالما يقال عالم الاجسام وعالم الاعراض وعالم الحيوانات
الى غير ذلك سواء كان ذلك القول بالحقيقة او بالمجاز فجمع ليشمل
كل جنس مما سمى به ولو افرد منكرا لفهم واحد من تلك الاجناس
ولو افرد معرفا باللام لربما توهم ان القصد الى الاستغراق افراد
ذلك الواحد والى الحقيقة اى القدر المشترك بين الاجناس
ولو جمع منكرا لم يتعين الشمول لتلك الاحتمالات فى استغراق
الجمع المنكر فلما جمع معرفا واشير بصيغة الجمع الى تعدد الاجناس واستغراق
افرادها بالتعريف زال التوهم بلا شبهة فان قلت لو سلم العالم
الجمع او جمعا منه يكون اسم جنس لا صفة ولا علما ومن شرط الجمع
بالواو والنون ان يكون صفة او علما قلت شاع ذلك لمعنى الوصفية
وهى الدلالة على معنى العلم والصلوة على محمد وهو لغة الدعاء والثناء
عليه فيما صدر من الملائكة والمؤمنين للمؤمنين كقوله تعالى وصل

مطلب العالم

وكتب الصلوة بالواو والزكوة بالواو دلالة على التفخيم

عليهم ان صلوتك سكن لهم واما الصلوة من الله الرحمة تعالى على
عباده فقيل هي بمعنى الرحمة يراد بها الانعام والتفضل كقوله تعالى
ان الله يصلون على النبي وقيل هي ايضا بمعنى الدعاء بمعنى يصلي عليهم بدعوا
لذاته لايصال الخير اليهم فصلوته على النبي عم تعظيم لشانه في الدنيا
باعلاء ذكره واظهار دعوته وابقاء شريعته وفي الآخرة بتشفيعه
في امته وتضعيف اجره ومثوبته وقيل مشترك بين الرحمة من الله
تعالى والدعاء من عباده والاستغفار من الملائكة وهو اقيس
ثم نقلت في عرف الشرع من احد المعنيين الى العبادة المخصوصة
لتضمنها اياه لان غايتها الرحمة وهي رقة القلب وهما متعذران
عند الله تعالى فلهذا حملت على غايتها وهي الانعام والتفضل
وهي معطوفة على الحمد وتعريفها كتعريفه في احتمال الجنسية والاستغراق
واعرابه كاعرابه من غير جر فليكن هذا واما المذكور في الكشاف
في اول سورة البقرة ان الصلوة حقيقتها تحريك الصلوين سميت
الاركان المعلومة والافعال المخصوصة لتحريك الصلوين فيها ثم
سمي الدعاء صلوة تشبيها للداعي في تخشعه بكونه بالصلوة في الدعاء
استعارة وفي الاركان حقيقة او مجازا مرسلا واما ما قيل ان الله
وملائكته يصلون على النبي فمحمول على ان المراد به معنى مجازي اعم من المعنى
الحقيقي وهو ايصال النفع والايصال واحد والاختلاف في طريقه
وانما ذكر الدعاء معدى بعلى لتضمنه معنى النزول اي الصلوة نازلة
من علو جنابه على محمد ومحمد معناه المحمود المشكور مرة بعد اخرى
ثم صار علما القلاودة الانبياء عليهم السلام لثبوت هذا المعنى في ذاته

الصلوة هي العظم الذي عليه الاليتان

عليه

عليه السلام وقد يحمل على العترة تبركا وتيمنا باسمه عليه السلام
وفي الصحاح التمجيد ابلغ من الحمد والمجد هو الذي كثرت خصاله الحميدة
وآله هو اسم جمع لا واحد له من لفظه وفي الصحاح آل الرجل اهله
وعياله وآله ايضا اتباعه ومن هنا لما ذكر الآل وحده بدون
الاصحاب يراد به العموم واذا ذكر مع الاصحاب يراد به اهل البيت
خاصة ويجوز العموم مع ذكر الاصحاب ثم يكون من قبيل تنزل الملائكة
والروح وقال بعض الفضلاء آل النبي بنو هاشم وبنو المطلب وهو
قول الشافعي رح وقيل عشيرته واهل بيته وقيل جميع المؤمنين
وهو قول مالك رحمه الله ولا يستعمل بدون المضاف اليه
الا نادرا وفي اصله اقوال والمعتمد هو اهل بدليل اهيل في
تصغيره فابدلت هاؤها همزة ثم الهمزة الفا لتحركها وانفتاح
وانفتاح ما قبلها فصار ال وهذا قاعدة عند بعضهم كماء
اصله ماه بدليل وخص استعماله بالاشراف دنياويا كان
او اخرويا من العقلاء المذكور فلا يقال آل الاسلام ولا آل
فاطمة ولا آل مصر لكن يقال اهل مصر ويستعمل الاهل في الاشراف
وغيره وقال المرزوقي في شرح الحماسية ذكر البصريون ان الآل
في معنى الاهل ولا فرق بينهما فالآل يطلق بالاشتراك اللفظي
على ثلثة معان احدها الجند والاتباع نحو آل فرعون والثاني النفس
نحو آل هارون بمعنى نفسه والثالث بمعنى اهل البيت نحو آل محمد
عليه السلام اجمعين تاكيد معنوي للآل جمع اجمع وجره بالياء وسيجيء
بيانه ان شاء الله تعالى في موضعه وبعد قال الفاضل الرومي في شرح

مطلب آل

وقال الجماعة من اهل العربية لا يجوز اضافة الآل الا الى الظاهر والعجيب جوازها

ولا يضاف الا لغير العقلاء

نظم الفرق بينهما بحسب الاستعمال

معنى الحاشية الشرح والتعليقات ... الكتاب المعروف ... تمام

الفرائض الواو اما عاطفة على ما قبله عطف قضية على قضية و
الجامع ان ما سبق تمهيد التصنيف وهذا بيان لسببه فان دفع
ما قبل الواو ان جعلت عاطفة محضة لاعوضا يلزم عطف الاخبار على
الانشاء لان الكلام السابق انشاء الحمد والصلوة واللاحق اخبار
واما الجواب بان الكلام السابق اخبار ويحصل منه انشاء الحمد لانه
ثناء عليه بجهة التعظيم فلا يتاتى مثله في الصلوة لانه يلزم
من الاخبار بانه عليه السلام متعلق الصلوة ومستحق الصلوة عليه
اعني الدعاء له واما زيدت تعويضا عن صورة اما وتزيينا اللفظ
وربما يجمع بينهما وعليه قول صاحب المفتاح اما بعد فان خلاصة
الاصليين وبالجملة الواو فيه للعطف وفائدته اما تاكيد مضمون
الكلام واستدامة السامع وتفصيل المجمل الواقع في ذهنه وبعد هو
واصله من الظروف المكانية ثم استعير للزمان لاضافته اليه
فان معناه بعد زمن الفراغ عن التحميد والتصلية ولقطعه عن
الاضافة منويا ما اضيف هو اليه بني على الضم والعامل فيه اما كلمة
اما ان قدرت لانها متضمنة لمعنى فعل الشرط لقيامها مقامه لان
الاصل مهما يكن من شيء والظرف يكفيه رائحة الفعل واما ما يفهم
من السياق مثل اقول وقد يستعمل بعد بمعنى مع كما يقال فلان
كريم وهو بعد هذا فقيه اي مع هذا فقيه كما يستعمل مع بمعنى بعد في
قوله عز وجل ان مع العسر يسرا اي بعد فهذه رسالة اتى بالفاء
لتوهم اما قبل بعد والبناء على التوهم امر شائع فيما بينهم او الدفع
توهم الاضافة او لكون بعد قائما مقام اما الشرطية واما ان يكون مفصولا عنه

أصفاه

قوله فهذه اشارة الى الرسالة التي المتنالة على القواعد ان كانت الديباجة بعد التأليف كما هو دأب الاكثرين من المصنفين او الذهنية ان كانت قبله

فصل

فصل الخطاب وهو نوع من الاقتضاب قريب من التخلص واما
مقدرة والفاء من قرائنها دلالة على مكانتها وهي العاملة في الظرف
والرسالة في اللغة الوساطة بين المرسل والمرسل اليه في ايصال
الاخبار والاحكام ثم اطلق على العبارات المؤلفة على المعاني المودية
كاطلاق القضية والقياس في نظائرهما على القيلتين لما فيهما من ايصال
الكلام المؤلف ومراده الى المؤلف له والتاء فيها وفي امثالها ليست
للتانيث بل من نفس الكلمة واما الوقف على كونها صفة المونث
فباعتبار دخول التاء كذا ذكره الشريف في شرح المفتاح وهي مرفوعة
على انها خبر المبتدأ تقديره فهذه الرسالة رسالة والمبتدأ مطلق
والخبر مقيد فاندفع اشكال من قال ان الاشارة عبارة عن المطلق
فح يلزم ان يكون اللفظ الواحد مبتدأ وخبرا في حالة واحدة وذلك
مع ان المشار اليها المحذوفة هو عين الخبر لان المبتدأ هنا عبارة
عما في الذهن والخبر ليس كذلك والفرق بينها وبين الكتاب على ما هو
المشهور انما هو بحسب الكمال والنقصان فان الكتاب هو الفن
الكامل في الفن والرسالة غير كامل فيما يحتاج اليه كل معرب
الموصول عبارة عن الفن الذي يعبر عنه بعلم الاعراب بدلالة القرائن
الآتية والضمير البارز راجع اليه وكلمة كل لفظه واحد ومعناه
جمع فيقال كل حضر وكل حضروا على اللفظ وعلى المعنى والاول اولى
لكون العاملة مع اللفظ في الاعراب دون المعنى وهو يوجب الاحاطة
او الشمول فيما اضيف اليه فان اضيف الى النكرة يفيد العموم الافراد
نحو اكلت كل رمان وان اضيف الى المعرفة يفيد عموم الاجزاء نحو اكلت

قوله هذا اي الذهن اي في ذهني لان المذكور عبارة عن الالفاظ المستحضرة في الذهن

الاحاطة لا يكون الا فيما يتجزى من العالم والمعنى تقول قرأت الكتاب كله لانه يتجزى ولا تقول ذلك في زيد لانه لا يتجزى

كل الزمان اي ماكول كل جزء من اجزاء الزمان وقد يكون للتكثير والمبالغة
للاستغراء ومعرب بكسر الراء المهملة اي كل طالب معرفة الاعراب
وانما اخذ معنى الطلب من الهمزة افعل لانها تجيء بمعنى استفعل
كاعظم بمعنى استعظم وهو الانسب هنا من سائر معانيها اشد
الاحتياج لما اراد المص تبيين مرتبة احتياج طالب معرفة الاعراب
اورد لفظ اشد لعدم مجيء بناء افعل التفضيل من المزيدات
وهو اي المحتاج اليه المفهوم من يحتاج اليه ثلاثة اشياء
قال الكرماني في شرح البخاري وهو غير المنصرف قال الخليل انما
ترك صرفه لان اصله فعلاء كشعراء جمع غير واحد فنقلوا الهمزة
الاولى الى اول الكلمة فقالوا اشياء وتقديره لفعاء وقال الاخفش
والفراء هو افعلاء كانبياء فحذفت الهمزة التي بين الياء والالف
للتخفيف فوزنه افعاء وقال الكسائي هو افعال كافراخ وانما تركوا
صرفها لكثرة استعمالهم لانها شبهت بفعلاء العامل منقول
من الوصفية الى الاسمية وهو ما به يتقوم المعنى المقتضي للاعراب
والمعمول والعمل وانما قدم العامل على المعمول لتقدم المؤثر على الاثر
التأثير واخر العمل عنهما لتأخر الاثر عن المؤثر والمتأثر اي الاعراب
وهو اما بمعنى البيان والاظهار اذا كان من اعرب الرجل عن حجته
واما بمعنى ازالة الفساد اذا كان من عربت معدته اذا فسدت
والهمزة للسلب فيكون معنى الاعراب ازالة الفساد الحاصل في الكلام
ويحتمل ان يكون من قولهم امرأة عروب اي محبب كلامها لان الكلام
اذا اعرب بان رفع الفاعل ونصب المفعول وجر المضاف اليه يكون

مطلب اشياء

وجمع شيء كفعل وافعل العندلكسائي وعند سيبويه اصله شيآء على وزن فعلاء كحمراء استكرهوا اجتماع همزتين بينهما الف فنقلوا الهمزة الاولى الى الصدر فصار لفعاء فعلى الاول منصرف والثاني غير منصرف

تحبباتٍ ع

محبوبا عند المخاطب ومنه قوله تعالى وجعلناهن ابكارا عربا
اي متحببات الى ازواجهن هي جمع عروب كذا في انوار التنزيل
وفي الاصطلاح اختلاف آخر الكلمة باختلاف العوامل لفظا
او تقديرا وانما فسر العمل بالاعراب لكون المتبادر من العمل الحدث
لا الاعراب فان قيل لم يقل الاعراب اولا حتى لم يحتج الى البيان
قلنا لوجهين احدها تعبير كل واحد من الاشياء الثلاثة بصيغ
متحدة باعتبار الحروف الاصلية والثاني الاشارة الى ان العمل كما
يطلق على الحدث يطلق على الاثر وهو الاعراب وكلمة اي بفتح الهمزة
وسكون الياء حرف تفسر به كل مبهم من المفرد والجملة بمعنى يعني
عند الجمهور وحرف عطف عند السكاكي فيكون ما بعده من التوابع
في المذهبين والفرق بين التفسير باي وبا يعني ان الاول للبيان
والتوضيح والثاني لرفع السؤال وازالة التوهم فوجب ترتيبها
بيان لكل واحد من الاشياء الثلاثة في باب على حدة فالفاء فصيحة
قال المحي الدين التاجي في حواشي الحسام الكاتي الوجوب على ثلاثة اقسام
عادي كوجوب قراءة علم النحو وعقلي كوجوب الضرب بعد قولك
اضرب وشرعي كوجوب الصلوة والصوم ونحوهما والمراد هنا
اللزوم والايهام للقسم الاول والترتيب جعل كل شيء في رتبته
اي تقديم بعضها على بعض على ثلاثة ابواب جمع باب وهو ما يتوصل
منه الى الشيء والنوع فاعل فاعل موافقه للفعل في عدد حروفه
وحركاته ولم يقلب الواو الفا في الجمع تنبيها على ان اصل باب بوب
مثل قول قال صاحب الكشاف انما بوب المصنفون في كل فن من كتبهم

ابوابا موشحة الصدور بالتراجم لان القارئ اذا ختم بابا من الكتاب
ثم اخذ في آخر كان انشط واهش لعطفه وابعث على الدرس و
التحصيل بخلاف ما لو استمر على الكتاب بطوله ومن ثمة كان القرآن
سورا واجزاء وعشورا واحزابا الباب الاول في العامل اعلم اولا
ذكر في بعض حواشي الكشاف ان كلمة اعلم خطاب من المتكلم لنفسه
بطريق التجريد كانه جرد من نفسه شخصا آخر وخاطبه ثم ان القول
اذا اعتنوا بامر واهتموا بشانه يقدمون قبل الشروع فيه كلمة اعلم
تنبيها للسامع على ان ما يلقى اليه من القول كلام يلزم حفظه و
يجب ضبطه فيتنبه له ويصغي اليه ويحضر قلبه وفهمه ويقبل
عليه بكليته فلا يضيع الكلام وفي معناه حرف التنبيه فاذا ارادوا
الاعتناء يوكدون ويضمون اليه الفا تقريرا وتنبيها يعني اذا
تقرر هذا وجب عليك علمه فاعلم ذلك وليكن على بال منك منك
فتامل او عرفه فانه دقيق وبالعلم حقيق واولا ظرف للزمان المقدم
وانتصابه على الظرفية بمعنى قبل هذا الزمان والعامل فيه اعلم اصله
اأول على وزن افعل على ما هو مذهب البصريين مهموز الاوسط
قلبت الهمزة الاولى واوا على غير القياس ثم ادغمت او ووأل
على وزن فوعل كما هو مذهب الكوفيين قلبت الواو الاولى
همزة للاستثقال قالوا هو كما سبق سبق وتصريفا تقول في تصريفه
الاول الاولان الاولون الاوائل الاولى الاوليان الاوليات
الاول وتقول في الاستعمال زيد اول من غيره وهو اول ولما لم يكن
لفظ الاول مشتقا من شيء مستعمل على القول الصحيح ولا لما استعمل منه
فعل

فعل كاحسن ولا لما استعمل منه اسم كاسم حسن خفي منه معنى
الوصفية اذ هي انما تظهر باعتبار المشتق منه وانصاف ذلك المشتق
به كاعلم اي ذو علم اكثر من علم غيره واحسن اي ذو حسن اشد
من حسن غيره وانما يظهر وصفية اول بسبب تاويله بالمشتق
وهو اسبق فصار مثل رجل اسد اي جريء فلا جرم لم يعتبر وصفيته
الا مع ذكر الموصوف قبله ظاهرا نحو لقيته يوما اول او ذكر من
التفضيلية بعده ظاهرا اذ هو دليل على انه ليس اسما كافكل وابدع
فان خلا منهما معا ولم يكن اللام والاضافة دخل فيه التنوين
مع الجر الخفاء وصفيته كما مر كقول علي رضي الله عنه احمده اولا
وثانيا ويقال ما تركت له اولا ولا آخرا ويجوز حذف المضاف
اليه من اول وبناؤه على الضم اذا كان متؤلا بظرف الزمان نحو
قوله لعمرك ما ادري واني لاوجل على اينا تغدو المنية اول
اي اول اوقات غدونا هما قطع عن الاضافة بني كاسماء الغايات
التي هي قبل وبعد ونظائرها واذا اعرب يكون غير منصرف لكونه
على وزن افعل فهو صفة ولهذا قالوا كان ذلك عاما اول
ولم يسمع صرفه الا في قولهم ما تركت اولا ولا آخرا فجعلوا في هذا
الكلام اسم جنس واخرجوه عن حكم الصفة فاجروا هذا الكلام
بمعنى ما تركت له قديما ولا حديثا ان الكلمة وهي قال المصنف
في شرح اللب المنسوب الى العلامة القاضي البيضاوي لانها للجنس
والحقيقة من حيث هي هي ولا مساغ للعهد للزوم كونها حصة
من الجنس وهنا ليس كذلك وتاوها للوحدة الشخصية الكلية

الباب يستعمل فيما لا يتعلق المباحث الآتية لما قبلها والفصل بخلافه

مطلب اول

الافعل اسم فعله والابدع اسم تفضيل

اللازمة لحقيقة الكلمة ولا تنافي بينهما وبين الجنس لا من حيث
هو هو ولا من حيث وجوده في ضمن البعض او الكل وانما التنافي بينهما
وبين المركب او بين الوحدة الشخصية الجزئية والجنس واما الوحدة
النوعية او الجنسية فليست من معنى التاء في مثلها بل الاوحد
معانيها في درجة واستخراجة ومعنى صيغة فعلة بالكسر و
قولهم التاء في مثل تمرة للفرق بين الجنس والواحد لا يقتضي التنافي
بل الاختلاف وكم بينهما من فرق كلمة وكلم ونحو تمرة وتمر
بان الوحدة مأخوذة في حقيقة الاول دون الثانية ثم الكلمة
والكلام مأخوذان من الكلم بسكون اللام بمعنى الجرح للتأثير
في القلوب وجمعها كلمات فقط والواو اعتراضية ويجوز ان يكون
حالية **اللفظ الموضوع** اللفظ في اللغة الرمي يقال اكلت التمرة
ولفظت النواة اي رميتها ثم نقل في عرف النحاة ابتداء او بعد
جعله بمعنى الملفوظ كالخلق بمعنى المخلوق الى ما يتلفظ به الانسان
حقيقة او حكما مهملا كان او موضوعا مفردا كان او مركبا واللفظ
الحقيقي كزيد وضرب والحكمي كالمنوي في زيد ضرب واضرب اذ ليس
من مقولة الحروف والصوت اصلا ولم يوضع له لفظ وانما عبروا
عنه باستعارة لفظ المنفصل له من نحو انت واجروا عليه احكام
اللفظ فكان له لفظا حكما لا حقيقة والمحذوف لفظ حقيقة
لانه قد يتلفظ به الانسان في بعض الاحيان وكلمات الله تعالى داخلة
فيه اذ هي مما يتلفظ به الانسان وعلى هذا القياس كلمات الملائكة
والجن والدوال الاربع وهي الخطوط والعقود والاشارات

والنصب

مطلب اللفظ

الاول الخلق بمعنى المخلوق مجاز لغوي واللفظ بمعنى الملفوظ حقيقة عرفية

والنصب غير داخلة في اللفظ فلا حاجة الى قيد يخرجها وانما
قال لفظ ولم يقل لفظة لانه لم يقصد الوحدة والمطابقة
غير لازمة لعدم الاشتقاق مع كون اللفظ اخصر والوضع
المطلق تعيين شيء لشيء متى ادرك الاول فهم الثاني للعالم و
الوضع اللفظي نوعان شخصي هو تعيين لفظ معين بنفسه
وجعله بازائه ونوعي هو تعيين هيئة افرادية او تركيبية لمعنى و
المتبادر عند اطلاق الوضع هو الشخصي واستعمال ذكر اللفظ الموضوع
ليفهم معناه او مناسبة فهو فرع الوضع وخرج بهذا القيد المهملات
والمحرفات عن الوضع غلطا ومقتضيات الطبع وبقي الحرف لانه
احتياجه الى متعلقه في الدلالة وفهم معناه لا في التعيين والجمل المذكورة
فيحتاج اليه المستعمل لا الواضع واما المجاز فلا وضع فيه لا شخصيا
ولا نوعيا كذا ذكره الزيف في حواشيه للمطول لكنه قد يقال ان المجاز
موضوع بالنوع بمعنى ان كل موضوع لمعنى يجوز استعماله في غيره اذا
وجد علاقة من العلاقات المعتبرة ولكن هذا استعمال لا وضع
ولو قيل نحن نسميه وضعا فلا مشاحة في الاصطلاح فظهر ان الوضع
يخص الحقيقة وان الاستعمال يعمها والمجاز والكناية فالفرق بين
اللفظ والكلمة بينهما عموم وخصوص لان كل كلمة لفظ وليس كل
لفظ كلمة لمعنى متعلق بموضوع المعنى ما يقصد بشيء فهو اما مفعل
اسم مكان بمعنى المقصد او مصدر ميمي مأخوذ من عنيت بكذا
اي قصدته فيمكن ان يعتبر المصدر المعلوم او المجهول وضع موضع
المفعول كما وضع لفظ موضع الملفوظ وضرب الامير موضع مضروب

والوضع المطلق عبارة عن جعل اللفظ دالا لمعنى من المعاني مع قصد ان يعبر به افهاما وكل واحد من اللفظ والوضع اعم من الآخر من وجه ومجموعهما خاصة للكلمة

اركان الرخاف للتأثر في اليوم رأي الرخاف ولم يرعى الناس بل الرخاف على ان موجود الرخاف وفي الليلة بل الناس على ان موجود الرخاف

المهمل في الكلام ضد المستعمل

الاميروان يعتبر اسم مفعول مخفف معنى بالتشديد لكرمي والحداوني
منع كون اسم مفعول بناء على انه ليس بشديد وهو ليس بقوي واما
مناقشة جمال الدين الاقسرائي بان صحة اطلاق المصدر على المفعول
انما سمعت في غير المسمى من المصادر للسيد عبد الله من ان المعهود
في هذا الاستعمال المصدر الغير المحدود بالتاء فليس بشيء لان المعتبر
في صحة التجوز وجود العلاقة وسماع نوعها من العرب لا سماع
شخصها ولما كان المعنى مأخوذا في الوضع فذكر المعنى بعده مبني على
تجريده عنه خرج به المهملات والالفاظ الدالة بالطبع اذ لم يتعلق بها
وضع وتخصيص اصلا وبقيت حروف الهجاء الموضوعة لغرض التركيب
لا بازاء المعنى مفرد بالجر صفة لمعنى وبالرفع خبر المبتدأ المحذوف
وقيل صفة اللفظ وبالنصب على اضمار اعني وان لم يساعده رسم الخط
والمعنى المفرد ما لا يدل جزء لفظه على جزئه واللفظ المفرد ما لا يدل
جزؤه على جزء معناه خرج به المركبات مطلقا اي سواء كانت كلامية
او غير كلامية نحو زيد قائم وغلام زيد وذكر في حواشي التسمية
انه قد يطلق المفرد ويراد به ما يقابل المثنى والمجموع اعني الواحد وقد
يطلق ويراد به ما يقابل المضاف فيقال هذا مفرد اي ليس بمضاف
وقد يطلق ما يقابل المركب وقد يطلق على ما يقابل الجملة فيقال
هذا مفرد اي ليس بجملة والفرق بين المفرد والواحد ان المفرد قد يكون
حقيقيا وقد يكون اعتباريا كاسم الجنس والواحد لا يقع الا على الواحد
الحقيقي والفرق الآخر هو ان الواحد اعم والمفرد اخص لان الواحد
يكون مفردا او مركبا والمفرد لا يكون مركبا ثلاثة مرفوعة على انها خبر ان

وتنوينها

وتنوينها للتمكن او عوض من المميز المحذوف تقديره ثلاثة اقسام
وما كان بين اسم ان وخبرها جملة معترضة لا محل لها من الاعراب
فعل مرفوع على انه بدل من ثلاثة بدل البعض من الكل او خبر مبتداء
محذوف تقديره القسم الاول منها فعل والاول راجح لعدم ارتكاب
التكلف وانما قدم الفعل على اخويه نظرا الى انه اصل في العمل والفعل
بكسر الفاء اسم لنوع مخصوص من الكلمة وهو الفعل الاصطلاحي
وبالفتح هو الفعل الحقيقي انما سمي فعلا لدلالته على الفعل اللغوي
وهو الحدث كما ذكره التفتازاني في شرح المفتاح وهو ما اي كلمة
دل وتذكير الضمير باعتبار لفظ ما بهيئته اي بصيغته لا بواسطة
غيرها وضعا نصب على المصدرية او على الظرفية او على الحالية من فاعله
فيكون المعنى باعتبار الظرفية بحسب الوضع الاول على احد الازمنة
الثلاثة المعهودة عندهم وهي الماضي والحال والاستقبال نحو ضرب
وما يضرب وسيضرب فان قيل الثلاثة صفة للازمنة وهي مفردة
والموصوف جمع فكيف يجوز ذلك قلنا انها جمع في المعنى وهو يكفي
ولما فرغ من بيان حد الفعل اراد ان يذكر خواصه ليفيد زيادة
معرفة به فقال ومن خواصه اي خواص الفعل جمع خاصة وخاصة
الشيء ما يختص به ولا يوجد في غيره اتى بصيغة الجمع الكثرة لكثرتها
ومن التبعيضية على ان ما ذكره بعض منها والواو فيها ابتدائية
والجار والمجرور في الرفع بانه خبر مقدم للدخول دخول قد لكونها
لتقريب الماضي الى الحال ولتحقيق الفعل المتوقع اذا دخل على الماضي
ولتقليل الفعل المتوقع اذا دخل على المضارع وهي على نوعين حرفية

واسمية فالاولى مختصة بالفعل المتصرف الخبري ولها ستة معان
التوقع فيدخل على الماضي والمضارع نحو المقصود قد يحصل فلذا يكون
جواب لما وتقريب الماضي من الحال نحو قد قامت الصلوة والتحقيق فتدخل
على المضارع الماضي نحو قد افلح من زكيها وعلى المضارع نحو قد يعلم ما انتم
عليه والنفي نحو قد كنت في غير فتعرفه بنصب تعرف والتقليل وهو
ضربان تقليل وقوع الفعل نحو قد يصدق الكذوب وقد يجود البخيل
وتقليل متعلق الفعل نحو قد يعلم ما انتم عليه اي هو اقل معلوماته و
الاسمية على وجهين اسم فعل مرادف ليكفيني نحو قدني واسم مرادف
لحسب فيقال قدي بغير النون بمعنى حسبي وتستعمل مبنية غالبا
نحو قدك زيد بالسكون ومعربة نحو قد زيد بالرفع كذا في مفتاح
المعاني وللتكثير قد نرى تقلب وجهك وللصلة وبمعنى حرف
ربما ويفرق بين قد وبين فعلها بالقسم كقوله قد والله احسنت
وقوله ولقد عمري عرت بنا ام لان القسم ليس باجنبي والسين
وسوف لاختصاصهما بالاستقبال قال صاحب المقاليد وانما
ذكر السين معرفا باللام لكونه اسم جنس كغلام لانه يجيء للاستقبال
والطلب والتحول والسؤال والاعتقاد والوجدان فادخل عليه
اللام للاشارة الى السين المعهود وهو سين الاستقبال انتهى
كلامه وقد فرق البعض بين السين وسوف فقال في سوف زيادة
تنفيس وتاخير لا في السين قلت هذا دعوى مجرد عن دليل لان
العرب عبرت بسيفعل وسوف يفعل عن معنى واحد في وقت واحد
فصح بذلك توافقهما وعدم تخالفهما ومن ذلك قوله تع وسوف يؤتي

الله

مطلب السين وسوف

وانما جيء لام الحال مع اداة الاستقبال في نحو ولسوف يعطيك لتنزيل المستقبل الذي يدل عليه كلمة سوف منزلة الحال ايماء الى ان كل آت قريب كما في ان ربك ليحكم بينهم يوم القيمة وقيل اللام مجردة للتوكيد منه

مدخوله

الله المؤمنين اجرا عظيما وقوله تع آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم
ربهم في رحمة منه فانهما في الآيتين استعملا بمعنى واحد في وقت واحد
وهو يوم الحشر لكن الفرق هو ان يقول السين فرع سوف فمن استعمل
سوف نظر الى الاصل ومن استعمل السين نظر الى المجاز لا يقال
السين لو كانت فرعا لها لكانت قليلة الاستعمال بالنسبة اليها
لانا نقول ان من الفروع ما يفوق الاصل لكثرة الاستعمال نحو نعم
وبئس فانهما فرعا نعم وبئس بكسر العين فيهما وهي اكثر استعمالا
منهما كذا قال الشهاب الدين في شرح الرضية وقد تخفف سوف
بحذف الفا حكى الكسائي عن بعض الحجازيين سو وحكى صاحب
المحكي سي وحكى الكوفيون سف بسكون الفا وفتحها وحكاية
سي اغربهن وهذه الثلثة منتزعة من سوف اتفاقا وقال الكوفيون
السين ايضا ولهذا سمي بسين سوف وهما سميا حرفي تنفيس وان
بكسر الهمزة او فتحها بسكون النون فيهما لكون الاول موضوعا
لتعليق شيء بالفعل فيجيء تخصيص الشاذ وتفصيل استعمالهما في
موضعه ان شاء الله تعالى ولم ولما لكونهما لنفي الفعل ولام الامر
لكونه لطلب الفعل من الغائب غالبا وربما يؤمر به المخاطب كقوله تعالى
فبذلك فلتفرحوا ولذلك لم يصف الامر الغائب بالغائب ولا النهي
بالاضافة بتنكير المضاف او بتجويز نحو زيد الشجاع او الوصف
او الثبات اذيل الدال على النهي وانما اختصت بالفعل لكونها لطلب
ترك الفعل ولكله اي الفعل عامل يجزما سيجيء في بحث القياس
واسم عطف على فعل وجاز فيه من الاعراب ما جاز في المعطوف عليه

وان الشرطية تجزم المضارع لفظا والماضي محلا وتقلب معنى الماضي الى الاستقبال عكس لم نحو ان قام زيد قمت

ويدخل في نحو لام الدعا من الادنى الى الاعلى وهو لام الامر في الحقيقة ولكن سميت لام الدعا تأدبا نحو ليقض علينا ربك

مطلب الامر

وهو اى الاسم ما اى نوع من الكلمة دل على معنى مستقل بالفهم اى يفهم من
لفظه من غير احتياج الى ضم كلمة اخرى غير بالجر صفة بعد صفة للمعنى
وبالنصب حال وبالرفع خبر مبتدا محذوف مقترن اى غير مقترن جزؤه
بحسب اصل الوضع فيه اى فى الفهم باحد الازمنة الثلثة لا بشرط التعيين
سوا كان معينا او لا فلا يرد المضارع وهى جمع زمان هو عبارة عند
الحكيم عن مقدار حركة الافلاك الاقصى واما عند العرفيين
والنحاة عبارة عن اليوم والليل واجزائهما كالحظة والساعة
وما يتركب منهما كالاسبوع والشهر والسنة كذا فى اللجم الوهاج
قال الدمانى فى شرح المغنى الاسم عند البصريين من الاسماء التى حذفت
اعجازها لكثرة الاستعمال ثم عوضت همزة الوصل عن اللام المحذوفة
بعد اسكان فائه تخفيفا مأخوذ من السمو بكسر اوله وقيل بضمه
بمعنى العلو لاستعلائه على اخويه فى كونه تسند اليه بدليل قولهم
فى جمعه اسماء واسامى وفى تصغيره سمى عند الاسناد الى
الضمير المرفوع المتحرك سميت وعند الكوفيين مأخوذ من الوسم
وهو العلامة على مسماه والمختار هو الاول وهو يطلق على ما يقابل
اللقب والكنية وعلى ما يقابل الصفة وعلى ما يقابل الفعل والحرف
والمراد هنا هو الاخير ولما فرغ من بيان حد الاسم اراد ان يذكر
بعض خواصه ليفيد زيادة معرفة به فقال ومن خواصه دخول
التنوين وهو نون ساكنة فى الاصل تتبع حركة آخر الكلمة والمراد
هنا التنوين المعهود وهو ما عدا التنوين الترنم والغالى يقال
ترنم بكذا اى دفع صوته به مطربا مقننا وهذا التنوين يستعمل فى

مطلب اشتقاق الاسم

مطلب التنوين

التنوين صوت كنون ساكنة تتبع حركة
آخر الاسم المتمكن غالبا

القوافى

القوافى للتطرب والمشهور انه ما يلحق القافية المطلقة اى المتحركة
التى تولدت من حركتها احدى حروف المد بدلا عنها لان حرف العلة
مدة فى الحلق فاذا ابدلت منها التنوين يحصل الترنم لان التنوين
غنة اى صوت فى الخيشوم واما ما يلحق القافية المقيدة اى الساكنة
فيسمى الغالى لخروج الشعر بواسطته عن الوزن وقيل الغلة وجوده من
غلا الشى اذا قل وجوده وانما خص ما عداهما بالاسم لايجابه الانقطاع
عما بعده وايجاب الفعل والحرف بالفاعل والمتعلق وهما تنافيان
ولكون تنوين التمكن موضوعا للدلالة على امكنية الاسم فى الاسمية
بسبب عدم المشابهة بالفعل بالوجهين المعتبرين فى منع الصرف ولكون
التنكير الدال على ان مدخوله غير معين موضوعا للفرق بين المعرفة
والنكرة وهو لا يتصور الا فى الاسم نحو صه بالتنوين اى اسكت
سكوتا ما واذا قال صه بالسكون يكون معرفة فح يكون معناه
اسكت السكوت الآن ولدخول تنوين العوض آخر الاسم المضاف
عوضا عن المضاف اليه المحذوف نحو حينئذ تقديره حين اذ كان كذا
فلما حذف المضاف اليه وهو جملة كذا للتخفيف لحق بآخر المضاف
وهو اذ التنوين عوضا عن الجملة لئلا يبقى الكلمة ناقصة من حيث
المعنى وكذا نحو مررت بكل قائما اى بكل واحد ولدخول تنوين المقابلة
آخر المؤنث السالم ليكون مقابلا لنون جمع المذكر السالم كمسلمات
فان الالف والتاء فيه علامة الجمع كما ان الواو علامة الجمع فى جمع المذكر
السالم ولم يوجد فيها ما يقابل النون فى ذلك فزيد التنوين ليقابله
واما ما عوض عن حرف العلة فى نحو جوار نحو ليال ما هو عوض عن المضاف

ليه طردا للباب كذا فى شرح الكافية للفاضل الهندى وحرف الجر
بالجر عطف على التنوين وانما اختص دخول الجر بالاسم لان اثر حرف الجر فى
المجرور به لفظا وفى المجرور به تقديرا كما فى الاضافة المعنوية نحو
حرف الجر لفظا او تقديرا يختص بالاسم لانه لافضاء معنى الفعل الى
الاسم فيجوز ان يدخل الاسم ليفضى معنى الفعل اليه واما الاضافة
اللفظية فهى فرع للمعنوية فيجوز لا يخالف الاصل بان يختص بما
يخالف ما يختص به الاصل اعنى الفعل او مر عليه بان يعم الاسم
والفعل كذا ذكر فى الوافية ولام التعريف المقارنة بالهمزة
المبتداة بها بالجر على التنوين وانما اختص بالاسم لكونه موضوعا
لتعيين معنى المطابقى المستقل بالمفهومية وهو لا يتصور الا فى
الاسم ولو قال دخول حرف التعريف لكان شاملا للميم فى قوله
عليه السلام ليس من امبر امصيام فى امسفر لكنه لم يتعرض المصنف
له لعدم شهرته وفى اختياره اللام اشارة الى ان المختار عنده
ما ذهب اليه سيبويه من ان اداة التعريف هى اللام وحدها
زيد عليها همزة الوصل لتعذر الابتداء بالساكن واما الخليل فذهب
الى انها ال كهل والمراد الى انها الهمزة المفتوحة وحدها زيدت
اللام للفرق بينها وبين همزة الاستفهام وكونه عطف على الدخول
اى ومنها كون الاسم مبتدأ وفاعلا لان كل واحد منهما لا يكون الا
مسندا اليه والمسند اليه لا يكون الا الاسم ومضافا لاختصاص
لوازم الاضافة من التعريف والتخصيص والتخفيف بالاسم وبعضه
اى بعض الاسم عامل كاسم الفاعل واسم المفعول والمصدر والصفة

المشبهة

المشبهة واسم التفضيل واسم المضاف واسماء الافعال واسم
التام واسم المنسوب واسم المستعار واسم الصفة وسيأتى
تفصيلها فى موضعه ان شاء الله تعالى والفرق بين البعض والجزء
ان الجزء لا يتجزى والبعض يتجزى وبعضه غير عامل كانا و
انت والذى وسائر المضمرات والموصولات واسماء الاشارة
وحرف عطف على اسم وجاز فى اعرابه ايضا ما جاز فى المعطوف
عليه وهو فى اللغة بمعنى الطرف والجانب ثم نقل الى ما كان فى طرف
الكلام غير جزء منه ولا مستقل بنفسه وهو ما اى نوع من الكلمة
دل على معنى غير مستقل بالفهم اى محتاج فى الفهم عنه الى ضم كلمة
اخرى اليه بل آلة اى رابطة بين الفعل والاسم لفهم غيره ووجه
وجه انحصار الكلمة الى الثلاثة لانها يقال ان كل كلمة لا تخلو اما ان
تدل على معنى فى نفسها اولا الثانى الحرف والاول اما ان يقترن
باحد الازمنة الثلاثة اولا الثانى الاسم والاول الفعل وبعضه
اى بعض الحرف عامل كحرف الجر وغيرها مما يعمل فى الاسماء والافعال
وبعضه غير عامل كهل وقد فانهما لا يكونان عاملين ولا معمولين
فظهر من هذا التقسيم والتمثيل ان المراد من الحرف حروف المعنى لا
حروف الهجاء والفرق بينهما ان الاول كلمة بذاتها والثانى
جزء الكلمة اعلم ان هل يجيء فى الكلام على عدة معان بمعنى قد
فتخرج عن معنى الاستفهام كما فى قوله تعالى هل اتى على الانسان
وللاستفهام فيسأل عن الوجود وهو المشهور وللنفى مطلقا
بكلمة الا كقوله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان وبمعنى الا كقوله

مطلب الحرف

مطلب هل فى بمعنى [illegible]

عطف الحوص بالجر والمفيدة لمطابق [illegible]
[illegible]

مطلب الجزء والبعض

هل ادلكم وبمعنى بل نحو هل في الدار الاغيار وبمعنى الامر كقوله تعالى فهل
انتم منتهون اى فانتهوا وبمعنى ان كقوله هل في ذلك قسم لذى حجر
ثم العامل بالنصب عطف على اسم ان والمراد بالعامل ههنا العامل لذاته
فلا يرد السؤال بالحروف الجارة التي لا يتعلق لها لانها لا تعمل لذاتها بل
لامر عارض كما سنبينه ان شاء الله تعالى وهو اى العامل ما اوجب
بواسطة اى بسببها ولم يقل لفظ ليعم العامل المعنوي كون آخر الكلمة
على وجه اى على طريق مخصوص يتعلق بمفعول اوجب اى كونه على جهة
مخصوصة من الاعراب الجار والمجرور مع متعلقه المحذوف مجرور
المحل على انه صفة لوجه مخصوص والمراد بالواسطة مقتضى الاعراب
بكسر ما قبل اليا اى موجبه وهو راجع الى الايجاب المفهوم من اوجب
في الاسماء تواردت المعاني المختلفة اى معنى الفاعلية والمفعولية والاضافة
عليها اى على الاسماء فانها اى المعاني المختلفة امور خفية منسوبة
الى الخفي وذكر في شرح المنار ان الامر بمعنى الفعل يجمع على امور وبمعنى
القول على اوامر كذا في الكشاف لكنه غير مستقيم لان امرا على صيغة
فعل لا يجمع على فواعل البتة اللهم الا ان يجعل اوامر جمع آمرة كانه
صيغة فعل جعلت آمرة مجازا او على هذا التاويل جمع نهى على نواه
ويمكن ان يقال يجوز ان يكون اوامر جمعا لامر بناء على غير واحد نحو
اراهط في رهط فتحتاج اى تفتقر تلك الامور الخفية علامات
جمع علامة وهو ما يعرف وجود الشيء به ظاهرة منصوبة على التمييز
الذى اقتضاه التنوين المقدر في علامات او على الحالية عن مفعول تحتاج
وصفة له تعرف اى المعاني المختلفة مثلا نصب على انه مفعول مطلق

لفعل مقدر تقديره امثل مثلا او اضرب له مثلا فعلى الاول يكون
ما بعده وعلى الثاني ما بعده بدل منه واما قول الفقهاء مثلا بمثل
فنصب على الحالية والتقدير ليعود الذهب بالذهب متقابلا مثلا بمثل
فطرح متقابلا واقيم مثلا بمثل مقامه ثم الحال ليست هي مثلا وحده
بل مع قوله بمثل لانه بمعنى المنصوب عنه يحصل من المجموع الآن اجرى الاعراب
على الجزء الاول اذا قلنا ضرب زيد غلام عمرو والغلام الجارى الشاب
والجارية الشابة ويستعاران للعبد والامة وغلام القصاب
اجيره والجمع غلمة وغلمان فضرب اوجب كون آخر زيد مضموما و
انما لم يقل مرفوعا لئلا يتوهم جواز القاب المبنيات في المعربات
وآخر غلام مفتوحا بواسطة ورود الفاعلية على زيد اى كونه
فاعلا والمفعولية على غلام اى كونه مفعولا بسبب تعلق ضرب
بهما اى بزيد وغلام قال البيضاوى الضرب ايقاع الشيء على
آخر ولتصور اختلاف الضرب خولف بين تفاسيره كضرب
الشيء باليد والعصا والسيف ونحوها وضرب الدرهم اعتبارا
بضربه بالمطرقة والضرب في الارض الذهاب فيها وضربها بالارجل
وضرب المثل في الشيء تبيينه وضرب الخيمة بضرب اوتادها
بالمطرقة وتشبيها بضرب الخيمة قال الله تعالى ضربت عليهم الذلة
لتحققهم بالذلة وضرب الشبكة على الطائر القاؤها عليه ومنه
نهى عن ضربة القانص والصائد وقال المطرزى في المغرب قال
الفقهاء فلان يضرب فيه بالثلث اى يأخذ منه شيئا بحكم ماله
من الثلث فلا وجه لما قيل الاشبه انه بمعنى في الدق والتبيين

مطلب الضرب

حقيقة وفى السر مجاز والحقيقة يحتمل احتمالا لا مرجوحا وضرب
المثل انما يصار اليه لكشف المعنى المتمثل له ودفع الحجاب عنه وابرازه
فى صورة المشاهد المحسوس ليعاونه فيه الوهم والعقل ويصالحه عليه
فاذا تمثل المعنى العقلى بصورة محسوسة اذعن له وانقاد وقبل
المراد ولهذا كثر التمثيل فى كلام البلغاء والانبياء وفشى فى الكتب
الالهية **واوجب غلام ايضا** نصب على المصدرية فانه من المقابل
التى يجب حذف فعلها مثل سقيا ورعيا من آض يئيض ايضا اى
عاد يقال آض الى اصله ايضا اى رجع رجوعا وغلب فى معنى مثل
ما سبق ويجيء بمعنى صار وحال وهو مع فعله صفة مصدر محذوف
او حال حذف فاعلها عاملها وصاحبها فالتقدير هنا ايض
ايضا اى احمله فى الحكم حملا على ما سبق فلا يستعمل الا مع الشيئين
بينهما توافق ويمكن استغناء كل منهما عن الآخر كذا فى غاد الكافى
كون آخر عمرو بكون دابواسطة ورود الاضافة عليه اى على
عمرو اى كونه اى كون عمرو منسوبا اليه اى الى عمرو **لغلامه** متعلق
لما قبله **فالعامل يحصل المعانى الخفية** من التحصيل اى يحصل يعنى
الفاعلية والمفعولية والاضافة فالفاء جزاء شرط محذوف مفهوم
من الكلام السابق تقديره اذ عرفت الايجاب المذكور وعلمته فالعامل
يحصل المعانى الخفية **فى الاسماء وهى** اى المعانى الخفية **تقتضى** نصب
اى وضع **علامتها** اى الاعلام بسبب تعلقها **الاعراب وفى الافعال** عطف على
الاسماء اى يقتضى الاعراب فى الافعال **المشابهة التامة للاسم** وهو
اى المشابهة التامة **فى المضارع** اى وجد فيه **فقط** بفتح الفاء

مطلب ايضا

الاضافة هي ضم اسم الى اسم ويجعل الثانى من تمام الاول لحكم واحد ولهذا لم ينونوا الاول منهما

مطلب فقط

وسكون

وسكون الطاء لانها بمعنى حسب وهو الاكتفاء واما الفاء فجواب الشرط
المفهوم من الكلام السابق وليست بزائدة اذ لم يثبتها سيبويه وبيانها
بيانها فى بث الجنيات ان شاء الله تعالى ولا يرد الاشكال بايراد الفعل
على صيغة الجمع لانه اراد القصر على المضارع بين الافعال اذ الكلام
بعد التعميم او ليدل على انواع المضارع لان كل جمع اذا عرف باللام فهو
لجمع ثلث السميتيا هذا اذا لم يكن التعريف للجنس واما اذا كان للجنس
فيصح اطلاقه على الواحد من ذلك الجنس وارادته حينئذ ليتناسب
المعطوف عليه **فانه** اى المضارع **مشابه لاسم الفاعل لفظا ومعنى**
واستعمالا ولذلك سمى مضارعا لان المضارعة فى الاصل تقابل
السخلتين على ضرع شاة عند الرضاع ضارع السخلتان
اذا اخذ كل واحد ضرعها ثم اتسع فقيل لكل شبيهين متضارعان
كذا فى شرح المفصل لابن يعيش **اما الاول** اى مشابهة المضارع لاسم
الفاعل لفظا اعلم ان اما بفتح الهمزة وتشديد الميم حرف شرط
كقوله تعالى فاما الذين آمنوا فيعلمون انه الحق من ربهم ويجيء فى الكلام
على نوعين لتفصيل كلام سابق فيه اجمال واطلاق وهو غالب احوالها
كما فى قولك جاءنى اخوتك اما زيد فاكرمته واما خالد فاهنته
واما بكر فقد اعرضت عنه وهذا الاستعمال على طريق الاستيناف
وهو اى الاستيناف فى عرف النحاة ما وقع جوابا عن سؤال مقدر
يعنى لما قال المتكلم جاءنى اخوتك فكان المخاطب قال ما فعلتهم
فقال المتكلم مجيبا له اما زيد الى الآخر وابتدائية من غير ان
يسبق عليها شيء يتعلق بها ومنها ما يأتى فى اوائل الكتب وحكمها

مطلب المضارع

مطلب اما

مطلب الاستيناف

دخول الفاء في جوابها لازم اما مذكورة وهو الاكثر او مقدرة لربط الكلام
وتسمى اما هذه فصل الخطاب اى مبين المبتدأ والمنتهى كذا في التبيان
فلمواذنته جواب اما اى المشابهة المضارع له اى اسم الفاعل لفظا
في الحركات والسكنات وانما جمع السكنات مع انه واحد في الثلاثي
واثنان في السداسي غالبا للمشاكلة والازدواج او الالف واللام
يخرجها عن معنى الجمعية فيصح اطلاقها على الواحد والاثنين نحو ضارب
ويضرب ومدحرج ويدحرج اورد مثالين لان اصول الافعال اثنان
واحكام فروعهما كاصولهما في المشابهة المذكورة واما الثاني اى
مشابهة المضارع لاسم الفاعل معنى فلقبول كل منهما اى من المضارع
واسم الفاعل الشيوع وقع في نسخة موقع الشيوع الشياع والخصوص
فان الاسم عند تجرده عن اللام يفيد الشيوع وعند دخول حرف التعريف
عليه اى على اسم الفاعل تخصص نحو ضارب فانه يحتمل زيدا او رجلا او
غيرهما على حدة من المعارف والنكرات والضارب عطف على ما قبله فانه
الضارب يختص زيدا او عمرا او غيرهما على حدة من المعارف لا غير وكذلك
المضارع عند تجرده اى المضارع عن حرف الاستقبال والحال يحتمل
الحال والاستقبال عند من قال وضع لهما معا او بحسب الغلبة قوله كذلك
خبر مقدم والمضارع مبتدأ مؤخر وقوله يحتمل الحال والاستقبال انتهى
نحو يضرب قال الشيخ الرضي النحو يجئ على ستة معان احدها القصد
يقال نحوت نحوك اى قصدت قصدك وبمعنى المثل نحو مررت برجل نحوك
اى مثلك وبمعنى الجهة يقال رجعت نحو البيت اى جهة البيت وبمعنى
النوع يقال هذا الشئ على ثلثة انحاء اى على ثلثة انواع وبمعنى المقدار

مطلب السكنات

مطلب النحو وهو علم بقوانين يعرف احوال الكلم اعرابا وبناء

يقال

يقال على نحو الف اى مقدار الف له واسم الموضع كقولهم بنو انحو
قوم اى موضع قوم انتهى كلامه ويجمع ما عدا الاخير قول الشاعر
نحونا نحو دارك يا حبيبي لقينا نحو الف من رقيب وجدناهم مراضا
نحو كلب تمنوا منك نحوا من شراب ولم يرض بما كان علما للعلم الاعراب
لشهرته وعند دخولهما اى دخول حرف الاستقبال والحال عليه اى على
المضارع يختص بالاستقبال او الحال نحو سيضرب مثال لما اختص
بالاستقبال وما يضرب مثال لما اختص بالحال ولمبادرة الفهم فيهما
اى في المضارع واسم الفاعل والمبادرة المسارعة عند التجرد عن
القرائن الى الحال متعلق بالمبادرة نحو زيد يصلي ومصلي واما الثالث
اى مشابهة المضارع لاسم الفاعل استعمالا فلوقوع كل واحد منهما
اى من اسم الفاعل والمضارع صفة مفعول الوقوع كائنة لنكرة
نحو جاءني رجل ضارب او يضرب فان كل واحد منهما يصح ان يقع صفة
لرجل ولدخول لام الابتداء عليهما اى على المضارع واسم الفاعل نحو
ان زيدا لضارب او ليضرب فهذه المشابهة اى المشابهة المذكورة
من جهة اللفظ والمعنى والاستعمال تقتضي تطفل المضارع اى
متابعته للاسم فيما اى في عارض هو اى اسم الفاعل اصل فيه وهو
اى الاصل في الاسم الاعراب فاعرابه اى اعراب المضارع ليس بالاصالة
بل بالتبعية للاسم فاذا قلنا لن يضرب فلن اوجب كون آخر يضرب
مفتوحا اى منصوبا بواسطة المشابهة لاسم الفاعل لما فرغ عن بيان
حد الكلمة ومن الوسائط التي هي مقتضيات الاعراب شرع فيما هو
سببه فقال ثم العامل عطف على الاسم انه على ضربين الاول لفظي والثاني

مطلب تقسيم العامل

معنوي فاللفظي اي العامل اللفظي ما يكون للسان فيه حظ اي ما
يمكن ان يتلفظ باللسان وهو اي العامل اللفظي ينقسم على ضربين الاول
سماعي والثاني قياسي منسوب الى القياس وهو مصدر ورد استعماله
من الثلاثي المجرد والشعبة تقول قاس يقيس قياسا وقايس يقايس
مقايسة وقياسا وفي اللغة التقدير يقال قاس الجراح الجراحة بالميل
اذا قدر عمقها به ولهذا سمي الميل مقياسا فالسماعي هو الذي يتوقف
إعماله بكسرة الهمزة واضافة المصدر الى المفعول على السماع من
الفصحاء والبلغاء وهو اي العامل السماعي ايضا اي كالعامل اللفظي
في التقسيم ينقسم على نوعين الاول عامل في الاسم والثاني عامل في الفعل
المضارع الذي لم يكن مبنيا بنون جماعة النساء ونون التأكيد والعامل
في الاسم ايضا اي كالعامل السماعي في الانقسام ينقسم على قسمين احدهما
عامل في اسم واحد فقط والآخر عامل في اسمين اعني المبتدأ والخبر
في الاصل الجار والمجرور حال من مفعول اعني لان الجار والمجرور الذي
كان ظرفا مستقرا اذا وقع بعد المعرفة المحضة يكون حالا واذا وقع
بعد النكرة المحضة يكون صفة واذا وقع بعد النكرة الغير المحضة
او المعرفة الغير المحضة يجوز الوجهان كذا في شرح قواعد الاعراب وسيأتي
اي المبتدأ والخبر بعد دخول العوامل اسما وخبرا له اي لذلك العامل
الداخل عليهما والعامل في اسم واحد صفة لكم حروف تجره اي تجر
اسما واحدا فقط تسمى حروف الجر لانها تجر معنى الفعل الى ما يليها
او لكون اثرها فيما يليها الجر التسمية عندهم تطلق على تعيين اللفظ
بازاء معنى مخصوص بحيث لا يتناول غيره وعلى اطلاق الشيء ومنه قولهم

سمي

مطلب الشبه

مطلب حروف الجارة

سمي زيد انسانا اي يطلق عليه لفظ الانسان وعلى ذكر شيء بشيء
يقال سميت زيدا باسمه اذا ذكرته به والمسمى يطلق ويراد به المفهوم
الاجمالي الحاصل في الذهن عند وضع الاسم ويطلق ويراد به ما صدق
عليه هذا المفهوم فاذا اضيف الى الاسم يراد به الاول والاضافة
بمعنى اللام واذا اضيف الى العلم يراد به الثاني والاضافة بيانية
وحروف الاضافة لافضائها الفعل او معناه الى ما يليها وحروف
الجر على قسمين قسم لا بد له من متعلق وهو يعمل عمل الجر لنيابة عملها
اللفظي عملها المعنوي وهو جر معنى الفعل الى ما يليها وقسم ليس له
متعلق كما سيجيء في المتن واما عمله الجر فغير اصلي بل لامر عارضي
اما الحروف الزائدة في الصورة والحرفية وتصور معانيها فيها
التي يعبر عنها بالصلة فتعمل الجر لشبهها بالحروف الجارة غير الزائدة
في الصورة والحرفية وتصور معانيها فيها بضرب من التأويل
واما حاشا وعدا وخلا فلا فرق بين كونها افعالا او كونها حروفا
واما رب ولولا ولعل فللتنبيه على ان الحروف في الاصل المختصة
بالاسم ان تعمل الاعراب المختص به وهو الجر وهي عشرون عاملا الاول
الباء وهي وضعت للالصاق اي لافادة لصوق امر الى مجرور الباء
ويستلزم المصاحبة بلا عكس فاذا قلت اشتريت الفرس
بسرجه لا يلزم ان يكون السرج ملصقا به حال الاشتراء فالاول
معنى لا يفارقها فلهذا اقتصر عليه سيبويه وهو اما حقيقي
كامسكت بزيد وبه داء اي التصق به وهو خالطه واما مجازي
نحو مررت بزيد اي التصق مروري بموضع يقرب منه زيد وامنت

بالله ومنه الباء في اقسمت بالله لايصالها معنى الفعل الى المقسم
به ويحذف الفعل منها كثيرا نحو بالله لافعلن وشرط كونها
للقسم ان تدخل على المعرفة نحو بالله وبرأسك او ورد المصرّحا كما ن
بمعنى الالصاق بين معانيها لكونه اصلا وغالبا في الباء ولها
معان اخر لانها تجيء للاستعانة اى استعانة الفاعل في
صدور الفعل عنه بمجروره نحو كتبت بالقلم وضربت بالسيف
قيل ومنه باء البسملة لان الفعل لا يأتي على الوجه الاكمل الا بها
وشرط كونها للاستعانة ان تدخل على آلة الفعل كالقلم ونحوه
اى بعون القلم وواسطته وعبر بعضهم عن باء الاستعانة
بالباء السببية لان الافعال المنسوبة الى الله تعالى لا يجوز استعمال
الاستعانة فيه ويجوز استعمال السببية فيها وتسمى ايضا
آلة واداة ووصلة للفعل والحق ان السببية غير ما كان
للاستعانة كقوله تعالى فكلا اخذنا بذنبه ويعبر عنها بالتعليلية
لكونها بمعنى اللام التعليلية وللمصاحبة فيكون بمعنى مع نحو
اشتريت الفرس بسرجه اى معه والفرق بين الباء التي بمعنى
المصاحبة وهي المعية وبين مع ان مع لابتداء المصاحبة
لا بقاء والباء لدوامها فوجود الثابت لازم حين التكلم بالباء دون
مع وللمقابلة اى لافادة وقوع مجروره في مقابلة شيء آخر فهو
الداخلة على الاعواض نحو بعت هذا بذاك ويعبر عنها بالباء المعاوضة
وللتعدية اى لجعل الفعل اللازم متضمنا معنى التصيير بادخال
الباء على فعله نحو ذهبت بزيد فان معنى ذهب زيد صار ذاهبا

مطلب الفرق بين مع والبا بمعناه

ومعنى

ومعنى ذهبت بزيد صيّرته ذاهبا وكذا معنى مررت بزيد اذا كان
للتعدية جعلته مارّا واما اذا كان للالصاق فمعناه مارّ فالتعدية
بهذا المعنى مختصة بالباء ومغايرة لسائر معناه وهو بهذا المعنى
قليلة واما التعدية بمعنى ايصال الفعل الى معمول بواسطة حرف
من الحروف الجر فغير الباء بل جميع معنى الحروف الجارة سواء فيها لا اختصاص لبعضها
بمعنى دون معنى وبحرف دون حرف وللظرفية اى لظرفية
مدخوله لشيء نحو جلست بالمسجد اى فيه ومنه قوله تعالى
ولقد نصركم الله ببدر وللتفدية نحو بابي وامي اى فداك
ابي وامي بتخفيف الدال وتشديدها وعلى كلا التقديرين
لا يكون الباء زائدة اذ الباء على التقدير الاول يدل على متعلقه حال
كونها غير مذكورة وهي ان حذفت لم يستقم المعنى وعلى التقدير الثاني
حرف جر وقع في الكلام على حدّ من اذا كانت لاستغراق الجنس
نحو ما رأيت من رجل وللبدل نحو اعتضيت بهذا الثوب خيرا منه
وللتجريد نحو لقيت بزيد اسدا كانه يتولد من شجاعته اسد آخر
وبمعنى من التبعيضية في مثل قوله تعالى وامسحوا برؤسكم اى بعض
رؤسكم وبهذا استدل الشافعي في مسح الرأس وللمجاوزة
كعن ويختص بالسؤال نحو سأل سائل بعذاب واقع اى عن عذاب
وبمعنى على كقوله ارب يبول الثعلبان برأسه لقد ذل من بالت
عليه الثعالب وللغاية نحو قد احسن بي اى الي ومنه الباء في
اعوذ بالله وتزاد للتأكيد والفصاحة والتحسين اللفظ بحسب اقتضاء
المقام قياسا في خبر ما صدّر بهل نحو زيد بقائم وفي خبر ليس اما

الثعلبان

زيد بقائم سماعا في الفاعل في غير التعجب نحو افعل به فان الباء
زائدة هنا في الفاعل قياسا عند سيبويه نحو كفى بالله شهيدا
وقيل الفاعل مقدر والتقدير كفى الاكتفا بالله فحذف المصدر
وبقي معموله والاعلية وفي المفعول نحو قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى
التهلكة وفي المبتدأ نحو بحسبك زيد وفي الخبر نحو حسبك بزيد
والباء اذا كانت للملابسة يكون ظرفا مستقرا دائما و الثاني من حروف
الجر من وهي ام حروف الخفض وضعت للابتدا اى لابتدا الغاية
مكانا او زمانا كسرت من البصرة وصمت من يوم الجمعة وعلامة
من الابتدا صحة ايراد الى او ما يفيد فائدتها في مقابلتها نحو اعوذ
بالله من الشيطان الرجيم لان الاستعاذة التجا الى الله وللتبيين
اى لاظهار المقصود من امر مبهم نحو لي عشرة من الدراهم اذ العشرة
قد يكون من الدراهم وغيرها فبقولك من الدراهم تبين المقصود و
يعرف كونها للتبيين بصحة وضع الذي او نحوه موضعها بعد حذفها
واذا كانت للتبيين تكون ظرفا لغوا دائما ويكون ما قبلها اكثر مما بعدها
ويكون مع مدخولها صفة لما قبلها اذا كان نكرة نحو رأيت رجلا من
قبيلة قريش وحالا ان كان ما قبلها معرفة كما نبهت اليها آنفا
ومن خواصه ان يكون العامل المتعلق به محذوفا وجوبا وللتبعيض
كاخذت من الدراهم اى بعضها ويعرف كونها للتبعيض بصحة وضع بعض
موضعها ويكون ما قبلها اقل مما بعدها كقوله تعالى قال رجل مؤمن
من آل فرعون الآية ويكون ظرفا لغوا دائما وللظرفية كقوله اذا نودي
للصلوة من يوم الجمعة اى في يوم الجمعة قال البيضاوي ان من ههنا بيان

لاذا

الملابسة في اصطلاح النحاة اشتراك
الفاعل والمفعول لولا كهما

مطلب

ومجي ابتدا الغاية في الزمان مختلف فيه والقول من اجاز ذلك
ومنع الكوفية هو الصحيح الموافق للاستعمال
العرب اذ لا بد من قولك نمت من اول الليل الى آخره وصمت من اول الشهر الى آخره

لا ذاخ يكون من لتبيين الجنس وللتاكيد زائدة في غير الكلام الموجب
نحو ما جاءني من احد وهل جاءك من احد وما رأيت من احد خلافا
للكوفيين والاخفش فانهم يجوزون زيادتها في الموجب ايضا كقوله
تعالى ليغفر لكم من ذنوبكم وعند البصرية من فيه محمولة على التبعيض
وكذلك نحو قد كان من مطر متأول بكونها للتبعيض او التبيين اى قد
كان بعض مطر وشيء من مطر وانما قلنا نحو ما جاءني من احد
دون ما جاءني من رجل لان من هنا ليست بزيادة محضة حيث
افاد الاستغراق بخلاف ما جاءني من احد فان من زائدة زيدت
لتاكيد معنى استغراق النفي ويعرف كونها زائدة بانها لو سقطت
لم يخل المعنى الاصلي وللبدل كقوله ارضيتم بالحيوة الدنيا من الآخرة
اى بدل الآخرة ويعرف بصحة قيام لفظة بدل مقامها وللتعليل نحو
قوله تعالى مما خطيئاتهم اغرقوا اى لاجل خطيئاتهم وللتجريد نحو لي من فلان
صديق يعني انه كامل في معنى الصداقة حتى كانه يتولد منه صديق آخر
مثله قال الزمخشري ان من التجريد بيانية وقال البعض ابتدائية
وبمعنى على كقوله تعالى ونصرناه من القوم الذين كذبوا باياتنا
اى على القوم وللقسم نحو من ربي ما فعلت فتدخل على الكلم الرب
خاصة ويجوز ضم اوله في القسم وللانتهاء كالى نحو قربت منه
اى اليه وللفصل كقوله تعالى يعلم المفسد من المصلح وبمعنى الباء
نحو من الله اى بامر الله وبمعنى عن نحو حدثني من فلان اى عن فلان
والثالثة منها الى وهو وضعت للانتهاء اى للانتهاء الغاية مكانا
او زمانا كقوله تعالى من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي وثم اتموا الصيام الى

وزاد بعد ان ثاني جملة سؤال من قال هل من
من مطر فاجيب باعادته من المطابقة

بفتح الغين المعجمة اى المطر

مطلب الى

حكى ان العرب تفعل نظرت الى الهلال من خلل
السحاب يريدون ان ابتدا الرؤية من خلل السحاب
وهذا عندي يحتمل ان يكون لابتدا الغاية
وان ابتدا الرؤية كان من خلل السحاب
فتامل

الليل فظهر من هذا انها معارضة لمن اعلم ان للنحويين في الى اربعة
مذاهب الاول دخول ما بعدها في ما قبلها الا مجازا والثاني عدم
الدخول الا مجازا والثالث الاشتراك والرابع الدخول ان كان ما بعدها
من جنس ما قبلها كقوله فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وقيل
هي هنا بمعنى مع وعدمه وان لم يكن كما في مثال اتموا الصيام الى الليل
وهو الظاهر ويجيء بمعنى مع وذلك اذا ضم شيء الى آخر وهو قليل كقوله
تعالى ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم اي مع اموالكم والحق انها بمعنى
الانتهاء بتضمين الضم لان قوله الى اموالكم في موضع الحال اي لا تأكلوا
اموالهم مضمومة الى اموالكم ويجيء بمعنى على كما في قوله عليه السلام
من ترك مالا فلورثته ومن ترك كلا له او عيالا فالي اي فعلي
ويجيء بمعنى في ذكره صاحب الهادي كقوله تعالى ليجمعنكم الى يوم
القيمة اي في يوم القيمة ويجيء بمعنى اللام كقوله تعالى والامر اليك
كما يجيء اللام بمعناها كقوله تعالى الحمد لله الذي هدانا لهذا
وقد يجيء بمعنى من البيانية وهي المبينة لفاعلية مجرورها بعد
ما افهم حبا او بغضا من اسم التفضيل او فعل التعجب كقوله تعالى رب السجن
احب الي ونحو ما احبه الي ويجيء بمعنى عند كقول الشاعر وذكرى
اشهى الي من رحيق السلسل وقولهم اليك عني اي امسك عني وكف
واليك كذا اي خذه واذهب اليك اي اشتغل بنفسك ويجيء
لفظة الى واحد الآلاء وهي النعم والثانية عن وضعت للبعد والمجاوزة
نحو رميت السهم عن القوس لان السهم قد تجاوز عن المحل الاول
مع الوصول الى الآخر وبالوصول وحده نحو اخذت عنه العلم اذ العلم

وصل

مطلب عن

وصل الى المحل الثاني مع ثبوته في الاول وحده نحو اديت عنه الدين
فان الدين زال عن ذمة المديون مع عدم الوصول الى محل آخر قال
شهاب الدين في شرح الزينية ان كل واحدة من على وعن قد يقع
موقع الاخرى نحو ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه ويكون اسما
بدليل دخول حرف الجر عليه فح يتأول بمعنى الجانب نحو جلست
من عن يمينه اي من جانب يمينه ويجيء للبدل كقوله تعالى لا تجزي
نفس عن نفس شيئا وللتعليل كقوله تعالى وما كان استغفار
ابراهيم لابيه الا عن موعدة اي لموعدة وبمعنى بعد كقوله تعالى
لتركبن طبقا عن طبق اي حالة بعد حالة وبمعنى في كقولك لا تك
عن ذلك الامر وبمعنى الباء كقوله تعالى وما ينطق عن الهوى اي
بالهوى وبمعنى من نحو كففت عن الحرام ومنه قوله تعالى وهو
الذي يقبل التوبة عن عباده اي من عباده قال صاحب الضوء الفرق
بين عن ومن ان عن اذا قلت خرجت عن البلد تريد عدم الرجوع
قال عبد القاهر كل موضع لم يصلح الا بمعنى التعدية كان مخصوصا
بعن فلا يجوز ان تقول اديت الدين من زيد لان هذا موضع
التعدي فقط واذا كان موضع لا يجب ان يكون مختصا للتعدية
جاز ان يقع فيه ايهما ثبت وان كان موضع لا يناسب معنى
المجاوزة لم يجز ان يقع فيه فلا تقول زيد افضل عن عمرو لانك
لا تقصد ان احدهما قد انفصل عن صاحبه والخامسة منها
على وضعت للاستعلاء غالبا وذلك اما حسي نحو جلست على
السرير واما معنوي نحو يجب التوبة على كل مذنب والاستعلاء

مطلب الفرق عن ومن

مطلب على

على ثلثة اضرب اما باعتبار الغلبة نحو عليه دين واما باعتبار المكان نحو زيد
على السطح واما باعتبار المرتبة كقولك فلان علينا امير وقد يكون ظرفا
مكان بمعنى الفوق نحو غدت من عليه بعدما تم ظمؤها تصل وعن
قيض بزيزاء مجهل اى من اعلاه ومن فوقه اذ لو كانت حرفا لما دخله
حرف الجر ويكون فعلا نحو علا زيد الثوب ويمكن في هذا المثال ان يكون حرفا
فانها مع مدخولها خبر مقدم كما ان في الدار رجل ويجيء بمعنى في كقولهم
كان على عهد فلان اى في عهده وقد توضع موضع من قوله تعالى اذا
اكتالوا على الناس يستوفون اى من الناس ويجيء بمعنى عن كقوله تعالى
وما من دابة الا على الله رزقها اى عن الله رزقها وبمعنى مع نحو
على جلالته يفعل كذا اى مع جلالته وللتعليل كاللام كقوله تعالى
ولتكبروا الله على ما هديكم وبمعنى الباء كقوله تعالى حقيق على ان لا اقول
على الله الا الحق ويجيء للاستدراك نحو فلان جهنمي على انه لا
ييأس من رحمة الله وتكون زيادة كقوله عليه السلام من حلف
على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليكفر عن يمينه ويجيء بمعنى عند
نحو ولهم على ذنب اى عندي ذنب والسادسة منها اللام وضعت
للتعليل اى لبيان علة الشيء ذهنا نحو ضربت زيدا للتأديب وخارجا
نحو خرجت لمخافتك ومنه لام القصد والارادة نحو حضرته للانتفاع
او التخصيص وهو اما تخصيص بالغة نحو الجل للفرس فتبرز الكلام
في صورة توهم ان الجل مقصور على الفرس لا يتجاوز عنها لكمال
استحقاقه الجل او تخصيصا تحقيقا نحو اخ له هذا عند من لم يفرق
بين لام الاختصاص وبين لام الاستحقاق واما عند من فرق بينهما

مطلب اللام

فاللام

فاللام في نحو الجل للفرس للاستحقاق وفي نحو الحلاوة للعسل للاختصاص
ولم يرد المصنف مثال الملك اذ هي موضوعة للاختصاص وهو اعم من الملك
لان في كل ملك اختصاصا ولا ينعكس ويجيء بمعنى عن اذا استعمل مع
القول كقوله تعالى قال الذين كفروا للذين آمنوا اى عن الذين امنوا اعلم
ان اللام بمعناه لا يقتضي الخطاب ولذا قال القاضي والزمخشري في
تفسيرهما اى لاجل الذين آمنوا فلا يكون بمعنى عن فافهم وزائدة
الفصحاء في المنصوب كقوله تعالى ردف لكم اى ردفكم لان ردف بمعنى
تبع مستعمل بدون اللام او في المجرور نحو لا اباك فاللام زائدة
لتأكيد اللام المقدرة التي لاجلها الاضافة ويجيء للتبيين اذا تعلقت
باسم الفعل او بحب في تعجب او تفضيل نحو هيت لك وما احب زيدا
لعمرو والذين امنوا اشد حبا لله وبمعنى الصيرورة كقوله تعالى فا
لتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا ويسمى هذه لام العاقبة
كما في نحو لدوا للموت وابنوا للخراب وبمعنى بعد نحو اقم الصلوة
لدلوك الشمس اى بعد زوالها ويقال لها لام التاريخ ولام البعد
وبمعنى الى نحو بان ربك اوحى لها اى اليها وبمعنى في كقوله تعالى و
نضع الموازين القسط ليوم القيمة وبمعنى عند كهذه الآية لانه
قيل المعنى عند يوم القيمة وبمعنى على كقوله تعالى وان اساتم فلها اى
فعليها وبمعنى مع كقولهم كن لي ولا تكن علي وبمعنى واو القسم للتعجب
نحو لله لا يؤخر الاجل فيختص بلفظة الجلالة ويستعمل في الامور
العظام التي يستحق ان يتعجب منها فلا يقال لله لقد طار الذباب
وبمعنى ان كقوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله وقيل بمعنى الباء

لان هيت من اسماء الافعال بمعنى هلم

مطلب في

اى بان يعبد والله وبمعنى الفاء في جواب ان مثل ان كنا عن دراستهم
لغافلين ويجيء بمعنى عن كسمعت له صراخا ويجيء لتقوية العامل مثل
كنتم للرؤيا تعبرون والسابعة منها في وضعت للظرف من الزمان
والمكان وهو اما حقيقة كالمطيع في الجنة واما مجازا كالنجاة في
في الصدق وقد يجيء عند البعض بمعنى على كقوله تعالى ولاصلبنكم في
جذوع النخل اى على جذوع النخل ويجيء للتعليل كقوله تعالى لمسكم
فيما افضتم اى لاجل ما افضتم وللمصاحبة كقوله تعالى ادخلوا في امم
اى مع امم وللمقايسة وهي الداخلة على مفعول سابق وفاضل
لاحق كقوله تعالى وما الحيوة الدنيا في الآخرة الا قليل وبمعنى الباء
كقوله تعالى ومن الانعام يذرؤكم فيه اى يكثركم وبمعنى الى نحو
فردوا ايديهم في افواههم وبمعنى من وللتاكيد كقوله تعالى و
قال اركبوا فيها وللتعويض وهي الزيادة عوضا عن اخرى محذوفة
نحو ضربت فيمن رغبت اى ضربت من رغبت فيه كذا في قاموس اللغة

مطلب الكاف

والثامنة منها الكاف وضعت للتشبيه غالبا وهو في اللغة
الدلالة على مشاركة امر لآخر في معنى فالامر الاول هو المشبه و
الآخر هو المشبه به والمعنى وجه التشبيه وفي اصطلاح علماء البيان هو الدلالة
على مشاركة امر لآخر بحيث لا يكون على وجه الاستعارة التحقيقية
ولا على وجه استعارة بالكناية ولا على التجريد مثال الاول رأيت
في الحمام ومثال الثاني انشبت المنية اظفارها ومثال الثالث
لقيت بزيد اسدا وانما قيدنا الاستعارة بالتحقيقية والكناية لان
الاستعارة التخييلية كاثبات الاظفار للمنية في المثال المذكور ليس

في شيء

في شيء من الدلالة على مشاركة امر لآخر على رأي البعض وتفصيل
هذا البحث مذكور في كتب البيان فليطلب منه والتشبيه اما حقيقي
نحو زيد كعمرو واما مجازي نحو زيد كالاسد ويكون الكاف زائدة
للتاكيد كقوله تعالى ليس كمثله شيء اى ليس مثله شيء لانها لو لم
تكن زائدة لزم اثبات مثل الله تعالى فانك اذا قلت ليس مثل
مثلك كانك قلت ليس مثل فلان الذي هو مثلك احد فاثبت
فلان مثلا له وقيل المثل صلة زائدة توصل بها في الآية الى ادخال
الكاف على الضمير لكن زيادة الكاف اولى من زيادة المثل لان زيادة
ما هو موضوع على حرف واحد اولى من زيادة ما كان موضوعا على
اكثر من حرف واحد ولا سيما اذا كان حرفا وفيه ابحاث كثيرة فليرجع
الى شروح الكافية والفرق بين ما كان حرفا جارا وبين ما كان بمعنى
المثل الاول يحتاج في الدلالة على المعنى الى المتعلق والثاني اى الكاف
التي بمعنى المثل فلا يحتاج اليه اصلا ويختص بالظاهر فلا يقال كك
استغناء عنه بمثل ونحوه وقيل مثل ما اذا كانت ويكون للتعليل
كقوله تعالى واذكروه كما هداكم اى لهداكم اثبته سيبويه والاكثرون
وقال الفراء انها يجيء بمعنى على كقول بعض العرب كخير في جواب من
قال كيف اصبحت وللمبادرة اذا اتصلت بما نحو سلم كما تدخل
وقد تكون اسما بمعنى مثل وهو لا يقع عند سيبويه والمحققين الا
في الضرورة كقول الشاعر يضحكن عن كالبرد المنهم اى عن اسنان
مثل البرد الذائب للطافتها ووسعها الكثيرون منهم الاخفش
والفارسي جوزوا في نحو زيد كالاسد كون الكاف مرفوع المحل على

و قيل المثل يطلق ويراد به الذات [illegible]
الراغب المثل بمعنى الصفة [illegible]
لا يكون الكاف في الآية الكريمة زائدة

مطلب الفرق بين الكاف الجارة وبين
ما بمعنى المثل

على الخبرية والجزاء الاسم بالاضافة وتكون للبعد في مثل ذلك

والتاسعة حتى وضعت للغاية كالى الا انه مجرور حتى اما شيء

ينتهي به المذكور قبلها نحو اكلت السمكة حتى رأسها او شيء ينتهي

المذكور قبلها عنده نحو نمت البارحة حتى الصباح ولو قلت نمت الليلة

حتى نصفها او ثلثها لم يجز ولو قلت نمت البارحة الى نصفها او

ثلثها يجوز لان ذلك ليس بشرط في الى وحتى تدخل على المظهر فقط

استعمالا فلا يقال حتاه بخلاف الى فانها تدخل على المظهر والمضمر نحو

الى زيد واليه فظهر الفرق بينهما ولهذا الشرط فصل المص بينهما ولا يلزم

للجر بحتى دائما فتكون تارة عاطفة بشرط مجانسة ما بعدها لما قبلها

لانها للغاية والدلالة على احد طرفي الشيء والغاية والطرف لا يكونان

الا من جنس المغيا وذي الطرف فلا يقال جاء في القوم حتى الحمار وحتى

العاطفة للجمع مع الترتيب بمهلة غير ان المهلة في حتى اقل منها في ثم

فترفع وتنصب ما بعدها كقولك قام القوم حتى زيد وضربت القوم

حتى عمرا وتارة تكون ابتدائية وهي التي يبتدأ بعدها الجملة اى

تستأنف فتدخل على ثلثة اشياء الفعل الماضي كقوله تعالى

ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا والمضارع المرفوع حتى يقول

الرسول في قراءة من رفع والجملة الاسمية نحو خرجت النسا حتى هند خارجة

اى خرجت هند وتارة تكون جارة فتدخل على الاسم الصريح بمعنى الى

نحو مطلع الفجر وعلى الاسم المأول من ان مضمرة في الفعل المضارع نحو حتى

يرجع الينا موسى اى حتى ان يرجع الينا موسى اى الى رجوعه اى زمن رجوعه

وتارة بمعنى كى نحو اسلمت حتى ادخل الجنة وقد يحتملهما اى حتى بمعنى كى

مطلب حتى

وبين المعطوف عليه جزءا اعظم او احقر او اقوى او اضعف

فظهر الفرق بينها وبين الواو اذا كانت للعطف لان ما شرط فيها لم يشترط في الواو

والفعل بعده منصوب بان مضمرة وان والفعل في جر بحتى لان ما نضم ان بعده فهو جارة ولا غير

والى كقوله تعالى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله او كى نحو لا تنفقوا حتى ينفضوا ثم

ان الفعل الواقع بعد حتى له حالتان احديهما ان يكون مستقبلا او في

حكم المستقبل فينصب والحالة الثانية ان يكون حالا او في حكم الحال

فترفع فجاز في مسئلة السمكة الوجوه الثلثة الجر على كونها جارة

والنصب على كونها ابتدائية والخبر محذوف اى حتى رأسها ماكول

واختلف النحاة في ما بعدها هل يدخل في ما قبلها اولا فقال عبد

القاهر وابن الحاجب وجار الله العلامة ان ما بعدها يدخل فيما

فيما قبلها فاكل الرأس ونيم الصباح في المثالين المذكورين آنفا

وقال ابن جني وابو النصر الفارابي واكثر النحاة لا يدخل وهذا

الاختلاف لا يستقيم مطلقا بل الوجه ان يقال ان كان المذكور

بعدها بعضا لما قبلها يدخل كالرأس مثلا والا فلا كالصباح وفي

هذا اشارة في كلام المبرد في المقتضب وفي كلام ابن الدراك في الفصول

ويجيء بمعنى مع كالى ايضا ولكن هو اكثر نحو جاء الحجاج حتى المشاة

اى مع المشاة والمراد بمجيء حتى بمعنى مع كثيرا كون ما بعدها داخلا

في حكم ما قبلها لا ان يكون حتى متمحضا بمعنى مع ويجيء حالية نحو مرض

الامير حتى لا يرجونه وتدريجية وزعم ابن هشام وابن مالك

انها قد تكون بمعنى الا كقول الشاعر ليس العطاء من الفضول سماحة

حتى تجود والعاشرة منها رب بضم الراء وفتح الباء المشددة في

المشهور او بضم الراء وفتح الباء المخففة وضمها وسكونها او بفتح

الراء والباء المشددة او المخففة وضعت للتقليل كما ان كم للتكثير

اى لانشاء تقليل نوع من جنس ويستعمل للتكثير كما في مقام المدح والذم

فلا يشك في الا بقيل شاحنفها وقد يحذف ذلك الفعل في الاكثر

مطلب رب

نحو رب تال يلعنه القران لها صدر الكلام مختصة بدخول نكرة
موصوفة بمفرد او جملة كرب رجل جواد ابوه ينطلق وفعلها الذى
تعلقت هى به ماض لفظا ومعنا كرب رجل كريم لقيته ولم افارقه
الا لنكتة مثل ربما يود الذين كفروا فانه بالنسبة الى علم الخبير كالماضى
ويحذف فعلها غالبا لوجود القراين نحو رب رجل كريم اى لقيته
وقد تدخل على مضمر مبهم مميز بنكرة وهو مفرد مذكر وان خالفه
المميز نحو ربه رجلين او امراة وهذا الضمير اى بدخول رب مطلقا عائد
الى متعلق فى الذهن من غير قصد الى الظاهر وقيل لا مرجع له فيكون نكرة
وتلحقها ما الكافة فتدخل فى الجملة فعلية او اسمية كربما قام زيد وربما
زيد قائم الا ان كانت زائدة لا كافة فتدخل على الاسم ويجر نحو ربما ضربة
بسيف مصقل وقد تضمر بعد الفاء والواو وبل والعمل لرب فيما اضمر بعد
الواو عند البصرية وللواو عند الكوفية فاذا اضمر لا تدخل على المضمر
وهو مذهب الكوفية لانهم حملوها على كم
كما دخل فى حالة الاظهار نحو وبلدة ليس بها انيس والمذهب الاصح
هو ان لا اصل فيحكم والحادية عشرة منها **واو القسم** هى المبدلة من الباء
التى هى للالصاق المجازى لتقاربهما فى المخرج لانهما شفويتان وفى
المعنى لان معنى الجمع والالصاق متقاربان وهو انما يكون عند حذف الفعل
لغير السؤال مختصة بالظاهر سواء كان اسم الله نحو والله لا فعلن كذا
او غيره نحو وحياتك فلا يقال اقسمت والله لكثرة استعمالها فى القسم
ولا يقال والله اخبرنى كما يقال بالله اخبرنى فحطا الواو عن درجة
الباء لانها فرعها ولا يقال وك لافعلن مثلا بل يقال والله او ورب
الكعبة ولم يذكر المص الباء القسمية لانها داخلة تحت قوله الباء للالصاق

والثانية

والثانية عشرة منها **تاؤه** اى تاء القسم وهى بدل من واو القسم لوجود
المشابهة بينهما فى المخرج واشترط فيها ما اشترط فى الواو من حذف
الفعل وكونها لغير السؤال مختصة بلفظة الله من اسماء الله تعالى
نحو تالله لا فعلن الفرائض فحطا مرتبتها عن مرتبة اصلها الذى هو
الواو واختص به من بين اسمائه تعالى لكونه اصلا فى باب القسم واما
قولهم ترب وتالرحمن وترب الكعبة فشاذ وقد يجعل ياء نحو
ها الله لا فعلن كذا والثالثة عشرة منها **حاشا للاستثناء**
وضعت لتنزيه المستثنى عما نسب الى المستثنى منه نحو هلك الناس
حاشا العالم العامل بعلمه وهى حرف جر عند سيبويه واكثر البصريين
وهو الاصح وقد يكون فعلا متعديا بمعنى جانب باعد وعند المبرد فى
تنصب المفعول به وفاعلها يكون مضمرا ومعناه اخراج ما بعدها عن حكم
ما قبلها نحو جاء فى القوم حاشا زيدا اى جانب مجيئهم زيدا او باعد
بعضهم زيدا والاصل ان تكتب بالالف وقد تكتب بغيرها كقوله تعالى
حاش لله الآية اى براءة له وتنزيها لله من كل سوء وهو واقع موقع
المصدر ويجوز بحذف الالف وحاشا بتنوين والرابعة عشرة
منها **مذ** بضم الميم وسكون الذال المعجمة والخامسة عشرة منها **منذ**
بضم الميم والذال المعجمة وسكون النون وعند الكوفيين بكسر الميم فيهما
وضعتا **للابتداء** اى لابتداء الغاية يجيء **فى الزمان الماضى** يعنى
اذا اريد بما بعدها الزمان الماضى فمعناهما ان مبدأ زمان الفعل منفيا
او مثبتا هو ذلك الزمان الماضى لا جميعه كما اذا قلت سافرت من البلد
منذ سنة كذا او ما رأيت فلانا منذ سنة كذا يكون المعنى مبدأ سفرى

اوعدم رؤيتي كان هذه السنة او الى الآن ويكون للظرفية بمعنى
في في الزمان الحاضر من غير اعتبار معنى الابتدا والانتهاء اى الذى
اعتبرته حاظراً وان مضى بعضه يعنى اذا اريد به الزمان الذى ان
اعتبرته حاظر المراد ان جميع زمان الفعل هو ذلك الحاضر نحو ما رأيته
مذ شهرنا ومنذ يومنا اذا كنت في ذلك الشهر واليوم اى جميع زمان
عدم رؤيتي هو هذا الشهر او اليوم الحاضر عندنا ويختصا بالمظهر
خلافاً للمبرد وقد يكونان اسمين بمعنى اول المدة فيليهما المفرد
المعين معرفة او غيرها نحو ما رأيته مذ او منذ يوم الجمعة اى اول
زمان عدم رؤيتي يوم الجمعة وبمعنى جميع المدة فيليهما ما قصد بيانه
حال كونه معدوداً نحو ما رأيته مذ يومنا اى جميع مدة زمان عدم
الرؤية يومنا لا ازيد ولا انقص وقد يليهما الفعل نحو ما خرجت
مذ ذهبت والمصدر نحو ما ضربت منذ ذهابك وأنّ وانْ والجملة
الاسمية على قلة نحو ما خرجت مذ انْ ذهبت ومذ انك ذاهب ومذ
زيد مسافر فيقدر بعدهما زمان وهما مبتدأ وما بعدهما خبر اذ معناه
ما رأيته مذ يوم الجمعة اول انتفاء الرؤية يوم الجمعة والفرق
بين المرفوع الذى اريد به جميع المدة وبين المرفوع الذى يراد به اول
المدة لان الرؤية في الوجه الاول لم يختلط المرفوع ولم يتصل بجزء
منه بل هي منفية في جميع اجزائه وفي الثاني قد انتفت في المرفوع
واما الفرق بين المجرور والمرفوع فهو الكلام في الثاني على جملة
واحدة وفي الاول على جملتين وسيأتي سبب بنائهما في المبنيات
ان شاء الله تعالى والسادس عشرة منها عدا والسابع عشرة منها خلا

الاغلب على منذ الابتدائية ونند الحرفية صح

وضعت

وضعت للاستثناء بمعنى الا نحو هلك العالمون خلا العامل
بعلمه وهلك العاملون عدا المخلص ويكونان فعلين من خلا يخلو
وعدا يعدو فيكونان بمعنى جاوز وهو الاكثر اى كونهما فعلين
اكثر من كونهما حرفين وسيجيء تفصيلها في باب الاستثناء ان شاء
الله والثامن عشرة منها لولا عند سيبويه وهي وضعت لامتناع شيء
وهو جوابها لوجود غيره وهو المبتدأ الواقع بعدها وحاصل معناها
ارتباط الجملتين على معنى ان الثانية امتنع مضمونها لحصول مضمون
الجملة الاولى اذا اتصل بها اى بلولا ضمير نحو لولاك يا رحمة الله
لهلك الناس اى امتنع هلاك الناس قاطبة لوجود رحمة الله
تعالى والتاسع عشرة منها كى عند البصريين اذا دخل على ما الاستفهامية
اى يكون كى حرف جر اذا دخل على ما الاستفهامية وضعت للتعليل
اى للغرض نحو كيمه عصيت ويدل على كونه جاراً حذف الف ما كما في
لم وعم والعشرون من حروف الجر لعل وهي وضعت للترجي في لغة
عقيل على الشذوذ نحو قول الشاعر لعل الله فضلكم علينا
وقد عد منها متى في لغة هذيل وهي بمعنى من الابتدائية وسمع
نحو اخرجها متى كمه اى من كمه والام هذه الحروف من اللغة هي الا
لفاظ الموضوعة بازاء المعاني قال صاحب القاموس هي اصوات
يعبر بها كل قوم عن اغراضهم وقال الرازي في شرح الكشاف اللغة
اللفظ الموضوع ولابد البد الفراق ومنه قولهم لابد من كذا كأنه
قيل لا فراق منه موجود لهذه الحروف اى الحروف الجارة المذكورة
آنفاً من متعلق والمراد من المتعلق هنا كون الجارة آلة وسيلة

مطلب لعل

وعقيل صيغة التصغير جبل من العرب صح

اى غرض عصيت صح

مطلب لابد

في وصول معنى العامل وتعديته الى الاسم لا يتعدى اليه بنفسه فعل
اى هو فعل او شبهه وهو ما يعمل عمل الفعل وهو من تركيبه وهو اسم
الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل والمصدر
او معناه اى معنى الفعل وهو ما يفهم منه معنى الفعل وليس من تركيبه
وهو ظرف مستقر واسم فعل واسم منسوب وغير ذلك الا الزائد
منها اى من حروف الجر استثناء من قوله لا بد نحو كفى بالله شهيدا
وبحسبك درهم ورب عطف على الزائد اعلم ان الحروف التى تزاد في
الكلام لتحسين نظمه او لتوكيده او لفصاحته من حروف الجارة
ستة على ما رأيناها في الشروح وهي الباء واللام ومن وعلى وعن و
في وحتى والكاف وتسمى الزائد صلة في اصطلاح المعربين فراراً من انه
يتبادر الى الذهن ان الزائد لا معنى له والحامل على هذه التسمية خصوص
المقام القرآني والتعميم لطرد الباب وقطع المادة وحاشا وخلا
وعدا ولولا ولعل فانها اى هذه الحروف السبعة لا تتعلق بشيء
اى لا يكون آلة ووسيلة في وصول معنى شيء وتعديته الى ما يليها
فمجرور الزائد ورب باق على ما كان عليه متعلق بالجار والضمير راجع
الى الموطوء قبل دخولها اى الزائد ورب ومجرور حروف الاستثناء
اى حاشا وخلا وعدا كالمستثنى بالا في الكلام على ما سيجيء
في باب الاستثناء ان شاء الله تعالى ومجرور لولا ان على الجر
ولعل ان جرت على الشذوذ مبتدأ مرفوع محلاً وما بعده اى المجرور
خبره اى لذلك المبتدأ نحو لولاك لهلك زيد اى لولاك موجود
لهلك زيد ولعل زيد قائم ولعل حرف من حروف الجارة على لغة عقيل

ديد

وزيد مجرور لفظاً بلعل مرفوع محلاً بانه مبتدأ وقائم مرفوع بانه خبر
المبتدأ مع خبره جملة اسمية مجرورة محلاً بانها معطوفة على جملة متقدمة
ومجرور ما عدا هذه السبعة التى ذكرت هنا منصوب المحل على انه
اى المجرور مفعول فيه لمتعلقه اى لمتعلق الجار المفهوم من المجرور
اذا كان الجار كلمة في او ما بمعناه من الحروف الجارة نحو صليت
في المسجد او بالمسجد ومجرور ما عدا هذه السبعة ومجرور في
وما بمعناه منصوب محلاً على انه مفعول له ان كان الجار لاماً
التى وضعت للتعليل او ما بمعناه اى ما كان بمعنى اللام من حروف
الجر نحو ضربت زيدا للتأديب وكيمه عصيت ذهب المصنف هنا الى ما
ذهب ابن الحاجب مخالف للجمهور لان المفعول له عندهم ما قدر اللام
وان ذكرت يسمى المفعول به غير الصريح او مجرور ما عدا هذه السبعة
ومجرور في وما بمعناه ومجرور اللام وما بمعناه منصوب المحل
على انه مفعول به غير صريح ان كان الجار ما عداهما اى ما عدا في وما
بمعناه واللام التعليلية او ما بمعناها نحو مررت بزيد وقد يسند
المتعلق بفتح اللام الى الجار والمجرور فيكون اى المجرور مرفوع المحل
على انه نائب الفاعل نحو مر بزيد ويجوز تقديم ما عدا هذا اى ما عدا
نائب الفاعل على متعلقه لكونه معمولاً ضعيفاً ولا يجوز تقديم نائب الفاعل
على متعلقه لكونه في حكم الفاعل نحو بزيد مررت مثال لما جاز تقديم الجار
على متعلقه وقد يحذف المتعلق اى متعلق الجار فان كان المحذوف فعلا
عاماً وهو ما يوجد في ضمن كل شيء كالوجود والاستقرار والحصول
والكون وغير ذلك والفرق بين المحذوف والمضمر والمتروك ان المحذوف في

وفي المضمر والمتروك

بابقي معناه ولا يبقى اثره والمضمر ما بقي اثره ومعناه والمتروك ما لا
يبقى اثره ولا معناه متضمنا بفتح الميم الثانية اي يكون الظرف بحيث يفهم
منه عرفا معنى عامله في الجار والمجرور المتضمن هو اللفظ المستعمل
في معناه الاصلي فيكون هو المقصود اصالة لكن قصد تبعية معنى آخر
يناسبه من غير ان يستعمل فيه ذلك اللفظ او يقدر لفظ آخر كقوله
احمد اليك فلان فانك لاحظت مع الحمد معنى الانهاء ودللت عليه بذكر
صلته اعني كلمة الى اي انهي حمده اليك وفائدة التضمين اعطاء مجموع
المعنيين حقهما فالفعلان مقصودان معا قصدا وتبعا قال صاحب
الكشاف من شانهم انهم يضمنون الفعل معنى فعل آخر فيجرونه مجراه
فيقولون هيجني شوقا فعدى الى مفعولين وان كان هو يتعدى
الى الثانية بالى يقال هيجه الى كذا لتضمنه معنى ذكر وقال ابن جني
لو جمعت تضمينات العرب لجمعت مجلدات يسمى اي الجار والمجرور ظرفا
مستقرا نحو زيد في الدار اي حصل وانما سمي مستقرا لانه استقر فيه
معنى عامله وفهم منه واعلم ان قولهم ظرف مستقر بفتح القاف على
الحذف والايصال اي مستقر فيه وهو من قبيل قولهم المال مشترك كما
يشعر به كلام الرضي في وجه التسمية وستعرف احكامه وشرائطه عليه
ان شاء الله تعالى وان لم يكن كذلك اي لم يكن المحذوف فعلا عاما او
لم يحذف متعلقه بفتح اللام اي متعلق الظرف يسمى اي الجار والمجرور
ظرفا لغوا نحو زيد في الدار اي اكل مثال الظرف الذي لم يكن متعلقه المحذوف
فعلا عاما بقرينة دالة على الاكل ومررت بزيد مثال الظرف الذي لم يحذف
متعلقه فان المتعلق هو المرور والمرور ليس متضمنا في الجار والمجرور

بل هو

وكذا الظروف الزمانية والمكانية صح

بل هو امر خارج عن الظرف وانما سمي لغوا لكونه فضلة يتم الكلام
بدونها ولانه ملغى من جهة العمل حيث لا يعمل الا في المظهر ولا في المضمر
او هو تسمية خالية عن المناسبة بمعنى انه اصطلاح محض وانما سمي
الجار والمجرور ظرفا لكونه جاريا مجرى الظرف في الاحتياج الى الفعل او
المناسبة له لان الظرف في الحقيقة جار ومجرور لكونه بمعنى في كذا
وقع في حاشية شرح الديباجة والمناسب ان يسمى الملفوظ فيه خاصا
لوقوعه في التنزيل والحديث لان عامله خاص وان يسمى المستقر ظرفا
عاما اذ الملحوظ في الاول خصوص العامل وفي الثاني عمومه وقد يحذف
الجار الحرفي وهو اي الحرف الجار الحرفي متنوع على نوعين الاول قياسي
اي غير مقصور على السماع بل يجوز القياس عليه والثاني سماعي
اي مقصور على السماع ولا يجوز القياس عليه فالقياسي في ثلثة
مواضع الموضع الاول من المواضع الثلثة المفعول فيه فانه حذف
لفظ في منه اي من المفعول فيه قياسا ان كان المفعول فيه ظرف زمان
مبهما كان او محدودا نحو سرت حينا اي في حين مثال الزمان المبهم
الحين الوقت وربما ادخلوا عليه التاء فقالوا تحين بمعنى حين والحين
ايضا المدة ومنه قوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر الآية
وصمت شهرا مثال الزمان المحدود لان الشهر في الشرع عبارة عن
اول ليلة الغرة الى آخر نهار سلخ تلك الغرة وفي العرف عبارة
عن ثلثين يوما فيكون محدودا على كلا التقديرين او ظرف مكان عطف
على ظرف زمان اي او كان المفعول فيه ظرف مكان وهو كل اسم صلح ان
يكون جوابا لاين في الاستفهام فهو مكان مبهما منصوب على الحالية

لان المبهم من مفهوم الفعل فيصح انتصابه بلا واسطة كالمصدر والمحدود ليس كذلك بخلاف الزمانية ... الا في ... الا بحرف ... المبهم لان المبهم لا يفترق ... بخلاف المكاني ... خلافه ... مع ...

ويجوز عطف قبل حكم بعد المرتجل

وهو اى المكان المبهم ما ثبت له اى لذلك المكان اسم بسبب امر وهو
غير داخل في مسماه اى في مسمى ذلك المكان المبهم مثلا اذا كنت في مكان ثبت
للموضع الذى كان امامك اسم امام بسببك واذا ذهبت من ذلك
المكان زال اسم امام من ذلك الموضع وانت غير داخل في ذلك الموضع
وكذا البواقى كالجهات الست وهى اى الجهات الست امام بفتح الهمزة
والتنوين وكذا البواقى وقدام بضم القاف وتشديد الدال المهملة مرادف
الامام وخلف بفتح الخاء المعجمة وسكون الدال ضد قدام ويمين و
يسار بفتح الياء فيهما ومعناهما متقابلان وشمال بكسر الشين المعجمة
خلاف اليمين مرادف اليسار وفوق وهو المكان العالى وتحت كل واحد
منهما ضد للآخر في المعنى وكعند عطف على كالجهات الست وانما اورد
الكاف دفعا لتوهم العطف على امام وقال صاحب الصحاح وهو ظرف
من الظروف المكانية وقد يستعار للزمان نحو عند الليل وعند النهار
وفيه لغات ثلث عند بكسر العين وضمها وفتحها ولا يستعمل الا
ظرفا ولا يقال عندك واسع وقد يدخل عليها من حروف الجر وحدها
ولا يقع في تصاريف الكلام مجرورة الا بها كما قال سبحانه وتعالى
قل كل من عنده وقول العامة ذهبت الى عندك لحن وبمعنى الملك
كقولك عندى مال وبمعنى الحكم كقولك انت عندى افضل منه اى في
حكمى الفضل والاحسان كما قال سبحانه وتعالى اخبارا عن خطاب موسى
وشعيب عليهما السلام فان اتممت عشرا فمن عندك اى من فضلك
واحسانك وقد يغرى به فيقال عندك زيدا اى خذه ولدى بفتح
اللام والدال المهملة والالف المقصورة الموضع الذى هو الغاية وهو ظرف

غير

مطلب الفرق بين عند ولدى

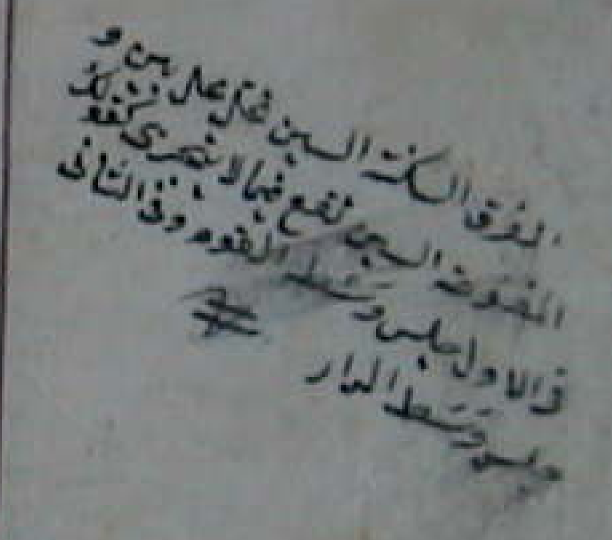
غير متمكن بمنزلة عند وفيه ايضا ثلث لغات لدن ولدى ولد بفتح
اللام في الجميع وضم الدال في الاول والثالث وسكون النون وسيجئ
علة بنائها في المبنيات ان شاء الله تعالى والفرق بين عند ولدى
ان الاول امكن من الثانى من وجهين احدهما انها تكون ظرفا للاعيان
والمعانى تقول هذا القول عند الصواب وعند فلان علم ويمتنع ذلك
في لدى هذا منقوض بقوله تعالى وعلمناه من لدنا علما وثانيهما انك
تقول عندى مال وان كان غائبا ولا تقول لدى مال الا اذا كان
حاضرا وبالجملة فكل منهما يشتركان في كونها ظرفا مكانيا يمتاز احدهما
عن الآخر بذلك كذا في شرح القصيدة المسماة بالبردة لمولانا على
الشهير بمصنفك ووسط بسكون السين وبين هو من الظروف
اللازمة ولا يضاف الى اثنين فصاعدا او ما قام مقامه كقوله
تعالى عوان بين ذلك وقد يحذف المضاف اليه ويعوض عنه ما
او الالف فيقال بينما نحن كذا او بينا نحن كذا كذا في مغرب اللغة
اعلم ان بينا بالالف الاشباع وبينما بما زائدة من الظروف الزمانية
اللازمة للاضافة الى الجملة الاسمية وفيهما معنى المجازاة فلا بد
لهما من جواب فان تجردا عن كلمة المفاجأة فهو العامل والا فالعامل
معنى المفاجأة في تلك الكلمتين وقيل لفظ ما كافة في كلمة بينما و
انما تزاد عند الاضافة الى الجملة لتمنعه عن مقتضاه وهو الاضافة
الى المفرد ليكون كالعوض فيما حصل له من النقصان اختصاصه
بالزمان وقد يجعل الالف مكانها فيقال بينا وقولهم بين بين في
المركبات المبنية اصله بين هذا وبين ذلك فحذف الواو والمضاف اليه

مطلب بين



وجعل الكلمتان بشيء وازاء بكسر الهمزة وفتح الزاء ممدودة
وحذاء بكسر الحاء المهملة وفتح الذال المعجمة ممدودة ايضا كلاهما
بمعنى المقابل وقيل الثاني بمعنى القريب وتلقاء بكسر التاء وسكون اللام
وفتح القاف ممدودة ايضا هذه الثلثة بمعنى الجهة وكالمقادير
الممسوحة من مسح الارض يمسح بالفتح مساحة بالكسر ذرعها نحو
فرسخ وهو اثنا عشر الف خطوة وميل اربعة الاف خطوة
وبريد وهو بفتح البا الموحدة وكسر الدال المهملة وسكون اليا
فرسخان او اثنا عشر ميلا وما اشبه ذلك من اسما المكان المبهمة
نحو وراء ومع اسم لمكان الاجتماع وهنا بضم الها وتخفيف النون اسم
اشارة للمكان القريب وثمة بفتح الثا المثلثة اسم اشارة للمكان
البعيد الا جانبا استثناء من قوله او ظرف مكان بهما وجهة
ووجها قال في الصحاح الوجه معروف والجمع الوجوه والجهة بمعنى
والهاء عوض عن الواو ويقال هذا وجه الرأي اي هو الرأي بنفسه
والاسم الوِجهة بكسر الواو وضمها وتاؤه للوحدة لئلا يجتمع العوض
والمعوض عنه والمواجهة المقابلة وقعد تجاهه بضم التاء وكسرها
اي تلقاء ووسط الدار بفتح السين الوسط بالتحريك اسم لعين
ما بين طرفي الشيء وبالسكون اسم مبهم لداخل الدائرة ولذلك كان
ظرفا فالاول يجعل مبتدأ وفاعلا ومفعولا به ويدخل عليه حرف الجر
ولا يصح شيء من هذا في الثاني تقول وسطه خير من طرفه واتسع
وسطه وضربت وسطه وجلست في وسط الدار وجلست
وسطها بالسكون لا غير ويوصف بالاول مساويا فيه المذكر والمؤنث

والاثنان



والاثنان والجمع وقد يبنى منه افعل التفضيل فقيل للمذكر الاوسط
وللمؤنث الوسطى قيل وسط بالسكون ظرف وبالفتح اسم وبالسكون
يقال فيما كان متفرق الاجزاء كالناس والدواب وبالفتح فيما كان
متصل الاجزاء كالدار وقيل كل ما يصلح فيه بين فهو بالفتح و
قيل الفتح لمركز الدائرة والسكون لداخل الدائرة وخارج الدار
وداخل الدار وجوف البيت بنصب المضاف في الثلث الفرق بين البيت
والدار والربع والمنزل البيت اسم لما يبات فيه المسقف وجمعه
بيوت وجمع الجمع بيوتات الدار اسم لما ادير عليه الحدود وهي اسم
للعرصة والبناء من اوصاف الكمال لان الدار اسم لموضع اعد للسكنى
واصل السكنى يكون بالعرصة وكماله بالبناء اذ السكنى في بعض الاوقات
يتحقق بدون البناء فكان البناء من اوصاف الكمال وقد يقال المنزل
اسم لما يشتمل على بيوت وصحن مسقف ومطبخ يسكنه الرجل بعياله
والدار لما يشتمل على بيوت ومنازل وصحن غير مسقف فالمنزل
بين الدار والبيت لانه لا يتأتى فيه مرافق السكنى مع ضرب قصور
لعدم اشتماله على منزل الدواب وذكر في فوائد الظهيرية ان البيت
اسم لمسقف واحد ودهليز والمنزل اسم لما يشتمل على بيوت
وصحن مسقف ومنزل الدواب فكان المنزل فوق البيت دون
الدار الربع الدار بعينها حيث كانت جمعها رباع وربوع واربع
واربع والربع ايضا المحلة وكل اسم مكان لا يكون بمعنى الاستقرار
نحو المقتل بفتح الميم والتاء والمضرب بفتح الميم وكسر الراء وكذا اي
كما لا يكون حرف في قياسا في كل اسم مكان لا يكون بمعنى الاستقرار لا يكون

بمعنى الاستقرار لا يكون قياسا ان كان بمعناه اي ان كان اسم المكان
بمعنى الاستقرار ولم يكن متعلقه اي متعلق المكان بمعناه اي بمعنى
الاستقرار نحو مقام ومكان فان هذه المشتقات من لفظ
الجانب الى المكان لا يجوز حذف في منها اي من المشتقات المذكورة
لا يقال كلت جانب الدار او مضرب زيد او مقامه لعدم حصول المعنى
المقصود بل يقال كلت في جانب الدار او في مضرب زيد او في مقامه
بفتح الميم الاولى والفرق بينه وبين المقام بضم الميم هو انه اذا قيل اقيم
الفلان او قام الفلان مقام الفلان مثلا نظر الى الفلان الثاني
ان كان المقام له يقال بالفتح سواء قرئ اقيم او قام وان كان المقام
لغير الفلان الثاني في نفس الامر يقال مقام بالضم سواء قرئ اقيم
او قام كالباء في حروف القسم لانها اصل في القسم والواو بدل منها والتاء
بدل من الواو فاذا قيل التاء اقيم مقام الواو يقال المقام بضم
الميم لان المقام ليس للواو بل للباء واذا قيل الواو اقيم مقام الباء
يقال بفتح الميم لان المقام للباء في نفس الامر لانها اصل في القسم وعلى
هذا ظهر فساد ما قيل ان الفعل اذا قرئ من الثلاثي يكون المقام
بفتح الميم واذا قرئ من المزيدات يكون المقام بضم الميم كذا حققه
المولى ابو السعود العمادي واما ان كان القسم الاخير وهو كل
مكان يكون بمعنى الاستقرار يجوز حذف في لكون معنى في مفهوما
منه نحو قمت مقامه وقعدت مكانه واما ان كان ظرف مكان محدودا
حال من ضمير كان اي ان كان المفعول فيه ظرف مكان حال كونه محدودا
وهو اي ذلك المحدود ما ثبت له اسم بسبب امر داخل في مسماه

اي في نفس الامر نحو دار فان اسم الدار ثابت لمكان بني فيه جدران
الاربعة بسببها او جدار الاربعة داخل في المسمى فلا يجوز حذف
في فلا يقال صليت دارا بل يقال صليت في دار الا انما بعد دخل ونزل
وسكن استثناء من قوله فلا يجوز اي يجوز حذف في بعد هذه
الافعال وما بمعناه نحو دخلت الدار فتعديته مخصوص الى الامكنة
واما الى غيرها فبقي نحو دخلت في الامر فهو لازم والمتعدي ثلثة معان
احدها بمعنى دخلت والثاني بمعنى لحرت والثالث بمعنى اجمعت ونزلت
الخان وسكنت البلد البلد والبلدة اخوان وجمعهما بلاد وبلدان
وانما كان حذف في قياسا اما في ظرف زمان مبهما كان او محدودا فلكون
الزمان مدلول الفعل واما في مكان مبهم فلمشابهته المكان المبهم للزمان
في التبدل والتغير والاستغراق او لكونه مدلول الفعل التزاما
لانه لابد لكل فعل من مكان غير معين اما عدم جواز حذف في من هذه
المشتقات المذكورة ثابت بالاستقراء واما في ظرف مكان محدود
اذا وقع بعد نزل ودخل وسكن فلكثرة استعماله بعد هذه الافعال
او هو ثابت بالاستقراء واما عدم الجواز من ظرف مكان محدودا
اذا لم يقع بعد هذه الافعال فلعدم وجود سببها وانما سمي المفعول
فيه ظرفا تشبيها له بالاواني في الحلية لان المفعول فيه محل الافعال
كما ان الاواني محل الاشياء والثاني من المواضع الثلثة التي حذف
الجار فيها قياسا المفعول له اذا كان المفعول له فعلا لفاعل الفعل
المعلل ومقارنا له اي لفعل المعلل في الوجود نحو ضربت زيدا تاديبا
له وانما كان حذف اللام من المفعول له قياسا عند تحقق الشرط لانه

احترازا عما اذا كان فعلا لغيره نحو جئتك لمجيئك اياي

احترازا عما اذا كان غير مقارن نحو جئتك للسمن

عند محققيه يشبه المصدر في الاتحاد بعامله في الفاعل والمقارنة
بعامله في الوجود فيتعلق بالفعل بلا واسطة تعلق المصدر بخلاف
اكرمتك لاكرامك لانعدام الشرط الاول وجئتك اليوم لوعدي
امس لانعدام الشرط الثاني وفي هذين الموضعين اي في المفعول فيه
والمفعول له اذا حذف الجار ينتصب المجرور ان لم يكن المجرور نائب الفاعل
ويرفع المجرور ان كان نائبه اي نائب الفاعل بالاتفاق المفعول له
لا يكون نائب الفاعل بلا لام فقول المصنف ويرفع ان كان نائبه يصرف الى
المفعول فيه فقط والثالث من المواضع الثلاثة التي حذف الجار
قياسا أنْ المصدرية بفتح الهمزة وسكون النون وأنّ بفتح الهمزة
والنون المشددة فالجار يحذف منهما قياسا وذلك لانهما لما كانتا
موصولتين طويلتين بصلتهما لكونهما مع الجملة التي بعدهما في تقدير اسم
واحد جاز حذف الجر منهما قياسا للتخفيف كذا وقع في شرح لب الالباب
نحو قوله تعالى عبس وتولى أن جاءه الاعمى اي لان جاءه الاعمى ونحو
تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا اي ولان المساجد
لله على ان اللام متعلقة بلا تدعوا فلم اجد مثالا لأنّ المشددة
فيما كان عندنا من النسخ والظاهر انه نسيان من الناسخ والحذف
السماعي فيما عدا هذه الثلاثة ما سمع من العرب فيحفظ ولا
يقاس عليه اي على السماعي ثم القياس بعد الحذف في غير الاولين
المراد بالاولين المفعول فيه والمفعول له وانما قال في غير الاولين
لان كون القياس على ما ذكر في الاولين على الاتفاق وفي غيرهما
على الاختلاف ولهذا قال في غير الاولين ان توصل متعلقه اي الجار

الى المجرور

الى المجرور فيظهر عطف على ان توصل الاعراب المحلي في المجرور وهو اي
الاعراب النصب على المفعولية او الرفع على النائبية ويسمى اي ما يسمى
حذف الجار وايصال المتعلق الى المجرور واظهار الاعراب المحلي في المجرور
حذفا وايصالا نحو قوله تعالى واختار موسى قومه اي من قومه
مثال لما انتصب على المفعولية بنزع الخافض كما في ادغمت اللجام الفرس
وفيه قاعدتان الاولى يحذف حرف الجر وينصب المجرور اقامة للنصب
مقام الجر كما في الله لافعلن والثانية ان الفعل اذا تعدى بحرف
الجر ينزع الحرف ويتعدى بنفسه كما في الآية الكريمة وقال ابن
النجيد في شرح انوار التنزيل الا ان النصب بعد حذف الخافض علامة
المفعول به لان حروف الجر انما تدخل الاسماء لافضاء معاني الافعال
اليها فتكون تلك الاسماء مفاعيل لتلك الافعال منصوبة المحل لعدم
ظهور النصب فيها لفظا الضرورة وجود آثار تلك الحروف ولما
حذف المانع ظهر نصبها المحلي وعادت منصوبات على المفعولية
وقال مولانا حسن الفناري في حواشي التلويح الناصب في صورة
نزع الخافض هو الفعل فانه من جملة الامور التي يتعدى بها الفعل
التي صيغ كما صرح به في اللب فكانه يتعدى بعد اسقاط الجار بنفس
معناه ونحو قولهم مال مشترك وظرف مستقر مثال لما رفع على النائبية
اي مشترك فيه ومستقر فيه حذف الجار وانتقل الضمير المجرور الى المرفوع
المستتر على النائبية وقد يبقى مجرورا على الشذوذ نحو الله بكسر
الهاء لافعلن اي والله على الشذوذ بضم الشين المعجمة مصدر شذ
كالدخول والفرق بين الشاذ والنادر والضعيف الشاذ هو الذي

مطلب الفرق بين الشاذ والنادر والضعيف

مطلب لا يجوز تعلق الجارين

يكون في كلام العرب كثيرا لكن يخالف القياس والنادر هو الذي
يكون وقوعه قليلا لكن يكون على القياس والضعيف هو الذي لم
يصل حكمه الى الثبوت الشاذ يطلق كثيرا ما على النادر وهو المراد هنا
ولا يجوز تعلق الجارين بمعنى واحد بدون العطف بفعل واحد للزوم
فساد المعنى فلا يقال مررت بزيد بعمرو للزوم لصوق مرور واحد في
حالة واحدة بشيئين وهو باطل ولا يجوز تركيب ضربت يوم الجمعة
يوم السبت للزوم وجود ضرب واحد في حالة واحدة في زمانين
وهو ممتنع بخلاف ضربت يوم الجمعة امام المسجد بضم الميم في الجمعة
او سكونها والاول افصح واكلت من ثمره من تفاحه لعدم اتحاد
الجارين في المعنى اما في المثال الاول فلان معنى في ظرفية الزمان في الاول
وظرفية المكان في الثاني واما المثال الثاني فلان المعنى عام وهو ابتداء
في الاول وخاص وهو ابتداء التفاح في الثاني يعني ان من الاولى تبعيضية
والثانية بيانية والعامل في اسمين عطف على العامل في اسم واحد
ينقسم على قسمين ايضا اي كالعامل في اسم واحد قسم منصوبه قبل
مرفوعه وقسم على العكس اي مرفوعه قبل منصوبه القسم الاول ثمانية

مطلب الثمانية

احرف الثمانية تذكير الثماني منسوب الى الثمن لانه الجزء الذي صير
السبعة ثمانية فهو ثمنها ثم فتحوا اوله لانهم تغيرون في النسب وحذفوا
منها احدى ياء النسبة وعوضوا منها الالف وقد يحذف من تأنيثها
اليا ويكتفى بكسر النون او بفتح كذا في شرح البخاري للكرماني وقال المطرزي
اليا في الثماني كهي في الرباعي في هذا النسبة كما في اليماني على تعويض الالف
من احدى ياءي النسبة وهو منصرف وحكم يائه في الاعراب حكم ياء

القاضي

مطلب في الحروف المشبهة واستعمال جمع الكثرة

القاضي قال ابو حاتم عن الاصمعي وتقول ثمانية رجال وثماني نسوة ولا
يقال ثمان واما قول القائل لها ثنايا اربع حسان واربع فهي لها ثمان
فقد انكره الاصمعي وقال وهو خطأ وعلى ما ذا وقع في شرح الجامع الصغير
للمحاصلوة الليل ثمان شيء كذا وان ثنت ثمانا خطأ وعذرهم في هذا
انهم لما رواه في حالة التنوين بلا ياء ظنوا ان النون لام الكلمة فتقبل
الاعراب فاعربوا وهو من الضرورات القبيحة فلا يستعمل حالة الاختيار
ستة منها اي من الثمانية تسمى حروفا مشبهة بفتح الباء الموحدة بالفعل
التام المتصرف فان قيل فصح الادباء ان جمع الكثرة يتناول ما فوق
العشرة الى ما لا نهاية له بلا قرينة وما دونه الى الثلاثة بقرينة والحروف
جمع كثرة اطلقت على ما دونه بلا قرينة قلنا جمع الكثرة يطلق على ما دونه
الى الثلاثة من غير قرينة كما قال صاحب الترجيح من انه لا فرق بين جمع
القلة والكثرة في الاطلاق على الثلاثة الى العشرة من غير قرينة وانما الفرق
في الاطلاق على فوق العشرة من غير قرينة حيث يصح اطلاق جمع الكثرة
على ما فوق العشرة دون جمع القلة وقولهم جمع الكثرة يطلق على ما فوق
العشرة الى ما لا نهاية لا يلزم منه ان لا يصح اطلاقه على الثلاثة الى العشرة
اذ هو سكت لشهرة كون اقل كل جمع للقلة كان او للكثرة ثلاثة وقد
اجمعوا ان العشرة داخلة في القلة فقول ابن كمال باشا في شرح التنقيح
جمع الكثرة يراد به كل عدد فوق تسعة وقول صاحب الترجيح وقولهم جمع
الكثرة يطلق على العشرة لعلها ينبغي فان قيل ما او زان جمع القلة والكثرة
قلنا اوزان القلة كل مصحح مذكرا كان او مؤنثا وافعل وافعال وافعلة
وفعلة من المكسر وزاد الفراء فعلة وبعضهم افعلاء والكوفيون فعلاء

بضم الفا وكسرها والكثرة ما عداها وظاهر كلام صاحب اللباب يشعر بان
الشيخ للقلة مطلقا سوا كان معرفا او منكرا والمذكور في كتب القوم
انهما انما يكونان من القلة اذا كانا نكرتين واما المعرف باللام فلا فرق
بينهما قال بعض النحاة الجمعان يشتركان بين القلة والكثرة وذكر بعض
المحققين من النحاة ان الظاهر انهما لمطلق الجمع من غير نظر الى القلة والكثرة
ثم المذكور في كتب القوم انه قد يستعار احدهما للاخر من استعمال القليل
في الكثير وعكسه وبقي هنا فائدة نفيسة وهي انه اذا لم يأت للاسم الا بنا
القلة فارجل في ارجل او بنا الكثرة كرجال في الرجل فهو مشترك بين القلة
والكثرة ومن تتمات هذا البحث ما قال الشيخ المحقق محي الدين العربي في
فتوحات المكية في الباب الحادي والثلثين ومائة في مقام ترك
العبودية حيث قال لما وصلت الى هذا المقام ثمت فرأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم في المنام وقد سألني ما اقل الجمع في العدد فكنت
اقول له هو عند الفقهاء اثنان وعند النحاة ثلثة فقال عليه السلام
اخطأ الفريقان فقلت يا رسول الله فكيف اقول فقال يزاد العدد
ثم اخرج خمسة دراهم بيده المباركة فرمى درهمين على حدة ورمى ثلثة
على حدة وقال ينبغي لمن سئل عن هذه المسئلة ان يقول للسائل عن اي عدد
تسأل عن العدد المسمى شفعا او عن العدد المسمى وترا ثم وضع يده المباركة
على الدرهمين فقال هذا اقل الجمع في العدد الشفع المسمى شفعا ثم وضع يده
المباركة على الثلثة وقال اقل الجمع في [illegible] الوتر ولكن ان تقول الجمع المضاف
فيكون للجنس لان الاضافة كاللام في كونها للجنس والعهد والاستغراق وللعهد
يشتمل القليل والكثير والاستغراق صرح به الشريف في بحث تعريف المسند من حواشي

المطول

المطول فاندفع به اعتراض بعض الفضلاء على ما قاله القاضي البيضاوي
في تفسير قوله تعالى اصلها ثابت وفرعها في السماء يجوز ان يريد فروعها
اكتفا بلفظ الجنس لاكتسابه الاستغراق من الاضافة بان مثل غلام
زيد لا يستغرق لكونها اي لكون ثلاث الحروف علة لوجه الشبه على ثلثة
احرف فصاعدا بكسر العين اي فلذهاب حروفها صاعدا والفا عاطفة
يعني لكون بعضها على ثلثة احرف نحو ان وان وليت وبعضها على اربعة
احرف كلعل وكان وبعضها على خمسة احرف كلكن وقد قال بعضهم بزيادة
يكون الفا للتعاقب وانتصابه على الحالية وعاملها مضمر تقديره وكونها
صاعدا ولا ينصرف سوا كان حالا من مذكر او مؤنث وقيل يجوز ان يكون
مصدرا نحو قم قائما فصعد الثلثة صاعدا اي صعودا او فتح اواخرها
جميعا كالفعل الماضي ووجود معنى الفعل في كل منها مثل تحقق وشبه
واستدرك وتمنى وترجى الاول إن بكسر الهمزة وتشديد النون نحو ان
الله تعالى عالم بكل شيء وانما قدمها لكونها ام اخواتها والثاني أن
بفتح الهمزة وتشديد النون نحو اعتقدت ان الله تعالى قادر على كل شيء
وتقلب الفها عينا في لغة قيس وتميم وهي وضعتا للتحقيق اي لتحقيق
مضمون الجملة وتاكيده الا ان ان بالكسر لتحقيقه بلا تغيير في الجملة وان
بالفتح لتحقيقه مع قلب الجملة الى معنى ما هو في حكم المفرد والفرق بينهما ان
ان المكسورة اسمها وخبرها كلام تام مفيد تؤكد بها الخبر والمفتوحة
لا تفيد حتى يكون ما قبلها في [illegible] اعتقدت او اسم بمعنى الفعل كحق والثالث
كأن بالتشديد وهو موضوع للتشبيه مطلقا نحو كأن الحرام نار اي كالنار
وتشبيه اسمها بخبرها سوا كان الخبر جامدا او مشتقا قال الزجاج كان

مطلب فصاعدا

وقد تنصب الكعبة اسمها وخبرها كما في الحديث
ان قعر جهنم سبعين خريفا وقد تنصب اسمها
الثلثة بعد حذف خبرها الثاني حرف وقد يخرج
من اشد الناس عذابا يوم القيمة المصورون
الاخ كنا في مفتاح المعاني

التشبيه هو الدلالة على مشاركة امر لامر
في معنى

للتشبيه ان كان الخبر جامدا نحو كأنّ زيدا الاسد وللشك والظن ان كان
الخبر مشتقا نحو كانك قائم وقد يكون للتحقيق كأنّ نحو قوله فاصبح بطن
مكة مقشعرا كأنّ الارض ليس بها هشام اي لان الارض وهي مركبة
عند الاكثرين حتى ادعى ابن هشام وابن الخباز ان اصل كأنّ زيدا الاسد
انّ زيدا كالاسد فقدم الكاف على انّ ليدل الكلام من اول الامر على
التشبيه كسرت اخواتها ففتحت انّ لدخول الجار عليه والصحيح انها حرف برأسها
كاخواتها والرابع لكنّ بالتشديد وهو موضوعة للاستدراك
وهو في اللغة طلب تدارك السامع وفي الاصطلاح دفع توهم يتولد من
الكلام السابق مثلا اذا قلت جاءني زيد كان متوهما يتوهم انّ عمروا ايضا
جاءك لما بينهما من الالفة والمصاحبة فدفعت ذلك التوهم بقولك
لكنّ عمروا لم يجئ فان دخل في المفرد يجب ان يكون بعد النفي نحو ما رايت زيدا
لكنّ عمرا فانه يتدارك عدم رؤية زيد برؤية عمرو وان دخل في الجملة لا يجب
كونه بعد النفي بل يجب اختلاف الجملتين في النفي والاثبات فان كان الجملة
التي قبل لكنّ مثبتة وجب ان يكون التي بعدها منفية وهي بخلاف بل فان
بل للاعراض عن الاول كذا في التوضيح وهي عند البصريين مفردة وعند الكوفيين
مركبة من لا وانّ المكسورة المصدرة بالكاف الزائدة فاصلها لا كانّ
فنقلت كسرة الهمزة الى الكاف فحذفت الهمزة فكلمة لا تفيد انّ ما بعدها
ليس كما قبلها بل هو مخالف له نفيا واثباتا وكلمة انّ تحقق مضمون
ما بعدها وقولهم لكنني ولكنني بمعنى كلعلي ولعلني والخامس ليت
وهو موضوعة للتمني اي لانشائه ومعنى التمني هو طلب حصول الشيء على
سبيل المحبة المجردة سواء كان ممكنا نحو ليت زيدا عابد او ممتنعا كقوله ليت

مطلب لكن

ويقال ليتي وليتني بنون الوقاية

الشباب يعود يوما فاخبره بما فعل المشيب فانه ممتنع بحسب العادة وقيل هو
ميل نفساني الى حصول المتمنى فلا يكون طلبا ولا مستلزما له لان العاقل
لا يطلب ما يعلم استحالته وقيل الانشاء كثيرا ما يجب المحال ويطلبه
ويستعمل في المحال العقلي العادي والممكن والمستبعد لا يتوقع ولا يطمع
فيه فان المتوقع يستعمل فيه لعل والمطموع فيه عسى واجاز الفراء ليت
زيدا قائما بنصب المعمولين بناء على ان ليت للتمني فكانه اتمنى زيدا قائما
اي تمناه كائنا على صفة القيام فالجزآن منصوبان على المفعولية
واجاز الكسائي نصب الجزء الثاني بتقدير كان متمسكا بقول الشاعر
يا ليت ايام الصبا رواجعا فالفراء يقول اتمنى ايام الصبا رواجعا
والكسائي يقول ليت ايام الصبا كانت رواجعا والمحققون على انّ
رواجعا منصوب على انه حال من الضمير المستكن في خبرها المحذوف
اي ليت الصبا لنا كائنة حال كونها راجعة والسادس لعل باللام
المشددة على احدى اللغات وهو عل بلام مشددة مفتوحة او مكسورة
وهي اصل لعل عند ابي العباس زيد عليها اللام الابتداء وعن ولعن بالعين
المهملة فيهما وغن ولغن بالغين المعجمة فيهما ولان وان ابدلت اللام
نونا لتقاربهما مخرجا وهي موضوعة للترجي وهو طلب حصول الشيء الممكن
نحو لعل الله تعالى عافر ذنبي ولها معان آخر احدها التوقع وهو
ترجي المحبوب والاشفاق من المكروه ويختص بالممكن وقد يجيء بمعنى
ليت كقوله تعالى قال فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب
اسباب السموات فاطلع الى اله موسى واني لاظنه كاذبا الآية و
ذلك لانها لما كثرت في الاستعمال التوقع المرجو لازم بمعنى التمني واجريت

مطلب لعل

ويقال ها النون لعلني ولعلي

مجزاه فينصب الفعل المضارع الواقع بعدها اذا كان بالفا باضمار ان
كما ينصب بعد ليت باضمارها وقد يجيء للتعليل اثبته منهم الاخفش
والكسائي وللاستفهام الكوفيون وتقترن خبرها بان كثيرا حملا
على عسى وبحرف التنفيس قليلا وجاز كون خبرها فعلا ماضيا خلافا
للحريري وقال بعض اصحاب الفراء قد ينصب الاسم والجزو وزعم يونس
ان ذلك لغة لبعض العرب وحكى لعل اباك منطلقا وتاويله عندنا
على اضمار يوجد او يكون وعقيل يخفض بها المبتدأ كما ذكر في بحثه
وذكر ابن مالك في شرح العمدة ان الفعل قد يجزم بعد لعل عند سقوط
الفا وهو غريب وقال الاخفش جاز دخول لعل على انّ المفتوحة
المشددة قياسا على ليت لكنه ضعيف **ولا يتقدم معمولها** اي معمول
الحروف المشبهة بالفعل **عليها** اي على انفسها لكونها عاملة ضعيفة
لانها تعمل بالمشابهة بالافعال **ولها صدر الكلام** وجوبا ليعلم
من اول الامر انه من اي قسم من اقسام الكلام اذ كل منها يدل على قسم
منه كالكلام المؤكد والمشتمل على التشبيه والاستدراك والتمني
والترجي اعلم ان الكلام في اللغة يطلق على قسمي الدوال الاربع
كالخط والاشارة وما يفهم من حال الشيء مجازا وكذلك على التكلم
وعلى ما في النفس من المعاني التي يعبر بها عنها وعلى اللفظ المركب افاد او
لم يفد مجازا على ما صرح به سيبويه في مواضع من كتابه من انه لا يطلق
حقيقة الا على الجملة المفيدة وهو مذهب ابن جني فعلى هذا هو مجاز
في النفسي وهو اصح المذاهب وقيل حقيقة في النفسي مجاز في
تلك الجملة وحقيقة فيهما على مذهب بعض وعلى الخطاب وعلى جنس ما يتكلم

قوله عبارة عن ما يحسن السكوت عليه ثم الفائدة ولا بد من اقل من كلمتين نحو

به كلمة على حرف واحد كواو العطف او اكثر من كلمة منهما كان اولا و
عرفه بعض الاصوليين بانه المنتظم من الحروف المسموعة المتميزة وقال
الرضي الكلام واللفظ والقول من حيث اصل اللغة بمعنى يطلق على
كل حرف من حروف المعجم او المعاني وعلى اكثر منه مفيدا كان او لا لكن
الكلام اشتهر لغة في المركب من حرفين فصاعدا واللفظ خاص
بما يخرج من الفم من القول فلا يقال لفظ الله كما يقال كلام الله والقول
اشتهر في المفيد ع اعلم انهم اختلفوا في الكلام فذهب القوم الى
انه مصدر لانه يعمل فتقول عجبت من كلامك زيدا فاعمالك اياه
في زيد دليل على انه مصدر اذ لو كان اسما لم يجز اعماله وذهب الاكثرون
الى انه اسم للمصدر وذلك ان الفعل الجاري عليه لا يخلو من ان يكون
كلّم مضاعف العين مثل سلّم وتكلّم وكلّم فعّل ياتي مصدره على
التفعيل وتكلّم مثل تفعّل ياتي مصدره على التفعّل فثبت ان الكلام
اسم للمصدر والمصدر الحقيقي التكليم والتسليم قال الله تعالى وكلم الله
موسى تكليما وقال وسلموا تسليما والكلام والسلام اسم للمصدر
ولا يمنع ان يفيد الشيء ما يفيد مسماه **غير انّ** بفتح الهمزة وتشديد
النون **فلا يقع انّ في الصدر** اي في صدر الكلام فاللام عوض
عن المضاف اليه **اصلا** ومع اسمها وخبرها في تاويل المفرد فلا بد لها
من التعلق بشيء آخر حتى يتم الكلام وح لو وقعت في الصدر اشتبهت
بانّ المكسورة في صورة الكتابة فلدفع فساد الالتباس لا يقع في
الصدر اصلا وقوله اصلا منصوب على انه صفة لمصدر محذوف فالتقدير
لا يقع انّ في الصدر وقوعا اصلا **وتلحقها** اي هذه الحروف **كلمة ما**

وتجردوا ان المكسورة المشددة بمعنى نعم فلا تعمل وقيل عليها هاء السكت اذا وقع وتقول انه بمعنى الخاتم هكذا قد دلت ط

الكائنة فتلغو اى تنعزل عن العمل على الافصح ويرتفع ما بعدها بالابتداء والخبر وتصير هذه الحروف حروف ابتداء كقوله تعالى انما الله اله واحد وكذا البواقى لانه لما اتصلت بها ما صارت كالجزء منها فاخرجها عن الشبه الذى هو علة بناء اواخرها على الفتح واتصال الضماير بها كاتصالها بالفعل وزوال اختصاص هذه الحروف بالاسماء بعد دخول ما عليها فدخلت على الجملة الفعلية ايضا كقوله تعالى انما يعمر مساجد الله الآية كذا ذكره صاحب المقاليد وقد تكون ما ايضا غير كافة بل تكون زائدة تقول ليتما زيدا قائم فتنصب زيدا بليت وما زائدة قال النابغة الا ليتما هذا الحمام لنا وروى بنصب الحمام ورفعه على اللغتين وتدخل هذه الحروف اى حين لحوق ما اياها على الافعال لان ما الكافة اخرجها عن العمل فلا يلزم ان يكون مدخولها صالحا للعمل نحو انما ضرب زيد فان المكسورة لا تغير معنى الجملة ولا تخرجها عن كونها جملة بل تؤكده فاذا قلت ان زيدا قائم افدت ما افدت بقولك زيد قائم مع زيادة التاكيد وان المفتوحة مع جملتها اى مع اسمها وخبرها بجملة باعتبار ما كانت عليه قبل دخولها عليها فى حكم المصدر ومن ثمه اى من اجل الفرق المذكور وجب الكسر فى الهمزة فى موضع الجملة اى فى موضع يقتضى الجملة ووجب الفتح فى موضع المفرد اى فى موضع يقتضى المفرد فكسرت اى قرأت بالكسر فى الابتداء اى فى ابتداء الجملة لكونه موضع الجملة نحو ان زيدا قائم وكسرت ايضا فى جواب القسم نحو والله ان زيدا قائم وكسرت ايضا فى الصلة لان صلة الموصول لا يكون الا جملة نحو قوله تعالى واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه

بتنوء

الواو والفاء زائدة كلاهما وضربان كقوله تعالى ان الذين كفروا ويصدون الآية

ويكسر اذا كانت مبتدأ بها لفظا او معنى

لتنوء بالعصبة الآية وكسرت ايضا فى الخبر عن اسم عين نحو زيد انه قائم لانه ان فتحت فلا يصح الحمل اى ان المفتوحة مع اسمها وخبرها فى تأويل المصدر فلا يجوز حمل المصدر على اسم عين وكسرت ايضا فى جملة دخلت على خبرها اى على خبر ان لام الابتداء نحو علمت ان زيدا لقائم لان علمت صارت ملغا اى كان عمله باطلا لفظا عند دخول اللام على خبرها فاذا كان كذلك يكون ما بعده من مظان الجملة فتكسر وكسرت ايضا بعد القول العرى عن الظن وما يشتق منه نحو قل ان الله واحد وان يكون مقول القول الذى قصد الحكاية واحترزنا بقولنا الذى قصد به الحكاية عما كان بمعنى الزعم والذكر وغير ذلك فح يكون الجملة واقعة موقع مفعول واما ما قلنا فلا يكون الا جملة محكية مستقلة لانه ابتدأ الكلام المحكى انما قيد قوله بعد القول بقوله العرى عن الظن لكون القول المشتمل على الظن فى حكم افعال القلوب فيفتح بعد كما يفتح بعدها ثم اعلم ان القول على ثلثة انواع قول اسنادى وقول تحكمى وقول لا طائل تحته واذا استعمل مع فى فيكون بمعنى الفكر كما يقال قال فيه اى اجتهد فيه واذا استعمل مع على يكون بمعنى التقول وهو الافتراء كما يقال قال عليه اى افترى عليه واذا استعمل مع اللام يكون بمعنى التكلم كما يقال قال له اى خاطبه وتكلم له واذا استعمل مع الباء يكون بمعنى الميل كما يقال قال به اى مال اليه وحكم به واذا استعمل مع عن يكون بمعنى الرواية كما يقال قال عنه اى روى عنه واذا استعمل خاليا عن هذه المذكورات يكون بمعنى الذكر قال ابن انبارى يطلق قال بمعنى اقبل ومال واستراح وغلب بمعنى الرأى والمذهب وبمعنى المقصود فى العقل وقال صاحب النهاية العرب تطلق القول على غير الكلام باللسان

وهذه اللام تختص بالدخول على معمولات ان وهو لام التأكيد

القول بمعنى الظن تختص بالاستفهام

ويجعلونه عبارة عن جميع الافعال فتقول قال بيده اي اخذه وقال برجله
اي ضرب بها او مشى وقال برأسه اي اشار وقال بالماء على يده اي قلب
وقال بثوبه اي رفعه والحاصل يستعمل القول في الفعل هنا [illegible]
وكسرت ايضا بعد حتى الابتدائية وهي التي تبدأ بعدها الجملة اي تستأنف
نحو انقول ذلك حتى ان زيدا يقوله وكسرت ايضا بعد حرف التصديق
وهو نعم وبلى وجير واجل نحو نعم ان زيدا قائم وكسرت ايضا بعد حرف
الاستفتاح وهي ها واما والا يصدر بها الجمل كلها حتى لا ينفك المخاطب
عن شيء مما لا يلقى الحكم اليه ولهذا سميت حروف التنبيه نحو الا ان زيدا
قائم وكسرت ايضا بعد واو الحال وهي التي تكون في المعرفة لا غير نحو قوله
تعالى وان فريقا من المؤمنين لكارهون الآية وكسرت ايضا بعد
حرف الردع وهو كلا نحو كلا انهم وبعد ثم نحو قوله ثم انهم لمحجوبون وبعد الدعاء
نحو اللهم انك غفور فاغفر ذنبي وبعد الامر نحو ذق انك وبعد النداء
نحو قوله تعالى يا لوط انا رسل وبعد النهي نحو ولا تحزن ان الله غفور
رحيم وبعد ان التشبيهية وحيث وتفتح فيما لزم التأويل بمصدر
وفتحت اي قرأت ان بالفتح فاعلة منصوب على الحالية عن نائب فاعل
فتحت وانما قرئ ان بالفتح فاعلة لان الفاعل مما يجب كونه مفردا نحو بلغني
انك قائم فانه في تأويل بلغني قيامك وحال كونها مع جملتها مفعولة
نحو علمت ان زيدا قائم لوجوب كون المفعول مفردا كانك قلت علمت
قيام زيد حاصلا الا انهم تركوا ثاني المفعولين مع ان لطول الكلام بأنه
وصلته فلما حذف الثاني لم يبق الا الاول وهو مفرد فلزم الفتح بعد علمت
واخواته الا اذا جاءت ان بمعنى لعل فانه لا يحكم على موضعها بشيء لانها لا تكون
في تأويل المصدر بل تكون مع ما بعدها في تأويل جملة كان المكسورة قال الله

تعالى

وجير بفتح الجيم وسكون الياء التحتانية من حروف الايجابية بمعنى نعم

تعالى وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون قال الخليل معناها لعلها
ويحكى عن بعض العرب ائت السوق انك تشتري لنا سويقا اي
لعلك وحال كونها مع جملتها مبتدأة نحو عندي انك قائم لوجوب كون
المبتدأ مفردا وحال كونها مع جملتها مضافا اليه نحو اجلس حيث
ان زيدا جالس لوجوب كون المضاف اليه مفردا وبعد لو لانه اي
بعد لو اي اسمها وخبرها معا فاعل لفعل محذوف والفاعل يجب
ان يكون مفردا نحو لو انك قائم لكان اي لو ثبت قيامك وبعد لولا
الامتناعية او التحضيضية لانه اي لان ما بعد لولا مبتدأ محذوف
خبره وكون المبتدأ مفردا واجب نحو لولا انك ذاهب لكان كذا اي
لولا ذهابك موجود الذهاب مصدر ذهب وهو لازم تعديته
بالباء وعلى وعن والى فان عدي بالباء فمعناه الاذهاب وان عدي
بعلى فمعناه النسيان وان عدي بعن فمعناه الترك وان عدي
بالى فمعناه التوجه وفتحت ايضا بعد ما المصدرية التوقيتية
صفة المصدر منسوب الى التوقيت لانه اي لان ما بعد ما المصدرية
فاعل لاختصاص ما المصدرية بالفعل نحو اجلس ما ان زيدا قائم
اي ما ثبت ان زيدا قائم بمعنى مدة ثبوت قيام زيد وفتحت ايضا
بعد حرف الجر نحو عجبت من انك قائم اي من قيامك وفتحت ايضا
بعد حتى العاطفة للمفرد وهي التي اشترط مجانسة ما بعدها لما
قبلها واحترز بقوله للمفرد عما كان عاطفة للجملة نحو عرفت امورك
حتى انك صالح اي حتى صلاحك وفتحت ايضا بعد مذ وبعد منذ
الاسميتين لوجوب كون ما بعدها مفردا نحو ما رأيته مذ انك قائم اي اول

زمان عدم رؤيتي اياه زمان فيانك وحيث جاز التقديران اي تقدير
المفرد وتقدير الجملة الواو فيه ابتدائية جاز الامران الفتح على تقدير
جعل ان مع اسمها وخبرها مفردا والكسر على جعل ان مع معمولها جملة في كالتي
وقعت بعد فاء الجزاء هو ما كان المعطوف عليه شرطا سواء حذف المعطوف
عليه او لم يحذف نحو من يكرمني فاني اكرمه وان كسرت فالمعنى فانا
اكرمه فيكون ان مع اسمها وخبرها جملة جزائية وان فتحت فالمعنى
فاكرامي اياه ثابت فيكون مع اسمها وخبرها مبتدأ وفتحت ايضا بعد
الا الاستثنائية نحو الا انهم وبعد اولئك نحو قوله تعالى اولئك
انهم وبعد ما يقال لان بيانية محذوفة معتبرة نحو وما يقال
ان المقصود من هذا الكلام تقديره وما يقال من المقصود وخففت
ان المكسورة لثقل التشديد وكثرة الاستعمال فيلزم بعد التخفيف
اللام في خبرها للفرق بين المخففة وبين النافية وهي التي تدخل
على القبيلين اعني الاسم والفعل نحو قوله تعالى وان كانت لكبيرة
[illegible] بوجوده منفية بكلمة الا وان تقدمت بالنفي
كذلك ويجوز الغاؤها اي ابطال عملها وهو الاحسن الغالب
لفوات بعض وجوه مشابهتها للفعل كفتح الآخر وجاز اعمالها على
ما هو الاصل وهو قليل فلا يجب اللام لحصول الفرق بالعمل الا عند ابن الحاجب
ولما كان الاعمال اصلا لم يذكره صريحا ويجوز دخولها اي المخففة على
فعل من افعال المبتدأ اي من اي الافعال الداخلة على المبتدأ والخبر
كافعال الناقصة وافعال القلوب لان اصل دخول ان عليهما لما فات بالدخول
على الفعل وانشرط دخولها على ما يقتضي المبتدأ والخبر رعاية لكي لا يجب الانعام

نحو قوله

مطلب مخففات

نحو قوله تعالى وان كانت لكبيرة مثال لما دخل على افعال الناقصة وان
نظنك لمن الكاذبين مثال لما دخل على افعال القلوب وتخفف
ايضا ان المشددة المفتوحة فتعمل عند التخفيف في ضمير شان اي الذي
بمعنى الشان مقدر وجوبا كقوله تعالى وآخر دعويهم ان الحمد لله رب
العالمين وذلك لانهم لما وجدوا المكسورة المخففة عاملة في الملفوظ
مع قلة مشابهتها الفعل بالنسبة الى المفتوحة ولم يجدوا اعمل المفتوحة
في الملفوظ مع كثرة المشابهة قدروا عملها في ضمير شان لئلا يلزم
ترجيح الاضعف على الاقوى ثم خففوه لئلا يفوت التخفيف المطلوب تنبيه
اعلم ان ضمير الشان هو كلمة تقع قبل الجملة ويفسر بها نحو قوله تعالى
قل هو الله احد اي الشان والحديث الله احد في ذاته واحد في صفاته
والفرق بينها وبين ضمير القصة وهو ان مفهوم الكلام لا يخلوا
من امرين اما مذكر او مؤنث فاذا كان المقام مقام التذكير فيقال ضمير
الشان والحديث كما في الآية الشريفة واذا كان المقام مقام التأنيث
فيقال فيه ضمير القصة كما في قوله تعالى انها لا تعمى الابصار اي القصة
وتأنيثه لقصد المطابقة لا لرجوعه اليه فقد اختلف اهل العربية
في الرجوع اليهما فعند البصريين انهما راجعان الى معلوم غير مذكور
وعند الكوفيين الى المرجوع اليهما محمول الحق انهما يعودان الى ما في الذهن
من شان او قصة ولهما خواص منها ان لا يكونان الا غائبا ولا يفسر
ان الا بجملة ولا بد في الجملة التي تقع خبرا عنه ضمير يعود اليهما ولا يعطف
عليهما ولا يؤكدان ولا تبدل منهما ولا تنقلبان مبتدأ ولا يحذفان الا
قليلا ويجوز حذف خبرها ولا يتقدم خبرها عليهما ولا يخبر عنهما بالذي

مطلب ضمير الشان

ولا يجوز تثنيتهما وجمعهما ويكون لمفسرهما محل من الاعراب بخلاف سائر
المفسرات قال اهل المعاني فائدة ضمير الشأن تمكين ما يعقبه في ذهن
السامع لانه اذا لم يفهم منه معنى انتظر ولهذا اشترط ان يكون مضمون
الجملة شيئا عظيما فلا يجوز دخول ضمير الشأن في كل كلام الا له شأن
عظيم ولا يقال هو زيد قائم الا ان يكون قيام زيد امرا عظيما لا حقيرا ويلزم
ان يكون قبلها اي قبل ان المفتوحة المخففة فعل من افعال التحقيق
وذلك لانه لما شابهت ان المخففة من الثقيلة بان الناصبة
للفعل لفظا ومعنى لزم قبل المخففة فعل التحقيق للايذان من اول
الامر على انها هي المخففة لا الناصبة وفعل التحقيق بان المخففة
التي فائدتها التحقيق اولى نحو علمت ان زيد قائم مثال لما دخل على فعل التحقيق
والعمل في ضمير الشأن المقدرة وتدخل ان المخففة ايضا على الفعل مطلقا
اي سواء كان ذلك المدخول من النواسخ اولا ويلزمها اي يلزم المفتوحة
المخففة حال كونها مقرونة مع الفعل المتصرف غير الشرط والدعاء
حرف النفي وليس لزوم حرف النفي الا ليكون كالعوض من النون المحذوفة
فقوله حرف النفي مرفوع على انه فاعل يلزم نحو علمت ان لا يقوم والسين
نحو قوله تعالى علم ان سيكون منكم مرضى الآية او سوف كقول الشاعر واعلم
فعلم المرء ينفعه ان سوف يأتي كل ما قدرا وقد نحو علمت ان قد يقوم
ولزوم احدى هذه الثلاثة للفرق بين المخففة وبين ان المصدرية
الناصبة فان هذه الثلاثة لا تجامع ان المصدرية لئلا يلزم
الفصل بين ان المصدرية وبين ما تؤثر هي فيه وليكون كالعوض عن
النون المحذوفة ولو كان الفعل غير متصرف او شرطا او دعاء لا يحتاج الى

١ص

احد هذه الحروف لان الناصبة لا تدخل عليها لانعدام جواز كونها في تأويل
المصدر نحو قوله تعالى وان عسى ان يكون مثال للفعل غير متصرف وقوله
تعالى تبينت الجن ان لو كانوا مثال لما فيه الشرط وقوله تعالى والخامسة
ان غضب الله عليها مثال لما فيه الدعاء وتخفف كأن فتلغى اي تعزل
عن العمل على الاستعمال الافصح لخروجها عن المشابهة بفوات فتحة الآخر
كأن ثدياه حقان وان عملت قلت كأن ثدييه لكنه على الاستعمال
الافصح وتخفف لكن فيكون حرف ابتداء يجب الغاؤها عند الاكثر
لزوال المشابهة بزوال فتحة الآخر ولمشابهتها العاطفة لفظا ومعنى
فاجريت مجراها خلافا للاخفش ويونس وان وليها كلام فهي لمجرد
افادة الاستدراك لا للعطف نحو ما جاءني زيد ولكن عمرو حاضر
وان وليها مفرد فهي عاطفة اقترنت بالواو اولا ويجوز ان حينئذ
يلغى دخولهما اي دخول كأن ولكن المخففتين على الفعل نحو كأن قام
زيد وما قام زيد ولكن قعد لزوال العمل المانع من الدخول على الفعل
وسيجيء تفصيل لكن المخففة في بحث حروف العاطفة ان شاء الله تعالى
والفرق بين القعود والجلوس ان القعود للقيام والجلوس للنائم
فيقال للقائم اقعد وللنائم اجلس لما فرغ من بحث حروف المشبهة
شرع لتبيين ما الحق بها في العمل فقال والسابع الا على الاطلاق قبل
في المستثنى المنقطع وهو اي المستثنى المنقطع الذي لم يخرج من
متعدد نحو المعصية مبعدة عن الجنة الا الطاعة مقربة منها لكونها
اي الا الواقعة في المستثنى المنقطع بمعنى لكن التي تعمل في الاسمية فقدر
له الخبر نحو جاءني القوم الا حمارا اي لكن حمارا لم يجيء والحرف الثامن

ومنه نحو قوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله اي ولكن كان رسول الله
كذا في شرح الجزرية
تخفيف كأن

لفوات بعض المشابهة بانتفاء فتحة الآخر ولمشابهتها العاطفة ومعنى فاجريت
مجراها بخلاف سائر المخففات فانها ليس
بها اجريت هي عليه فتحة على الاطلاق

ثمانية احرف لا التي وضعت لنفي الجنس اي لنفي الحكم عن الجنس ...
فأيز وشرط عملها ان يكون اسمها نكرة لامتناع اثر لا النافية للجنس في المعرفة
مضافة او شبهة بها اي بالاضافة لانه ان كان مفردة يكون مبنياً
على ما ينصب به غير مفصولة عنها اي عن لا لضعفها عن التأثير مع
الفصل نحو لا غلام رجل جالس عندنا لما فرغ من بيان الثمانية التي
كان منصوبها قبل المرفوع شرع لتبيين اثنين الذين كان مرفوعهما قبل
المنصوب فقال والقسم الثاني هما يعمل في الاسمين حرفان الاول ما و
الثاني لا المشبهتان بليس هذه التسمية لغة الحجازية فكونهما للنفي
والدخول على المبتدأ والخبر وشرط عملهما عند اهل الحجاز ولذا سمي
الاول بالحجازية ان لا يفصل اي يوقع الفصل بينهما وبين اسمهما
بان بكسر الهمزة وسكون النون متعلق بفصل ولا بخبرها ولا
بغيرها اي بغير ان والخبر تمامهما لانهما ضعيفان يعملان بالمشابهة
بليس فلما فصل بينهما وبين معمولهما لم تعملا لضعفهما وان لا ينتقض
النفي بالا بان يقع خبره بعد الا لان عملهما لمعنى النفي فلما انتقض النفي
بطل العمل وشرط في لا سيما اي مع الشرطين المذكورين كون اسمها
اي اسم لا نكرة لضعف مشابهتها بليس لان ليس لنفي الجنس ولا ليس
كذلك بل للنفي مطلقا ولان النكرة اضعف من المعرفة فناسب ان
يختص بها ولانها في الاغلب لنفي الجنس وهذا لا يتصور الا في النكرة
فروعي هنا ذلك وان كانت بمعنى ليس نحو ما زيد قائماً ولا رجل حاضراً
وان لم يوجد احد الشروط المذكورة في عمل ما ولا لم تعملا نحو ما ان زيد
قائمٌ مثال لما انفصل بين ما وبين اسمها بان وما قائمٌ زيد مثال لما

انفصل

انفصل بينها وبين اسمها بخبرها وما زيد الا قائمٌ مثال لما انتقض
النفي بالا ولا يتقدم معمولها اي معمول ما ولا عليهما اي على انفسهما لضعف
عملهما وبنو تميم لا يثبتون لهما العمل اصلا بل يرفعون ما بعدهما على
الابتداء وللاخبرية اوجه الاول ما ذكره المص هنا والثاني عكس ما ذكره
في العمل والثالث كونها عاطفة بشرط ان يتقدمها اثبات نحو جاء زيد
لا عمرو وجواب مناقض لنعم وتحذف الجمل بعدها كثيرا او تعترض بين
الخافض والمخفوض نحو جئت بلا زاد والرابع كونها ناهية وينتهي بها
الغائب والحاضر ويختص بالمضارع ويقتضي جزمه واستقباله
والخامس زائدة كقوله تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب وقوله تعالى ما منعك
ان لا تسجد المناسب ان ينتظم ان النافية في سلكهما لكونها ايضا مشابهة
بليس وعاملة عملها لمشابهتها بليس ولما فرغ مما عمل في الكلام من العوامل
اللفظية شرع لبيان العامل في الفعل فقال والعامل اي العامل اللفظي
فاللام للعهد الذهني في الفعل المضارع يتنوع ايضا على نوعين احدهما
ناصب والآخر جازم فالناصب المتفق عليه اربعة احرف احدها ان
بفتح الهمزة وسكون النون المصدرية بالاستقبال ان يكون الفعل الداخل عليه
ان في تقدير المصدر فلهذا سميت مصدرية نحو احب ان اطيع الله تعالى
واحترز بالمصدرية عن الزائد لتحسين النظم في مثل فلما ان جاء البشير
وعن المفسرة وهي ما كانت في مقام الامر [illegible] معنى القول وهي لا
يجيء الا بعد القول وما بمعناه نحو فاوحينا اليه ان اصنع الفلك
وعن الواقعة بعد باب ظننت فان كلا منهما لا تنصب فالمصدرية والتفسيرية
والشرطية من بينها اذا لقيت لا الناهية بعدها ادغمت لفظا وخطا

مطلب حروف النواصب

نحو لئلا وبخلاف المخففتين نحو علمت ان لا تقوم فلم يفصلوها معها فرقا
بينهما ولم يعكس لكثرة الاولى وقلة الثانية والكثرة بالتخفيف اولى لان
الثانية اصلها التشديد واعلم ان الاصل في نواصب المضارع هو ان المصدرية
لانها مشابهة بان التي هي من حروف المشبهة بالفعل في اللفظ ويصير
الجملة التي بعدها في تأويل المصدر واما اخواتها فقد حملت عليها في العمل
لانها للاستقبال وحكي عن الخليل ان الحرف الناصب هو ان فحسب في الكل
لا ينصب الفعل الا وهي مضمرة والاكثرون على خلافه والثانية لن حرف
برأسه عند سيبويه موضوعة للنفي المؤكد بتشديد الكاف وكسرها
في الزمان الاستقبال نحو لن يخرج زيد فانه افاد تأكيد النفي في الخروج
لانك اذا قلت لا يخرج زيد كنت نافيا خروج زيد نفيا مجردا عن الفائدة
الزائدة عليه واذا قلت لن يخرج زيد كنت نافيا خروج زيد نفيا زائدا
عليه التأكيد وقيل انها للتأبيد اي لن تؤبد نفي ما دخل عليه وهو باطل
ومما يدل عليه وهو باطل ومما دل على البطلان التعليق نحو قوله تعالى
فلن ابرح الارض حتى يأذن لي ابي فالتعميم اولى كما ذهب اليه الاكثرون
لان تأكيد النفي يجوز ان يكون مؤبدا نحو لن يغفر الله للكافرين وغير مؤبد
نحو قوله تعالى لن تراني يا موسى الآية وتأتي للدعاء ومنه قوله تعالى ربنا
بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين ويلي القسم بها كقول ابي طالب
والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب دفينا وتبين
اصلها لا فابدلت الالف نونا خلافا للفراء ولان حذفت الهمزة للتخفيف
والالف للساكنين خلافا للفراء والكسائي كذا في مفتاح المعاني والثالث
من الحروف التي تنصب الفعل المضارع كي مخففة جواب لقول القائل لم فعلت

وقد يكون للنفي كالمكسورة وقد يكون شرطية نحو ... النافية من اجل نحو الاول نحو ان ثانيها ... ونافية فتدخل على الجملة الاسمية والفعلية والظرفية كذا في مفتاح المعاني

مطلب لن

مطلب كي

تقول كي يكون كذا وهي للعاقبة كاللام ويقال كيمه في الوقف كما تقول
لمه وهي تنصب الفعل المستقبل سواء دخلت عليها اللام نحو لكيلا او لم تدخل
وقال بعض النحاة اذا دخلت اللام عليها تكون ناصبة البتة والا احتملت
ان يكون حرف جر فتكون ان مضمرة فيه وذهب الاخفش والخليل الى انها في
جميع استعمالها حرف جر ورد مذهبهما بدخول اللام عليها وهي
وضعت للسببية اي للدلالة على كون ما قبلها سببا لما بعدها نحو
اسلمت كي ادخل الجنة والرابعة من تلك الحروف الاربعة اذن بكسر
الهمزة وفتح الذال المعجمة وسكون النون قيل اصله اذا ان فخففت
وقيل اصله اذا الظرفية فالتنوين عوض عن المضاف اليه وهي موضوعة
للشرط باعتبار القول والجزاء باعتبار الفعل وشرط عمله ان يكون
فعله الذي وقع بعده مستقبلا غير معتمد على ما قبله اما شرطية
كون فعله مستقبلا فلان الغالب في اذن معنى الشرط والجزاء والاصل
في الغالب في معنى الشرط والجزاء الاستقبال فحينئذ يكون غالب حال اذن
الاستقبال واذن عامل ضعيف لا تعمل الا اذا كان على غالب حاله
فلذلك اشترط كون فعله مستقبلا واما شرطية عدم الاعتماد
فلانها لضعفها لا تقدر ان تعمل فيما اعتمد على ما قبلها لان المعتمد
على ما قبلها كالساقط حكما اعلم ان المصنف ترك شرطا آخر لعملها وهو عدم
الفصل بينها وبين معمولها لانه لو فصل لا تعمل وان لم يعتمد الفعل على شيء
قبلها ولم يرد به الحال لضعفها فيقال اذن في الدار اكرمك الا بالرفع
وان اريد به اي بالفعل الواقع بعده الحال او اعتمد ما بعده على ما قبله
لم تعمل اذن نحو اذن اظنك كاذبا لمن قال قلت هذا القول مثال الحال

او فعله غير متصل بها فان فصل بينهما ... عن العامل الغي
وان لا يفصل بينه وبين معموله بغير القسم والدعاء
والنداء لئلا يلتبس على الضعيف ولذلك نحو اذن
والله او رحمك الله او يا زيد اكرمك فلولا الكثرة
ورودها ولا يصح هنا في اضعافها ... على الشذوذ

او عطفا لا بالعاطف او لا بان يكون خبرا عنه او حالا
بالقسم او جزاء للشرط قبلها فانهم ... والاعتماد
بحكم الاستقبال في هذه الثلاثة او فصل بغير
ما ذكر ... على الاعتماد

والمبتدأ انا وضمير جملة اكرمك صح
واذا وقعت اذن بعد الواو والفاء فالوجهان صح

به الحال واللام في لمن متعلق بقولك المقدر بعد اداة التشبيه **ونحو انا اذن**
اكرمك لمن قال جئتك بالرفع ولا يجوز النصب لان الفعل اعتمد على شيء
قبل اذن وهو انا ولو جاز النصب لزم وجود المبتدأ بلا خبر وهو ممتنع
ولو رفع لزم الغاء عمل اذن وهو جائز اعلم ان اذن تنصب الفعل المضارع
وجوبا ان تقدمت على الفعل الناصب هو اياه وهو مستقبل وجوازا ان
تقدمتها عاطف نحو ان تأتني وانا اذن اكرمك فانه يجوز انتصاب الفعل
باذن ويجوز رفعه على الاستيناف ويلغى عمل اذن ان وقعت بين الشرط
والجزاء نحو ان تأتني اذن اكرمك ولا يجوز فيه النصب بل يجب الجزم
اذ الشرط قبلها مستدع للجواب ولو نصب لبطل حكم الشرط وذلك ممتنع
فان الشرط بدون الجزاء غير متصور وبطلان عمل اذن جائز بين القسم
والجواب نحو والله اذن لاتينك او وقع بينها وبين الفعل دعاء نحو اذن رحمك الله
اكرمك او نداء نحو اذن يا زيد اكرمك او يمين نحو اذن والله لاكرمك
او تأخرت عن الفعل نحو انا آتيك اذن جواب من قال احسن اليك او
او تقدمت على الفعل وهو حال كقولك لمن يتكلم اذن اظنك كاذبا
وان من بين نواصب الفعل المضارع تدخل على الماضي نحو عجبت من ان
ضربت زيدا لما ثبت من قبل ان الاصل في نواصب الفعل المضارع وهو ان
واخواتها تحمل لشابهتها بها في تصيير قويا فتدخل على الماضي **و**
يجوز اضمار ان من بين النواصب **خاصة** منصوبة اما على المفعول
المطلق اي خصوا ان يجوز الاضمار خاصة واما على الحالية عن المضاف
اليه اي حال كون ان مخصوصا بجواز الاضمار وانما خصت ان بجواز الاضمار
لانها ام النواصب ومن خواص الامهات زيادة الاحكام اظهارا للمرتبة

مطلب اضمار ان

مطلب خاصة

فتنصب المضارع اي بان المضمرة وذلك الاضمار بعد ستة احرف
على ما هو المشهور وهي حتى الجارة المفيدة للغاية كالى او للتعليل بمعنى
كي اذا كان ما بعدها مستقبلا ونحو اسلمت حتى ادخل الجنة وكنت
سرت ادخل البلد وانتظر حتى تغيب الشمس الاول لكون حتى بمعنى كي
وما بعدها مستقبلا حقيقة والثاني بمعنى الى لكون ما بعدها مستقبلا
بالنظر الى ما قبلها فقط وحتى بمعنى كي ايضا والثالث حتى بمعنى الى وما بعدها
مستقبل حقيقة واذا لم يكن ما بعد حتى مستقبلا بالنظر الى ما قبلها
فان اردت بما بعدها الحال تحقيقا مثل قولك حال دخولك البلد
سرت اليوم حتى ادخل البلد او حكاية مثل قولك اليوم حكاية عن دخولك
البلد امس سرت حتى ادخل البلد امس كانت اي حتى حرف ابتداء فيرفع
ما بعدها ويجب السببية اي سببية ما قبلها لما بعدها مثل مرض
فلان حتى لا يرجونه اي فقطعوا رجاءهم كان المرض سبب القطع الرجاء ومن ثمه
اي من ان حتى اذا كان ما بعدها مرفوعا كانت حرف ابتداء امتنع الرفع
في كان سيري حتى ادخلها في الناقصة يعني التامة لانها اذا كانت حرف
ابتداء لم يكن ان يكون ما بعدها خبرا لها فبقي بلا خبر منصوب ومن اجل
ان ما بعدها اذا كانت مرفوعا يكون سببية ما قبلها لما بعدها واجبا
امتنع سرت حتى تدخلها بالرفع لانه اذا كان مرفوعا يكون كلاما مستقلا
منقطعا عما قبلها وما قبلها استفهام مشكوك ليس بقطعي فيشك
في سببيته والحال انه يجب السببية بينهما وجاز كان سيري حتى
ادخلها في التامة لانه يقتضي خبرا او ايتم سار حتى يدخلها بالرفع
فيهما لان السير الذي هو سبب للدخول لا شك فيه بل الشك في ان

من هو ولام كي في كون ما قبلها علة لما بعدها نحو جئتك لتكرمني فقالوا
قلت لان تكرمني اي مجيئي لك علة لاكرامك اياي وبعد اللام التي للصيرورة
كقوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وبعد اللام الزائدة
نحو قوله تعالى يريد الله ليبين لكم فان هذه اللام زائدة بمعنى ان يبين
لكم لكونه مفعول يريد ولام الجحد وهي لام جارة زائدة لتأكيد النفي الداخل
على كان بمعنى الماضي سواء كان لفظها ماضيا ايضا كقوله تعالى وما كان الله
ليعذبهم اي لان يعذبهم او مضارعا كقوله تعالى لم يكن الله ليغفر لهم وانما
سميت لام الجحد لمجيئها بعد النفي اذ الجحد عبارة عن نفي ما يتوهم ذكره
مثبتا والفصل بين لام كي ولام الجحد ان الاول للتعليل وهذه اللام
ليست كذلك وان الاولى لو طرحت من الكلام لم يختل المعنى المقصود بخلاف
لام الجحد فان الثانية لا تذكر الا بعد نفي داخل على كان المذكورة وتلك
اللام ليست كذلك وانما اضمران بعد لام كي ولام الجحد لانهما جارتان
فلو لم يضمران بعدهما لزم دخول حرف الجر وهو ممتنع لانه من خواص الاسم كما
عرفت في صدر الكتاب واو بمعنى الى او الا نحو لالزمنك او تعطيني حقي
او الا ان تعطيني حقي وانما اضمر بعده او لانه بمعنى الى او الا وانما كان يلزم
اضماران بعدها حتى يكون الفعل معها في قوة المصدر لاختصاص هاتين
الكلمتين بالاسماء وعدل عن عبارة الاكثرين وهي او بمعنى الى ان لانه لو كان
بمعنى الى واضمران بعدها فيكون تقدير قولك او تعطيني حقي الى ان
تعطيني حقي وهذا يؤدي الى الفساد وواو الصرف نحو لا تاكل السمك وتشرب
اللبن ويقال لها واو الجمع اما وجه تسميتها بواو الجمع فلكونها بمعنى مع
واما وجه تسميتها بواو الصرف فلانها تصرف اعراب الكلمة عن الاول الى الثاني

مطلب الفرق بين لام كي ولام الجحد

من الحروف التي ينصب الفعل المضارع بعدها باضماران الفاء المفيدة للسببية في جواب الاشياء الستة وهي الامر نحو زرني فاكرمك اي
فان اكرمك والمعنى ليكن منك زيادة فاكرام والنهي قوله تعالى ولا تطغوا
فيه فيحل عليكم غضبي اي فان يحل تقديره لا يكن منكم طغيان فاحلال غضب
مني والنفي نحو ما تاتينا فتحدثنا اي فان تحدثنا تقديره لم يوجد منك
اتيان حتى يترتب الحديث والاستفهام نحو اين بيتك فازورك
والمعنى ليكن منك تعريف بيتك فزيارة مني والتمني نحو ليت لي مالا
فانفقه اي فان انفقه والمعنى اتمنى حصول مال من الله تعالى للانفاق
والعرض نحو الا تنزل فتصيب خيرا تقديره الا يكون منك نزول فاصابة
خير مني وهو اعني العرض قريب من التمني لانك لا تقصد بقولك الا تنزل
ان تستفهم عن ترك النزول بل تريده وسبب اضماران بعد الفاء
ان الحروف العاطفة لا تنصب فلزم اضماران وجب ان يكون ما قبل الفاء
وغيره من العاطفة الناصبة باضماران في تقدير المصدر ايضا لئلا
يلزم عطف الكلام المؤول بان على الفعل وعلامة صحة الجواب بالفاء ان يكون
المعنى ان فعلت فعلت ويراد به كون الاول سببا للثاني اذ يكون باضمار شرط
والحاصل ان ان يضمر بعد ثلثة من حروف الجر وهي اللام وكي التعليلية
وحتى وبعد ثلثة من حروف العاطفة وهي الفاء والواو واو واعلم
ان الناصبة يضمر في غير المواضع المذكورة كثيرا من غير علم لضعفها نحو
قولهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه اي سماعك لما فرغ عن نواصب
المضارع شرع في جوازمه فقال والجازم اي جازم الفعل المضارع سميت
الجوازم جوازم لقطعها عن الفعل حركة او بعض حروف لان الجزم

التالي على الاول وقوعها بعد النهي

التمني طلب ما لا طمع له وما فيه عسر

العرض بفتح العين المهملة وسكون الراء وبالضاد المعجمة هو الطلب بلين ورفق

وانما قلنا يضمر بعد ثلثة لا بنصبها كما يعتقد الكوفيين لانها تخفض الاسماء وما يعمل في الاسماء لا يعمل في الافعال وكذا العكس

كما في الافعال المتصلة اواخر نحو لم يرم

مطلب الجوازم

واللغة القطع خمس عشرة كلمة اربعة منها اى من تلك الحروف تجزم فعلا
واحدا وهي اى الحروف التي تجزم فعلا واحدا لم نحو الله لم يلد ولم يولد ولما
التي ليست بمعنى الا ولا بمعنى حين بل النفي الماضي اى كل واحد منهما تقلب المضارع
ماضيا وتنفيه ولكن لما النفي المتوقع قال المص في شرح مختصر الكافية لما
لاستغراق ازمنة الماضي من وقت الانتفاء الى وقت التكلم ولا يجب الاستغراق
في لم وجاز حذف فعل لما عند القرينة دون لم كدنا رفت المدينة ولما اى
لما ادخلها لان ما فيه زائدة فنابت مناب الفعل ويختص ايضا بعدم دخول
ادوات الشرط عليها فلا يقال ان لما تضرب وتكثر في نفي الفعل المتوقع
ويجيء لم في الضرورة غير جازمة وهو في الناقص اكثر كقول الشاعر
لم تهجو ولم تدعو وقوله لم يأتيك وقوله كان لم ترى وقد جاء حذف الفعل مع
لم شاذ في ضرورة الشعر نحو اوصلت واذلم اى وان لم تصل وقال السيد الشريف
الجرجاني في بحث الالتفات من شرح المفتاح المعارف في جواب لما هو الفعل
الماضي لفظا ومعنى بدون الفاء ثم قال في حاشيته وقد وجدنا في الحديث
دخول الفاء في جواب لما مع كونه ماضيا لكنه قليل والفرق بين النفي والنهي
ان النهي يستعمل في الانشائيات والنفي يستعمل في الاخبار ثانيا وسيأتي
بيان سنهما وسبب بنائه في آخر الكتاب ان شاء الله تعالى ولام الامر
اى اللام المستعملة في الامر نحو ليعمل عملا صالحا وقد يحذف هذه اللام للضرورة
الشعرية كقوله محمد تفد نفسك كل نفس اى لتفد وتأنيث ما اسند
الى كل لاكتساب التأنيث من المضاف اليه وقد تفتح وجاز السكون بدخول
الواو والفاء وثم عليه كقوله تعالى ولتأت طائفة اخرى لم يصلوا
فليصلوا ثم ليقضوا قال الكافي السكين بثم قبيح ولا النهي اى لا

المستعملة

مطلب الفرق بين لا الناهية ولا النافية

المستعملة في النهي نحو لا تذنب وهو يستعمل لمعان وهي التحريم والكراهة
والتنزيه والتحقير وبيان العاقبة واليأس والشفقة والامثلة مذكورة
في الاصول للطلب اى لام الامر لطلب الفعل ولا النهي لطلب ترك الفعل والفرق بين
لا الناهية وبين لا النافية من حيث اللفظ اختصاص الناهية بالمضارع
وجزمه بخلاف النافية من حيث المعنى ان الكلام مع الناهية طلبي ومع
النافية خبري واحد عشر منها اى مما يعمل في المضارع تجزم فعلين ان
كانا مضارعين تسمى كلم المجازاة لجعل المتكلم اياها دالة على سببية
الشرط ومسببية الجزاء والكلم جنس الكلمة كما ذهب اليه الجمهور حقه
ان يقع على القليل والكثير كالماء لكن غلب في الاكثر ولم يقع الا على
ما فوق الاثنين لا الجمع كما ذهب الصحاح والمصباح واللباب وهي
اى كلم المجازاة إنْ بكسر الهمزة وسكون النون موضوعة للشرط
والجزاء احترز به عن المخففة من المثقلة وان النافية ومعنى
ان الشرطية تعليق حصول مضمون جملة اخرى كالتي في قوله تعالى ان
تخفوا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله خص مضمون العلم معلق بحصول
ما تخفون او تبدون ويسمى الاول شرطا والثاني جوابا او جزاء
نحو ان تتب يغفر ذنوبك والفرق بين ان واذا اذا كانت للشرط
ان الاصل في اذا القطع بوجود الشرط بخلاف ان ولهذا يصح ان يقال
اذا قامت القيمة كان كذا ولا يصح ان يقال ان قامت القيمة كان كذا لانه يكفر
فانه لا يشعر بالشك فيه ومن ذلك ما ذكر في بعض الفتاوى
لو قال رجل لمديونه ان مت فانت بريء من حقي عليك ولا يبرئ
المخاطب ولو قال اذا مت فانت بريء من ديني عليك صح وصية وقد

بستقل كل واحد منها للاخر قال الحسن الفناري فلا يجوز ان يكون الفاء
جوابا لاذ تشبيها له في الحركة والسكون وعدد الحروف على ما صرح به بعض النحاة
قال الدماميني في شرح المغني كانه ادخل الفاء لاجراء الظرف مجرى كلمة الشرط
لكن يفيد عن ذلك وجود قد لامتناع دخولها في الشرط وقال علاء الدين
البسطامي في شرح اللباب وقد يجري الظرف مجرى الشرط فيصدر بالفاء
ما بعده نص عليه سيبويه في نحو زيد حين لقيته فانا اكرمه وحيثما
واين وانى للمكان اي هذه الثلثة موضوعة للشرط والجزاء في المكان
وحيث من الظروف التي لا يجازى الا مع ما لانه مما لزم اضافته واذا
كفت بما يصلح لمعنى المجازات نحو حيثما تفعل يكتب فعلك واين تعمل
يدركم الموت وانى بفتح والنون المشددة بمعنى اين نحو انى تذنب يعلمك
الله تعالى اي مكانا ان تذنب يعلمك وهي منصوبة على انها مفعول
فيها للتذنب وقد يكون بمعنى كيف نحو انى لك اي كيف لك وبمعنى متى
وهي من الظروف التي يجازى بها واذ ما ومتى بفتح الميم وضمها
واذا ما باتصال ما باذا ليحصل له نوع ابهام يناسب ان للزمان
اي هذه الثلثة موضوعة للشرط والجزاء في الزمان نحو اذ ما تتب تقبل
توبتك ومتى تجتهد تنل واذا ما تعمل بعملك تكن خير الناس واذ
ما حرف عند سيبويه قال السيرافي ما علمت احدا من النحاة ذكر اذما
في عمل الجزم غير سيبويه واصحابه وقال المبرد ان اذ في اذما باقية على
اسميتها وما كافة لها عن طلب الاضافة مهيئة للشرط والجزاء نحو
اذ ما تفعل افعل اي زمانا ومتى شرطية زمانية في المثال المذكور ومحله
النصب على انه مفعول فيه لتجتهد ويكون استفهامية لطلب الزمان اي الزمان

مطلب ما

مطلب من

المذكور بعدها في يكون خبرا او الفعل الواقع بعده مبتدأ على تنزيله منزلة
المصدر كقول صاحب الهداية متى يصير مستعملا اي صيرورته مستعملا
في زمان وقد يجيء بمعنى من كقولهم اخرجها متى كمه اي من كمه وبمعنى في
كقولهم وضعته متى كمي اي في كمي وبمعنى وسط فلا يجزم نحو وضعته
متى داري اي وسطها ويعمل الجازم ما ومهما وهي بسيطة لا مركبة
ولها ثلثة معان الاول ما لا يعقل غير الزمان مع تضمن معنى الشرط كقوله
تعالى مهما تأتنا به من آية الثاني الزمان والشرط فيكون ظرفا لفعل الشرط
نحو مهما تفعل تسأل منه الثالث الاستفهام نحو مهما الوصلة بعد الفرقة
كذا في مفتاح اللغا وقد يستعمل مهما الظرف الزمان والصحيح انها لغير الظرف
قال صاحب الصحاح زعم الخليل ان اصل مهما ماضمت اليها ما لغوا وبدلوا
الالف هاء وقال سيبويه يجوز ان يكون كان ضم اليها وما نحو وما
تفعل من خير تجده عند الله اي شيئا ما ان تفعل تجده ومحل ما نصب
على انه مفعول به مقدما لتفعل وسيجيء تفصيله في بحث الموصول ان شاء
الله تعالى ومن بالفتح والسكون نحو من يعمل عملا صالحا يكن ناجيا
ومحل من مرفوع على الابتداء على تأويل اي انسان يعمل عملا صالحا
يكن ناجيا قال بعضهم الخبر هو الجملة الجزائية وحدها اعني يكن ناجيا
والجملة الشرطية لا يجوز ان يكون خبرا لكونها فضلة ومن قال بعضهم
وهو الجملتان جميعا كانك قلت انسانا يعمل عملا صالحا يكن ناجيا
قال صاحب الصحاح من اسم لمن يصلح ان يخاطب وهو مبهم غير متمكن وهو
في اللفظ واحد ويكون في معنى الجماعة كقوله تعالى ومن الشياطين من
يغوصون له وسيجيء بيانه في بحث الموصول ان شاء الله تعالى واي بفتح الهمزة

وبالياء المشددة نحو ايّ عالم يتكبر يبغضه الله تعالى واي ههنا مرفوعة
على الابتداء اعلم ان ايّ معرب وحده من بين اخواتها مع قيام الموجب للبناء
للتنبيه على ان اصل اخواتها هو الاعراب فلوجود الاضافة المنافية للبناء
وعدمها في اخواتها قال صاحب الصحاح ايّ اسم معرب يستفهم به ويجازى
فيمن يعقل وفيما لا يعقل تقول ايهم اخوك بكر بني اكرمه وهو معرفة للاضافة
وقد يترك الاضافة وفيه معناها اعلم ان ايّ يجيء في الكلام على سبعة
اوجه استفهامية بمعنى الذي في يسأل عن الشيئين فيحتاج الى صلة تقول
ايهم في الدار اخوك وصفة للنكرة نحو هذا رجل ايّ رجل وايما رجل وما
زائدة فالمعنى فيهما رجل كامل في صفات الرجل وشرطية وموصولة و
وسيلة للنداء المعرف باللام ومنه قوله تعالى ايها الثقلان اي الانس
والجن وللتنبيه وللحالية وانما يكون ايّ ابدا واحدا من اثنين او جماعة
ولهذا اضيف الى المعرفة لم يضف الا الى اثنين فصاعدا فلكون النكرة
شائعة اضيف اليها واحدا كانت او اثنين او جماعة كذا قال صاحب
الضوء ومن الجوازم ايان بفتح الهمزة نحو قوله تعالى فايان ما تعدل به
الريح تنزل فايان اسم شرطه جازم وما زائدة ومنها كيفما نحو كيفما
تجلس اجلس نكيفما اسم شرطه جازم اعلم ان هذه الكلمات وضعت موضع
ان للشرط من الايجاب والاختصار وذلك يقال انك اذا قلت مثلا
من تضرب اضرب كان حقه ان تضرب زيدا اضرب زيدا وان تضرب عمرا
اضرب عمرا وان تضرب خالدا اضرب خالدا الى ما لا يمكن حصره ولا يعد
على استيفائه باسم عام يشمل الجميع وترك ذا استعمال ان معه فقيل من
تضرب اضرب فدل ذلك على كل انسان فلذا حكم باسميته وبنى لتضمنه معنى

ان

ان الشرطية ومن منصوب المحل على المفعولية فيما ذكرنا من المثال كانك
قلت اي انسانا ان تضرب اضربه **ويجوز اضمار ان بين اخواتها خمسة**
فيجزم المضارع بها اي بان المضمرة وذلك في جواب الاشياء الستة
التي تجاب بالفاء الا النفي مطلقا لما سيجيء والنهي في بعض المواضع **نحو**
زرني اكرمك بالجزم مثال الاول لانه جزاء شرط محذوف فالدلالة
لان المعنى ان تزرني اكرمك فحذف ان تزرني لقيام الامر مقامه وانما
قلنا ان المعنى كذلك لانك لما امرت بالزيارة ثم اتيت بعده باكرمك
مجزوما فهم انه جزاء للزيارة ان زارك المخاطب كذا في شرح الزنتة ومثال
الاستفهام نحو اين بيتك ازرك اي عرفني بيتك فازرك ومثال
النهي نحو لا تفعل شرا يكن خيرا لك اي ان لم تفعل شرا يكن خيرا لك
ومثال التمني نحو ليت لي مالا انفقه والمعنى ان يكن لي مالا انفقه ومثال
الا تنزل فتصب خيرا لك وجه اضمار ان بعد هذه الاشياء الخمسة لان هذه
الاشياء تشارك الشرط في كونها غير ثابت الوجوه لكونها غير مجزوم المعنى كالشرط
الذي هو لا شك وعلى حصر ان يكون وان لا يكون لها اي لاجل ذلك دلالة
على الشرط المحذوف ولا يجوز ان يقال ما تأتينا تحدثنا ولا تدن من
الاسد يأكلك بالجزم في هذين المثالين لانك ان جزمتها فلا يخلو
اما ان تقدر النفي والاثبات فلا سبيل الى الاول لان عدم الاتيان
لا يقتضي الحديث وعدم الدنو لا يقتضي الاكل ولا سبيل الى الثاني لان
النفي لا يدل على الاثبات فلهذا لا يجوز الجزم في النفي مطلقا والنهي في
بعض المواضع لما فرغ عن بيان العوامل اللفظية السماعية شرع لبيان
القياسية فقال **والقياسية** اي عامل يمكن ان **يذكر فعلا** او وضع

مطلب اضمار ان

وهي الامر والنهي والاستفهام والتمني والعرض صح

مطلب القياسي

على ذلك العامل قاعدة نائب الفاعل التذكر ويجوز نصبها على المفعولية
له كاف صيغة الخطاب كائنة موضوعها اى موضع تلك القاعدة غير
محصورة اى غير مبينة على وجه الحصر ولا يقرره اى لا يضر كونه قياسا
كون صيغته سماعية نحو قولهم كل صفة مشبهة ترفع الفاعل وهو
اى العامل القياسي تسعة الاول الفعل مطلقا فكل فعل جعل يرفع
اى يعمل الرفع وينصب اى يعمل النصب بالواسطة او بالذات سموكلا بالكسر
مفعول بنصب لان النصب تابع للجر فيما جمع بالالف والتاء جرة بالكسرة كثيرة
بالنصب صفة للمعمولا وضعها للتأكيد لنفى المجاز لانه قد يذكر الجمع ويراد
به الواحد مجازا كقوله تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات انما خاطب
به النبي عليه السلام وقول صاحب الهداية في الديباجة رسلا
وانبياء حيث اراد به محمدا عليه السلام لكن جمعه تعظيما واجلالا
لقدره صرح به كمال الدين وتاكيد الكلام عما يقطع احتمال المجازى
يسمى في الاصول بنا التقدير ويجوز تقديم منصوبه لا المرفوع عليه
اى على الفعل لقوته في العمل بسبب الاقتضاء وهو اى الفعل متنوع على
نوعين الاول لازم والثاني متعد فاللازم ما اى فعل يتم فهمه اى
فهم معناه بغير ما وقع عليه الفعل اى ما يمكن فهمه تماما مع الغفلة
عن المفعول به لعدم توقف وجوده على وجود المفعول به نحو قعد زيد
ولا ينصب الفعل اللازم المفعول به بغير حرف الجر لعدم الاقتضاء
والحروف التي يتعدى به الفعل سبعة الباء وهي اصل في التعدية
تتعدى جميع الافعال اللازمة الباء واللام وفي وعن والى ومن وعلى
وهذه السبعة تسمع ولا يقاس عليها كذا في زبدة التعريف ولا يعرف

مطلب الحروف التي يتعدى بها الفعل

حروف

من حروف الجر معنى الفعل في بعض المواضع اذا قصد بها التعدية التي عند
الصرفيين وهي تغيير الفعل واحداث معنى الجعل والتصيير نحو ذهبت
بزيد فان معناه جعلته ذاهبا وصيرته ذا ذهاب لا التعدية التي عند
النحاة وهي ايصال معاني الافعال الى الاسماء واما اذا لم يقصد فلا تغيير
نحو مررت به فان معناه مع الباء كمعناه لا معها وذلك لان معنى مررت
بزيد بمكان يقرب منه زيد على ما صرح به ومرورك لم يتجاوز الى غير
ذلك كما تجاوز الذهاب في ذهب بزيد ولان الباء فيه بمعنى اللصوق
كما هو مذهب المبرد ولا بمعنى الهمزة كما هو مذهب سيبويه ولا يكون
للتعدية لان الباء التي للتعدية ينبغي ان يكون بمعنى او بمعنى الهمزة على المذهبين
ثم يقال بمثل هذا انه متعد بحرف الفلاني لكن لا يقع اسم المتعدي عليه
اذا اطلق بل يقال لازم ولا خلاف عندهم ان باب فعل بالضم كله
لازم مع انه قرب وبعد منه يتعدى الى المفعول بحرف الجر فان قيل
اذا خصص البائع قصد التعدية العرفية لا يصح هذه التعدية بغيرها
من الحروف فلا يصح ما نقل قبل هذا من زبدة التعريف قلنا يمكن ان
يكون المراد من التعدية هنا التقدير النحوية لكن جميع حروف الجر مشترك
في هذه التعدية كما صرح به السيد عبد الله في شرح اللب فيه اى من
اللازم افعال المدح والذم اى افعال وضعت لانشاء مدح او ذم
ولا يدخل فيه مثل مدحت وذممت لانهما غير موضوعين للمدح والذم
للانشاء صحيح او ذم واوردها في بحث واحد لاتحاد احكامها وهي اى
الافعال الموضوعة للمدح والذم نعم وضعت للمدح وبئس وضعت
للذم لا غاية لما بعدهما هما اصل في الباب وشرطهما اى شرط ما وضع

مطلب افعال المدح والذم

ربنا علما

المدح وما وضع للذم ان يكون الفاعل معرفا باللام اى المعرف بلام
الجنس والدليل على ان اللام للجنس لا للعهد لانها لو كانت للعهد لما امتنع
وقوع سائر المعارف هنالك والمضاف فى نعم غلام الرجل زيد بمنزلة
ما فيه لام الجنس فقولك نعم غلام الرجل قد افاد كل غلام رجل كما افاد
نعم الرجل كل رجل ثم خصصه بزيد او يكون الفاعل مضافا اليه اى
المعرف بلام الجنس او يكون مضمرا مميزا بفتح اليا بنكرة منصوبة ليحصل اولا
بيان الفاعل اجمالا ويذكر بعد ذلك اى ذلك الفاعل المخصوص بالمدح
او الذم بيان فاعلهما لما فيه من الابهام المناسب لما وضعت له
من المدح العام والذم مطابقا للفاعل فى الجنس حقيقة او تاويلا
فى الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث ليحصل ثانيا بيان الفاعل
تفصيلا لان التفصيل بعد الاجمال اوقع فى النفس واذا خلا هو اى المخصوص
مبتدأ وما قبله اى ما قبل المخصوص وهو نعم وبئس خبره اى خبر لذلك
المبتدأ نحو نعم الرجل زيد مثال لما كان فاعله معرفا باللام كانه قيل
زيد نعم الرجل فزيد مبتدأ ونعم الرجل جملة مع الفعل والفاعل فى موضع
الخبر فان قيل اذا وقع الجملة خبرا فلا بد فيها من عائد للربط وهو هنا
مفقود والجواب عنه ان الجملة استغنت عن العائد لاشتماله الذى
دخل عليه اللام التعريف وهو المبتدأ وفى ارتفاع المخصوص مذهب آخر
وهو ان يكون خبر المبتدأ محذوفا فانك اذا قلت نعم الرجل كان قيل من هذا
الذى مدحته فتقول زيد اى هو زيد والكلام فى الوجه الاول جملة
وعلى الثانى جملتين ونعم غلام الرجل الزيدان مثال لما كان فاعله مضافا
الى المعرف باللام ونعم رجلا زيد مثال لما كان فاعله مضمرا مميزا بنكرة

ففى

مطلب وقد يحذف المخصوص

ففى نعم ضمير مبهم يفسره رجلا وهو نكرة منصوبة على التمييز فان قيل كيف
جاز الاضمار قبل الذكر لفظا ورتبة مع انهم اجمعوا على عدم جوازه والجواب
عنه ان اضماره على شريطة التفسير وقد يجمع بين الفاعل الظاهر
وبين المميز تاكيدا فيقال نعم الرجل رجلا زيد قال جرير تزود مثل
زاد ابيك فينا فنعم الزاد زاد ابيك زادا وقوله تعالى فنعما هى نعم
فيه مسند الى الفاعل المضمر وتمييزه ما وهى نكرة لا موصولة ولا موصوفة
والتقدير فنعم الشىء شيئا هى كذا ذكره الزمخشرى فى المفصل وقد يحذف
المخصوص اذا علم بالقرينة نحو قوله تعالى نعم العبد اى نعم العبد ايوب
بقرينة ان ذلك فى قصته وقد يتقدم اى المخصوص على الفعل نحو
الزيدون نعم الرجال وبتقديم الفاعل انما يجب الغالب صرح به فى المفتاح
اعلم ان فى نعم اربع لغات عند بنى تميم احدها نعم بفتح النون وكسر العين
وهو الاصل والثانية نعم بسكون العين مع فتح النون والثالثة بسكون
مع كسر النون والرابعة نعم بكسر الفا والعين والاكثر عند بنى تميم
اذا قصدوا بها المدح اللغة الثالثة قال سيبويه كان عامة العرب
اتفقوا على لغة بنى تميم وفى بئس اربع لغات ايضا عندهما بلا
تفاوت [illegible] ان نعم وبئس فعلان ماضيان لا يتصرفان عند البصريين
ووافقهم الكسائى واسمان عند الفراء وتابعه ابو العباس ثعلب
واتباعه والصحيح هو الاول وساء وهو مثل بئس فى الافادة للذم
والشرائط والاحكام وحبذا مثل بتشديد البا الموحدة وهى
كلمة مركبة من فعل وفاعل ومعنى حب صار محبوبا جدا واصله حبب
بضم الحا المهملة اسند الى الكلم الاشارة والمشار اليه منوى فى الذهن

كنت مجردا فاثبات علامة التانيث وتركها فتقول نعمت المرأة هند وبئس الجارية وعدمه نعم المرأة وبئس المرأة ونحوه العلامة احسن كذا في الضواطب صح

داجريا بعد التركيب مجرى نعم في المدح وبعض الحكم ولذا قال المدح وفاعله

ذا ولا يتغير اى حبذا وفاعله وذا عما هو عليه فلا يثنى فلا يجمع

ولا يؤنث اذا كان المخصوص مثنا او مجموعا او مؤنثا بجرى مجرى الامثال

التى لا تتغير فيقال حبذا الزيدان وحبذا الزيدون وحبذا هند ومعناه

صار ذا محبوبا وبعد المخصوص اى بعد حبذا يذكر المخصوص واعرابه اى

اعراب مخصوص حبذا كاعراب مخصوص نعم في جواز الوجهين كما بين

آنفا نحو حبذا زيد ويجوز ان يأتى قبل المخصوص وبعده تميزا وحال

على وفق المخصوص في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث نحو

حبذا رجلا زيد وحبذ زيد رجلا وحبذا راكبا زيد وحبذا زيد

راكبا لما فرغ عن بيان اللازم شرع لتبيين المتعدى وانواعه فقال

والمتعدى ما اى فعل لا يتم فهمه بغير ما وقع عليه الفعل اى ما لا يمكن

فهمه تماما مع الفضلة عن المفعول به لتوقف وجوده على وجود المفعول به

وهو اى المتعدى على ثلثة اضرب الضرب الاول متعد الى مفعول واحد

وهو قياسى والمتعدى الى ما فوقه سماعى نحو ضرب زيد عمروا فان ضرب

يتعدى الى مفعول واحد فقط ويجوز حذف مفعوله اى مفعول المتعدى

الى مفعول واحد بقرينة وبدونها اى بدون القرينة والضرب الثانى

متعد الى مفعولين هو اى المتعدى الى مفعولين منقسم على ثلثة اقسام

القسم الاول ما كان مفعوله الثانى مباينا اى مغايرا للاول نحو اعطيت

زيدا درهما فان الثانى المفعولين وهو درهم مباين للمفعول الاول وهو

زيد ويجوز حذفهما اى المفعولين معا وحذف احدهما اى احد المفعولين

فيما كان مفعوله الثانى مباينا للاول مع قرينة وبدونها لحصول الفائدة

عند الحذف

مطلب افعال القلوب

وكذلك ما يترف من هذه الافعال صح

هذه الثلثة تفيد تحقيق وقوع الفعل كذا في شرح الاجرومية صح

عند الحذف والقسم الثانى من الاقسام الثلثة افعال القلوب وجه

تسميتها بها لا يحتاج في صدورها الى الجوارح والاعضاء الظاهرة

بل تكفى فيها القوة العقلية وفيها وجه آخر وهو انها للشك واليقين

وكلاهما يحصلان من القلوب وهى اى افعال القلوب افعال دالة

على فعل قلبى داخلة صفة بعد صفة على المبتدأ والخبر ناصبة صفة

ثالثة لافعال اياهما اى المبتدأ والخبر على المفعولية على كونهما مفعولين

نحو علمت ورأيت ووجدت اذا كان بمعنى علمت هذه الثلثة قال بعض

الفضلاء في شرح اللباب ان علمت لليقين فقط ورأيت للاعتقاد

الجازم في شىء انه على صفة معينة سواء كان مطابقا للواقع او لا ووجدت

وهو لاصابة الشىء على صفة لزمان نعم بعد ان لم يكن معلوما فلاجل

ذلك من افعال لزوم العلم فيه فافهم وزعمت مشترك بين العلم والظن

يعنى تارة للظن وتارة اخرى للعلم اذا كانت هذه الافعال الاربعة

بمعنى معرفة المبتدأ بصفة يعنى كونه مخبرا عنه بشىء يقتضى مفعولين

نحو علمت اخاك كريما ورأيته جوادا ووجدت زيدا ذا الحفظ فاذا

كانت علمت بمعنى عرفت ورأيت بمعنى ابصرت ووجدت بمعنى احببت وزعمت

بمعنى قلت من غير دلالة على علم تقتضى المفعول الثانى نحو علمت زيدا اى عرفته

ورأيت زيدا اى ابصرته ووجدت الضالة اى صادفتها وزعم الذين

كفروا ان لن يبعثوا الآية وقد يستعمل الزعم في القول الباطل كما يقال

زعم الاخفش اى قال الباطل وقد يكون رأيت بمعنى ظننت كقوله تعالى

انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا اى نظنه وظننت وخلت وحسبت

هذه الثلثة للظن وقد يكون ظننت لليقين كقوله انى ظننت انى ملاق

حاسب نان ظننت هنالك لليقين لانها في صفة المؤمن وهب بمعنى
احسب غير متصرف حيث لا يجيء منه صيغ مطردة مختلفة ولا يجوز
حذف مفعوليها اي مفعولي افعال القلوب لعدم الفائدة للسامع
بدونهما فلا يقال علمت وظننت معا منصوب على الحالية اي مقارنا
معهما والتنوين عوض عن المضاف اليه وهو ظرف من الظروف المكانية
المشبهة مشابهة لعند من حيث انه يتناول الجواب ولها مشابهة
ثلثة معان الاول يوافق ما قالوا من ان لفظ مع لا تدخل الا على المتبوع
فلا يقال جاء الامير مع الوزير بل يقال جاء الوزير معه والثاني يخالفه
كقوله تعالى ان الله معنا وان كان متبوعا انعكس الامر الآن بوزنه
بالاعتبار او يقال قد يصدق بها بمجرد المصاحبة كما ذكره الشريف
في شرح المفتاح وهو اسم بدليل التنوين في قولك معا ودخول اللام في حكاية
سيبويه ذهبت من معه وقرأ بعضهم هذا ذكر من معي وتسكين عينه
في لغة بني تميم ضرورة خلافا لسيبويه والمصباح بافية وقول النحاس
حرف بالاجماع مردود وتستعمل مضافة فتكون ظرفا ولها ثلثة
معان احدها موضع الاجتماع ولذا يخبر بها عن الذوات نحو والله معكم
والثاني زمانه نحو جئتك مع العصر والثالث مرادفة عند وعليه
القراءة وحكاية سيبويه السابقتان ومفردة فتنون وتكون
حالا وقد جاءت ظرفا يخبر به وهي للاتحاد بمعنى جميعا عند ابن مالك
وهو خلاف قول ثعلب اذا قلت جاءا جميعا يحتمل ان فعلهما في وقت
او في وقتين فاذا قلت معا الوقت واحد وقال الراغب مع تقتضي الا
جتماع اما في المكان نحوهما في الدار معا او في الشرف والرتبة نحو هما في العلو

مطلب معا

معا ويقتضي معنى النصرة وان المضاف اليه لفظ مع المنصور كقوله
تعالى لا تحزن ان الله معنا اي ناصرنا الله ويجيء بمعنى على نحو اسلمت مع
سليمان اي على سليمان وبمعنى بعد كقوله تعالى ان مع العسر اي بعد
العسر يسرا واحدهما بدون القرينة لان المفعولين معا في حكم بمنزلة اسم
واحد لتضمنهما مع الا هو المفعول به في الحقيقة اذ تقدير علمت زيدا
قائما كما عرفت قيام زيد فلو حذف احدهما كان كحذف بعض اجزاء المفرد
الكلمة الواحدة وذلك ممنوع ومع قرينة كثر حذفهما معا اي المفعولين
منه قولهم من يسمع يخل اي يحسب المسموع صحيحا كما في قولهم فلان
يعطي ويمنع وقل حذف احدهما فقط وانما قل حذف احدهما فقط
مع قرينة لمشابهته لفظا حذف بعض اجزاء الكلمة الواحدة وكثر
حذفهما معا عند القرينة لعدم المشابهة المذكورة وقد يستعمل القلة
بمعنى النفي نحو قل رجل يقول اي ما رجل يقول ولذلك لا يدخل نواسخ
الابتداء على قل كما لا يدخل على ما النافية ومن ذلك الحديث عن عبد الله
ابن ابي اوفى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر الذكر ويقل
اللغو قال ابن الاثير في النهاية اي لا يلغو شيئا وقوله تعالى فقليلا
ما يؤمنون وغير ذلك ومن خصائصها جمع خصيصة وهي ما يختص
بالشيء ولا يوجد في غيره اي ومن خصائص افعال القلوب جواز الالغاء
اي ابطال عملها على سبيل الجواز قد يستعمل بمعنى الامكان الذاتي وقد
يستعمل بمعنى العقلي وقد وصى الشيخ في الشفا بالمحافظة على التمييز بينهما
واشار الى انه نشأ من عدم التمييز بينهما اغلاط كثيرة وفي حاشية التلويح
للمولى القريمي الجواز يطلق على خمسة معان احدها المباح والثاني ما لا يمتنع

مطلب استعمال القلة

مطلب الجواز

شرعا مباحا كان او واجبا او مندوبا او مكروها والثالث ما لا يمتنع
عقلا واجبا او راجحا او مساوي الطرفين او مرجوحا والرابع ما استوى
الامران فيه شرعا كالمباح او عقلا كفعل الصبي والخامس ما يشك
فيه شرعا او عقلا والمشكوك اما بمعنى استواء الطرفين او بمعنى عدم الامتناع
والجواز الشرعي من هذه المعاني الاباحة والالغاء اذا توسطت هذه
الافعال بين مفعوليها نحو زيد علمت منطلق او تأخرت عنهما نحو زيد
منطلق علمت وانما يجوز الالغاء على التقديرين لكون المفعولين كلاما
تاما مستقلا بان يكون مبتدأ وخبرا على تقدير الالغاء مع ضعف عملها
بالتوسط والتأخر ومنها اي من الخصائص المذكورة جواز ان يكون
فاعلها ومفعولها اي مفعول افعال القلوب مع فاعلها ضميرين متصلين
متحدي المعنى نحو علمتني قائما ولا يجوز ذلك في سائر الافعال وذلك
لان اصل الفاعل ان يكون مؤثرا واصل المفعول ان يكون متأثرا واصل
المؤثر ان يغاير المتأثر فاصل الفاعل ان يكون مغايرا للمفعول به فلهذا
اذا اتحدا معنى قصد مغايرتهما لفظا رعاية لهذا الاصل بقدر الامكان
فلم يجوزوا ان يقال ضربتني مثلا بل قالوا ضربت نفسي حتى يحصل
المغايرة لفظا واما افعال القلوب فانهم يجوزون فيها ان يقال
علمتني قائما مثلا لان المنصوب الاول ليس مفعولا به في الحقيقة بل المفعول
الاول في الحقيقة مضمون الجملة وهو قيام المتكلم فيكون التقدير علمت
قيامي حاصلا فلا يلزم اتحاد الفاعل والمفعول في الحقيقة وحمل عدم
بكسر الدال المهملة من باب ضرب وفقد من باب ضرب في هذه الجواز
اي كون فاعلهما ومفعولهما ضميرين متصلين متحدي المعنى على وجد

حملا

حملا النقيض على النقيض جواب عن سؤال مخل وانتم قلتم ومنها جواز
ان يكون فاعلها ومفعولها ضميرين متصلين متحدي المعنى فوجه
جواز عدمتني جالسا فاجاب بقوله وحمل الخاص ومنها اي من تلك
الخصايص دخول انّ المفتوحة المشددة على مفعوليها اي على مفعولي
افعال القلوب نحو علمت ان زيدا قائم وانما جاز دخول انّ المفتوحة
المشددة على مفعوليها لكونهما مفعولا واحدا في الحقيقة اذ تقدير
علمت زيدا قائما علمت قيام زيد حاصلا ولما كان بين الالغاء والتعليق
فرقا بان يكون الاول ابطالا من جهة اللفظ والمعنى والثاني من جهة
اللفظ فقط اتى بها ما الابتدائية فقال واما التعليق بكلمة الاستفهام
وهي الهمزة واي واين وما ومن او النفي وهي ما ولا او لام الابتداء
او القسم نحو علمت والله زيد قائم او ان المكسورة المشددة اذا دخل
في خبرها اي خبر ان المكسورة المشددة لام الابتداء نحو قوله تعالى
والله يعلم انك لرسوله اي ابطال العمل على سبيل الوجوب لفظا لا معنى
تفسير لقوله واما التعليق فان الجملة التعليقية منصوبة المحل فلذا يجوز
العطف عليها نحو علمت لزيد قائم وبكرا قاعدا وانما تعلق هذه الافعال
قبل هذه المذكورات لانها اي لان هذه المذكورات تقع في صدر الكلام
الجملة وضعا فاقتضت بقاء صورة الجملة وهذه الافعال توجب تغيرها
بنصب جزئها فوجب التوفيق بين المقتضيين باعتبار احدهما لفظا
والآخر معنى فمن حيث اللفظ روعي الاستفهام والنفي ولام الابتداء
وغيرها ومن حيث المعنى روعيت هذه الافعال فيهم جواب اما اي التعليق
هذه الافعال نحو علمت ازيد عندك ام عمرو المذكورة مثال للتعليق بعملها لفظا

ولا يجوز العكس لانه لا [illegible] عامل اصلا [illegible] شرح لب الالباب

بالاستفهام فزيد مبتدأ وخبره الظرف ورأيت ما زيد منطلق مثال
لما كان تعليقه بالنفي ووجدت لزيد منطلق مثال لما كان بلام الابتدا
وزعمت ان زيدا لقائم مثال لما كان بان المكسورة اذا دخل في خبرها
لام الابتدا وما وجدت هذه المثال فيما عندنا من النسخ فاظن انه
نسيا من الناسخ فالحاصل مما ذكرنا انه لا يعلق عن العمل من الافعال
الا الداخلة على المبتدأ والخبر فاذن لهذه الافعال ثلثة احوال العمل اذا
تقدمت والتعليق اذا وقع بعدها ما له صدر الكلام والالغاء
ان توسطت او تأخرت وكل فعل قلبي بالنصب عطف على محل اسم الاشارة
اي يعم التعليق كل فعل قلبي غيرها اي غير الافعال المذكورة نحو شككت
الشك هو الذي يكون الدلالة على الثبوت والوهم هو الذي يكون دلالة على
الثبوت وغيره لكن الثبوت يكون مرجوحا والظن هو الذي يحتمل الثبوت
وغيره لكن احتماله على الثبوت يكون راجحا ونسيت وتبينت وكل فعل
يطلب العلم اي يعم التعليق كل فعل يطلب العلم نحو امتحنت وسألت
ومنه اي ومن الفعل الذي يطلب به العلم افعال الحواس الخمس كلمت
بكسر الميم وفتح وابصرت وسمعت وشممت وذقت لكونها في حكم افعال
القلوب القسم الثالث من اقسام المتعدي الى مفعولين افعال صحة
ملحقة بافعال القلوب في مجرد الدخول على المبتدأ والخبر وعدم جواز
حذفهما اي المفعولين معا او حذف احدهما فقط بلا قرينة وقلة حذف
احدهما فقط بها بالقرينة نحو صير وجعل بمعنى اعتقد كقوله تعالى
وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا اي اعتقدوهم او بمعنى صير
كقوله تعالى فجعلناه هباء منثورا واما اذا كان بمعنى خلق فلا يكون

مطلب بمعنى جعل

من هنا

من هذا القسم كقوله تعالى وجعل الظلمات والنور اي خلق ويجيء بمعنى اخذ وشرع كقولك
جعلت الشيء اي اخذته وشرعته ويجيء بمعنى اوجب كقولهم جعلت للعامل كذا وكذا
ويجيء بمعنى جعلت بعضه متاعي على بعض ويجيء بمعنى بعث كقوله تعالى وجعلنا معه اخاه
هارون وزيرا ويجيء بمعنى قال كقوله تعالى وجعلوا لله اندادا ويجيء بمعنى بين كقوله
تعالى انا جعلناه قرآنا ويجيء بمعنى ايجاد شيء من شيء وتكوينه منه كقوله
تعالى جعل لكم من انفسكم ازواجا ويجيء بمعنى الحكم بالشيء على الشيء حقا كقوله
تعالى وجاعلوه من المرسلين او باطلا كقوله تعالى ويجعلون لله البنات
وبعضهم يدرج بعض هذه المعاني في بعض وترك بمعنى صير واما اذا كان بمعنى
حلى فلا يكون من هذا القسم ايضا واتخذ كقوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا
ونحو صيرت زيدا قائما والفتاوى والثالث اي الضرب الثالث من المتعدي
متعد الى ثلثة مفاعيل بفتح اللام نحو اعلم وارى اي المنقولان من علم ورأى
المتعديين الى مفعولين ملحقاتهما وهذه اي اعلم واري مع ملحقاتهما الخمسة
وانبأ ونبأ واخبر وخبر وحدث والاصل في هذه الافعال ان تتعدى الى
مفعول واحد بنفسها والى الاثنين الباقيين بحرف جر فتقول نبأني زيد
عن عمرو بكذا وقد جاء في القرآن متعديا الى الواحد قال الله تعالى نبأني العليم
الخبير هذا هو الاصل فيها الا انها عديت الى ثلثة مفعولين حملا على اعلم لانها
في معناه لان الانباء والاخبار اعلام ولم اجد عبارة ملحقاتها في بعض النسخ
والظاهر كونها فلا يبعد النساخ عن الكتاب مفعولها الاول اي المفعول
الاول مما تعدى الى ثلثة مفاعيل قوله وهذه مبتدأ ومفعولها مبتدأ ثان
كمفعول باب اعطيت في كونه مباينا للثاني وجواز الحذف مع قرينة وبدونها
والاخيران اي ما عدا الاول من المفاعيل الثلثة كمفعولي باب علمت في كونه

احدهما عين الآخر وعدم جواز حذفهما معا واحدها فقط بدون قرينة وكثرة
حذفهما معا وقلة احدهما فقط مع قرينة نحو اعلم وارى زيدا عمرا وابكرا
فاضلا ثم اعلم عطف على انه المقدر تقديره اذ علمت ما ذكرنا من الفوائد
النفيسة ثم اعلم او عطف على اعلم المقدر قبل تقسيم الافعال انه اى الشان
لابد اى لافراق موجود لكل فعل من مرفوع متعلق بالجار والمجرور اعنى لكل
ومن مرفوع متعلق باسم لا عند البغداديين وهو الاظهر فعلى هذا التقدير
يكون حذف التنوين من الاسم والمشابهة بالمضاف وعند من سواهم متعلق
بخبرها المحذوف وهو موجود فان تم به كلاما اى انحصار الفعل بالمرفوع
كلاما تاما ولم يحتج الفعل الى غيره اى الى المرفوع في الافادة سمي الفعل
فعلا تاما ومرفوعه فاعلا ومنصوبه ان كان الفعل الناصب
متعديا مفعولا كالافعال السابقة وان احتاج الفعل المعمول
منصوب لفظا او تقديرا او محلا او بلا واسطة في الافادة وسمي مرفوعه
اسما له اى لذلك الفعل الناقص لنقصانه عن اسم الفاعل يسمى فعلا ناقصا
لعدم صيرورته بالمرفوع كلاما تاما وسمي منصوبه خبرا له اى لذلك
الفعل لنقصانه عن اسم المفعول ولا يدخل اى الفعل الناقص الا على المبتدأ
والخبر في الاصل وهو اى الفعل الناقص ينقسم على قسمين القسم الاول ما لا
يدل على معنى المقاربة فهو اى عدم الدلالة على معنى المقاربة الشائع
المتبادر من اطلاق الفعل الناقص نحو كان اذا كان بمعنى ثبوت
الخبر لاسمها سواء كان انقطاعية او دوامية نحو كان الله عليما حكيما او انقطاعية
اى غير دوامية نحو كان زيد غنيا اى ثبت الغناء لزيد ثم افتقر والمراد به الاخبار
من حاله في الزمان الماضي او كانت بمعنى صار اى بمعنى الانتقال من حال الى حال

مطلب افعال الناقصة

نحو

نحو كان زيد عالما اى صار عالما اى انتقل من صفة الجهل الى صفة العالم
او كان اسمها ضمير الشأن والجملة الواقعة بعدها خبر مفسر للضمير كقول الشاعر
اذا مت كان الناس صنفان واما اذا كان بمعنى حدث ووقع وثبت
او وجد على صيغة المجهول وفي الآخر يكون تامة فلا يحتاج الى خبر منصوب
نحو ما شاء الله كان وترفع ما بعدها بالفاعلية كسائر الافعال قال علاء
الدين البسادي في حاشية المطول على وفق ما في الكشاف في قوله تعالى وان
كان ذو عسرة اى ان وجد ذو عسرة قد تقرر ان كان التامة حقها ان يدخل
على الاحداث دون الاشخاص وقال الحسن الفناري والجواب انه يدخل على الذوات
اذا وجد فيه نكتة كقولهم كانت الكائنة والمقدر كائن ويكون بمعنى اقام
وقد يكون زائدة للتوكيد وهي التي وجودها وعدمها لا يخل بالمعنى الاصلي
كقوله تعالى وكان الله غفورا رحيما اعلم ان كان اذا كانت زائدة
يكون على وجهين احدهما زائدة في اللفظ دون المعنى نحو زيد قائم كان على
ان القيام فيما مضى وثانيهما زائدة في اللفظ والمعنى كقوله تعالى كيف
نكلم من كان في المهد صبيا اى كيف نكلم من هو في المهد حال كونه صبيا
فكان زائدة لتحسين اللفظ اذ ليس لمعنى على المعنى قيل ان كان هنا تامة
او دوامية او بمعنى صار فح لا يكون زائدة قيل هذا هو الاوجه وصار اذا
كانت بمعنى الانتقال من صفة الى صفة نحو صار زيد عالما اى انتقل
من صفة الجهل الى صفة العلم او من حقيقة نحو صار الماء هواء ويكون
تامة اذا كانت للانتقال من مكان الى مكان او من ذات الى ذات ويتعدى
بالى نحو صار زيد من بلد الى بلد وصار الغناء من بكر الى عمرو والفرق بين
كان وصار ان صار يدل على وجود معنى الخبر في زمان ثان مترتب على زمان سابق

ذلك لم يوجد فيه اى فى ذلك الزمان السابق ذلك المعنى وكان يدل على الاطراد
الا ترى انك تقول وكان الله عليما حكيما ولم يصح ان يقال فيه صار الله عليما
حكيما لانه يدل على الانتقال من حال الى حال والله تعالى يستحيل ان ينتقل
من صفة الى صفة اخرى وكذا اى كصار فى الاحتياج الى الخبر المنصوب
آل ورجع واستحال وطال نحو قوله تعالى ان العداوة يستحيل مودة وتحول و
ارتد مثل وارتد بصيرا وجا نحو ما جاءت حاجتك على ان استفهامية
واسم جاءت مستتر راجع الى ما وحاجتك بالنصب خبره وعلى انه نافية
وتانيثه باعتبار قضية يقال هذا اذا كان لواحد حاجة له لكن لم يكن
مقدار حاجته وفى المصباح واستعمل جاء لازما ومتعديا بنفسه وبالى
نحو جئت شيئا حسنا اذا فعلته وجئت زيدا اذا اتيت اليه وجئت به
اذا احضرته وقد يقال جئت اليه على معنى ذهبت اليه وجاء الغيث اذا نزل
وجاء امر السلطان اذا بلغ وقد يجيء بمعنى تقرير الشيء على صفة نحو ما جاءت
حاجتك ومنه قولهم جاء البر قفيزين وصاعا جعل قفيزين حالا او رد
بان ليس المقصود بل الاخبار عن البر بالمجيء بنفسه حال كونه متصفا
هذه الصفة بل حصوله على هذه الصفة وقعد يقال ارهف شفرته حتى
قعدت كانها حربة اذا كان بمعنى صار اى اذا كان كل واحد من آل الى قعد
بمعنى صار واصبح وامسى واضحى اذا كانت هذه الافعال لاقترانه
مضمون الجملة باوقاتها المدلول عليها بموادها لا بصورها مثل اصبح زيد
قائما اى اقتران قيام القيام وامسى زيد مسرورا واضحى زيد حزينا
فالمثال الاول يدل على اقتران مضمون الجملة وهو قيام زيد بوقت الصباح
والثاني يدل على اقتران سرور زيد بوقت المساء والثالث يدل على اقتران حزنه

زيد

زيد بوقت الضحى او بمعنى صار من غير ان يقصد بها الدخول فى الاوقات
الخاصة فى يكون لها اسم وخبر كما كان لصار نحو اصبح او امسى او اضحى زيد
غنيا وليس المراد انه صار فى الصباح او المساء او الضحى على هذه الصفة
وتكون تامة بمعنى الدخول فى هذه الاوقات تقول اصبح زيد اذا دخل
وقت الصباح وظل وبات اذا كانتا لاقتران مضمون الجملة بوقتيهما
فاذا قلت ظل زيد سائرا فمعناه ثبت له السير فى جميع نهاره واذا قلت
بات زيد سائرا فمعناه ثبت له ذلك فى جميع ليله او كانت بمعنى صار
نحو ظل زيد غنيا وبات عمرو فقيرا اى صار وقد يجيئان تامتين
بمعنى الدخول فى هذين الوقتين نحو ظللت بمكان كذا وبت بيتا
طيبا قال صاحب المغرب ان كان ظل تامة كانت بمعنى الاقامة بالنهار
ويلحق بهذه الافعال الناقصة فى الاحتياج الى الخبر المنصوب وآض
وعاد وغدا وراح اذا كانت هذه الافعال بمعنى صار ويكون تامة
فى مثل قولك آض اى وعاد زيد من سفره اى رجع وغدا اذا مشى فى وقت
الغداة وهو من اول النهار الى الزوال وراح اذا مشى فى الرواح
وهو ما بعد الزوال الى النهار الليل وهذه الافعال من ملحقات
صار وما زال من زال يزال لا من زال يزول فانها تامة وما برح
البراح الذهاب والزوال يقال برح يبرح اذا زال من باب علم وما فتئ
بفتح التاء وكسرها وبالهمزة وقيل بالياء وما انفك افتا وما ونى
الونا الضعف والفتور والكلال والاعياء يقال ونى فى الامر
بالكسر ونا وونيا اى ضعف فهو وان وفعلوان لا ينى يفعل كذا
اى لا يزال يفعل وما دام كلها اى كل واحد من ما فتئ الى ما دام نافية

ومعنى هذه الاستغراق الزمان اى استمرار الفعل مع فاعله فى زمان تقول
ما زال زيد غنيا اى لم يأت عليه زمان من الازمنة الا و هو غنى فيه و ذلك
لان النفى ماخوذ فى معنى هذه الافعال واذا دخلت ادوات النفى عليها
كان معناها ايجابا اذ النفى اذا دخل على النفى يقلب ايجابا وما فى مادام
مصدرية ومعناها التوقيت تقول اجلس مادام زيد جالسا اى مدة
دوام جلوسه لجلوس المخاطب لا يتعلق بشىء قبله كاجلس لان الظرف
يقتضى ما يدل على حدث وقع فيه وقد يكون مادام تامة بمعنى لقى كقوله
مادامت السموات والارض وليس كلمة نفى فعل ماض واصلها ليس بكسر الياء
فسكنت تخفيفا ولم يقلب الفا لانها لا يتصرف لا من حيث استعملت بلفظ
الماضى للحال واصله لا ايس اى لا موجود وطرحت الهمزة والزقت اللام
بالياء والدليل قولهم ائت به من حيث ايس وليس اى من حيث هو موجود
او غير موجود والدليل على انها فعل قولهم ليست لستما لستم كقوله
ضربت ضربتما ضربتم وهو عند الجمهور لنفى مضمون الجملة فى الحال تقول
ليس زيد قائما اى الآن ولا تقول غدا وذلك لاستعمال العرب وعند
سيبويه للنفى فى زمان مطلق اى تفيد تارة بزمان الحال كما مر وتارة
بزمان الماضى نحو ليس خلق الله مثله وتارة بزمان المستقبل نحو قوله
تعالى الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم فهذا نفى لكون العذاب مصروفا
عنهم يوم القيمة فى كاد لنفى المستقبل واجاب الاولون عن هذه الآية
بان ما اخبره الله تعالى بالوقوع فيما يستقبل بمنزلة الموجود وقال
الاندلسى لا تناقض بين القولين وذلك لان خبر ليس ان لم يقيد
بزمان من الازمنة يحمل على الحال نحو زيد قائم وان قيد بزمان من الازمنة

يحمل على ما يقيد به والباء يختص بخبر ليس دون اخواتها تقول ليس زيد
بمنطلق فالباء لتعدية الفعل وتأكيد النفى ولكن اذ تحذف الباء لان
المؤكد يستغنى عنه ولان من الافعال ما يتعدى بنفسه وبحرف الجر
وقد يستثنى بها نحو جاءنى القوم ليس زيدا تقديره ليس الجائى زيدا
ولكن اذ تقول جاء القوم ليسك لان الآن المضمر المنفصل هنا احسن وهو
ان تقول ليس اياك وليس اياى فهو احسن من ليسك وليسنى مع جواز
الكل وقولهم ليس بشىء عليهما اسم النفى فاذا نفى اطلاقا اسم الشىء عليه
فقد بولغ فى ترك الاعتداد به والحاصل ليس بعده حد وهذا كقولهم اقل
من لا شىء وكذلك برفع الابهام وبنصب الخبر ما يتصرف من هذه
الافعال الناقصة من الامثلة المطردة او المختلفة وقد يتضمن الفعل
التام بمعنى صار فيصير ذلك الفعل التام ح ناقصا نحو تم الشعر
بهذا عشرة اى صار عشرة تامة وكمل بضم الميم زيد عالما اى صار
عالما كاملا وغير ذلك ما يتضمن بمعنى صار من الافعال التامة و
يجوز تقديم اخبارها اى اخبار افعال الناقصة على انفسها الا
ما فى اوله لفظ ما استثناء من قوله يجوز اى لا يجوز تقديم اخبار
ما فى اوله ما فلا يجوز نحو قائما ما زال زيد اما اذا كانت نافية
فلامتناع تقديم ما فى حيز النفى لانه يقتضى الصدر واما اذا كانت
مصدرية فلانه مصدر تأويلا ومعمول المصدر لا يتقدم عليه وكذا
اى كما لا يجوز تقديم اخبارها ما النافية فلا يجوز التقديم ان بدل
بالباء الموحدة بتشديد الدال المهملة على صيغة المفعول بان النافية
بكسر الهمزة وسكون النون واما ان بدل لفظ ما بلم ولن فيجوز تقديم

مطلب التفضيل

اخبارها على انفسها نحو قائما لم يزل زيد والقسم الثاني مما لا يدخل
على المبتدا والخبر في الاصل ما يدل على معنى القرب القرب يكون من باب علم
متعديا بنفسه نحو قوله تعالى ولا تقربوا مال اليتيم ومن باب حسن
فيكون لازما فلا يستعمل الا من بمعنى الى وقد اطرد استعمال افعل التفضيل
من قرب بالى لئلا يتوهم في اول الوهلة التباس من الصلة بمن التفضيلية
عند عدم التفضيلية او تعلق حرف جر بمعنى واحد بعامل واحد حيث
لا يصح الابدال عند وجوده مثل مررت بزيد بعمرو وبسبب ذلك وذلك باطل
وقوله تعالى اقرب للتقوى اللام فيه للاختصاص يعني بما هو صلة القرب
وهي من في الفعل التفضيل المستعمل لدفع الالتباس ذكره الفاضل السعد
التفتازاني في حواشي الكشاف ثم يحدث الوجه الثاني في قوله تعالى كلما
رزقوا منها من ثمرة رزقا وقولهم مررت بزيد بارض كذا فان توهم
هذا التعلق ثابت فيهما اللهم الا ان يقال ان ما ذكر ثلثه والنكتة
لا نطروا وجه استعمال الى في حالة الاضافة ودخول اللام مع عدم
التوهم للاطراد ووجه الصحة في الاول تعلق الظرف الاول بالمطلق
والثاني بالمقيد ذكره صاحب الكشاف وهكذا يعتبر امثاله مثل قولك
اكلت من بستانك من العنب وسيجيء له افعال المقاربة وهو من باب
تسمية الكل باسم جزئه وهي افعال وضعت لدنو الخبر لاسمها على سبيل الرجاء
والحصول ولا يكون اخبارها اي اخبار افعال المقاربة الا فعلا مضارعا
لان بعضها للترجي الذي توقع وجود الفعل في الاستقبال نحو عسى
وبعضها للدلالة على قرب حصول الخبر من الحال نحو كاد وكل واحد من
الترجي والدلالة على قرب حصول الخبر من الحال لا يكون الا بالمضارع

اسما على الشذوذ كما في المثل عسى الغوير ابؤسا نحو عسى وهي
الاصل من اخوات كاد الا انه جعل خبره فعلا مستقبلا وادخل عليه
ان وخبره اي خبر عسى الفعل المضارع مع ان بفتح الهمزة وسكون
النون اما كون خبر عسى فعلا مضارعا فلما مر واما كونه مع ان فلتقوية
معنى الترجي باتيانه ان الاستقبالية غالبا اي في اكثر استعمالاته
نحو عسى زيد ان يخرج فزيد اسم عسى وجملة ان يخرج في محل النصب بالخبرية
اي قرب زيد الخروج المرجو بتقدير مضاف اما في جانب الاسم عسى حال
زيد الخروج او في جانب الخبر نحو عسى زيد ذا الخروج لوجوب صدق الخبر
على الاسم اعلم ان النحاة اختلفوا في اعراب المصدر بان قال بعضهم انه
مرفوع على انه بدل من اسم عسى بدل الاشتمال وهم الكوفيون فيكون
تقديره قرب زيد خروجه قال الرضي هذا وجه قريب وقال بعضهم انه
مشبه بالمفعول وليس بخبر لعدم صدقه على الاسم والتقدير اي تقدير
المضاف تكلف وذلك لان المعنى الاصلي قارب زيد ان يخرج اي
الخروج ثم نقل الى انشاء الطمع في المضارع مع انه لم يبق على المفعولية
في صورة الانشاء فهو مشبه بالمفعول الذي كان في صورة الخبر فانتصب
لشبه الفعل وقال انه منصوب على الخبرية قال سيبويه عسى للطمع و
الاشفاق والطمع في محبوب والاشفاق في المكروه ومعنى الاشفاق
الخوف وقد اجتمعا في قوله وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان
تحبوا شيئا وهو شر لكم وقد يحذف ان من خبر عسى على استعماله
ناقصا تشبيها له بكاد نحو عسى زيد يخرج وقد يكون عسى تامة بان
مع المضارع اي بان يكتفي بالفاعل اذ مع المضارع نحو عسى زيد ان يخرج

وجملة ان يخرج زيد في محل الرفع على انه فاعل عسى على راى فاستغنى
عن الخبر لاشتمال الكلام على المنسوب اليه كما استغنى في علمت ان زيدا قائما
بالمفعول لاشتماله على المنسوب اليه عن المفعول الثاني فاقيم المفعول
الاول مقام المفعولين فهي في هذا الاستعمال ناقصة وان اقتصر على المرفوع
والمنصوب بمعنى قرب خروج زيد فهي تامة وفيها ايضا لان آخران احدهما
ان يكون زيد مرفوع بانه اسم عسى وفي يخرج ضمير يعود الى زيد وان يخرج في
محل النصب بانه خبر عسى وثانيهما ان يجعل ذلك من باب التنازع بين
عسى ويخرج في زيد فان اعمل الاول كان زيد اسم عسى وان يخرج خبرا له
مقدما عليه وان اعمل الثاني كان اسم عسى مستكنا فيه وخبره ان يخرج
زيدا اعلم ان عسى غير متصرف حيث لا يجيء منه مضارع ومجهول وامر
ونهي الى غير ذلك من الامثلة وكاد ومتصرف تصرف الافعال نحو
كاد يكاد كودا وهو وضع لدنو الخبر دنو الحصول وخبره اي خبر كاد
غالبا مضارع بلا ان في تقدير اسم فاعل منصوب لا ان اسم الفاعل
لم يستعمل نحو كاد زيد يخرج اي قرب زيد خارجا يعني انك تخبر عن دنو
الخبر لعلمك بالشرافة على الحصول للفاعل في الحال فخاعله اسم محقق
كما هو الاصل وخبره فعل مضارع ليدل على قرب حصول الخبر من الحال باعتبار
احد معنيه من غير ان يدل له على الاستقبال المنافي للحال وقد يكون مع ان
وان كان الاصل ان لا يدخل عليها ان تشبيها له بكاد كقوله قد كاد من طول
البلى ان يمصحى ويجيء كاد بمعنى قرب الشبه من الغير نحو كاد الوكيل
يكون اميرا يعني قرب مشابهته الامير وليس في عسى هذا القرب وانما
هو طمع ورجاء وكرب بفتح الراء بمعنى قرب وهو اي كرب مثل كاد في

وجيهه اي استعمال ما مثل كاد في دخولها على المضارع بغير ان وكذا
يستعمل استعمال عسى في دخولها على المضارع مع ان الا ان الاول اكثر
استعمالا من الثاني وهلهل وطفق بمعنى اخذ في الفعل وبابه طرب
وبعضهم من باب جلس واخذ اي سرع وانشاء واقبل وهب بالتشديد
اي يفعل كذا وجعل وعلق اي يفعل كذا مثل طفق وبابه طرب واخبارها
اي اخبار هذه الافعال المذكورة بعد كاد الفعل المضارع بلا ان
واوشك بمعنى اسرع في الاصل فالسرعة مناسبة للقرب وهو اي اوشك
يستعمل استعمال عسى وكاد اي تارة يستعمل استعمال عسى على وجهيه
تقول اوشك زيد ان يخرج واوشك ان يخرج زيد وتارة يستعمل
استعمال كاد بدون ان تقول اوشك زيد يخرج لمشاركته لهما في
اصل القرب ولا يجوز تقديم اخبار افعال المقاربة على انفسها
لانها افعال ضعيفة لا يتصرف فيها اي لا يجيء منها صيغة مختلفة
فلا يتقدم اخبارها عليها تفضيلا للافعال المتصرفة عليها والثاني
من العامل القياسي اسم الفاعل ونصبه المفعول به بشرط كونه بمعنى
الحال او الاستقبال حقيقة او حكاية عند الكوفيين والاخفش
مثله قوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه وبشرط الاعتماد ايضا
عند البصريين هذا اذا لم يدخل اللام عليه واما اذا دخل استوى
الجميع فهو اي اسم الفاعل يعمل عمل فعله المعلوم لازما ومتعديا للمناسبة
التامة بينهما كما مر سابقا في صدر الكتاب نحو كل حسود محرق حسده
عمله والثالث من العامل القياسي اسم المفعول اذا كان مقترنا باحد
الزمانين اعني الحال والاستقبال عند الكوفيين والاخفش ويعتمد على

مطلب اسم الفاعل

مطلب اسم المفعول

الاشياء الستة ايضا عند البصريين ان كان مجردا عن اللام فهو اى اسم
المفعول يعمل عمل فعله المجهول الذى اخذ منه قياسا مطردا للمشابهة التامة
بينهما ايضا ان كان فعله غير متعد الى مفعولين فهو كذلك وان كان متعديا
اليهما فهو كذلك نحو كل تائب مقبول توبته وشرط عملهما اى عمل اسم الفاعل
والمفعول في الفاعل المنفصل والمفعول به لكونهما معمولين قويين ان
لايكون مصغرا نحو ضويرب ومضيريب لانه لو كانا مصغرين لايعملان
مطلقا لان تصغيره بمنزلة الصفة لان قولك ضويرب في قوة ضارب
صغير ولا موصوفين نحو جاءني ضارب بالتنوين شديد فانه لو كان
موصوفا لايعمل لبعده عن مشابهة الفعل لانه صار بالصفة مسندا
اليه لانه لابد ان يكون في الصفة ضمير عائد الى الموصوف والفعل لايكون مسندا
اليه وان وصفا اى اسم الفاعل واسم المفعول بعد العمل لم يضر ذلك الوصف
عملهما السابق نحو جاءني رجل ضارب بالتنوين غلامه شديد اذ كانا
اى اسم الفاعل واسم المفعول باللام الموصولة لايشترط لعملهما غير ما ذكر
وهو ان لايكونا مصغرين ولا موصوفين لكونهما فعلا حقيقة ومعنى
نحو الضارب غلامه عمرا امس عندنا تقديره الذى ضرب غلامه عمرا
امس عندنا وان كانا اى اسم الفاعل واسم المفعول مجردين منها
اى من اللام يشترط الاعتماد اى اعتماد اسم الفاعل واسم المفعول عند
البصريين على المبتدأ نحو زيد ضارب ابوه وان تقدير الاصل يحتمل
وكم ماله عينه لحظ فانه كم يعني كثير من الناس فاعتمد ما لم عليه او
الموصوف نحو مررت برجل ضارب اخوه او ذي الحال والمبتدأ معا نحو جاءني
زيد راكبا غلامه وانما اشترط الاعتماد ولتقوى فيه جهة الفعل

من كونه

قوله مضيرب باب التصغير وقد صح في شرح ... الشيخ ان الحاق المفعول التعلب بالافعال ... كسرة ما قبلها للواو

كونه مسندا الى صاحبه او الاستفهام سواء كان بالهمزة نحو اقائم
الزيدان او بغيرها نحو هل ضارب زيد عمرا او النفي حرفا نحو ما قائم
الزيدان او اسما كثيرا او فعلا كليس لان الاستفهام والنفي بالفعل
اولى فازداد بهما شبهه بالفعل ويشترط في نصبهما اى نصب
اسمي الفاعل والمفعول المفعول به الدلالة اى دلالة اسم الفاعل على الحال
والاستقبال وانما اشترط الدلالة على احدهما لان عملهما بالمشابهة
الى الفعل المضارع فيلزم ان يخالفه في الزمان عند عدم الدلالة فلو
يقال زيد ضارب عمرا امس ولا وحشي قاتل حمزة يوم احد بل يستعمل
ذلك على الاضافة الا اذا اريدت حكاية الحال الماضية كقوله عز وجل
وكلبهم باسط ذراعيه واذا دخلت عليه الالف واللام كما ذكر
المص كذا حققه الزمخشري في مفصله وتثنيتهما اى تثنية اسمي
الفاعل والمفعول وجمعهما كمفردهما في العمل والاشتراط وكون المثنى
والجمع الصحيح كالمفرد والاشتراط ظاهر لبقاء صيغة المفردة و بالمكسر
فلكونه فرع الواحد وكذا اى اسم الفاعل يعمل عمل فعله ثلثة اوزان
من مبالغة الفاعل فعال بفتح الفاء وتشديد العين وفعول بفتح
الفاء وضم العين ومفعال بكسر الميم وسكون الفاء ولا يشترط في عمل
هذه الثلثة التي وضعت للمبالغة معنى الحال والاستقبال لكون الدلالة
على الحدث مؤكدة فيها المثنى والمجموع منها كالمفرد في العمل والرابع من العامل
القياسي الصفة المشبهة فهي اى الصفة المشبهة تعمل عمل فعلها اللازم
تشبيها باسم الفاعل من حيث انها تثنى وتجمع وتذكر وتؤنث بالشروط
المعتبرة في اسم الفاعل التي ذكرناها انها غير بمعنى الا معنى الحال والاستقبال

مطلب الصفة المشبهة

ما ضيع من لازم لمن قام به الفعل الحقيقي على وجه الثبوت
محه

وغير الاعتماد على الموصول فانه اي معنى الحال والاستقبال لا يشترط
في عملها لكونها بمعنى الثبوت لا الحدوث المقتضي للزمان نحو زيد حسن وجهه
فان الحسن ثابت فيه بخلاف الضارب فان الضارب حادث فيه وتقسيم
مسائلها ان يكون الصفة باللام او مجردة ومعمولها مضافا او باللام
او مجردة عنهما فهذه ستة والمعمول في كل واحد منها مرفوع ومنصوب ومجرور
فصارت ثمانية عشر وجها فالرفع على الفاعلية والنصب على التشبيه بالمفعولية في المعرفة
وعلى التمييز في النكرة والجر على الاضافة وتفصيلها حسن وجهه ثلثة
فالرفع والنصب والجر وكذلك حسن الوجه وحسن وجه والحسن وجهه
والحسن الوجه والحسن وجه فلكل واحد منها اعراب ثلثة فصارت جملتها
ثمانية عشر اثنان منها ممتنعان وهما الحسن وجهه والحسن وجه بجر الوجه
فيهما لعدم افادة اضافتهما واختلف في جر ما مثله المصنف والبواقي
ما كان فيه ضمير واحد احسن وما كان فيه ضميران حسن وما لا ضمير فيه قبيح
مثل الحسن وجهه بالرفع والحسن وجها بالنصب ما فيه ضمير واحد والحسن وجهه
بالنصب ما فيه ضميران والحسن وجه بالرفع مما لا ضمير فيه ومتى رفعت بها
ما بعدها فلا ضمير لها فيها كالفعل المسند الى الظاهر في التذكير والتانيث
والتثنية والجمع وان لم ترفع بها ففيها ضمير الموصوف العائد اليه مثل حسن
وجهه والحسن وجها فتؤنث وتثنى وتجمع على حسب اختلاف الموصوف مثل مررت
بهند الحسنة الوجه رجلين حسني الوجه ورجال حسني الوجه بنصب
الوجه وجره في الكل والصفة التي لا تؤنث ولا تثنى ولا تجمع لا تعمل ومعنى
قوله انها لا تعمل في اسم ظاهر او مضمر منفصل يكونان فاعلين لها والا فهي تعمل
في المضمر المستتر والظروف وما يجري مجراها والخاصي من العامل القياسي

التشبيه

مطلب التفضيل

اسم التفضيل وهو ما اشتق من فعل لموصوف قام به الفعل بزيادة
على غيره وهو افعل للمذكر وفعلى للمؤنث من حيث الصفة وشرطه ان يبنى
من ثلاثي مجرد ليمكن البناء ليس بلون ولا عيب ظاهر لان منهما افعل لغيره
مثل زيد افضل الناس وان قصد بناؤه من غير الثلاثي توصل اليه
بمثل هو اشد منه استخراجا وبياضا وعمى وقياس اشتقاقه
للفاعل وقد جاء للمفعول مثل اعذر والوم واشغل واعرف واخوف
واحمد وانكر واشهر ويستعمل على احد ثلثة اوجه مضافا او بمن
او معرفا باللام فلا يجوز زيد الافضل من عمرو ولا زيد افضل الا ان يعلم
المفضل عليه فيترك منه مثل الله اكبر اي اكبر من كل شيء ومنه يعلم
السر واخفى اي اخفى من السر ولا باس اجتماع الاضافة ومن التفضيلية
اذا لم يكن المضاف مفضلا عليه كما يقال زيد افضل البصرة من كل
فاضل فالاضافة الى البصرة للتوضيح ولا يتقدم عليه من فلا يقال
عمرو من زيد افضل وما ورد من هذا القبيل الا اضمارا والتفسير
ولا يفصل بينه وبين من التفضيلية الا بلو هي فعله نحو هي احسن
لو انصفت من الشمس ولا يضاف الى معرفة مفردة كما لا يضاف
اليها كل واي واذا وجد ذلك في التركيب يؤول بتقدير المضاف
اليه ويحذف من التفضيلية من الخبر دون الوصف لان الخبر كما
يجوز حذفه باسره لقيام الدلالة عليه يجوز حذف بعضه ايضا
وقد يحذف المفضل عليه اما لاجلاء المفضل من ان ينسب اليه كما
قال في تفسير قوله لمثوبة من عند الله خير واما للتعميم كما قال الفاضل
ابن كمال باشا في قول الفرزدق بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول

اي من دعائم كالبيت قال ابن الرشيق في العمدة الطرماحي يوما للفرزدق
انت القايل فقال له الفرزدق بالكرم الا تسمع المؤذنون ان الذي
سمك السماء البيت اعز مما ذا واطول مما ذا واذن المؤذنون الله اكبر
مما ذا فانقطع الطرماحي انقطاعا فاضحا وبهذا اتضح ان ما زعم
بعضهم من ان مراد الفرزدق عزيز وطويل لكونه بنى على افعل مثل احمر و
ابيض وما شاكلهما فجعله لازما لما فيه ذلك من الفخامة في اللفظ
ليس بذلك والظاهر ان حذفه في الله اكبر للتعظيم ونظر الفرزدق في تجرد
حذف المفضل عليه لنكتة وقد يجرد افعل التفضيل عن المعنى التفضيلي
ويؤول بالوصف وذلك مشروط بان يكون مجردا عن الامور الثلثة وهي
الاضافة واللام ومن وهذا قياس عند المبرد وسماع عند غيره ومنه
قوله تعالى وهو اهون عليه اي هين اذ لا تفاوت في الامور بحيث
القدرة ومن هذا النمط قول من قال ملوك عظام من ملوك اعاظم
اي من ملوك عظماء فان كان معه احد الامور الثلثة فهذا ممتنع فان قيل
على تقدير التجريد ما فائدة صيغة التفضيل قلنا فائدتها المبالغة
وادعاء الزيادة فاذا اضيف اسم التفضيل فله معنيان احدهما وهو الاكثر
ان يقصد به الزيادة على من اضيف اليه فيشترط ان يكون منهم مثل
زيد افضل الناس فلا يجوز يوسف احسن اخوته لخروجه عنهم باضافته
اليهم الثاني ان يقصد زيادة مطلقة ويضاف للتوضيح فيجوز
يوسف احسن اخوته ويجوز في النوع الاول مما اضيف الافراد والمطابقة
لمن هو له واما النوع الثاني والمعرف باللام فلا بد من المطابقة و الذي
بمن مفرد مذكر لا غير وههنا فائدة جليلة لا بد ان ينبه لها وهي

ان المشاركة

ان المشاركة المستفادة من تفسير افعل التفضيل مشاركة تحقيقية
وقد تكون تقديرية وفرضية واعتقادية وعليه قوله تعالى اصحاب الجنة يومئذ
خير مستقرا واحسن مقيلا وقوله عليه السلام اللهم ابدلني بهم خيرا منهم
اي في اعتقادهم ابدلهم شرا اي في اعتقادهم والا فليس منه عليه السلام
شر ومن هذا القبيل قولهم زيد اعلم من الحمار وعمرو افصح من الاحجار اي لو
كان للحمار علم وللاحجار فصاحة وفائدة هذا النمط التشريك في شيء
معلوم الانتفاء قطعا لان الغرض الزيادة بعد ثبوت الاصل وقد يستعمل
افعل لبيان الكمال والزيادة في وصفه الخاص وان لم يكن الوصف الذي
هو الاصل مشتركا وعليه قولهم الصيف احر من الشتاء والعسل احلى من
الخل اي الصيف في حرارته اكمل من الشتاء في برودته والعسل في حلاوته
اكمل من الخل في حموضته هذا فهذا استعمال اخر لاسم التفضيل وقد يقصد
تجاوز صاحبه وتباعده عن الغير في الفعل لا بمعنى تفضيله بالنسبة
اليه بعد المشاركة في اصل الفعل بل بمعنى ان صاحبه متباعد في
اصل الفعل متزايد الى كماله قصدا الى تمايزه عنه في اصله مع المبالغة
في الاضافة بحيث يفيد وجود اصل الفعل في الغير ووجوده الى كماله
عنه على وجه الاختصار فيحصل كمال التفضيل وهو المعنى الافصح في الافعال
في صفاته تعالى اذ لم يشاركه احد في اصلها حتى يقصد التفضيل نحو الله
اكبر وامثاله قيل وبهذا المعنى ورد قوله تعالى حكاية عن يوسف
عليه السلام رب السجن احب الي مما يدعونني اليه وقول علي رضي الله عنه
لان اصوم يوما من شعبان احب الي من ان افطر يوما من رمضان ومثله
كثير والفرق بين اسم التفضيل وافعل التفضيل الاول اعم من الثاني لانه

مطلب اسم التفضيل

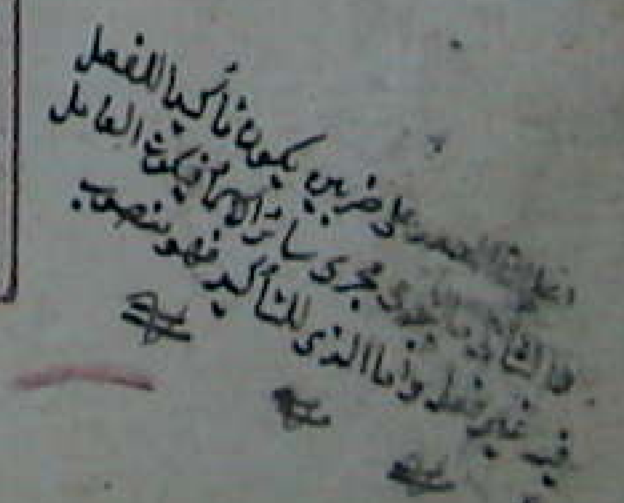
لان افعل التفضيل يكون منه صيغة افعل فقط واسم التفضيل يكون من فعل
وغيره كلفظ الخير وهو لا ينصب اي اسم التفضيل المفعول به بالاتفاق
لبعده عن مشابهة الفعل لاشتماله على الزيادة التي لا تستفاد من الفعل
ولم يشبه باسم الفاعل لانه لا يثنى ولا يجمع ولا يونث لان اصل استعماله
ان يكون مع من للفرق بينه وبين الصفة المشبهة وما دام مع من يكون
ممنوعا من التصرف بان يثنى ويجمع ويونث لكراهتهم لحوق اداة
التثنية والجمع والتانيث المختصة بالآخر عما في حكم الوسط لامتزاجه
بمن التفضيلية لكونها الفارق بينه وبين باب احمر كانها من تمام
الكلمة واما العمل في المستتر فجائز بغير شرط بل لازم اذ لم يرفع ظاهر
وكذا العمل في الظروف والحال والتمييز لانها معمولات ضعيفة يكفيها رائحة
الفعل واما العمل في المظهر فله شروط بقوله ولا يرفع اي اسم التفضيل
الفاعل الظاهر الا اذا صار اي اسم التفضيل بمعنى الفعل بان يكون
وصفا بسبب المتعلق بكسر اللام ما جرى اسم التفضيل عليه
والضمير راجع الى الموصول لجريان في الاصطلاح يستعمل لمعاني جريان
الشيء على ما يقوم هو به مبتدأ او موصوفا او فاعلا او موصولا
او متبوعا وجريان اسم الفاعل على الفعل موازنة اياه في الحركات والسكنات
وجريان المصدر على الفعل اي تعلقه به بالاشتقاق وجريان الامر على
المضارع المجزوم في الحركات والسكنات وكل هذه المعاني اصطلاح مشهور
مفضلا حال من المتعلق باعتبار المتعلق اي باعتبار تعلقه الى
ما جرى عليه اسم التفضيل على نفسه والضمير راجع الى المتعلق باعتبار
غيره اي باعتبار المتعلق الى غير ما جرى اليه منفيا خبر بعد خبر للصار

بتمامه

بان يكون او حال من اسمه او صفة لمصدر محذوف اي تفضيلا منفيا
نحو ما رأيت رجلا احسن في عينه الكحل منه اي من حسنه في عين زيد
معناه لا رجل حسن في عينه الكحل كحسنه في عين زيد بل حسن الكحل
في عين زيد فوق حسنه الكائن في عين غيره فرجلا هو ما جرى اسم
التفضيل عليه فالكحل سبب متعلق مشترك بين عين الرجل وبين عين
زيد مفضل باعتبار التعلق الى عين الرجل ومفضل عليه باعتباره
في عين زيد وانما اشترطت ان يكون اسم التفضيل في اللفظ ثابتا للشيء
وفي المعنى لسببه ليحصل له صاحب يعتمد عليه ويحصل للمظهر تعلق
بذلك الصاحب حتى يشير عليه في ذلك المظهر لانحطاط رتبة اسم
الفاعل فانه يعمل في مظهر بعده سواء كان من متعلقات الموصوف او لم
يكن مثل زيد ضارب غلامه عمرا وانما اشترطت ان يكون ذلك السبب
مشتركا مفضلا وعليه من وجه بعد اتحادهما بالذات ليخرج منه نحو
قولك ما رأيت رجلا الكحل في عينه من كحل عين زيد فانهما يختلفان
بالذات فلذلك عبر عنهما بالاسمين الظاهرين بخلاف الكحل الملحوظ
مطلقا المقيد تارة بذلك فانه واحد بالذات مختلف بالاعتبار
فلذلك عبر عن احدهما او لا بالاسم الظاهر ثم بالضمير عن الآخر ولئلا
يبقى اسم التفضيل على ما هو الاصل فيه وهو التغاير بحسب الذات بين المفضل
والمفضل عليه ليسهل اخراجه عن معنى التفضيل وانما اشترطت ان يكون
التفضيل منفيا وعند كونه منفيا يكون بمعنى الفعل اذ النفي اذا تسلط
على اسم التفضيل توجه النفي الى قيد الذي هو الزيادة فيفيد انه ليس حسن
عين رجل زائدا على كحل عين زيد فبقي اصله حسن كحل عين رجل منفيا

مطلب المصدر

لا زيدا اما بان يساويه او بان يكون دونه والمساوات يا باها مقام المدح
فرجع المعنى الى ان الاحسن في عين كل واحد الكحل دون حسنه في عين زيد فيكون
احسن مع النفي بمعنى ويعمل اى اسم التفضيل في غيرها اى في غير المفعول و
الفاعل الظاهر كالظاهر والظروف وغيرهما والسادس من العامل القياسي
المصدر وهو اسم الحدث الجارى على الفعل كالضرب فانه يقع بيانا لمدلول
ضرب وهو يعمل كفعله المشتق هو منه لمناسبة الاشتقاق بينهما مع كونه
مقدرا بان مع الفعل لاعتبار الشبه فلذا لم يشترط فيه الزمان كما اشترط
في اسم الفاعل والمفعول وشرط عمله اى عمل المصدر في الفاعل والمفعول به
ان لا يكون اى المصدر مصغرا نحو ضريب ولا موصوفا نحو ضرب شديد لعدم
كونهما مقدرين بان مع الفعل لعدم وجود التصغير والموصوف في الفعل لانه
لا يكون مسندا اليه ولا مقترنا بالحال لعدم كون المصدر المقترن بالحال
مقدرا بان مع الفعل لان الفعل الذى هو مع ان ان كان ماضيا يدل على
الماضي لان فيه لمجرد المصدرية لا يكون للاستقبال وان مضارعا يدل
على الاستقبال لان ان في الفعل المضارع للمصدرية مع الدلالة على الاستقبال
ولا يكون المضارع الذى فيه ان له للحال فلا يكون المصدر المقترن بالحال مقدرا
بان مع الفعل ولا معرفا باللام عند الاكثر اى عند اكثر النحاة لعدم كون
المصدر المعرف باللام مقدرا بان مع الفعل ولا عددا ولا نوعا ولا تاكيدا
مع الفعل او بدونه اى بدون الفعل والفعل مراد غير لازم الحذف فيعمل
المصدر لقيامه مقام الفعل نحو سقيا زيدا واكثر ما يكون ذلك
في الامر كقولك ضربا زيدا تريد اضرب زيدا فحذفت اضرب وجعلت مصدرا
نائبا عنه فهذا يقال فيه انه ناصب زيدا لانه نائب عن الناصب الذى هو اضرب



ويجوز

ويجوز تقديم زيد ويجوز حذف فاعله اى فاعل المصدر بلا نائب لعدم
كون النسبة الى الفاعل ماخوذة في مفهومه فلا يتوقف تصور مفهومه
عليه بخلاف الفعل واسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة ولا يجوز
هذا اى حذف الفاعل بلا نائب في غير المصدر ولا يضمر فيه اى لا يستتر
الفاعل فيه لانه لو اضمر فيه لاضمر في المثنى والجمع قياسا على الواحد فيلزم
اجتماع التثنيتين والجمعين نظرا الى المصدر والفاعل ولما كان تثنية
الفعل وجمعه راجعين في الحقيقة الى الفاعل لكون النسبة الى الفاعل
ماخوذة في مفهومه وكذا في اسمى الفاعل والمفعول والصفة المشبهة
لا يلزم فيها محذور بخلاف المصدر فان له في نفسه تثنية وجمعا و
لا يتقدم معموله اى معمول المصدر عليه اى على نفسه لكونه مقدرا بان
مع الفعل وشىء مما في حيز ان لا يتقدم عليه فلا يقال اعجبنى عمروا
ضرب زيد اعلم ان عمل المصدر على ثلثة اقسام الاول ان يعمل خاليا عن الالف
واللام والاضافة فيرفع وينصب كالفعل نحو عجبت من ضرب زيد عمرا اى من
ان ضرب زيد عمرا وهذه الحالة اقوى احوال الثلث لقوة شبهه الفعل
ح لانه نكرة كالفعل والثانى ان يعمل مضافا سيجيء ان شاء الله تعالى
وهذا ضعيف من الاولى لانه معرفة بخلاف الفعل لكن عار عن الالف واللام
فهذه الحيثية شابه الفعل فيعمل عمل فعله والثالث ان يعمل معرفا باللام
نحو اعجبنى الضرب زيد عمرا وهذا اضعف من القسمين الاولين لكونه معرفة
صورة ومعنى ولذلك لا يعمل الا في الضرورة كقول الشاعر لقد علمت اولى
المغيرة انني كررت فلم انكل عن الضرب مسمعا وهو نادر مع انه يحتمل ان
يكون نصب مسمعا بفعل مقدر وهو اعنى او بمصدر آخر منون تقديره عن

مسمعا بكسر الميم الاول وضم الثانى اسم رجل كذا في شرح اللباب

عن الضرب سيما الا يقال قد ثبت عمله في التنزيل فكيف يحمل على الضرورة وهو قوله
تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء فبالسوء متعلق بالجهر وهو عامل فيه مع انه مصدر
معرف باللام لان المراد هنا العمل بلا واسطة وفي الآية بواسطة حرف الجر
فلا نقض ويجوز جمع المصادر وتثنيتها اذا كان في آخرها تاء التانيث كما في قول
الفقهاء اجزأه آية السجدة عن التلاوتين والتلاوات المتعددة في
مكان واحد بمنزلة تلاوة واحدة او لان المصدر يؤول بالحاصل بالمصدر
فيجمع كالعلوم والبيوع ومنه قوله تعالى ويظنون بالله الظنونا ثم اعلم
ان كل مصدر من المتعدي له خمسة اقسام الاول ان يضاف الى فاعله ويذكر
مفعوله منصوبا نحو عجبت من دق القصار الثوب والثاني ان يضاف الى
فاعله ويترك مفعوله نحو اعجبني ضرب زيد اي من ان ضرب زيد بفتح الضاد
والثالث ان يضاف الى ما يقوم مقام فاعله نحو عجبت من ضرب زيد اي من ان ضرب
زيد بضم الضاد والرابع ان يضاف الى مفعوله ويذكر فاعله مرفوعا نحو عجبت
من ضرب اللص الجلاد والخامس ان يضاف الى مفعوله ويترك ذكر الفاعل
نحو يستحب تبريد الصلوة في الصيف اي تبريد المصلي اياها وكلاهما
ورد في القرآن من هذا القبيل واما مصدر اللازم فقسم واحد وهو ان
يضاف الى فاعله نحو عجبت بعد ذهاب زيد فهذه الاضافة كلها معنوية
مفيدة للتعريف الا اذا كان المصدر بمعنى الفاعل والمفعول فح يكون اضافته
لفظية كاضافتهما والسابع من العامل القياسي الاسم المضاف مطلقا
وهو اي الاسم المضاف يعمل الجر لكون حرف الجر مقدرا فيه وشرطه اي شرط الاسم
المضاف ان يكون اسما مجردا عن تنوينه اي تنوين الاسم المضاف لانها للوصل
والتنوين للفصل فالجمع بينهما كالجمع بين النقيضين وعن ما نابه اي ناب التنوين

مطلب الاسم المضاف

الاضافة نسبة بمنزلة حرف الجر بين الاسمين
ومن وقف

وهو نون

اعلم ان نون التثنية تفارق التنوين في ثلثة احدها ان حركتها لازمة والثاني انها تثبت في الوقف والثالث انها تثبت مع الالف واللام

وهو نون التثنية والجمع لاجل الاضافة بمعنى انه لو كان فيه تنوين حذف لاجلها
ليحصل كمال الامتزاج بين المضاف والمضاف اليه لان كل واحد منهما دليل
تمام ما هو فيه فلما ارادوا ان يمزجوا الكلمتين مزجا يكسب الاولى من الثانية
التعريف او التخصيص حذفوا من الاولى علامة تمامها وتمموها بالثانية
والحاصل ان الاضافة في اصطلاح النحويين عبارة عن اتصال الاسمين بحيث يصير
الاول عوضا عن حرف الجر والثاني عوضا عن التنوين وان لا يكون المضاف
مساويا للمضاف اليه في العموم كليث واسد والخصوص ولا اخص
اي المضاف منه اي من المضاف اليه مطلقا والا فلا فائدة في الاضافة
كاحد اليوم فان الاحد هو يوم الاحد ومطلقا منصوب على الحالية او الظرفية
وهي اي الاضافة بتقدير حرف الجر تتنوع على نوعين معنوية ولفظية احدهما
معنوية اي منسوبة الى المعنى لانها تفيد معنى في المضاف تعريفا او تخصيصا
والآخر لفظية اي منسوبة الى اللفظ لانها تفيد تخفيفا في اللفظ فقط
دون المعنى لعدم سرايتها اليه فالمعنوية اي فعلامة المعنوية ان يكون
المضاف فيها اي في الاضافة المعنوية غير صفة كاسمي الفاعل والمفعول
والصفة المشبهة مضافة الى معمولها اي فاعلها او مفعولها قبل الاضافة
نحو غلام زيد وضارب عمرو امس وشرطها اي شرط المعنوية تجريد
المضاف من التعريف بحذف لامه وان كان معرفا باللام وبان يجعل
واحدا من جملة مسميات ان كان علما لان المعرفة لو اضيف الى النكرة
لكان طلبا للادنى وهو التخصيص مع حصول الاعلى وهو التعريف ولو
اضيف الى المعرفة لكان تحصيل الحاصل فيمتنع الاضافة ولا يفيد تعريفا
ولا تخصيصا وهي اي الاضافة المعنوية اما بمعنى من الدلالة على بيان الجنس

ان نفس المضاف جنساً له اي للمضاف بمعنى انه يجوز حمله على المضاف وغيره
نحو خاتم فضة فان الفضة يكون خاتماً وغيره وجه آخر وهو اضافة الشيء
اصله ويقع الاسم الثاني فيها على الاول فيقال في الخاتم انه فضة او بمعنى اللام
الملكية والاستحقاقية في غيره اي في غير الجنس الشامل للمضاف بمعنى انه لا يجوز
على المضاف ولا ظرفه وهو اي كون الاضافة المعنوية بمعنى اللام الدلالة
على الملك والاختصاص الاكثر وقوعاً نحو غلام زيد ورأس عمرو والفرق
الآخر بينهما وهو انه يصح اطلاق الثاني على الاول في الاول فيصح ان يقال الخاتم
فضة لان الثاني مبين للاول واطلاق المبين على المبين جائز بخلاف
الثاني فانه لا يصح اطلاق على الاول في الثاني فلا يقال الغلام زيد مثلاً وزاد
ابن مالك تبعاً لطائفة قسماً ثالثاً وهو ما يقدر بمعنى الدلالة على الظرفية
وبكر الليل وتربص اربعة اشهر وما اشبه ذلك قليلاً او اسنها الاول ولذا
لم يتعرض بذكره وتفيد اي الاضافة المعنوية تعريفاً اي تعريف المضاف اليه
ان كان المضاف معرفة لان وضعها المعهودية المضاف فيما امكنت وهذا
في المعرفة دون النكرة مثلاً اذا قيل جاءني غلام لزيد فمعناه غلام مخصوص
لزيد ومنسوب اليه من غير اشارة وعهد فيكون نكرة واذا قيل جاءني
غلام فمعناه ذلك مع كونه المشار اليه ومعهوداً بينك وبين مخاطبك
اما بكونه اكبر غلمانه او اشهرها ومعلوم مخاطبك دون غيره فيكون معرفة
هذا اصل وضعها ثم تستعمل في الاستغراق نحو جاءني غلام زيد الا بشراً
اي جاءني جميع غلمانه الا بشراً بدليل صحة الاستثناء وفي الحقيقة نحو ماء
الورد واصبب ويسمى لهذا النوع اضافة تقييد وهو بغير المسمى لانه لا يفهم
من مطلق اسم الماء ولهذا يصح ان يقال فلان لم يشرب الماء اذا كان يشرب

ماء العنب وماء البطيخ ومنه عصير العنب وفي العهد الذهني نحو جاءني
غلام زيد معناه غلام مخصوص لزيد ومنسوب اليه من غير اشارة وعهد
فيكون المضاف كالنكرة والاضافة المعنوية كاللام بعينه ويسمى لهذا
النوع اضافة تعريف وهي لا تغير المسمى ومنه ماء السماء واخواته والمضاف
غير غير وشبه بكسر الشين المعجمة وسكون الباء الموحدة وبفتحها وبفتحهما
لغات بمعنى يقال هذا شبهه اي شبيهه وبينهما شبه بالتحريك والجمع
مشابه على غير القياس كما قالوا محاسن في حسن ومثل ومثلها حكمه ان
يأخذ حكم ما اضيف اليه فان اضيف الى المصدر يكون مصدراً وان اضيف
الى الظروف يكون ظرفاً والمثل كلمة تسوية يقال هذا مثله ومثله كشبهه
وشبهه وهؤلاء اماثل القوم اي خيارهم والمثلى تأنيث الامثل كذا ذكره
في الاقاليد فانها اي هذه الكلمات لا تتعرف بالاضافة لتوغلها في الابهام
الا ان يكون المضاف اليه ضد واحد يعرف بغيرية في يتعرف الغير بالاضافة
كقولك عليك بالحركة غير السكون وكذلك اذا كان المضاف اليه مثل
اشتهر بمماثلة في شيء من الاشياء كالعلم والشجاعة فيقال له جاء
مثلك كان المثل معرفة اذا قصد به الذي يماثله الشيء الفلاني نحو
غلام زيد مثل لما المضاف اليه معرفة وتخصيصاً اي تفيد الاضافة
المعنوية تخصيص المضاف ان كان المضاف اليه نكرة نحو غلام رجل
اعلم يكتسي من المضاف اليه من غير ما ذكر معان شيء منها اكتساء التنكير
وذلك اذا اضيف المعرفة الى النكرة نحو زيد يقوم ومنه اكتساء معنى العموم
نحو نعم غلام القوم بشر فغلام قبل الاضافة لم يكن فيه معنى العموم ومنها
اكتساء البناء نحو يومئذ فان اليوم بني على الفتح لاضافته الى المبني

مطلب اكتساء المضاف من المضاف اليه

وهو اذ ومنها الكناء بمعنى الاستفهام لقولك غلام ايهم ضرب ومنها
الكناء بمعنى الشرط والجزاء كقولك غلام ايهم تضرب اضربه ومنها الكناء
الجنس نحو غلام الرجل ومنها الكناء التانيث كقوله تعالى لونها تسر
الناظرين وكقوله تعالى يلتقطه بعض السيارة وقول الفقهاء وبدن
المرأة كلها عورة هذا انما يكون اذا كان المضاف جزأ من المضاف اليه
كقولهم ذهبت بعض اصابعه او فعلا للمضاف اليه نحو اعجبني مشي هند
او صفة له نحو اعجبني حسن هند فلا يقال جاءتني غلام هند ومنها الكناء
التذكير نحو انارة العقل مكسوف بطوع هوى ومنها الكناء التشبيه
نحو ما شأن اخيك ولا ابيك يقولان ذلك ومنها الكناء الجمع نحو فما
ذا يار اشفقن قلبي ولكن حب من سكن الديار ومنها الكناء الاشفاق
نحو مررت برجل اي رجل ومنها الكناء المصدرية نحو ضربته كل الضرب
ومنها الكناء الظرفية نحو مررت بوقت اي وقت ويجوز اضافة الشيء
الى نفسه اذا اختلف اللفظان كقولك مسجد الجامع وحق اليقين ودار
الآخرة وذهب اكثر النحاة الى عدم جوازها واولوها بمسجد الجامع
وحق الشيء اليقين ولما فرغ من بيان الاضافة المعنوية شرع لبيان
الاضافة اللفظية فقال واللفظية اي علامة الاضافة اللفظية
ان يكون المضاف صفة اسم فاعل واسم مفعول وصفة المشبهة مضافة
الى معمولها اي الصفة ولا تفيد الاضافة اللفظية فائدة الا تخفيفا
في اللفظ والمعنى باق على ما كان عليه قبل الاضافة والتخفيف اللفظي اما
في المضاف فقط بحذف التنوين حقيقة نحو ضارب زيد او حكما نحو معالج
بيت الله او بحذف نون التثنية والجمع نحو ضاربا زيد وضاربو زيد واما

واللفظ

في اللفظ المضاف اليه بحذف الضمير واستتاره في الصفة كالقائم الغلام
كان اصله القائم غلامه حذف الضمير من غلامه وعوض عنه الالف واللام
واستتر في القائم رعاية لامر لفظي وهو امتناع خلو الصفة من معمول
مرفوع بها واضيف القائم اليه للتخفيف بحذف الضمير الثقيل في المضاف
والمضاف اليه بحذف الضمير واستتاره في الصفة وقد يكون لا في لفظ
منهما نحو زيد افضل القوم على قول من قال ان اضافة افعل التفضيل
لفظية فان التخفيف يحصل بحذف من نحو ضارب زيد مثال الاضافة
اسم الفاعل الى المفعول وحسن الوجه مثال الاضافة الصفة المشبهة
الى فاعلها ومعمور الدار مثال الاضافة اسم المفعول الى نائب الفاعل
والضاربا زيد مثال الاضافة تثنية اسم الفاعل الى الفاعل والضاربو
زيد مثال الاضافة جمع اسم الفاعل الى المفعول وامتنع نحو الضارب زيد
لعدم التخفيف فيه اذ لا تفيد بالاضافة خفة لفظية كما افادتها في المثنى
والجمع والمضاف اليه ليس باسم جنس لان تنوين الضارب انما سقط
للالف واللام لا للاضافة خلافا للفراء فانه يجوز تركيب الضارب
زيدا ما لانه توهم ان دخول لام التعريف انما هو بعد الاضافة لحصول
التخفيف بحذف التنوين بسبب الاضافة ثم عرف باللام وهو غير مستقيم
لان قولنا تاخير اللام المتقدمة حسا على الاضافة مجرد ادعاء مخالف
للفظ وجاز نحو الضارب الرجل حملا منصوب على انه مفعول له اي
لحمله على الوجه المختار في الحسن الوجه بجر الوجه للاضافة وفيه
وجهان آخران رفعه على الفاعلية ونصبه على التشبيه بالمفعول والوجه
الاول اوجه اصل الحسن وجهه وجه لحمل التركيبين في كون المضاف صفة

مطلب الاسم المبهم التام

والمضاف اليه جنسا وهما معرفان باللام وهذا الاشتراك مفقود
بين الضارب زيد والحسن الوجه وقياس المراد وعليه قياس مع الفارق
والثامن من العامل القياسي الاسم المبهم التام فانه اى الاسم المبهم التام
ينصب اسما نكرة بكسر الكاف على التمييز الفرق بين المبهم والنكرة ان المبهم
يطلق على المحدود والنكرة في المحدود وغيره وانما عمل الاسم التام عمل النصب
في التمييز لكونه شابها للفعل في انه ام يتم بعده يعني كما تم الفعل بالفاعل
تم الاسم التام باحد هذه الاشياء المذكورة في المتن ولكون التمييز شابها
بالمفعول في الوقوع بعد التمام يعني كما ان المفعول يقع بعد تمام الفعل
بالفاعل كذا التمييز بعد تمام الاسم التام باحد هذه الاشياء وتمامه اى
كونه اى الاسم التام على حالة يمتنع اضافته معها اى اضافة الاسم التام
مع تلك الحالة باحد خمسة اشياء متعلق بتمامه بنفسه اى بنفس الاسم التام
وذلك اى التمام بنفسه في الضمير المبهم نحو ربه رجلا ويا له رجلا ونعم
رجلا على راى قال الشريف في شرح المفتاح اذا كان الضمير عائدا الى النكرة
فان كانت تلك النكرة متخصصة بوجه ما كان ينسب اليها شيء او
يوصف بشيء كان الضمير معرفة واشارة الى تلك النكرة باعتبار ذلك
التخصيص والتعيين كما في جاءني رجل وهو راكب واما اذا لم تكن النكرة
متخصصة بوجه ما من الوجوه فان الضمير العائد اليها نكرة كما في
رب شاة وسخلتها واما ربه رجلا فالظاهر كونه نكرة لان المرجوع
اليه ليس مذكورا لفظا ولا معنى حتى يكون اشارة اليه من حيث انه معلوم
متعين بوجه من الوجوه وحكمهم بان الضمائر من المعارف يقتضي كونه معرفة
فههنا بحث فليطالع شروح المفصل بحله في الضمائر الراجعة الى المذكور لفظا

مطلب الرطل

مطلب تمييز عدد

او معنى وفائدة الاشارة نحو قوله تعالى ماذا اراد الله بهذا مثلا
وانما امتنع الاضافة فيهما وبنفسهما العدد تمييز الشرط للاضافة
المعنوية وهو التجريد من التعريف وبالتنوين اما لفظا نحو رطل زيتا
الرطل في زمان ابو حنيفة رحمه الله عشرين استارا وزاد في عصر
ابي يوسف رحمه الله فصار ثلثين استارا والاستار بكسر الهمزة
ستة دراهم ونصف فالرطل في زمن ابي حنيفة كان مائة وثلثين
درهما وفي زمن ابي يوسف مائة وخمسة وتسعون درهما وتقديرا
نحو مثاقيل ذهبا واحد عشر رجلا وامتنع الاضافة بالتنوين لان التنوين
دليل الانفصال والاضافة دليل الاتصال واجتماع الانفصال والاتصال
في محل واحد في حالة واحدة ممتنع والمثاقيل جمع مثقال وهو عشرون
قيراطا والقيراط شعيرات ومميز ثلثة بكسر الياء وفتح الى عشرة
لا ينصب على صيغة المجهول وانما قال ومميز ثلثة الى عشرة اذ الواحد والاثنين
لا مميز لهما لا يقال واحد رجل ولا اثنان رجلين بل يقال رجل ورجلان
استغناء بلفظ التمييز عنهما لافادته النص المقصود بالعدد واما
قولهم رجل واحد ورجلان اثنان فللتأكيد بل هو مجرور ومجموع
لفظا او معنى اما كونه مجرورا فلانه كثير استعماله آثروا فيه التمييز بالاضافة
للتخفيف لانها تسقط النون واما كونه مجموعا ليطابق المعدود العدد
فحق مميز الثلثة الى العشرة ان يكون جمع قلة ان كان للاسم جمع قلة نحو ثلثة
افلس وخمسة اثواب وثمانية اجربة وعشرة اغلمة فلا يجوز ثلثة
ثياب ولا خمسة فلوس الا ان يجيء منه شيء نادر فان لم يكن له جمع قلة
اضيف الى جمع الكثرة كقولك عنده خمسة شموع لانهم لم يجمعوا شمعا جمع

ثلاثة نحو ثلثة رجال وثلث نسوة ويؤيده قوله تعالى سخرها عليهم
سبع ليال وثمانية ايام حسوما الا في ثلثمائة الى تسعمائة استثناء
من قوله مجموع اى مجموع في كل تركيب الا في ثلثمائة لانهم لم يجمعوا مائة حين ميزوا
الثلث واخواته وكان قياسها ان تجمع فيقال مأت او مئين لان للمائة
جمعين احدهما في صورة الجمع المذكر السالم وهو مئون والثاني جمع المؤنث
وهو مأت ولا يجوز اضافة العدد الى الجمع المذكر السالم فلا يقال ثلثة
مسلمين فلم يبق الا مأت لكن لما كان ان يجيء ما في صورة المجموع بالواو
والنون اعني عشرين الى تسعين بعد ثلث واخواته عادة بينهم كرهوا ان يجيء
التمييز المجموع بالالف والتاء بعده فاقتصروا على المفرد مع كونه اخصر ومميز
احد عشر الى تسع وتسعين منصوب مفرد كقوله تعالى اني رأيت احد عشر
كوكبا دائما منصوب على الحالية اما نصبه فلتعذر الاضافة اما في
المعقود اذ لا يستقيم ابقاء النون اذ هي في صورة نون الجمع ولا حذفها اذ
هي ليست في الحقيقة نون الجمع اما في غيرها فلانه تستلزم ان يصيروا
ثلثة اسماء كالاسم الواحد وهو مكروه عندهم واما الجمع في قوله تعالى
وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا فمحمول على البدل من العدد او حذف
المميز اثنتي عشرة فرقة او امة او جماعة ولا يجوز ان يكون اسباطا هو المميز
والا لزم ان لا يؤنث العدد والاسباط جمع سبط وهو قبيلة من بني يعقوب
ومميز مائة والف وتثنيتهما وجمعه اى مميز جمع الالف واما لم يقل
جمعهما كما قال وتثنيتهما لان استعمال جمع مائة مع تمييزها في الاعداد
مرفوض لا يقال ثلثمأت رجل كما يقال ثلثة آلاف رجل بخلاف التثنية
فانه يقال مائتا رجل والفا رجل قال صاحب الصحاح مائة من العدد وجمعها

بمون

بِنُونٍ بكسر الميم وبعضهم بضمها ومأت ايضا لا ينصب على صيغة المجهول
بل هو مجرور مفرد اما كونه مجرورا فلكونه مضافا واما كونه مفردا فلا
ضافة اى فراد وحصول الغرض به وهو رفع الابهام مع كونه اخف من
الجمع واما سنين في قوله تعالى ثلثمائة سنين بالتنوين فمحمول على البدل
اى بدل سنين من ثلثمائة بدل الكل من الكل وقيل على عطف البيان
لان عطف البيان والتمييز كلاهما للتفسير والمميز محذوف اى ثلثمائة
مدة او على تنزيل الجمع وهو سنين منزلة المفرد وهو سنة ان كانت
مضافة الى سنين نحو مائة رجل والف درهم الدرهم فارسي معرب
اصله درم فغير بزيادة الهاء الحاقا له بصيغة فعلل وكسر الهاء لغة
وربما قالوا درهام وجمع الدرهم دراهم وبنون التثنية لان النون
دليل الانفصال والاضافة دليل الاتصال وهما لا يجتمعان في محل واحد
نحو منوان تثنية المنا بالقصر وهو رطلان والرطل بفتح الطاء
وكسرها اثنا عشرة اوقية والاوقية استار وثلثا استار
والاستار اربعة مثاقيل ونصف والمثقال درهم وثلث درهم والدرهم
ستة دوانيق والدانق بفتح النون وكسرها قيراطان والقيراط
طسوجتان والطسوج حبتان والحبة سدس ثمن درهم وهو جزء
من ثمانية واربعين جزءا سمنا فانه قدتم بنون التثنية يحتمل اجناس
الموزونات فلما قيل سمنا تعين ما هو المقصود ويجوز في بعض هذين
القسمين احدهما ما تم بالتنوين والثاني ما تم بنون التثنية الاضافة
اى اضافة الاسم التام الى التمييز اضافة بيانية باسقاط التنوين والنون
التثنية جوازا اثنائها كثير لحصول الغرض وهو رفع الابهام [illegible]

مطلب الدرهم

التخفيف نحو رطل زيتٍ ومنوان سمنٍ وهو ما حصل من الحيوانات والدهن
ما حصل من الحبوب ولا يجوز الاضافة في غيرهما اما في الاضافة فلئلا
يلزم اضافة المضاف وهي باطلة لعدم الفائدة في الاضافة ثانيا واما
في نون شبه الجمع فلما مر في نصب مميز العقود من انه لا يستقيم اثبات النون
مع الاضافة لكونها في صورة نون الجمع ولا حذفها اذ هي ليست نون الجمع
في الحقيقة فلهذا لا يجوز الاضافة في نون شبه الجمع وبنون شبه الجمع
وهو عشرون الى تسعين وانما قيدها بالشبه لانه ليس جمعا للعشرة
بلا كلام موضع لهذا العدد وكذا اخواته وشابهتها بنون الجمع في سقوطها
بالاضافة تقول هذه عشرون وعشري نحو عشرين درهما فانه يحتمل
المعدودات فبقولك درهما تبين ما هو المراد وارتفع الابهام وبالاضافة
نحو ملؤه عسلا بكسر الميم وهو قدر ما يملؤه الشيء فانه قد تم بالاضافة
ويحتمل الاشياء فلما قيل عسلا زال عنه الابهام ولا يتقدم معمول التام
عليه لضعفه في العمل والتاسع من العامل القياسي بمعنى الفعل و
منه اي من معنى الفعل كل لفظ يفهم منه اي من ذلك اللفظ معنى فعل
وهو ليس من تركيب هذا الفعل فمنه اي من ذلك اللفظ الذي يفهم منه معنى
الفعل اسماء الافعال وهي اي اسماء الافعال ما كان اي لفظ كان بمعنى الامر
او الماضي لم يذكر المضارع لقلة ما كان بمعناه واصلها ان يكون في الامر
والنهي وان يكون للمخاطب لا الغائب ويعمل اي ما كان بمعنى الامر او الماضي عمل
مسماه لكونه بمعناه ولا يتقدم معموله اي معمول ما كان بمعنى الامر او الماضي
عليه على الاصح لان المرفوع فاعل لا يتقدمه وكذا منصوب نظرا الى اصله ثم
الفعل اي ما كان بمعنى الامر نحو هات زيدا اي خله وفيه لغات منها ذكره المص

مطلب اسماء الافعال

ومنها هاء ها وها ها وهم كما تقول ذاك ذاكما ومنها هاك
بوضع الكاف مع وضع الهمزة فيقال هاك الى هاكن ومنها الجمع بين
الهمزة والكاف فيقال هاؤك مثل هاعك ومنها هاء على زنة رام
ومنها هاء بهمزة ساكنة ورويد زيدا اي امهله امهالا يسيرا وهو
يستوي فيه الواحد والاثنان والجمع والمذكر والمؤنث هذا نوع من
الاختصار اعلم ان رويد مصدر وارد في الاصل اي امهل الا انه
صغر تصغير الترخيم بان يحذف منه الزوائد ويسمى به الفعل وجعل
هذا الحذف والتصغير دليلا على انه خلع منه معنى المصدرية وهو مبني
على الفتح اما البناء فلوقوعه موقع غير المتمكن واما البناء على الحركة
فلالتقاء الساكنين واما على الفتح فلخفته وقد يستعمل مصدرا مضافا
الى المفعول نحو رويد زيدٍ بمعنى ارواد زيد ومنصوبا منونا على الوصفية
للمصدر نحو سرت سيرا رويدا وعلى الحال ايضا نحو ساروا رويدا اي
مرودين وتلحق الكاف في الوجهين الاولين فالكاف في رويدك في
الوجه الاول بمنزلة كاف ذاك وفي الوجه الثاني ضمير مجرور لاضافة
المصدر اليه وهلم زيدا اي احضر وهو بتشديد اللام وضمها وفتح
الميم يأتي لازما بمعنى تعال اي اقبل فيتعدى بالى كقوله تعالى هلم شهداءكم
واصلها عند الخليل ها التنبيه مركب معها لم بالضم والتشديد من قولك
لم الله شعثه اي جمعه والمعنى اجمع نفسك الينا او اجمع غيرك فلما تغير
معناه عند التركيب لانه صار بمعنى اقبل او احضر بعد ما كان بمعنى اجمع صار
كسائر اسماء الافعال المنقولة عن اصولها فلم يتصرف فيه اهل الحجاز مع
ان اصله التصرف فيستوي فيها الواحد والجمع والتذكير والتأنيث وبنو تميم

مطلب هلم
وهو بفتح الهاء وضم اللام وفتح الميم وتشديدها

يصرفون فيذكرون ويثنون ويجمعون نظرا الى اصله فيقولون هلم هلما هلموا
وهلمي وهلمن ويثقل بالنون فيقال هلمن وليست بفصيحة واصله عند
البصريين ها لم من لم اى ام منه حذفت الالف لكثرة استعمالها وعند
الكوفيين اصله هل ام فحذفت الهمزة بالقاء حركتها الى اللام لان هل
لا تدخل الامر اذ الاستفهام ينافى الامر وذكر الرضى نقلا عن الزمخشرى
تصحيح مذهب الكوفيين ان هل يجيئ بمعنى اسرع فضمن ام عندهم معنى
اقبل وعدى بالى فى اللازم فقيل هلم الينا واما فى المتعدى نحو هلم زيدا
اثبات على اصله اى اسرع واقصد زيدا وهات شيئا اى اعطه و
حيهل الثريد يقال ثرد الخبز اى كسره من باب نصر فهو ثريد اى ائته
وفيه لغات ايضا منها حيهل مركب من حى بمعنى هلم وهل الذى هو كلمة
حث وتعجيل وهما مفتوحتان كخمسة عشر ومنها حيهلا بالتنوين ومنها
حيهلا بالالف هذه لغات ذكرها سيبويه وزاد غيره حيهل بسكون وحيهل
بسكون الهاء وفتح اليا وحيهلا بسكون الهاء منونا وقال المؤذن حى
على الصلوة بمعنى ائتها كحيهل الا انه لا يتعدى الا بعلى وبله زيدا اى
دعه واتركه تركا يستوى فيه الواحد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث
وقد يكون مصدرا مضافا الى المفعول نحو بله زيد وقد يكون بمعنى سوى
وعليك زيدا اى الزمه بكسر الهمزة من اللزوم قال صاحب الصحاح عليك
زيدا اى خذه لما كثر استعمالها صار بمنزلة هلم وان اصله من الارتفاع
واعلم ان عليك من الظروف المضافة فى الاصل بمعنى الفوق وقد جعل
هنا اسما للفعل لان الظروف تنوب مناب الفعل ويغنى غناءه وجعل
اسما له وهو اذا تعدى بنفسه يكون بمعنى ما قاله المص واذا تعدى بالباء

وقول ح

يكون

يكون تمسك ودونك عمرا اى خذه وهو للاغراء والكاف فيهما عند
البعض كالكاف فى ذلك اذ لو كان فى موضع الجر لوقع موقعها الظاهر ولم يقع
وعند البعض الآخر فى موضع الجر بخلاف كاف ذلك لان ما قبل الكاف فى ذلك
غير عامل وامتناع وقوع الظاهر موقع الكاف فيهما لكونهما الا وتراك
زيدا هذا لا يبنى الا من الثلاثى المجرد متصرف تام نحو ضراب فلا يقال
من زيد وزاد ولا من نعم نعام لعدم التصرف ولا كوان من كان لعدم التمام
ولا يتصرف بالتثنية والجمع وغيرهما بل يكون على هيئة واحدة ابدا اى اتركه
تركا وغير ذلك مما ذكر نحو بمعنى اقبل وعندك بكرا بمعنى الزمه وعلى زيدا
بمعنى اعطنى زيدا وحذرك وحذارك ومكانك وبعدك بمعنى تاخر
ووراءك بمعنى انظر الى خلفك وصه بمعنى اسكت ومه بمعنى الكف
وهيت بمعنى هلم وهلا بمعنى اسرع وهيدى وهيا بمعنى اسرع
فيما انت فيه وفرك وفطك بمعنى اكتف وآمين بمعنى استجب
وايها بمعنى اترك وشتان ونزال بمعنى انزل ونظائرها وانما لم يكتف
المص بمثال واحد بل ذكر امثلة اشارة الى كثرة ما ينصب المفعول به
والثانى اى ما كان بمعنى الماضى نحو هيهات الامر اى بعد جدا ذلك
وهو مبتدأ مرفوع المحل وفاعله الامر ساد مسد الخبر والمبتداء
مع الساد مسد الخبر جملة فعلية وقس عليها البواقى من هذا القسم
فاصله هيهية كدحرجة قلبت ياؤه الفا لتحركها وانفتاح ما
قبلها فصار هيهات وجاز فى تائه الحركات الثلث مع التنوين وبدونها
ومنهم من يسكنها فيقول هيهات والبناء على الفتح لغة اهل الحجاز وهو
اشهر اللغات وبنو تميم يكسرونه وقيل بفتح التاء منقول من المفرد وبكسرها

تقول بين الجمع وقد يبدل تاؤه هاءً وهاوه الاولى همزة مع جواز الحركات
الثلث فيه فيقال ايهاً ها بالتنوين وايهاه بدونه ويبدل هاوه الاولى
همزة فقط فيقال ايهات وقد يحذف التاء نحو هيها وايها وقد يقال
ايهان بهمزة ونون مفتوحين اعلم انه اذا اراد الاخبار بمجرد البعد
قيل بعد زيد واذا اريد الاخبار مع المبالغة قيل هيهات الامر زيد اي بعد
جدا وشتان جدا زيد وعمرو اي افترقا وتباينا وهو مقتضي بشيئين
لما قال المحشي انه اسم لافتراق والافتراق لا يمكن الا بين الشيئين او الاكثر
وقد يزاد بعده ما تأكيدا نحو شتان ما زيد وعمرو ويكون ما بين فاعله عطف
على الفصيح فلا يقال شتان الزيدان وكذا استقبح الاصمعي قولهم شتان
ما بين زيد وعمرو ولم يستقبحه بعضهم اذ معنى شتان التفرق وسرعان
زيد ووشكان عمرو اي قربا وسرعان بفتح السين المهملة على الافصح وقد
جاء بكسرها وضمها بمعنى سرع وبضم الراء واوشك الامر كلوم ووشكا
ووشكانا بضم اي سرع فهو وشيك واوشك الرجل يوشك ايشاكا
اسرع السير ومنه قولهم يوشك ان يكون كذا بكسر الشين والعامة
تقول يوشك بفتح الشين لغة ردية وفي هذه الاربعة مبالغة ليست
في سميائها وانما لم يكتف المصنف بمثال واحد اشارة الى كثرة ما يرفع الفاعل
الظاهر وغير ذلك مما ذكر نحو اف بالتنوين بمعنى تضجرت واوه بمعنى
توجعت وقرقار اي صوت وعاعر اي تلاعبوا بالقرقرة وهي لعبة
لصبيان العرب ومنه اي من اللفظ الذي يفهم منه معنى الفعل الظرف المستقر
وقد مر تفسيره في بحث حروف الجر وهو الظرف المستقر لا يعمل في المفعول به
بالاتفاق لضعفه في العمل وكون المفعول به معمولا قويا ولا يعمل في الفاعل

مطلب الظرف المستقر

فاعليه

كظاهر

الظاهر الا بشرط الاعتماد على ما ذكر اي على الاشياء الخمسة المذكورة
في باب شروط عمل اسم الفاعل او الموصول وانما اشترطا ان يعتمد الظرف
على الموصول لانه ان اعتمد عليه كان المقدر فيه الفعل لا الصفة لان الصلة
لا تكون الا جملة فيقوى على العمل نحو زيد في الدار ابوه مثال المعتمد على
المبتدأ وما في الدار احد مثال المعتمد على النفي ولفظ احد قد يكون للعدد
المخصوص بمعنى الواحد وهمزته منقلبة عن الواو وجمعه آحاد وقد يكون
اسما لمن يصلح ان يخاطب يستوي فيه المذكر والمؤنث والمثنى والجمع وهمزته
اصلية ولا يستعمل بدونه كلا في الايجاب كذا ذكره التفتازاني في بحث
او من التلويح الفرق بين الاحد والواحد ان الاحد اسم مفرد لا يشارك
الشخص في ذاته والواحد اسم مفرد يشارك شيء في صفاته وكل منهما يستعمل
مكان الآخر وان كان اصل احد ان يستعمل في النفي واصل واحد ان يستعمل
في الاثبات وجاءني الذي في الدار ابوه مثال المعتمد على الموصول ويجوز كون
الظرف في مثل هذه المواضع خبرا مقدما واذا لم يرفع ظاهرا اي اذا لم
يرفع الظرف اسما ظاهرا ففاعله اي فاعل ذلك الظرف ضمير مستتر فيه
في الظرف منتقل مرفوع على انه صفة بعد صفة لقوله ضمير من متعلقه
اي متعلق الظرف المحذوف ويعمل اي الظرف في غيرها اي في غير الفاعل والمفعول به
كالحال والظرف بلا شرط اي بلا شرط على الاشياء المذكورة اعلم ان الظرف
المستقر عند [illegible] يعمل لا بد من ان يعتمد على احد الاشياء الستة
قبله اولا فالاول يعمل في كل اسم واقع بعده عمل الفعل في فاعله وفاقا لان
الظرف نائب عن الفعل محمول عليه لكنها قد يقوى بالاعتماد واما الثاني فالاسم
الواقع بعده مرفوع بالابتداء عندنا وذلك قولهم يوم الجمعة الخروج واما كون

مطلب احد

الوقوف ومنه المنسوب فانه يعمل اى المنسوب عمل اسم المفعول لكونه بمعنى
اسم المفعول مفهوما منه نحو مررت برجل هاشمي اخوه اى منسوب اخوه
الى الهاشم ونحو ينبغي للعالم ان يكون محمديا خلقه ويشترط في عمله اى في عمل
اسم المنسوب ما يشترط فيه اى في عمل اسم المفعول فلا يرد الاشكال بان يقول
ان رجع الضمير في قوله ومنه المنسوب الى لفظ كل في قوله لفظ يفهم منه معنى
الفعل لم يستقم اذ لا يفهم من يا النسبة معنى الفعل بل يفهم منها معنى المنسوب
وهو صفة لا فعل لانه لا يقال لاسم الفاعل والمفعول معنى فعل في اصطلاح النحاة
ومنه والاشكال في مرجع هذا الضمير كالاشكال في ما سبق آنفا
الاسم المستعار نحو اسد في قولك مررت برجل اسد غلامه واسد على
اى مجترئ فلهذا عمل عمله اى لكونه بمعنى المجترئ عمل عمله المجترئ فقوله
غلامه مرفوع على انه فاعل اسد في المثال الاول والجار مع المجرور اعني على
في محل النصب على انه مفعول به غير صريح للاسد في المثال الثاني ومنه كل اسم
يفهم منه معنى الصفة نحو لفظة الله في قوله تعالى وهو الله في السموات
اللام متعلق بلفظة الجلال اى المعبود فيها وهذا قريب لما يفهم من
من جهة لان المفهوم فيهما وهو اسم المفعول ومنه اى من اللفظ الذي يفهم
منه معنى الفعل اسم الاشارة كما يفهم في قولك هذا مجيب بمعنى اشير وكذا
نظائره وليت لكونه بمعنى اتمنى مفهوما منه في قولك ليت صدر العلما
يكتفى لي ولعل لكونه بمعنى ارتجي مفهوما منه في قولك لعل ما اتمنى ميسر و
حروف الندا لكونه بمعنى ادعوك مفهوما منها والتنبيه اى الحروف
التشبيه لكونه بمعنى اشبه مفهوما منها كما في اخدك كالورد والتنبيه
اى الحروف التنبيه لكونه بمعنى انبه مفهوما منها نحو الا يا ايها الحريص وحروف

التنبيه

مطلب العامل المعنوي

التنبيه الا واما وها والنفي لكون معنى الفعل المنفي مفهوما منه نحو ما
في الدنيا راحة وغيرها اى غير هذه المذكورات مما يفهم منه معنى فعل
فهذه اى هذه المذكورات من قوله ومنه كل اسم يفهم منه معنى الصفة
الى قوله والنفي تعمل في غير الفاعل والمفعول به من المعمولات كالحال والظرف
لما فرغ من بيان العامل القياسي شرع ان يبين العامل المعنوي فقال و
العامل المعنوي ما لا يكون للسان فيه حظ فاعله لا يكون اى لا يمكن ان
يتلفظ باللسان وانما هو اى العامل المعنوي معنى يعرف بالقلب محل الجملة
برفع على انه صفة معنى وهو اى المعنى الذي يعرف بالقلب اثنان عند سيبويه
وثلثة عند ابي الحسن الاخفش اعلم ان اثنان واثنتان ثنيان وثنتان
وحملان وشجرتان بدليل قولهم في النسبة اليهما ثنوي بفتحتين فاسكنت
فاؤها وزيدت الهمزة الاول اى المعنى الاول رافع المبتدأ والخبر وهو
اى رافعهما التجرد اى تجرد المبتدأ والخبر عن العوامل اللفظية لاجل
الاسناد سواء كان اسما صريحا نحو زيد قائم او لا نحو ان تصوموا
خير لكم وانما عمل التجرد في المبتدأ والخبر لان التجرد للاسناد يقتضي الطرفين
مسندا ومسندا اليه فوجب ان يعمل فيهما اما عمل الرفع في المبتدأ فلكونه مشابها
بالفاعل من حيث كونه مسندا اليه واما في الخبر فلكونه مشابها بالفاعل
من جهة وقوعه ثانيا من الكلام وقيل المبتدأ عامل في الخبر والخبر
عامل في المبتدأ وهو ضعيف مردود والثاني اى المعنى الثاني رافع
الفعل المضارع وهو اى المعنى الثاني وقوعه اى وقوع المضارع بنفسه
موقع الاسم نحو زيد يضرب فيضرب واقع موقع ضارب وذلك الوقوع انما يكون
اذا تجرد المضارع من النواصب والجوازم وعامل المضارع التجرد عند الكوفيين

دوقوعه موقع الاسم عند البصريين وعند الكسائي ترتفع المضارع بحروف المضارعة

وانما عمل الوقوع عمل الرفع فان وقوع المضارع بنفسه موقع الاسم اقوى ارتب

المضارعة والرفع اقوى وجوه الاعراب فلذلك اقتضى الوقوع رفع المضارع

والمعنى الثالث عند الاخفش عامل في الصفة نحو مررت برجل كريم والعامل

عنده كونه صفة لمجرور وهو معنى يعرف بالقلب ايضا واما عند سيبويه

العامل في الصفة هو العامل في الموصوف فيلزم ان يعمل الباء في اسمين وهو

مخالف لما قال المص في هذا الكتاب الآن يقال الصفة والموصوف كشئ واحد

فيعمل فيهما عامل واحد لما اتم الباب الاول اشار اليه بقوله فمجموع ما

ذكرنا محل ما جر على انه مضاف اليه لمجموع من العوامل ستون مرفوع على انه

خبر لقوله فمجموع الباب الثاني في المعمول والمراد من المعمول هنا اعم من ان يكون

معمولا لفظيا او تقديريا او محليا اعلم اولا ان الالفاظ الموضوعة اذا

لم تقع اي الالفاظ الموضوعة في التركيب المفيد لم تكن تلك الالفاظ عاملة

معمولة محل الجملة رفع على انها خبران كما لا تكون تلك الالفاظ عاملة وان

وقعت فيه ان وقعت تلك الالفاظ في التركيب المفيد فهي هذا ثلثة اقسام

القسم الاول ما اي الذي لم يقع في التركيب لا يكون معمولا اصلا وهو منصوب

على انه صفة لمعمول او تمييز منه او حال وهو اي ما لا يكون معمولا اصلا اثنان

الاول الحرف مطلقا منصوب على الحالية او الظرفية لان الحرف لا يكون حدثا ما

لا محدثا عنه اذ موجب الاعراب في الاسماء الفاعلية والمفعولية والاضافة

وفي الافعال المشابهة التامة بالاسم والثاني مما لا يكون معمولا اصلا

الامر بغير اللام عند البصريين اي العلماء المنسوبين الى البصرة في الاصل

وهي حجارة رخوة مائلة الى البياض وبها سميت البصرة وهي مثل الساء

مطلب البصريين وهم الخليل وسيبويه ويونس والاخفش واتباعهم

حكاها

حكاها الازهري وغيره افصحها الفتح والبصرتان البصرة والكوفة

بناها عتبة بن غزوان في خلافة عمر رضي الله عنه لسنة سبع عشر

ويقال قبة الاسلام وخزانة العرب لم يعبد صنم قط فارضها

وهي اقوم البلاد قبلة ذكره التفتازاني في النجم الوهاج فانه اي الشان

لما حذف عنه اي من الامر بغير اللام حرف المضارعة التي بسببها اي بسبب

حرف المضارعة صار الفعل المضارع مشابها للاسم فاعرب المضارع و

عمل فيه على صيغة المجهول اي في المضارع خرج عن المشابهة جواب لما فعاد

عطف على خرج اي عاد الامر بغير اللام الى اصله وهو اي في ذلك الاصل البناء

في الافعال وقال الكوفيون اي العلماء المنسوبين الى الكوفة وهي في الاصل

الرملة الحمراء وبها سميت الكوفة وقال النووي في تهذيب الاسماء الكوفة

البلدة المعروفة ودار الفضل هو اي الامر بغير اللام معرب مجزوم بلام

مقدرة لكون المقدر كالملفوظ ولم يتعرض نقوية مذهبهم بالدليل لكونه

مرجوحا والقسم الثاني من ثلثة اقسام ما اي لفظ يكون معمولا دائما

منصوب على الحالية عن الخبر المنصوب وهو اي القسم الثاني اثنان ايضا

الاول منهما الاسم مطلقا حتى حكم على اسماء الافعال بانها اي الاسماء

الافعال مرفوعة المحل على الابتداء وفاعلها اي فاعل اسماء الافعال ساد

مسد الخبر او منصوبة المحل على المصدرية وانه وصلية قال بعضهم لا

محل لها اي لاسماء الافعال من الاعراب لكونها اي لكون اسماء الافعال بمعنى

الفعل وعلى ضمير الفصل عطف على اسماء الافعال اي وحكم على ضمير الفصل

ويسماه البصرية لكونه فصلا بين كون ما بعده خبرا او صفة في بعض

المواضع ويسماه الكوفية عمادا لكونه حافظا لما بعده حتى لا يسقط عن

مطلب الكوفيون وهم المبرد والكسائي والفراء والثعلب واتباعهم

مطلب ضمير الفصل وشرطه ان يكون بين الخبر معرفة نحو زيد هو القائم او افعل من كذا نحو كان زيد هو افضل من عمرو ولا موضع له عند الخليل وبعض العرب يجعله مبتدا وما بعده خبره

الخبرية كالعماد في البيت الحافظ للسقف من [illegible] فا[illegible]
فقط الخبر عن الصفة والقياس ان لا يجيء الا حيث التبس الخبر بالصفة لكن اتسع
فيه وجاء حيث لا التباس بدونه ايضا اطراد اللباب على ما ذكره السيد عبد الله
واجاز الاخفش وقوعه بين الحال وصاحبها نحو جاءني زيد هو ضاحكا وقد
اشترط فيما قبله ان يكون مبتدأ في الحال او في الاصل وكونه كالمعرفة في عدم
قبول لام التعريف ولم يشترط ذلك على ما اشار اليه الشريف الجرجاني في حاشية
التصديقات حيث قال لفظة هو في زيد عالم لا يكون رابطة لدلالته على زيد ورجوعه
اليه بل هو ضمير الفصل والعماد مع ما بعده وهو عالم ليس كالمعرفة والاصح انه
لا مرجع لضمير الفصل وشرط له في نفسه ان يكون صيغة مرفوع منفصل
وان يكون على وفق من يجري فصلا له في الافراد والتثنية والجمع والتذكير
والتأنيث والغيبة والخطاب والتكلم نحو كان زيد هو القائم بالحرفية متعلق
بحكم وانما حكم بالحرفية لدلالته على غير مستقبل وهو رفع الالتباس فلا يكون
له حظ من الاعراب وتسميته بالضمير لكونه على صورة خلافا لبعضهم وهم
البصرية يقول ذلك البعض المخالف انه اي الضمير الفصل اسم لا محل له اي لذلك
الضمير من الاعراب كانهم جعلوا اسما ملغا بمنزلة ما الملغات في انما وهذا
بعيد لعدم نظيره في الكلام والكوفيون يجعلونه تاكيدا لما قبله ورد بان
المظهر لا يؤكد بالمضمر وتدخل لام الابتداء نحو انك لانت الحليم الرشيد واللام
لا تدخل تاكيد الاسم وقد يخبر عنه بما بعده فيجعل مبتدأ فيكون ما بعده خبر
بلا شبهة كذا قال المص في شرحه لتلخيص الكافية وقوله خلافا نصب على
انه مفعول مطلق للفعل المصدر اي حكم النحاة على ضمير الفصل بالحرفية وخالف
خلافا واما حال اي قال النحاة ذلك خلافا اي خالفا او مخالفا لبعضهم

مطلب خلافا

واما

واما اللام الداخلة على الصفة صفة اللام وهو اسم الفاعل واسم المفعول
وانما سميا بها لدلالتهما على اتصاف الذات بالمصدر فان معنى قولك ضارب
ذات متصفة بالضرب كذا في شرح الكافية للفاضل الهندي واذ نقال بعضهم
انها اي اللام الداخلة على الصفة حرف تعريف كغيرها اي كلام غير الداخلة
على الصفة ومن ذلك البعض ابو عثمان المازني فانه يقدر الموصوف محذوفا
ويرجع ضمير الذي في الضارب والمضروب الى المحذوف فتقدير الضارب والمضروب
عنده الرجل الضارب والمضروب وقال اكثرهم اي اكثر النحاة منهم ابن الحاجب
فان اللام الداخلة عليها عنده اسم والضمير الذي في الضارب والمضروب
عائد اليه ولكل واحد من الفريقين حجج ومناقشات كثيرة فليطالع المطولات
في اللام الداخلة على الصفات اسم موصول بمعنى الذي في محل التذكير او التي
في محل التأنيث اعطي اعرابها اي اعراب اللام الداخلة على الصفة لما بعدها
لما علة للاعطاء انتقل من الفعلية الى الاسمية اي حين انتقال ما بعدها
من صيغة الفعل الى صيغة الاسم لكراهتهم دخول اللام التي في صورة الحرف على
الفعل فاصل جاءني الضارب زيدا جاءني الذي ضرب زيدا فالاول اي الموصول
معمول والثاني اي الصلة وهو ضرب غير معمول فلما غير هذا الكلام اي غير
الذي الى الالف واللام وضرب الى ضارب فقيل جاءني الضارب زيدا صار الاول
اي الموصول في صورة الحرف والثاني اي الصلة في صورة الاسم فانعكس الحكم
اي اعطي الاعراب الموصول لما بعده ترجيحا لجانب اللفظ على جانب المعنى لان
المعاملة مع اللفظ في الاعراب الذي هو حكم لفظي والثاني اي القسم الذي
يكون معمولا دائما الفعل المضارع لان المضارع اذا دخل عليه الناصب ينتصب
واذا دخل الجازم ينجزم واذا لم يدخل عليه شيء منهما يرتفع بالعامل المعنوي

والقسم الثالث من الاقسام الثلاثة التي هي الالفاظ موضوعة وقعت في التركيب
ما في الاصل فان لا يكون معمولا لكن قد يقع موقع القسم الثاني هو الاسم مطلقا
والمضارع فيكون معمولا وهو اى القسم الثالث اثنان ايضا اى كالقسم الثاني الاول
الماضي فانه اى الماضي اذا وقع بعد ان المصدرية يحكم على محله اى محل الماضي بالنصب
واذا وقع الماضي بعد كلمة الشرط شرطا او جزاء يحكم على محله اى الماضي بالجزم لظهور
ذلك الاعراب اى النصب في الاول والجزم في الثاني في المعطوف على الماضي نحو اعجبني
ان ضربت وتقتل بفتح اللام مثال لما وقع الماضي موقع الاسم بعد ان المصدرية
وان ضربت انت وتقتل بسكون اللام ضربت واقتل بسكون اللام ايضا مثال
لما وقع موقع بعد كلمة الشرط وفي غير هذين الموضعين لا يكون الماضي معمولا
والثاني من القسم الثالث الجملة الكلام اخص من الجملة لان الجملة عبارة عن المركب
من كلمتين اسندت احديهما الى الاخرى واما كقولك زيد قائم ولم يفد كقولك
ان يكرمني فانه لا تفيد الا بعد مجيء جوابه والكلام مركب من كلمتين ايضا بشرط
الافادة فيلزم ان كل كلام جملة وليس كل جملة كلاما وقيل هما مترادفان
وعليه الاكثرون والاصح هو الاول وهي الجملة منقسمة على قسمين فعلية اى القسم الاول
جملة فعلية وهي اى الجملة الفعلية المركبة من الفعل لفظا او معنى وفاعله بالجر
عطف على الفعل اى فاعل الفعل والمراد من معنى الفعل ههنا ما يشتمل على
النسبة التامة نحو ضرب زيد وان تكرمني اكرمك وانما مثل الجملة المركبة من الفعل
لفظا وفاعله بمثالين اشارة الى انها على قسمين احدها الجملة المركبة من فعل
غير الداخل عليه حرف الشرط وفاعله وثانيهما الجملة المركبة من الفعل الداخل عليه حرف
الشرط وفاعله وهيهات زيد مثال الجملة المركبة من الفعل معنى وفاعله واقائم
الزيدان بمعنى ايقوم الزيدان مثال الجملة المركبة من الصفة الواقعة بعد الف الاستفهام

مطلب الفرق بين الجملة والكلام

مطلب الجملة

وفاعلها واني الدار زيد بمعنى احصل في الدار زيد مثال الجملة المركبة من الظرف
المستقر وفاعله وانما ذكر مثال الجملة المركبة من الفعل معنى وفاعله
للاشارة الى اقسام الفعل معنى واسمية اى والقسم الثاني جملة اسمية وهي اى
الجملة الاسمية المركبة من المبتدأ والخبر والمركبة من اسم الحرف العامل وخبره اى
خبر اسم الحرف العامل نحو زيد قائم مثال الجملة المركبة من اسم الحرف العامل وخبره
فان اريد بالجملة لفظها اى لفظ الجملة فلا بد له اى لما اريد لفظه من اعراب
لكونه في حكم الاسم المفرد حتى يجوز وقوعها اى وقوع الجملة التي اريد لفظها في
كل ما اى في كل موضع وقع الاسم المفرد فيه اى في هذه الموضع فتقع اى فتصير الجملة
التي اريد لفظها مبتدأ وفاعلا ونائبا اى نائب الفاعل وغير ذلك نحو زيد
قائم جملة اسمية اى هذا اللفظ اى لفظ زيد قائم جملة اسمية ومنه اى من الجملة
التي اريد لفظها وتذكير لسقوط مراعاة حق الكلمة لانها لم تكن مرتبا
على المذكر زيادة حرف على صيغة التذكير كضارب وضاربة ولما لم تكن كذلك
سقط اعتبار حق التانيث بعدم الترتيب وتعذر المراعاة كما في لفظ
المعرفة والنكرة مثلا فان تانيثهما لم يكن مرتبا على التذكير اذ ليس لهما
مذكر لا بانتفاء حرف التانيث ولا بصيغة اخرى فاذا استوى فيهما التذكير
والتانيث سواء وصفت به نحو اسم نكرة واسم معرفة او جعلت خبرا نحو زيد
معرفة والرجل معرفة بخلاف المعرفة والنكرة فتبين ان التذكير والتانيث
متى لم يكونا مرتبين لم يراع حقهما كذا في المختصر من شرح المفصل ولذا قال
جار الله العلامة في المفصل في بحث المضمرات والضمير في قولهم ربه رجلا
نكرة مبهم ولم يقل مبهمة وشاع التاويل فيما بينهم في مثل هذا الضمير عما
ذكر وما تقدم مقول القول نحو قوله تعالى واذا قيل لهم آمنوا اى واذا قيل لهم

مطلب رعاية حق الكلمة

لفظ آمنوا فيصح كونه نائب الفاعل وكذا اذا اريد بها معنى مصدري اي ان اريد
بالجملة معنى مصدري لابد لها من اعراب كما لابد للجملة التي اريد لفظها اما بواسطة
ان بفتح الهمزة وسكون النون او ما المصدريتين كقولك بلغني انك قائم
اي قيامك مثال لان المخففة وكقوله تعالى وان تصوموا خير لكم اي صيامكم
خير لكم او بغيرها اي بواسطة غير هذه الثلاثة المذكورة وفي نسخة نحو الجملة
التي اضيف اليها اي تلك الجملة كقوله تعالى يوم ينفع الصادقين صدقهم اي يوم
نفع صدق الصادقين فيوم بالرفع اسم لانه وقع خبرا عن المبتدا وهو هذا
مضاف الى جملة ينفع والجملة الاسمية والواسطة هنا الاضافة ونحو قوله تعالى
سواء عليهم أانذرتهم ام لم تنذرهم اي انذارك وعدم انذارك
والواسطة في مثل الاستفهام اذ المتناقضان على تقدير كون الخبر سواء
ونحو تسمع بالمعيدي بضم الميم وفتح العين وسكون الياء الاولى ومنسوب الى
المعيد تصغير معد على طريق الترخيم خير من ان تراه اي سماعك باضماره
من غير عمل وهو مثل يضرب لمن خبره خير من رؤيته واصله ان المنذر
قد سمع بالمعيدي واعجبه ما يبلغه منه فلما رآه استحقره وقال تسمع
بالمعيدي خير من ان تراه فقال له ان الرجال ليسوا بجزر تراد منها الاجسام
انما المرء باصغريه قلبه ولسانه ان قال بلسان وان قاتل بجنان فاعجب المنذر كلامه كذا ذكره
السيد عبد الله في شرحه على لب اللباب وهذا الاخير مقصور على السماع
وفي غير هذين اي هذين الموضعين الذي اريد لفظها واريد بها معنى مصدري
لا محل له اي لما وقع في غير هذين اعراب الا ان تقع اي غير هذين خبر المبتدا
نحو زيد ابوه قائم او تقع الجملة خبر الباب ان نحو ان زيدا قام اخوه فتكون
الجملة الواقعة خبر الباب ان مرفوعة المحل على الخبرية او لباب كان اي او ان تقع

خبر الباب

خبر الباب افعال الناقصة نحو كان زيد ابوه عالم او لباب كاد اي او ان
تقع خبر الباب افعال المقاربة نحو كاد زيد يخرج او ان تقع الجملة مفعولا
ثانيا لباب علم عطف على خبر نحو علمت زيدا عمرا ابوه قائم او ان تقع الجملة مفعولا
ثالثا لباب اعلم نحو اعلمت زيدا عمرا بكرا ابوه قائم او ان تقع الجملة معلقا عنها
اي عن الجملة العامل بسبب تصدرها ما له صدر الكلام وهو الاستفهام
والنفي ولام الابتداء ومعنى التعليق تعذر وصول العامل في اللفظ المعمول
لاجل تقدم احدى هذه الثلاثة على الجملة المعمول بها نحو علمت اقام زيد فان
اقام زيد جملة فعلية مركبة من الفعل معني وفاعله او ان تقع الجملة حالا
نحو جاء زيد وهو راكب فتكون الجملة الواقعة في هذه المواضع وهو خبر
كان وخبر باب كاد والمفعول الثاني لباب علم والثالث لباب اعلم والمعلق عنها
والحال منصوب المحل او ان تقع الجملة جوابا للشرط جازم بعد الفاء الداخلة
على الجواب اذا كان الجزاء جملة اسمية او امرا او نهيا او دعاء او ماضيا حقيقيا
فلعدم تأتي الجزم المؤذن بالجزئية في هذه الاشياء تدخل عليها الفاء اشعارا
لها اذ الفاء تأتي للاتباع الشيء ولا يكون في ابتداء الكلام ولما تقع بعد الشرط
علم انه جواب لا كلام منقطع عما قبله فاذا لا يقطع بعد الفاء فعل يمكن جزمه
الا على اضمار شيء مانع من الجزم نحو قوله تعالى فمن يؤمن بربه فلا يخاف
اي بالتقدير فهو لا يخاف فيكون جملة اسمية مانعة من الجزم او اذا نحو ان تكرمني
فانت بكرم فتكون الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم مجزومة المحل او ان
تقع الجملة صفة لنكرة نحو جاء رجل ابوه قائم او ان تقع الجملة معطوفة
على مفرد نحو زيد ضارب ويقتل او ان تقع الجملة معطوفة على جملة لها اي
لتلك الجملة محل من الاعراب نحو زيد ابوه قائم وابنه قاعد او ان تقع الجملة

بدلا من احدهما اى من المفرد والجملة التى لها محل من الاعراب او ان تقع الجملة
تاكيدا للثانية اى الجملة التى لها محل من الاعراب نحو زيد ضرب او ان تقع الجملة
بيانا لها اى الجملة الثانية نحو جاءنى ابو عبد الله زيد عالم على راى فيكون اعرابها
اى اعراب الجملة الواقعة بيانا للجملة الثانية على حسب اعراب المتبوع اى ان كان
اعراب المتبوع رفعا فالجملة التابعة له موضع رفع وان كان اعرابه نصبا فهى
فى موضع نصب وان كان اعرابه جرا فهى فى موضع جر فظهر من هذه الجملة التى ذكرناها
ان الجملة قسمان قسم الجملة ان مرفوعة محلا او على انها فاعل ظاهر وقسم فى تاويل المفرد
فيكون له اى لهذا القسم اعراب فى كل موضع وذلك اى القسم الذى فى تاويل المفرد
ايضا قسمان احدهما ما اريد به لفظه والثانى ما اريد به معنى مصدر نحو ثم
من الجملة لا تكون فى تاويل المفرد فلو يكون ان معوله لا اذ ثمه مواضع خبر بالجر
بدل بعض او كل مع معطوف من ثمه ومعطوف عطف على خبر وجواب شرط
جازم مع الفاء او اذا وحال وتابع اعلم انه اذا وقع فى التركيب جملة سواء كانت
اسمية او فعلية او شرطية او ظرفية يكون صفة لما قبلها اذا كان ما قبلها نكرة نحو مررت
برجل ابوه قائم او قام ابوه او ان تكرمه اكرمك او فى الدار وان كان ما قبلها
معرفة يكون حالا نحو جاءنى زيد وهو قائم الى آخره كذا فى التلويح والجملة التى
اصطلح النحاة بالمعترضة هى التى تعرض بين الشيئين اى تتوسط بين اجزاء الكلام
متعلقا به معنى مستانفا لفظا وهى ما للافادة التقوية او التشديد او التحسين
او التنبيه او الاهتمام او التنزيه او المطابقة او الاستعطاف او بيان السبب
لامر فيه غرابة والواو الداخلة عليها تسمى واو اعتراضية ليست بحالية
ولا عاطفة وقد يدخل عليها الفاء ايضا وتقع تلك الجملة بين الفعل ومرفوعه
وبينه وبين مفعوله وبين المبتدأ والخبر وبين الشرط والجواب وبين القسم

مطلب الاعتراض وهو ان يؤتى فى اثناء الكلام او بين كلامين متصلين معنى بجملة او اكثر لا محل لها من الاعراب لنكتة سوى دفع الايهام كالتنزيه كقوله تعالى ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

وجوابه

وجوابه والموصوف وصفاته وبين الحال وصاحبها وبين الموصول وصلته
وبين اجزاء المتضائفين وبين الجار والمجرور وبين المتعلق والمتعلق
وبين المضاف والمضاف اليه وبين الفعل وبين المعطوف والمعطوف عليه
باكثر من جملة ومن جملتين وصرح به صاحب الكشاف جوازه بسبع على ما ذكره
ابن وقال ابو على لا يعترض باكثر من جملة والمعترضة كثيرا ما يلتبس بالحالية
وتمييزها منها على ما ذكره ابن مالك فى شرح التسهيل وابن هشام فى مغنى
اللبيب امتناع قيام المفرد مقامها وجواز اقترانها بان الشرطية ولن
والسين وسوف وكونها طالبية هذه هى الفروق اللفظية واما الفرق المعنوية
بينهما هو ان الحالية قيد لعامل الحال ووصف له فى المعنى بخلاف الاعتراضية
فان لها تعلقا بما قبلها لكن ليست بهذه المرتبة وقال الطيبى الاعتراض
ابلغ من الحال لان فيه عموم الاحوال بخلاف وهى قيد للفعل ثم المعمول منقسم
على نوعين احدهما معمول بالاصالة والثانى معمول بالتبعية والاول اى المعمول
بالاصالة اربعة اقسام الاول مرفوع والثانى منصوب والثالث مجرور
مختص بالاسم والرابع مجزوم مختص بالفعل اما المرفوع فتسعة انواع النوع
الاول الفاعل وانما قدمه لانه اصل المرفوعة عند الجمهور لانه جزء الجملة الفعلية
التى هى اصل الجمل لكون جزئها اصلا فى العمل وهو الفعل وانما اختير للفاعل
الرفع وللمفعول به النصب لان الضمة ثقيلة والفتحة خفيفة والفعل لا يرتفع
به الا فاعل واحد وينتصب عدة مفاعيل كالمصدر والظرفين والحال
والمفعول له فجعل الرفع المستثقل اعراب ما قل والفتح المستخف اعراب
ما كثر فى مثل ضرب زيد عمرا يوم الجمعة خلف المسجد تاديبا له ضربا
شديدا وهو اى الفاعل ما اى اسم حقيقة او حكما ليدخل فيه مثل قولك

مطلب الفاعل

اعجبني ان ضربت زيدا اسند اليه الفعل متعديا كان او لازما التام صفة
الفعل احتراز عن الافعال الناقصة والافعال المقاربة المعلوم بالاصالة بالفاعل
او بمعناه اى بمعنى الفعل التام المعلوم وانما قال ذلك ليتناول فاعل اسم
والصفة المشبهة والمصدر واسم الفعل وافعل التفضيل والظرف المستقر
نحو ضرب زيد واقائم الزيدان بمعنى ايقوم الزيدان وهيهات زيد اى بعد
النوع الثاني نائب الفاعل وهو اى نائب الفاعل ما اى اسم حقيقة او حكما
اسند اليه الفعل التام المجهول وما بمعناه اى بمعنى الفعل التام المجهول
لغرض من الاغراض نحو ضرب زيد والاصل ضرب عمرو زيدا فحذف الفاعل
عمرو واقيم المفعول وهو زيد مقام الفاعل فصار مرفوعا بعد ان كان
منفصلا منه وامتنع تقديمه على الفعل بعد ان كان جائز التقدم عليه
الفاعل الثانية بعد ان كان مؤنثا غير عامله من صيغة الاصلية بضم اوله
وكسر ما قبل آخره او تقديرا نحو كيل الطعام وشد الحرام وان عامله مضارعا
ضم اوله وفتح ما قبل آخره تحقيقا نحو يضرب زيد او تقديرا نحو يباع العبد
وشد الحبل وان كان عامله اسم فاعل جئ به على صيغة اسم المفعول تحقيقا
نحو مضروب الزيدان والاصل ضارب عمرو الزيدين فحذف الفاعل وحولت
صيغة اسم الفاعل الى صيغة اسم المفعول او تقديرا نحو قتيل عمرو بمعنى مقتول
ولا يكونان اى الفاعل ونائبه الا اسمين او في تاويله اى في تاويل الاسم
لكونهما مسندا اليهما غير النصب بمعنى الا ان النائب قد يكون جارا ومجرورا
لعدم اصالته في كونه مسندا اليه نحو مر بزيد على صيغة المجهول فيجب افراده
اى افراد عامل النائب لئلا يلزم تعدد نائب الفاعل وتذكيره لكون التذكير
اصلا ولعدم مقتضى العدول عنه ولا يجوز تقديمهما اى الفاعل ونائبه

مطلب نائب الفاعل

نعم لا ينتقض التعريف بنحو اقام زيد ...

على عاملها لكونها اى جزء من عاملها او لانه يلزم بالتقديم لبس باب
الفاعل بباب المبتدأ في الكلام ولا حذفهما معا لكون النسبة الى الفاعل
مأخوذة في مفهوم عاملها ولعدم وجوده في استعمال العرب وقوله
معا نصب على الحالية اى مقارنا حذف احدهما مع الآخر والتنوين عوض عن
المضاف اليه الا من المصدر وقد جوز حذفهما معا من المصدر وكل منهما
اى من الفاعل والنائب قسمان احدهما مضمر وهو ما كان كناية عن مظهر
والثاني مظهر فالمضمر اى المضمر الذي هو الفاعل او نائبه ايضا منقسم
على قسمين احدهما مستتر والثاني بارز فالمستتر ايضا قسمان احدهما
واجب الاستتار بحيث متعلق بواجب لا يجوز ابرازه اى ابراز المستتر
ولا يسند عامل الا اليه اى ذلك المستتر الواجب استتاره اذ لم يمنع
مانع من الاستتار وذلك لان موضع الضمائر للاختصار والمستتر
اخصر فمتى امكن الاستتار لا يسوغ الابراز والثاني جائز الاستتار
بحيث متعلق بجائز يسند عامله اى عامل ما جاز استتاره تارة اليه
اى الى ذلك المستتر وتارة الى اسم ظاهر قوله تارة واما ظرف واما مصدر
فان كان ظرفا فالموصوف مقدر والمعنى يسند في ساعة تارة اى ساعة
واحدة وان كان مصدرا فكذا الموصوف مقدر اى اسنادا واحدا وتسميته مصدرا
على عادتهم في التسامح المشهور حيث يجعلون صفة المصدر مصدرا
والجمع تارات وتير كعنب وربما قالوا تارا تارة بعد تارة بحذف الهاء
وقولهم فعل ذلك تارة بعد تارة اى مرة كذا ذكره القسطلاني
والاول اى ما اول وجب استتاره في المتكلمين والمخاطب المفرد المذكر
من غير الماضي نحو اضرب مثال المتكلم وحده ونضرب مثال المتكلم مع الغير

مطلب المضمرات

مطلب تارة

وتضرب مثال المفرد المذكر واسم فعل الامر نحو نزال بمعنى انزل وصه
بالسكون بمعنى اسكت ومه بالسكون بمعنى اكفف وافعل التفضيل في
غير مسئلة الكحل نحو زيد افضل من عمرو واسم الفاعل والمفعول وما كان
بمعناه اى ما كان بمعنى اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة والظرف المستقر
اذا لم يوجد شرط عملهن اى عمل المذكورات من قوله وافعل التفضيل الى قوله والظرف
في الفاعل الظاهر نحو جاءني ضارب او مضروب او اسد ناطق اى مجترئ
ناطق او هاشمي اى الى الهاشم او حسن وعندي الدار زيد دائما قال ونحو في
الدار زيد ولم يقل وفي الدار زيد دفعا لتوهم العطف على ضارب بكون ظرفا لغوا
لا يكون مثالا للمستقر وفي تثنيتي اسم الفاعل واسم المفعول وجمعهما اى
جمع اسمي الفاعل والمفعول السالم مطلقا مذكرا كان او مؤنثا لكون تثنيتهما
شابهة في الصورة بتثنية الفعل وجمعهما شابها جمعه كما ان تثنية
الفعل وجمعه لا يجوز اسنادهما الى الظاهر للزوم تعدد الفاعل كذلك لا يجوز
اسناده تثنية اسم الفاعل واسم المفعول وجمعهما الى الظاهر للمشابهة
المذكورة وان لم يلزم تعدد الفاعل نحو جاءني رجلان ضاربا او مضروبا
او رجال ضاربون او مضروبون وفي عدا وخلا حال كونهما فعليين و
في ما عدا وما خلا وليس ولا يكون في باب الاستثناء قيد للكل اى
حال كون واحد من عدا الى لا يكون في باب الاستثناء وانما وجب الاستتار
لكون المقام مقام الاضمار ووضع الضمائر للاختصار وعدم المانع من الاستتار
نحو جاءني القوم عدا زيدا وليس زيدا ولا يكون زيدا والثاني اى جائز
الاستتار في الغائب المفرد والغائبة المفردة نحو زيد ضرب او يضرب او لا
يضرب مثال الغائب المفرد وهند ضربت او تضرب او لم تضرب او لا تضرب هنه

مثال

مثال الامثلة مثال الغائبة المفردة ويقال ضرب زيد وكذا البواقي فلا
يستتر فيه ضمير لئلا يلزم تعدد الفاعل وفي شبه الفعل مما ذكر صفة لقوله شبه
الفعل اسم الفاعل واسم المفعول وصفة مشبهة وافعل التفضيل والظرف
المستقر اذا وجد شرط عملها غير التثنية والجمع المذكورين استثناء من قوله في
شبه الفعل اى الا تثنية اسمي الفاعل والمفعول وجمعهما فانه يجب الاستتار
فيهما على كل حال نحو زيد ضارب او مضروب او اسد ناطق او هاشمي
احسن او في الدار ويقال زيد ضارب غلامه وكذا البواقي اما جمع باقية
باعتبار القواعد واما جمع باق باعتبار الامثال وقال المحققون من الادباء
ان فاعلة صفة اذا كان في غير ذوي العقول يجمع على فواعل قياسا مطردا
فشرع ان الجمع فيما لا يعقل من المذكر يجري مجرى المؤنث فيمن يعقل وقال ابن
مالك في شرح الكافية الشافية له فواعل في فاعل صفة لمذكر ما لا يعقل
كنجم طالع في طوالع وجبل شامخ في شوامخ مطردة نص عليه سيبويه
وغلط كثير من المتاخرين فحكم على مثل هذا بالشذوذ فلا وجه لما قال
التفتازاني في التلويح من ان العوارض جمع عارض على انه جعل اسما واما
فوارس فلانه شيء لا يكون في المؤنث فلم يخف فيه اللبس واما هوالك
فانها جاءت في المثل يقال هالك في الهوالك فيجري على الاصل لانه قد يجيء
في الامثال ما لا يجيء في غيرها واما نواكس فقد في ضرورة الشعر
ومن هنا تبين فساد ما قيل وشذ فوارس وهوالك ونواكس
في جمع فارس وهالك وناكس على تاويل فرقة ذكره ابن كمال باشا في
شرح الهداية فلا يستتر اى فلا يستتر الضمير لمجيء الفاعل الظاهر واما
البارز المتصل وهو ما لم يستقل في التلفظ بل احتاج الى عاملة المتصل

مطلب فواعل

به ويكون كالجزء منه ففي تثنية الافعال بفتح التاء وكسر النون جمع تثنية
الافعال وهو اى البارز المتصل الالف نحو ضربا وضربتا وضربتما و
يضربان وتضربان بالتحتانية والفوقانية واضربا ولا يضربا
ولا تضربا بالتحتانية والفوقانية وجمعها اى الافعال المذكر وهو
اى الضمير البارز المتصل فى الجمع المذكر الواو نحو ضربوا وضربتم اذ اصله
ضربتموا ويضربون وتضربون بالتحتانية والفوقانية وجمعها
اى الافعال المؤنث النون وهو اى الضمير البارز المتصل فى جمعها المؤنث
النون نحو ضربن وضربتن ويضربن بالتحتانية والفوقانية ويضربن
وفى المخاطب المفرد مذكرا كان المخاطب المفرد او مؤنثا والمتكلم وحده فى
الماضى وهو اى الضمير البارز المتصل فى المخاطب المفرد المذكر والمخاطبة
المفردة المؤنث والمتكلم وحده فى الماضى التاء نحو ضربت بحركات التاء اى
ملتبسا بالحركات الثلث والمتكلم مع غيره فى الماضى ايضا اى كالمتكلم وحده
فى الماضى وهو اى الضمير البارز فى المتكلم مع الغير فى الماضى نا نحو ضربنا
وفى المخاطبة المفردة فى غير الماضى وهو اى الضمير البارز فى المخاطب المفردة
فى غير الماضى الياء نحو تضربين بالفوقانية واضربى ولا تضربى وهذا مذهب
سيبويه لا ما نعاهذا الياء فيها عند المخاطبة وعلامة التأنيث ومذهب
الاخفش انها علامة التأنيث فقط والفاعل مضمر فمجموع اليا المتصل
ستة الالف والواو والنون والتاء ونا والياء واما المظهر
اى المرفوع المنفصل الذى هو الفاعل او نائب الفاعل فظاهر اى غنى عن البيان
واذا اسند اليه اى المظهر العامل ولم يقل الفعل ليدخل شبه الفعل
يجب افراده اى افراد العامل لكون العامل اصلا ولعدم المقتضى العدول

عن الاصل وغيبته اى العامل لان المظهر لا يكون الا غائبا ولو وصلية
كان اى المظهر مثنى او مجموعا نحو ضرب الزيدان او الزيدون وقولهم
اكلونى البراغيث خلفة ضعيفة اعلم ان ما كان مثنى او مجموعا من الكلام
فتعريفه باللام اذا كان فى اللفظ والمعنى مثنى او مجموعا واما اذا كان
فى اللفظ مثنى او مجموعا وفى المعنى مفرد فلا يدخله الالف واللام وتفصيل
ذلك فى شروح المفصل وان شرطية كان المظهر مؤنثا حقيقيا وهو
ما بازائه ذكر من الحيوان من الادميين مفردا او مثنى وانما قال مفردا او
مثنى لانه اذا جمعا لم يجب تأنيث عامله بل يجوز تذكيره لكونه مؤنثا
لفظيا بتأويل الجماعة واستغنائه عن الحاق التاء بعامله لما فى لفظه
من الاشعار بتأنيث الفاعل متصلا بعامله يجب تأنيثه اى تأنيث
عامله فى حال التسمية ايذانا بتأنيث الفاعل من اول الامر ان كان العامل
متصرفا والمراد من العامل اعم من ان يكون فعلا او شبهه فلا الاشارة
الى ذلك اورد مثالين نحو ضربت هندا وهندان وزيد ضاربة جاريته
مثال لنصب شبه الفعل وكذا اى كما يجب تأنيث العامل اذا كان المظهر مؤنثا
حقيقيا من الادميين مفردا او مثنى متصلا بعامله يجب تأنيث عامل
اذا اسند الى ضمير المؤنث غير الجمع المذكر المكسر العاقل ايذانا بتأنيث
الفاعل من اول الامر ايضا واما اذا اسند الى ضمير الجمع المذكر المكسر العاقل
يجوز تأنيث العامل لكونه مؤنثا لفظا بتأويل الجماعة ويجوز ان يكون
عامله جمعا مذكرا باعتبار الافراد لكونها من ذكور العقلاء نحو هند ضربت
او ضاربة والشمس طلعت واما قوله تعالى فانذرتكم نارا تلظى فليس
الفعل ههنا ماضيا حتى يجب الحاق التاء بل الفعل مضارع وتقديره

فانه زيد نكم ناء تلتظى فحذفت احدى التائين تخفيفا وفى غيرها اى فى
غير هذين الموضعين يجوز تأنيث عامله وتذكيره وان كان المختار التأنيث
ان كان المظهر مؤنثا نحو طلعت او طلع الشمس مثال المؤنث الغير الحقيقى
وانما جاز التذكير والتأنيث فيه لان تأنيثه لما كان ضعيفا لكونه مؤنثا
غير حقيقى لم يؤثر تأثيرا بليغا مع ان لفظ المؤنث دل على تأنيثه فلا يجب
الحاق العلامة بل يجوز نظرا الى مجرد تأنيثه ونحو سارت او سار الناقة
مثال المؤنث الحقيقى من غير الآدميين وانما جاز التذكير والتأنيث فيه
لان تأنيثه لما كان ضعيفا لكونه مؤنثا حقيقيا من غير الآدميين لم يؤثر
تأثيرا بليغا مع ان لفظ المؤنث دال على تأنيثه فلا يجب الحاق العلامة بل
يجوز نظرا الى مجرد تأنيثه ونحو جاءت او جاء المؤمنات مثال الجمع المؤنث الحقيقى
من الآدميين وقد سبق علة عدم المطابقة آنفا ونحو جاءت او جاء
القاضى بالنصب اليوم امرأة بالرفع مثال المؤنث الحقيقى من الآدميين
المنفصل من العامل وانما جاز التذكير والتأنيث فيه فلانه اذا بعد الفاعل
عن عامله ضعف قوته فى استدعاء لحوق التأنيث الا اذا كان المؤنث الحقيقى
منقولا عما يغلب فى اسماء المذكر كزيد اذا سمى به امرأة فانه مع الفصل ايضا
يجب الحاق علامة تأنيث بعامله للفرق بين المذكر والمؤنث ونحو الرجال
جاءت او جاؤا مثال الاسناد الى ضمير الجمع المذكر المكسر العاقل او جاءت
او جاء الرجال مثال الاسناد الى ظاهر الجمع المذكر المكسر العاقل والمؤنث
ما فيه اى كل كان فيه علامة التأنيث لفظا اى ملفوظا كانت تلك العلامة
او تقديرا اى مقدرة غير ظاهرة فى اللفظ كدار ونار وجحيم وغيرها من
المؤنث السماعية وهى اى التأنيث حقيقة التاء الموقوف عليها هاء حال من

بوراده تكرار اولنمق كرك

نائب

مطلب علامة التانيث

من نائب الفاعل وهو قوله عليها اى حال كونها هاء نحو ظلمة وشمس
مثال التاء تقديرا فان التاء فيها مقدرة بدليل ظهور التاء فى تصغيرها
وهو شميسة لان التصغير يرد الشى الى اصله والالف المقصورة
نحو حبلى ودعوى والالف الممدودة نحو حمراء وهذا التعريف جار فى
غير ثلثة الى عشرة فان مذكرها اى الثلثة الى العشرة بالتاء وذلك اذا كان
غير المميز مذكورا اما اذا كان غير مذكور فيجوز فيها الامران صرح به البخارى
وذكرها النووى فى شرح صحيح مسلم فى حديث من صام رمضان ثم اتبعه
ستا من شوال فكانما صام الدهر كله والصوم انما يتحقق فى الايام
لا فى الليالى والتأنيث باعتبار الليالى ولكن لما لم يذكر المعدود وهو الايام
ذكر مؤنثا والمعنى فيه هو النظر الى لفظ الاعداد وهو مؤنث كذا فى النهاية
فى فصل المياه ومؤنثها اى مؤنث الثلثة الى العشرة بحذفها نحو ثلثة
رجال مثال المذكر لان العدد يتبع مفرد المعدود ولا الى لفظ المعدود سواء
كان فى لفظ الجمع علامة التأنيث كاربعة حمامات فى جمع حمام او لم تكن واربع
نسوة مثال المؤنث لان المعدود هنا نسوة ومفردها امرأة وهى مؤنث
وكذا النساء والنسوان جمع امرأة من غير لفظها وانما اعطى التاء فى
الثلثة الى العشرة للمذكر اعتبار التأنيث الجماعة الحاصل للمذكر ولم يعط
للمؤنث فرقا بينهما ولم ينعكس الامر لكون المذكر اسبق واذا ركبت
ثلثة الى تسعة مع العشرة اثبت التاء فى الجزء الاول فقط فى المذكر
نحو ثلثة عشر رجلا وفى التاء اى فى الجزء الثانى فقط فى المؤنث
نحو ثلث عشرة امرأة ابقاء الجزء الاول بحاله قبل التركيب واسقاط
التاء فى الجزء الثانى فى المذكر واثباته فى المؤنث كراهة اجتماع العلامتين

من جنس واحد فيما هو كالكلمة الواحدة والتأنيث الحقيقي ما بازائه
اى التأنيث الحقيقي ما كان في مقابلته ذكر من جنس الحيوان مصدر
حيى يسمى به ذو الحيوان اصله حييا بيائين قلبت الثانية واوا
لعدم النظر وقياسه حايان لتحرك الاولى وانفتاح ما قبلها لكن
ابقوه متحركا ليطابق مدلوله في التحرك ولان بناء فعلان موضوع
للتحرك والاضطراب اللازم للحيوة كالجولان وفي الموتان حملوا النقيض
فلذلك لم يدغموا في الحيوان ولانهم لو ادغموا فيه لالتبس ببنية حي نحو
امرأة تأنيث امرء على زنة زبرج وهو من الغرائب لان عين فعله
تابع لامه في الحركات الثلث دائما اصلهما مرء على وزن فلس ومرءة
وهما لغة اخرى سكن اولهما ثم زيدت فيه همزة الوصل وان كانا على ثلثة
احرف لان لامهما همزة ولا جمع لهما من لفظهما والحقتهما التخفيف فقال
مر ومرة جريا مجرى ابن وابنة وناقة في مقابلة جمل واللفظي
بخلافه اى ملتبس بمخالفة التأنيث الحقيقي اى تأنيث اللفظي ما ليس بازائه
ذكر من الحيوان فان تأنيثه منسوب الى اللفظ فقط لوجود علامة التأنيث
فيه حقيقة او حكما بلا تأنيث حقيقي في معناه نحو غرفة مثال للتأنيث
اللفظي وشمس مثال للتأنيث التقديري والجمع المكسر ما اى جمع تغير فيه
صيغة مفرده من حيث ذاته وامور الداخلة فيه كما هو المتبادر فلا
ينقض بجمع السلامة لتغير بناء واحده بلحوق الحروف الخارجة الزائدة
به وايضا المتبادر من التغير تغير فيه يكون لحصول الجمعية فلا ينقض بجمع
السلامة بمثل مصطفون فان تغير الواحد فيه بحذف الالف بعد حصول
الجمعية نحو رجال وجمع المذكر السالم بالرفع صفة جمع ما اى جمع لحق آخر

مطلب التأنيث

مطلب الحيوان

مطلب امرأة

وكذا ما قبله آخر مانع للحركة آخر عند البصريين وقال الكوفيون فعله كلاهما معرب من مكانين

مفرده

مفرده واو مضموم ما قبلها في حالة الرفع او لحق آخر مفرده ياء مكسور
ما قبلها في حالة النصب والجر قوله مكسورة ما قبلها احتراز عن التثنية
فان ما قبلها مفتوح فيها ونون مفتوحة عوضا عن الحركة التي في المفرد
او التنوين على سبيل منع الخلو ليتعادل خفة الفتحة بثقل الواو والضمة
في حالة الرفع او بثقل الياء والكسرة في حالتي النصب والجر في غير الاضافة
فان النون تحذف فيها اى في الاضافة نحو مسلمون في حالة الرفع و
مسلمين في حالتي النصب والجر وجمع المؤنث السالم ما لحق آخر مفرده
الف وتاء نحو مسلمات والتثنية ما لحق آخر مفرده الف في حالة الرفع
او ياء في حالتي النصب والجر مفتوح ما قبلها ليمتاز عن صيغة الجمع ولم
ينعكس الامر لكثرة التثنية وخفة الفتحة ونون عوضا عن الحركة او
التنوين كما في الجمع المذكر السالم مكسورة بالرفع صفة النون او بالنصب
على الحالية منها لئلا يتوالى فتحات في صورة الرفع وهي فتحة ما قبل الالف
التي هو في حكم الفتحتين وفتحة النون في غير الاضافة وفيها هي في الاضافة
تحذف النون نحو مسلمون في حالة الرفع ومسلمين في حالتي النصب والجر
بفتح الميم الاصلية وكل جمع غير جمع المذكر السالم مؤنث لكونه اى لكون غير جمع
المذكر السالم بمعنى الجماعة واما جمع المذكر السالم لا يكون مؤنثا لغلبة جانب
التذكير لاختصاصه بذكور العقلاء والبقاء صيغة مفرده فيجب تذكير عامله
فتقول جاء المسلمون او رجل قاعد ناصروه فاذا اسند العامل الى ضميره
اى ضمير جمع المذكر السالم يجب كونه اى كون الضمير جمعا مذكرا باعتبار الافراد
نحو المسلمون جاؤا او يجيئون او جاؤن واما جمع المذكر المكسر العاقل اذا
اسند العامل الى ضميره اى الى ضمير جمع المذكر المكسر العاقل فيجوز ان يكون عامله

مفردا مؤنثا بتأويل الجماعة او جمعا مذكرا باعتبار الافراد نحو الرجال
جاءت او جاؤا او جائية او جاؤن وغيرها اي جمع المذكر السالم وجمع المذكر
المكسر العاقل من الجموع اذا اسند الى ضمير اي الى ضمير الجموع التي هي غير الجمع المذكر
السالم وجمع المذكر المكسر العاقل يجب كون عاملها مفردا مؤنثا بتأويل الجماعة
او جمعا مؤنثا بالاعتبار الافراد فان قيل ان اعتبار الجمع المذكر المكسر الغير
العاقل مذكر فكيف يجوز كون عامل ضميره جمعا مؤنثا باعتبار الافراد قلت
لكونها مؤنثا باعتبار انها ثانية ومخلوقة لاجل افراد جمع المذكر العاقل
قال الله تعالى خلق لكم ما في الارض جميعا كما ان المؤنث كذلك نحو المسلمات
جاءت او جئن او جائية او جائيات والاشجار قطعت او قطعن او مقطوعة
او مقطوعات والثالث اي المرفوع الثالث من المرفوعات التسعة التي هي معمولة
بالاصالة المبتدأ وهو اي المبتدأ نوعان النوع الاول الاسم او المؤول به اي بالاسم
المسند اليه المجرد صفة بعد صفة عن العوامل اللفظية والمراد بالعامل اللفظي
ما يكون مؤثرا في المعنى فخرج عنه بحسبك درهم نحو زيد قائم مثال المبتدا
الذي يكون اسما حقيقة وحق انك قائم مثال المبتدا الذي يكون اسما تأويلا
وانما التزموا تقديم حق على ان المفتوحة على اسمها وخبرها لانهم اخروه
لكانت عرضة لدخول ان عليها نحو ان زيدا منطلق حق وهذا ليس بجائز لامتناع
اجتماع الحرفين الذين يكونان بمعنى واحد ولاجل ان ان المفتوحة لا يفيد
بل يجعل الجملة التي دخلت عليها بمنزلة المفرد ولفظ الحق يكون مصدرا واسم فاعل
وصفة مشبهة ففي الاول يطلق على الوجود في الاعيان مطلقا وعلى الوجود
الدائم وعلى مطابقة الحكم وما يشتمل على الحكم للواقع ومطابقة الواقع له
وعلى الثاني والثالث يطلق على الواجب الوجود لذاته وعلى كل موجود خارجي وعلى الحكم

المطابق

مطلب المبتدا

مطلب النفي

المطابق للواقع وعلى الاقوال والعقائد والاديان والمذاهب باعتبار اشتمالها
على الحكم المذكور ومقابله على الوجهين الاخيرين الباطل وعلى الوجه الاول
البطلان متعال القاضي الحق الثابت الذي لا يسوغ انكاره ويعم الاعيان
الثابتة والافعال الصائبة والاقوال الصادقة وقال الطيبي و
يستعمل بمعنى الواجب اللازم والجديد والطيب والملك والاصل ولا بد له
اي للمبتدأ من خبر ليفيد والنوع الثاني من المبتدأ الصفة والمراد من الصفة
هنا هو اللفظ الدال على ما لوحظ معها صفة من الصفات فيشمل الاسم الفاعل
والمفعول والصفة المشبهة والمنسوب نحو أقرشي اخواك والمستعار
نحو اسد الزيدان الواقعة صفة الصفة بعد كلمة الاستفهام كالالف
وهل او النفي كما ولا حال كونها رافعة لظاهر والمراد من الظاهر اعم من ان
ظاهرا حقيقيا او ما يجري مجراه وهو الضمير المنفصل لئلا يخرج عنه
نحو قوله تعالى اراغب انت عن آلهتي نحو اقائم الزيدان مثال لما كان بعد الاستفهام
وما قائم الزيدون مثال لما كان بعد النفي ولا خبر له لهذا المبتدا لكونه بمعنى
الفعل الذي كان نوعا ثانيا من المبتدأ وهو الصفة الواقعة بعد كلمة الاستفهام
او النفي رافعة لظاهر لكونه راجعا الى ما اشار اسم الاشارة بمعنى الفعل
اذ التقدير في الاول ايقوم الزيدان وفي الثاني ما يقوم الزيدون بل
فاعله اي فاعل ذلك المبتدأ ساد مسده اي مسد الخبر ولا يمكن ان يجعل
الصفة خبرا مقدما وما بعدها مبتدأ مؤخرا لعدم المطابقة اعلم ان المبتدأ
على ثلاثة اقسام اسم في اللفظ والمعنى كما ذكره المصنف وفعل في اللفظ اسم في المعنى
كقوله تعالى سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون بمعنى سواء عليهم
الانذار واسم في اللفظ وفعل في الحقيقة نحو اقائم غلاماك فغلاماك فاعله

سادّ مسدّ الخبر لانه بمنزلة قام غلاماك كذا في الاصباح ولا يجوز تعدد المبتدأ والخبر واحد لامتناع قيام عرض واحد في حالة واحدة في محلين والاصل

اي الاصل في المبتدأ تقديمه اي تقديم المبتدأ على الخبر لفظا لتقدم الذات على حاله وشرطه اي شرط المبتدأ ان يكون معرفة لكونه محكوما عليه او نكرة مخصصة ليحصل الفائدة نحو قوله تعالى ولعبد مؤمن خير من مشرك فان العبد متناول للمؤمن والكافر وحين وصف بالمؤمن تخصص بالصفة فجعل مبتدأ وخير خبره ويجوز حذفه اي حذف المبتدأ عند قيام قرينة لفظية او عقلية نحو زيد في جواب من القائم اي القائم زيد والرابع اي المرفوع الرابع من المرفوعات السبعة خبر المبتدأ وهو اي الخبر المجرد عن العوامل اللفظية المؤثرة في المعنى المسند به خبر مقدم اي ما يوقع به الاسناد غير الفعل ومعناه اي ومعنى الفعل والمراد من معنى الفعل هنا ما دل على نسبة التامة والصفة الواقعة بعد كلمة الاستفهام او النفي والصفة المعرف باللام واحترز بقوله ومعناه عن القسم الثاني من المبتدأ نحو قائم في زيد قائم ويجوز تعدده اي تعدد الخبر بغير عاطف والمخبر عنه غير متعدد فيكون اثنين فصاعدا لجواز اجتماع الاعراض الغير المتناقضة في محل واحد تحقيقا او تأويلا وذلك التعدد اما بحسب اللفظ والمعنى جميعا نحو زيد قائم قاعد واما بحسب اللفظ فقط نحو هذا حلو حامض فانهما في الحقيقة خبر واحد اي مز ويكون جملة اسمية وجملة فعلية فلا بد في الجملة الواقعة خبرا عن المبتدأ من عائد للربط الى المبتدأ الا لم يكن تلك الجملة خبرا عن ضمير الشأن فانه لا يحتاج الى الضمير للربط المعنوي بينهما لكون الجملة عبارة عنه فالخبر هناك بمنزلة المفرد نحو قل هو الله احد نحو زيد ابوه قائم او قام ابوه وذلك العائد اما ظاهر كما في المثالين المذكورين او غير كالذي

مطلب الخبر

خبر المبتدأ كلما حذف من المبتدأ ينفع الفائدة

انما

في نعم الرجل زيد على قول من قال ان زيدا مبتدأ والجملة خبره فانه ليس في الجملة هناك ضمير لكن اللام في الرجل للجنس كما قيل والجنس مشتمل على كل افراده فكان الرجل مشتملا على زيد وغيره فجرى اشتماله مجرى الذكر اللفظي كذا في شرح لب الالباب ووضع المظهر موضع المضمر في نحو الحاقة ما الحاقة ويجوز حذفه اي حذف العائد اذا كان ضميرا لفظا لقرينة اي عند وجودها نحو البر والكر بستين اي منه بقرينة ان بايع البر لا يسعر غيره والاصل اي اصل الخبر ان يكون نكرة ليفيد وقد يكون معرفة ان حصل الفائدة نحو قولنا الله الهنا ومحمد نبينا ويجوز حذفه اي حذف الخبر عند قرينة نحو زيد لمن قال ازيد قائم ام عمرو فحذف الخبر هنا بقرينة السؤال المحقق ويجب حذف الخبر نحو لولا زيد لهلك عمرو اي لولا زيد موجود لهلك عمرو وان كان المبتدأ بعد اما وجب دخول الفاء في خبره للدلالة على معنى الشرط وقضاء بحق ما كان بقدر الامكان نحو اما زيد فمنطلق الا لضرورة الشعر كقوله اي الشاعر اما القتال لا قتال لديكم قوله اما القتال مرفوع بانه مبتداء ولا لنفي الجنس واسم قتال مبني على الفتح والظرف المضاف الى ضمير المخاطب خبره والجملة الاسمية اعني لا قتال لديكم مرفوعة المحل لكونه خبر المبتدأ او لاضمار القول عطف على الضرورة كقوله تعالى فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم اي فيقال لهم اكفرتم واذا كان المبتدأ اسما موصولا بفعل او ظرف او موصوفا به اي ان كان اسما موصوفا بالموصول بفعل او ظرف وانما شرط ان يكون صلته فعلا او ظرفا مؤولا بالفعل ليحصل المشابهة لفظا فلنذكر مشابهة الشرط لان الشرط لا يكون الا فعلا وفي حكم الاسم الموصول المذكور الموصوف او نكرة موصوفة باحدها اي بالفعل والظرف او مضافا اليها اي الى النكرة

مطلب وجوب الفاء في الخبر

الموصوفة باحدها ولفظ كل مضافا الى نكرة موصوفة بهما او غير موصوفة
اصلا جاز دخول الفاء في خبره لتضمن المبتدأ معنى الشرط ليدل الفاء عليه وكذا
اي كما جاز دخول الفاء في خبر المبتدأ في المواضع المذكورة جاز دخول الفاء
في الخبر اذا دخل عليه اي على المبتدأ المذكور ان بكسر الهمزة وان بفتحها
ولكن بتشديد النون في الثلث لان هذه الثلثة لا تخرج الكلام من الخبرية
الى الانشائية بخلاف سائر نواسخ المبتدأ اي باقيها والعامل الداخلة
على المبتدأ والخبر تسمى نواسخ وهو ثلثة ان واخواتها وكان واخواتها
وعلمت واخواتها قال المولى الفاضل ابن كمال باشا في حواشيه على
الهداية السائر بمعنى الباقي يقال سائر النواسخ لباقيها ومنه السؤر
وهي بقية الشراب وغيره ومن قال انه بمعنى الجميع واستعماله بمعنى الباقي
غلط فقط غلط في كل من مقامي كلامه لان استعماله في معنى الجميع معدود
من غلط العامة واشباههم من الخاصة نص عليه الشيخ تقي الدين
وغلط في قوله واستعماله في معنى الباقي غلط لما قال ابو منصور الازهري
في التهذيب ان اهل اللغة اتفقوا على ان معنى السائر الباقي انتهى كلامه
اقول وبالله التوفيق وبيده ازمة التحقيق ان لفظ سائر اما
مشتق من السؤر المهموز بمعنى البقية كما قال العلامة الزمخشري
في فائقه فعلى هذا يكون معناه الباقي وعليه غالب ارباب اللغة واما مشتق
من سار يسير المعتل العين فمعناه الجمع وعليه الجوهري والامام ابو منصور
الجواليقي وطائفة من الشعراء المستشهدين بكلماتهم فعلى هذا ان من
يدعي معناه الباقي يغلط خلاف معناه فيه ويغلط من يدعي ان معناه
الجمع من يدعي خلاف معناه فيه فيمكن ان يكون النزاع بينهم لفظيا لا حقيقيا

ط

والله

٨٣

والله تعالى اعلم بحقيقة الحال والمآل ثم قال الفاضل المرسوم وانكر ابو
علي الفارسي ان يكون سائر من السؤر بمعنى البقية لانها تقتضي الاقل
والسائر الاكثر وقال ابن ولاد وسائر يوافق بقية في نحو اخذت
من المال بعضه وتركت سائره لان المتروك بمنزلة البقية ويفارقها
من حيث ان السائر للاكثر والبقية للاقل ولهذا تقول اخذت من الكتاب
ورقة وتركت سائره ولا تقول تركت بقيته انتهى فاقول ويؤيد
ذلك قوله عليه السلام لغيلان حين اسلم وعنده عشر نسوة اختر اربعا
منهن وفارق سائرهن اي من كان فوق الاربع ثم قال وقول من قال
الصحيح ان السائر بمعنى الباقي قل او كثر قول لا شاهد له عليه السلام
لانه استعمل للاكثر والبقية للاقل كما قال ابو علي الفارسي حرفا كان
ذلك السائر نحو ليت ولعل وان ولا وما او فعلا نحو علم وكان واخواتها
نحو الذي يأتيني او في الدار فله درهم مثال الموصول بفعل او ظرف وقوله
تعالى قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم مثال الموصوف
باسم الموصول ونحو رجل يأتيني او في الدار فله درهم مثال النكرة
الموصوفة بفعل او ظرف وغلام رجل يأتيني او في الدار فله درهم مثال
المضاف الى النكرة وكل رجل عالم فله درهم مثال الكل مضافا الى النكرة
غير موصوفة وفي غيرها لا يجوز دخول الفاء في غير المواضع المذكورة
لانعدام معنى الشرط والخامس اي والمرفوع الخامس من المرفوعات
الثمانية التي هي معمولة بالاصالة اسم باب كان وحكمه اي حكم اسم باب كان
حكم اسم الفاعل والسادس من تلك المرفوعات خبر باب ان وامره
اي حكم باب ان كامر خبر المبتدأ لكن لا يجوز تقديمه اي تقديم خبر باب

مطلب اسم ان

ان على الكم لئلا يشابهن الافعال في العمل من كل وجه حتى يحط مرتبة الفرع عن مرتبة الاصل الا ان يكون ظرفا خبر باب ان ظرفا استثناء من قوله لا يجوز فانه يجوز تقديمه على الاسم لتنزله منزلة الاسم لما بين الظرف والمظروف من شدة الاتصال في الاغلب نحو ان في الدار رجلا وفي التنزيل ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم وذكر في شرح اللباب ان الغرض من تقديم المنصوب في خبر باب ان ايقاع المخالفة بين معمول الفعل وملحقه وهي انما تتحقق في غير الظرف بتأخير المرفوع اما في الظرف فيتحقق بدون تأخيره اذ الظرف المستقر لا يمكن ان يرتفع على الفاعلية حتى يقال يشبه صورة في الدار زيدا صورة ضرب زيد عمرا قيد به بالمستقر اذ اللغو قد يقع مرفوعا على الفاعلية اذا كان المفعول ما لم يسم فاعله فانه فاعل عند بعضهم نحو ضرب في الدار على صيغة المجهول بخلاف المستقر لانه لما تعلق بالمحذوف يكون منصوبا فلا يقع فاعلا بحال والسابع من المرفوعات التسعة خبر لا الكائنة لنفي الجنس اي صفة الجنس اذ معنى لا رجل قائم مثلا لنفي القيام عن الرجل لا لنفي الرجل نفسه وحكمه اي حكم لا لنفي الجنس ايضا كحكم خبر المبتداء في وجوه الاستعمال لكن لا يجوز تقديمه ولو ظرفا نحو لا غلام رجل عندنا وكثر حذف خبرها اذا كان الخبر عاما كالموجود والحاصل لدلالة النفي عليه نحو لا اله الا الله اي لا اله موجود الا الله وبنو تميم لا يثبتونه اصلا والثامن اسم ما ولا المشبهتين بليس في معنى النفي والدخول على المبتدأ والخبر وحكمه اي حكم اسم ما ولا المشبهتين بليس حكم المبتدأ في الاستعمال والتاسع من المرفوعات التسعة التي هي مرفوعة بالاصالة المضارع الخالي عن حرف النواصب والجوازم نحو يضرب ولما فرغ عن بيان المرفوع بالاصالة شرع لتفصيل المنصوب بالاصالة فقال واما المنصوب

مطلب المنصوبات

فثلثة عشر الاول منها المفعول المطلق وهو اسم ما اي اسم معنى فعل فاعل عامل اي قام بفاعل عامل بحيث يصح اسناده اليه سواء كان الفاعل مؤثرا فيه موجدا اياه اولا فلا يرد مثل مات زيد موتا وجسم جسامة وشرف شرفا وانما زيد لفظ الاسم ليصح الحمل لان ما بالفاعل هو المعنى والمفعول المطلق من اقسام اللفظ ويدخل فيه المصادر كلها مذكور صفة للعامل خرج به المصادر التي لم يذكر فعلها حقيقة او حكما نحو الضرب واقع على زيد لفظا نحو ضربته ضربا او تقديرا نحو فضرب الرقاب بمعناه اي بمعنى العامل حال من فاعل فعله او من مفعوله او صفة بعد صفة للعامل والضمير راجع الى الاسم في قوله اسم ما اي مشتمل على معنى ذلك الاسم اشتمال الكل على الجزء وذكر ذلك الاسم الاشتمال العامل عليه فخرج به مثل تاديبا في قولك ضربته تاديبا ولا ينتقض التعريف بنحو كرهت كراهتي ان ذكر لكونه دالا على معنى الفعل فهو مفعول مطلق وان ذكر لاقتضاء معنى كرهت التعدي اليه فهو مفعول به نحو ضربت ضربا مثال للمفعول المطلق الذي لا يكون في مفهومه زيادة على مفهوم العامل ويسمى هذا المفعول المطلق تاكيدا وضربة بكسر الضاد مثال للمفعول المطلق الذي دل على عدد ويسمى هذا المفعول عددا وقد يكون المفعول المطلق بغير لفظه اي مغايرا للفظ عامله اما بالمادة نحو قعدت جلوسا فذهب سيبويه الى ان جلوسا منصوب بفعل من لفظه دل عليه قعد كانه قال قعدت جلست جلوسا ومذهب غيره ان العامل فيه قعدت لانه في معناه واما باب الباب نحو انبت الله نباتا وقد يحذف فعله اي المفعول المطلق لقيام قرينة نحو ايضا اي آض ايضا ويجوز تقديمه اي تقديم المفعول المطلق

المفعول المطلق وانما سمي بكونه غير مقيد بظرف وجار مجرور

على عامله لكون مدلول العامل ولا يلزم المطلق لعامل اى ذكره وتركه بالنسبة
الى العامل سيّان بخلاف سائر المفاعيل فانه يحذف لغرض والثانى اى المنصوب
الثانى المفعول به وهو فى اللغة الذى اوقع به وفى الاصطلاح اسم ما وقع عليه
اى تعلق به فعل الفاعل اى فعل اعتبر اسناده الى الفاعل حقيقة نحو ضرب
زيد عمرا او حكما نحو اعطى زيد درهما بصيغة المجهول وهو اى المفعول به
ينقسم على قسمين احدهما عام باللازم والمتعدى وهو العام المجرور بالحرف
الجار والثانى خاص بالمتعدى وقدمر اى اللازم والمتعدى فى بيان الفعل
يجوز تقديمه اى تقديم المفعول به على عامله نحو زيدا ضربت وانما جوز
تقديم المفعول به على العامل وامتنع تقديم الفاعل عليه لان اعراب الفاعل
الرفع فلو قدم عليه الفعل لاشتبه بالمبتدأ وهذا اللبس مأمون فى المفعول
لكون اعراب النصب المباين لاعراب المبتدأ ويجوز حذفه اى المفعول به مطلقا
اى سواء وجد القرينة نحو اهذا الذى بعث الله رسولا اى بعثه الله اولا
نحو فلان يعطى ويمنع يعنى انه يفعل الاعطاء والمنع ويجوز حذف فعله
اى العامل فيه لقيام قرينة نحو زيدا لمن قال من اضرب اى اضرب زيدا فحذف
اضرب لقرينة السؤال المحقق وهو من اضرب و اى المنصوب الثالث من المنصوبات
الثلاثة عشر المفعول فيه وهو فى اللغة الذى اوقع الفعل فيه وفى الاصطلاح
اسم ما فعل فيه على صيغة المفعول مضمون عامله اى العامل المفعول فيه
من زمان او مكان بيان لما الموصول وشرط نصبه اى نصب المفعول فيه لفظا
تقدير حرف فى لانه لو كان ملفوظا لكان مجرورا وقدمر شرط تقديره اى
تقدير لفظ فى فى بيان حرف الجر ويجوز تقديمه اى المفعول فيه على عامله
لكونه معمولا ضعيفا ولو وصلية كان عامله معنى فعل ويجوز حذفه

اى المفعول

مطلب المفعول به
حقيقة كانت انبت الله البقل او مجازا نحو انبت الربيع البقل ... ما ضرب زيد ... مفعول به مع ان الفعل منفى صح

مطلب المفعول فيه

اى المفعول فيه مطلقا اى سواء وجد القرينة او لم توجد ويجوز حذف
عامله لقرينة اى عند وجود القرينة والمنصوب الرابع من المنصوبات
المفعول له وهو فى اللغة الذى اوقع الفعل لاجله وفى الاصطلاح اسم
ما فعل على صيغة المجهول لاجله اى لحصول المفعول له او لتحصيله مضمون
نائب الفاعل عامله والمراد بمضمون العامل مصدره المضاف الى الفاعل او المفعول
ويقال له المفعول له لاجله وشرط نصبه اى المفعول له لفظا تقدير حرف
اللام لانه لو كان ملفوظا لم يكن منصوبا ولم يكن علة ان لم يقدر ابدا و
قدمر شرط تقديره اى اللام فى بيان حرف الجر فاعلم ان شرط نصب المفعول له
ثلاثة الاول ان يكون فعلا لفاعل الفعل المعلل والثانى ان يكون مصدرا والثالث
ان يكون مقارنا للفعل المعلل فى الخارج وان لم يوجد هذه الشرط يكون مجرورا
باللام على انه المفعول له او المفعول به غير الصريح على الخلاف المذكور فى
بيان حروف الجر نحو جئتك لاكرامك اياى لفقدان الشرط الاول فان المجيء
فعل المتكلم والاكرام فعل المخاطب ونحو جئتك للسمن لفقدان الشرط
الثانى فان السمن ليس بمصدر ونحو خرجت اليوم لمخاصمتك زيدا
امس لفقدان الشرط الثالث ويجوز تقديمه اى تقديم المفعول له على عامله
ويجوز تركه اى لانه لا يأتيه لفظا ولا تقديرا ومن ثمة عبّر المص بالترك و
يجوز حذف عامله اى عامل المفعول له لقرينة اى عند وجود القرينة الدالة
عليه والمنصوب الخامس المفعول معه الالف واللام اسم موصول بمعنى الذى وقوله
مفعول فعل فى صحيح الكلام صلته وقوله معه مرفوع تقديرا على انه نائب الفاعل
لقوله مفعول والضمير مجرور المحل لكونه مضافا اليه لع راجع الى الموصول وانما
لم يكن اعراب مع هنا تقدير الوجود الاعراب المحكى فى آخره وهو النصب لانه لازم النصب

مطلب المفعول له
وشرط كون عامله من غير لفظه صح

مطلب المفعول معه
المفعول معه هو الاسم الذى فعل بمعيته الفعل
وشرطه ان يقع بعد الفعل وما يعمل عمله و
ينصب بالفعل الذى
تقدر او معناها مع
قبله بواسطة الواو

وتركه هنا منصوب جريا على ما هو عليه في الاكثر الاحوال كذا فهم من شرح الكافية

في شرح مختصر الكافية ان نائب الفاعل في المفعول معه ضمير مستتر فيه راجع الى

مصدره فعلى هذا يكون معناه الذي وقع الفعل بمصاحبته اي بان يكون الفاعل

مصاحبا في صدور الفعل عنه او المفعول مصاحبا له في وقوع الفعل عليه

وهو اي المفعول معه المذكور بعد الواو متعلق بمذكور اي يكون ذكره بعد الواو

التي بمعنى مع لمصاحبة معمول فعل عامل صفة فعل اي لكون فاعل عامل مصاحبا

له في صدور الفعل عنه او مفعول مصاحبا له في وقوع الفعل عليه نحو كفاك

زيدا درهم نحو جئت وزيدا معناه جئت مصاحبا لزيد في المجيء انهم كما اقاموا

الواو مقام مع وكان الواو حرفا لا يتصور فيه الاعراب اعربوا ما بعدها اعراب

مع وكان اعلم ان المنصوب بعد الواو قد يجوز العطف على ما قبلها كما في مثل

جاء الامير والجيش وقد لا يجوز كما في استوى الماء والخشبة والحاصل انه

الواو ان جعلت عاطفة فالرفع وان جعلت للمعية فالنصب ولا يجوز تقديمه

اي تقديم المفعول معه على عامله ولا يجوز تقديمه على المعمول المصاحب

لا يجوز تعدده اي تعدد وانما عمل فيه اللازم لتعديته بالواو فيتعدى

اليه كما يتعدى بالهمزة وغيرها الا ان الواو لا يعمل لكونها في الاصل من حروف

العطف واما تعديد المظروف اياه من عداد العوامل فليس بعد بدءا علم

ان الاصل في ترتيب المفاعيل تقديم المفعول المطلق لدلالته على جزء معنى الفعل

ثم المفعول به بلا واسطة حرف الحاجة الفعل اليه بعد الفاعل ثم الذي

بالواسطة ثم المفعول فيه الزمان لدلالته على جزء متوقض عن الحدث ثم المكان

لان كلا زمان كان ثم المفعول له ثم المفعول معه لان علة الشيء مقدم على

مجاوره ولذا رتبها المصنف كذا قال التفتازاني وقال القطب الفاني

تقديم المفعول به على المفعول المطلق اولى واختيار السكاكي تاخير المفعول

المطلق عن الجميع ثم المفاعيل في المشهور خمسة وزاد السيرافي مفعولا

سادسا سماه مفعولا منه في قوله تعالى واختار موسى قومه ورد

عليه بانه لو صح ذلك لصح ان يقال مفعولا عليه واليه بل كان المفاعيل سبعة

عشر واسقط الزجاج المفعول معه والمفعول له وجعل الاول مفعولا به

والثاني مصدرا اذ كل موضع من المفعول فيه فله يكون صريحا اذا لم يكن

بحرف جر وغير صريح اذا كان به والمفعول المطلق لا يكون صريحا والمفعول معه

لا يكون الا صريحا قال الحاجب بابا يطلق المفعول به الغير الصريح على كل مجرور فهو

ظرف ومفعول به غير الصريح البتة في الاصطلاح ثم الضمير في به وفيه ومعه

يعود الى الالف واللام لكونه بمعنى الذي على الاصح والسادس اي المنصوبات

السادس الحال لما فرغ من تحقيق المفاعيل الخمسة شرع ان الملحقات بها وانما

الحق الحال بالمفعول لانها فضلة يتم الكلام بدونها كما ان المفعول كذلك

ولها شبه خاص بالمفعول فيه لانها في معناه اذ معنى ضربت راكبا ضربت

في حال ركوبي اعلم ان الحال مشتق من حال الشيء اذا تغير وتحول وانما سميت

الحال حالا لعدم ثبوتها على حال والفعل لا يمكن وجوده الا في حالة فيكون

كل فعل والا عليها فيتعدى الافعال كلها اليها كما يتعدى الى الظرف والمصادر

لدلالتها عليها وهي اي الحال ما يبين هيئة الفاعل في حال وقوع الفعل منه

تقول جاء زيد راكبا فاركب هيئة الفاعل الذي هو زيد في حال وقوع الفعل

منه الذي هو المجيء او المفعول به من حيث هو فاعل او مفعول به كما هو الظاهر

فبذكر الهيئة يخرج ما يبين الذات كالتمييز وباضافتهما الى الفاعل او

المفعول يخرج ما يبين غير الفاعل والمفعول به كصفة المشبهة نحو زيد العامل

اضوك وبتقييد الحيثية يخرج صفة الفاعل والمفعول فانها تدل على هيئة الفاعل
او المفعول مطلقا لا من حيث هو فاعل او مفعول به وهذا الترديد على سبيل
منع الخلو لا الجمع ولا يخرج منه ضرب زيد عمرا راكبين لفظا اى سواء كان الفاعل
او المفعول الذى وقع ذى الحال لفظا او لفظيا بان يكون فاعلية الفاعل او مفعولية
المفعول باعتبار لفظ الكلام ومنطوقه والمراد بالمنطوق المعنى الذى قصد
المتكلم الاخبار به او معنى اى معنويا بان يكون فاعلية الفاعل او مفعولية باعتبار
معنى مفهوم الكلام والمراد بالمفهوم المعنى الذى يفهم من الكلام ولكن لم يقصد
المتكلم الاخبار به والمراد بالفاعل والمفعول هنا اعم من ان يكون حقيقة او حكما
فيدخل فيه الحال عن المفعول معه لكونه فاعلا فى المعنى اذا كان المصاحب فاعلا
ولكونه مفعولا به فى المعنى اذا كان المصاحب مفعولا وكذا الحال عن المفعول المطلق
يدخل فيه لكون المفعول المطلق مفعولا به فى المعنى مثل ضربت الضرب شديدا
فانه بمعنى احدثت الضرب شديدا وكذا يدخل فيه الحال عن المضاف اليه لانه
فاعل فى المعنى اذا كان المضاف فاعلا وصح حذفه وقيام المضاف اليه مقامه
او مفعوله اذا كانت المضاف مفعولا وصح حذفه وقيام المضاف اليه مقامه
نحو قوله تعالى بل نتبع ابراهيم حنيفا وقوله تعالى ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا
فانه يصح ان يقال بل نتبع ابراهيم مقام ملة ابراهيم ان ياكل اخاه مقام
ان ياكل لحم اخيه واذا كان المضاف فاعلا او مفعولا وهو جزء المضاف اليه
فكان الحال عن المضاف اليه هو الحال عن المضاف لكون الحال عن الكل حالا عن الجزء ولانه
يصح قيام الكل مقام الجزء كما فى قوله تعالى ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين
فان قوله مصبحين حال من هؤلاء باعتبار ان الدابر المضاف اليه جزء فان
دابر الشىء اصله والدابر مفعول ما لم يسم فاعله باعتبار الضمير المستكن فى المقطوع

فكانه

فكانه حال عن مفعول ما لم يسم فاعله مثل ضربت زيدا قائما مثال اللفظى
فان فاعلية تاء المتكلم ومفعولية زيد انما هو باعتبار لفظ هذا الكلام
ومنطوقه وهو معنى الضرب وهذا زيد قائما مثال المعنوى لان مفعولية
زيد ليس باعتبار لفظ هذا الكلام ومنطوقه بل باعتبار معنى الاشارة
او التنبيه المفهومين من هذا ولا شك انهما ليسا مما يقصد المتكلم
الاخبار عن نفسه حتى يقدر فى نظم الكلام اشير او انبه ويصير زيد
به مفعولا لفظا بل مفعولية زيد انما هى باعتبار معنى اشير او انبه الخارج
عن منطوق الكلام المعتبر لصحة وقوع القائم حالا فهى معنوية لا لفظية
وفهم من المثالين ان الحال جواب كيف ولها معان احدها ما بينه المصنف
والثانية نهاية الماضى وبداية المستقبل والثالث هو الامر الداعى الى
ان يعتبر مع الكلام الذى يوصل به اصل المرام وخصوصيته وهو
مقتضى الحال والرابع هى الواسطة بين الوجود والعدم وهذا عند
اهل الكلام ولكن ليس ما عليه الانشاء من خبر وشرط وغيرهما وعاملها
اى عامل الحال الفعل الملفوظ نحو ضربت زيدا قائما او المقدر نحو زيد فى الدار
قائما ان كان الظرف مقدرا بالفعل او شبهه اى شبه الفعل او معناه
اى معنى الفعل كهذا زيد قائما وقد مر تفسيرهما فى بحث حروف الجر وشرطها
اى شرط الحال ان تكون الحال نكرة اى فى حكم النكرة لكون النكرة اصلا وحصول
الغرض بها وهو تقييد الحدث المنسوب الى صاحبها ولا تتقدم اى الحال على
العامل المعنوى فلا يجوز قائما هذا زيد لضعفه فى العمل ولا تتقدم على ذى
الحال المجرور سواء كان مجرورا بالاضافة او الجر لان الحال تابعة لذى الحال فى
صفة له فى الاصل فلا تقع الا حيث يقع متبوعها والمجرور بالاضافة او بحرف الجر لا تتقدم

على الجار والمجرور فكذا الحال لا تتقدم عليه فلا يقال مثلا مررت جالسا بزيد بتقديم
الحال فهذا تمنع جميع النحويين الا عند ابن كيسان ولو كان صاحبها اى الحال
نكرة محضة اى خالصة احترز بها عما كان موصوفة او مغنية غنا المعرفة
او مصدرة بالاستفهام او مفصولا بينها او بين ذى الحال بانفصال النفى
كما فى قولك جاءنى رجل من بنى آدم فارسا وقولك هل اتيك رجل راكبا
لانها لم يجب تقديمها على صاحبها فى هذه المواضع كذا فى الضوء وجب تقديم
الحال عليها اى تلك النكرة لتخصيص النكرة بتقديمها لانها فى المعنى مبتدأ
وخبر ولئلا يلتبس بالصفة فى النصب فى مثل قولنا ضربت قائما رجلا ثم قدم
فى سائر المواضع اطرادا للباب نحو جاءنى راكبا رجل وعليه قول الشاعر
لعزة موحشا طلل قديم عفاه كل اسحم مستديم وجاءنى رجل راكبا
والحاصل ان تقديم الحال على صاحبها قد يكون لازما كما ذكر وقد يكون
ممتنعا كما فى مررت جالسا بزيد ويكون الحال جملة خبرية لدلالتها على الهيئة
كالمفرد ولكن يجب ان يكون الجملة الحالية محتملة للصدق والكذب لان الحال بمنزلة
الخبر عن ذى الحال واجراؤها عليه فى قوة الحكم بها عليه فالجملة الانشائية
لا تصلح ان يحكم بها على شىء فلا بد فيها من رابطة لكون الجملة مستقلة
بالافادة غير مقتضية للارتباط الى ذى الحال فلا بد فيها اى فى الجملة الخبرية
الواقعة حالا من رابطة تربطها الى ذى الحال وهو اى الرابطة والتذكير
الضمير باعتبار الخبر فقط الكائن فى المضارع المثبت لمناسبته لفظا ومعنى
لاسم الفاعل المستغنى عن الواو نحو جاءنى زيد يركب فالضمير الرابط فيه هو مستتر
فى يركب او مع الواو او الواو وحده كقوله عليه السلام كنت نبيا وآدم بين
الماء والطين او الضمير وحده منصوب على الحالية اى منفردا او مصدر منصوب على

انه مفعول مطلق للحال المقدرة اى منفردا وحده على رأى ابى على الفارسى و
عند الكوفيين نصب على الظرفية اى لما حال وحده لا مع غيره من اراد تفصيله
فلينظر الى الصحاح الجوهرى وفى غيره اى فى غير المضارع المثبت لكن الغالب
فى الجملة الاسمية الواقعة حال الواو ولقوة الاسمية فى الاستقلال وقوة الواو
فى الدلالة على الربط لانها تدل على الربط فى اول الامر نحو جاءنى زيد لا يركب
او لا يركب او وركب او وقد ركب او وهو راكبا او وهو راكب فالامثلة على
غير لف ونشر وللنحاة فى الجملة الاسمية التى وقعت حالا اختلافات فجوز بعضهم
ترك الواو فى الاسمية مطلقا وبعضهم اذا كانت فى تأويل المفرد بحيث يفهم ههنا
معنى ذلك المفرد بلا ملاحظة لتفاصيل اجزائها نحو كلمته فوه الى فى
اى مشافها وبعضهم بعضهم لبعض عدو اى متعادين وبعضهم اذا كان ضمير ذى الحال
فى صدر الجملة وبعضهم جوز حذفه اذا كانت واقعة بعد حال مفردة و
بعضهم اذا كانت مصدرة بحرف ينبئ عن التشبيه وبعضهم اوجب فى نحو جاءنى
وهو يسرع ويجوز تقديم الحال لعدم المانع نحو جاءنى زيد راكبا ضاحكا
ويجوز حذف عامله اى عامل الحال وتذكير الضمير باعتبار اللفظ بقرينة
اى عند وجود قرينة دالة على حذفها نحو راشدا مهديا لمن قال اريد
السفر اى اذهب راشدا مهديا بحذف العامل اى العامل بقرينة حال المخاطبة ونحو
مهديا اما صفة راشدا او حال بعد حال من فاعل العامل اعلم ان الحال
ستة حال منتقلة نحو ضربت زيدا قائما وحال مترادفة نحو ضربت زيدا
عالما قائما وحال متداخلة نحو كان الله تعالى عليما قادرا وحال موطئة
نحو انا انزلناه قرآنا عربيا وحال مؤكدة وهى التى لا ينفك ذو الحال عنها
ما دام موجودا غالبا نحو زيد ابوك عطوفا وهى ثلاثة اقسام احدها ان يكون

مطلب اقسام الحال الستة

مؤكدة لعاملها كما في قوله تعالى ولّى مدبرا فتبسم ضاحكا من قولها وثانيها
مؤكدة لصاحبها كقولك جاءني القوم طرا او قاطبة وثالثها ان يكون
مؤكدة للنسبة الكائنة في هذه الجملة نحو ضرب زيدا ابوك عطوفا
ثم اعلم ان الحال لا يكون حالا الا باجتماع ستة اشياء احدها ان يكون
نكرة او في حكم النكرة وصاحبها معرفة او في حكم المعرفة والثاني ان
تكون مشتقة او في معنى المشتق لان المصدر لا يجوز ان يكون خبرا وحالا
لانهما يجب ان يكونا مشتقين الا ان يكون مؤولا باسم الفاعل او المفعول نحو
قتله صبرا اي مصبورا والثالث ان تصلح جوابا لكيف والرابع ان يأتي
الحال بعد كلام تام او في حكم التام والخامس ان يجيء تقديرها بفي والسادس
ان يكون منتقلة او في حكم المنتقلة والمنصوب التابع من الملحقات بالمفاعيل
التمييز بيائين مصدر بمعنى المميز بكسر الياء على ان هذا الاسم تمييز مراد المتكلم
عن غير مراده او نفسها على معنى ان المتكلم تمييز هذا الجنس عن سائر الاجناس
وانما الحق التمييز بالمفعول لكونه واقعا في امثلة موقع المفعول الا ترى ان قولك
طاب زيد نفسا وعندي رطل زيتا ومنوان سمنا وعشرون درهما و
ما في السماء قدر راحة سحابا بمنزلة قولك ضرب زيد عمرا او زيد
ضارب عمرا او هما ضاربان خالدا وهم ضاربون بكرا وعجبت من ضرب زيد
عمرا وهو ما اي اسم الذي يرفع الابهام اي الابهام الوضعي فان الابهام المشترك
مطلقا والمطلق ينصرف الى الكمال وهو الابهام الوضعي فخرج صفة
نحو رأيت عينا جارية فابهامها استعمالي نشأ من تعدد الموضوع له
عن ذات لا عن صفة احترز به عن النعت والحال فانهما يرفعان الابهام
المستقر الواقع في الوصف لا في الذات لان عالما في قولك طاب زيد عالما تمييز بيّن

مطلب شرائط الحال الستة

مطلب التمييز

الفاعل

الفاعل المعنوي وعالما في قولك زيد عالما حال يبيّن هيئة زيد من حيث
هو فاعل والعالم في قولك طاب زيد العالم صفة تبيّن هيئة زيد مطلقا
مذكورة تامة مجرورة لكونه صفة بعد صفة لذات ومعنى التمام في
الفعل اخذ مرفوعه وفي الاسم ان يكون فيه تنوين او تقدير او ما يقوم
مقامه باحد الاشياء الخمسة متعلق بتامة وقد سبق بيانها في بحث
الاسم التام او مقدرة في جملة اي او يرفع الابهام عن ذات مقدرة في
نسبة كائنة في جملة نحو طاب زيد نفسا اي طاب شيء زيد نفسا
او ما ضاهاها اي ما شابهها عطف على جملة وهو اسم الفاعل واسم
المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل والمصدر نحو الحوض ممتلئ ماء
اي ممتلئ شبه ماء واصله موه بدليل امواه قلبت الواو الفا لتحركها و
انفتاح ما قبلها وابدلت الهاء همزة وقد تقدر في جملة ايضا
لكنه جائز لا لازم والارض مفجرة عيونا اي مفجرة شيئها وزيد طيّب
ابا اي طيب شيئه ابا مثال للتمييز الذي كان اصله الفاعل الظاهر وابوّة
مثال للتمييز الذي حال الفاعل الظاهر وكان عرضا اضافيا ودارا مثال
للتمييز الذي كان ظرفا للفاعل الظاهر وحسن وجها مثال للتمييز الذي كان جزء
الفاعل الظاهر او في اضافة نحو اعجبني طيبه ابا اي طيب شيئه ابا عطف
على قوله او مقدرة في جملة وابوّة التعجب انفعال النفس عند ادراك الامر
الغريبة وهذا التمييز اي ما يرفع الابهام عن ذات مقدرة فاعل في المعنى
فيأخذ حكمه في عدم التقدم فلذا لا يتقدم التمييز الذي يرفع الابهام عن
ذات مقدرة على عامله وهذا عند سيبويه ومن النحويين من اجازه
وناصبه للفعل المسند الى الفاعل وما كان بعد الاعداد والمقادير ما دل

مطلب ماء



عددا او مقدارا والتمييز لا يكون الا نكرة لكونها اصلا وحصول الغرض المطلوب
وهو رفع الابهام الوضعي خلافا للكوفيين مستشهدين بقوله وطبت
النفس يا قيس عن عمرو وهو ليس بزيد لانه يحتمل اللام في النفس على الزيادة
وتقدير الكلام وطبت والثامن اي المنصوب الثامن المستثنى وهو اسم
مفعول من الاستثناء مشتق من الثني وهو العطف والمنع يقال ثنى
عنان فرسه اذا منعه عن المضي في الصوب الذي هو متوجه اليه وانما
سمي به لان الاول مضاعف بالثاني فاذا كان مثبتا كان مضاعفا بالنفي
نحو جاءني القوم الا زيدا اذ معناه جاءني القوم وما جاءني زيد واذا كان
مضاعفا بالاثبات كعكس المثال المذكور وهو اي المستثنى الاصطلاحي
نوعان احدهما متصل وهو المخرج من شيء متعدد جزئيا انه نحو ما جاءني
احد الا زيدا او اجزائيه مثل اشتريت العبد الا نصفه بالا غير الصفة
متعلق بمخرج او احدى اخواته كسوى وعدا وخلا وغيرها من اداة الاستثناء
وهي ثمان حرفان وهما الا عند الكل وحاشا عند سيبويه وفعلان وهما ليس
ولا يكون ومترددان بين الحرفية والفعلية وهما خلا عند الجمع وعدا
عند غير سيبويه واسمان وهما غير وسوى بلغاتها كذا في اوضح المسالك
ويستثنى بالا على خمسة بعد الايجاب وبعد النفي والمفرغ والمقدم والمنقطع
وذكر في لباب الكتاب سيران الا طرف تستعمل في النسب في المشابهة
والمشاركة في الثنية والثاني منقطع وهو المذكور بعدها اي بعد الا
او احدى اخواتها حال كونه غير مخرج عن متعدد والمستثنى منصوب
اذا كان المستثنى بعد الا غير الصفة الواقعة في كلام موجب بفتح الجيم
اي مثبت وهو ما ليس فيه نفي ونهي واستفهام تام صفة بعد صفة لكلام

اي المستثنى

اي المستثنى منه مذكور فيه لامتناع البدل لفظا المعنى ولكونه متعلقا
بالفعل او معناه تعلقا معنويا اذ له نسبة الى ما ينسب اليه احدهما وشابها
للمفعول به في المجيء بعد تمام الكلام نحو جاءني القوم الا زيدا او كان المستثنى
مقدما على المستثنى منه لتعذر البدل لامتناع تقديمه على متبوعه
نحو ما جاءني الا زيدا احد او كان المستثنى منقطعا لكون الا في المنقطع بمعنى
لكن فيعمل عمله نحو جاءني القوم الا حمارا اي لكن حمارا لم يجيء اختلف النحاة في ان
العامل في المستثنى اي شيء هو فقال البصريون العامل فيه بواسطة الا
بمعنى استثني وباطل لانه لو كان كذلك لوجب النصب في جميع المواد وليس كذلك
وقال الفراء ان الا مركبة من ان ولا فنصبه في الايجاب باعتبار ان و
رفعه في النفي باعتبار لا وكان بعد خلا المستثنى منصوب وجوبا اذا كان
بعد خلا لكونه مفعولا به لقولك خلا نحو جاءني القوم خلا زيدا وفي خلا
وجهان احدهما النصب بمعنى جاوز في يكون خلا فعلا ماضيا فاعله
مستتر تحته راجع الى مجيء القوم او الى الجائي من القوم او البعض المطلق
من القوم اولى وزيدا منصوب على انه مفعول به بخلاف خلا ومع فاعل
فيه جملة فعلية منصوب المحل على انه حال من القوم والثاني كونه بمعناه
في يكون لازما لا يتعدى الى المفعول به بنفسه الا بطريق الحذف والايصال
في يكون تقدير جاءني القوم خلا زيدا جاءني القوم خلا زيدا جاءني القوم
خلا من زيد فحذف من واوصل خلا الى زيد فحذف واظهر الاعراب
المحلي في زيد وهو النصب فيقال خلا زيدا وباقي الاحوال كما ذكر اي الفاعل
ضمير مستتر فيه راجع الى المجيء او الجائي من القوم او البعض المطلق والجملة
الفعلية منصوبة المحل على الحالية من القوم او عدا اي المستثنى منصوب وجوبا

اذا كان بعد عدا بمعنى جاوز وفاعله ضمير مستتر فيه راجع الى مجيء القوم او
الجائي منهم او البعض المطلق منهم نحو جاءني القوم عدا زيدا اي جاوز مجيء
القوم او الجائي منهم او البعض المطلق منهم زيدا وباقي الاحوال كما بيّن في
خلا وفي الاكثر اي في اكثر استعمالاتهما وقد يستعملون حرفي جر فيكون المستثنى
مجرورا بعدهما او ما خلا او ما عدا اي المستثنى منصوب وجوبا بعدهما لان
ما فيهما مصدرية مختصة بالافعال نحو جاءني القوم ما خلا زيدا او ما عدا
عمرا تقديره جاءني القوم خلو زيد وعدو عمرو بالنصب على الظرفية بتقدير
مضاف اي وقت خلوهم وخلو مجيئهم من زيد ووقت مجاوزتهم او مجاوزة
مجيئهم من عمرو او هي الحالية بجعل المصدر بمعنى اسم الفاعل اي جاءني القوم
خاليا بعضهم او مجيئهم من زيد ومجاوزا بعضهم او مجيئهم عمرا او ليس او
المستثنى منصوب وجوبا بعد ليس نحو جاءني القوم ليس زيدا او لا يكون
نحو سيجيء اهلك لا يكون بشرا وانما يكون النصب واجبا بعدهما لكونه خبرا
عنهما لانهما من افعال الناقصة للخبر ويلزم اضمار اسمها في باب الاستثناء
لكون المقام مقام الاضمار وهو ضمير راجع الى اسم الفاعل من الفعل المذكور
او الى بعض من المستثنى منه مطلقا وهما في التركيب في محل النصب على الحالية
واعلم انه لا يستعمل بعد هذه الافعال الا في المستثنى المتصل الضمير المفرد ولانه لا ينصرف
فيها لانها قائمة مقام الا وهي لا ينصرف ويجوز فيه اي المستثنى النصب على
الاستثناء ويختار البدل عن المستثنى منه الواقع في كلام غير موجب وهو
ما كان فيه نفي او نهي او استفهام والمستثنى منه مذكور لعدم النزاع
في عامل البدل ولكون التكلف في النصب على الاستثناء وهو التشبيه بالمفعول به
نحو ما جاءني القوم الا زيدا بالنصب على الاستثناء والا زيد بالرفع على البدلية

البعضية



البعضية من القوم ويجب في بدل البعض من الكل اتصاله بضمير المبدل منه
لفظا او تقديرا وهو ههنا مقدر وتقديره الا زيد منهم ويعرب اي المستثنى
في كلام غير موجب على حسب العوامل اذا كان المستثنى منه غير مذكور نحو ما جاءني
الا زيد بالرفع على الفاعلية وما ضربت الا زيدا وما مررت الا بزيد فالا ههنا
افادت اثبات المجيء لزيد وايقاع الضرب به وحصول المرور به من غيرك
احدثت اعرابا وكان قولك ما جاءني الا زيد بمنزلة قولك جاءني زيد فقد
اثبت له المجيء وابهمت ذكر غيره فاذا قلت ما جاءني القوم الا زيدا اثبت
المجيء ونفيته عن غيره ومخفوض اي المستثنى مجرور بالاضافة اذا
وقع بعد غير وسوى بكسر السين كرضى وهو المشهور او ضمها كهدى
مع القصر وسواء بفتحها كسماء وهو المشهور وبكسرها كبناء
مع المد وهو اسم بمعنى الاستواء يوصف به كما يوصف بالمصادر ومنه قوله
تعالى فقل تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ويكون خبرا اذا على الفعل
في الفعل بعده في تأويل المصدر مبتدأ وهو لا يثنى ولا يجمع على الصحيح
ذكره الحسن الفناري وفي الصحاح يقال هما في هذا الامر سواء واسواء
ويكون بمعنى مستو فيقصر مع [illegible] اسوى ويمد مع الفتح نحو مررت
برجل سواء هو والعدم وبمعنى الوسط وبمعنى التام فيمد فيهما مع
الفتح نحو قوله تعالى في سواء الجحيم وقولك هذا درهم سواء وبمعنى ظرف
مكان وغير على خلاف ذلك فيمد مع الفتح ويقصر مع الضم ويجوز الوجهان
مع الكسر ويقع هذا صفة واستثناء كما يقع غير وهذا عند الزجاج
وابن مالك كثير في المعنى والتصرف تقول جاءني سواك بالرفع على الفاعلية
ورأيت سواك بالنصب على المفعولية وما جاءني احد سواك بالنصب والرفع

مطلب سواء

وهو الارجح عند سيبويه والجمهور انها ظرف مكان ملازم للنصب لا يخرج عن ذلك
الا في الضرورة وعند الكوفيين وجماعة انها ترد بالوجهين ورد على
نفي ظرفيتهما بوقوعها صلة قالوا جاءني سواك واجب بتقدير سواك
خبر الهو محذوفا او حالا لثبت مضمر ولا يمنع الخبرية قولهم سواك بالمد
والفتح لجواز ان يقال انها بنيت لاضافتها الى المبني كما في غير كذا في المغني
اعلم انه اذا اضيف اسم معرب الى مبني بني على الفتح عند قوم وترك معرب
عند قوم كقوله تعالى ومن خزي يومئذ بفتح الميم وكسرها وقوله
لحق مثل ما انكم تنطقون بالفتح والضم وقوله تعالى يوم ينفع الصادقين صدقهم
قرئ بالفتح والضم وقوله عليه السلام كيوم ولدته امه نقل بفتح الميم
وخفضه والاصل في الفعل البناء وكذا اذا اضيف مثل ونحو الى الشئ
في طريق المثال كقول النحاة الكلمة اسم مثل زيد وفعل مثل ضرب وحرف
مثل من والفرق بين سوى وغير ان غير تستعمل اسما وظرفا وسوى
لا تستعمل عند البصريين الا ظرفا **وحاشا في الاكثر** اي في اكثر استعماله
واجاز بعضهم النصب بها على انها فعل متعد فاعله مضمر ومعناه تبرئة
المستثنى عما نسب الى المستثنى منه نحو ضرب القوم عمرا حاشا زيدا اي برأه الله
عن ضرب عمرو **وعدا وخلا في الاقل** اي في استعمالهما لكونهما حرفي جر
واصل غير ان يكون صفة تابعة لما قبلها في الاعراب لدلالتها على ذات
مبهمة باعتبار قيام معنى المغايرة بها **ويحمل على الا** ويستعمل مثلها
في الاستثناء على خلاف الاصل وذلك لاشتراك كل منهما في مغايرة ما
بعده لما قبله **ويعرب** اي غير كاعراب المستثنى **بالا على التفصيل** المذكور
فيما سبق فكانه لما تخرج به المستثنى للاضافة انتقل اعرابه اليه تقول في

الكلام

الكلام الموجب التام جاءني القوم غير زيد بالنصب كما ينصب الاسم الواقع
بعد الا في الكلام الموجب التام وتقول في المستثنى المقدم على المستثنى منه
ما جاءني غير زيد احد وتقول في المستثنى المنقطع ما جاءني غير حمار
بالنصب وتقول في غير الموجب التام ما جاءني احد غير زيد بالرفع وغير زيد
بالنصب كما في الاسم الواقع بعد الا كذلك وتقول في غير الموجب الناقص ما جاءني
غير زيد بالرفع كما في رفع الاسم الواقع بعد الا فيه وما رايت غير زيد
وما مررت بغير زيد اعلم ان كلمة غير وضعت للمغايرة وهي مستلزمة
للنفي فتارة يراد بها اثبات المغايرة كما في قوله تعالى غير المغضوب عليهم
الآية فيكون اثباتا متضمنا للنفي ويجوز تاكيده بلا واخرى يراد بها
النفي الصريح كقولك انا غير ضارب زيدا اي لست ضاربا له لا في نفي
لشخص ضارب له فيكون نفيا صريحا ونحو قولهم فعل الغير ذلك ليس بزيد لان
النحاة منعوا دخول الالف واللام لان المقصود من ادخال آلة التعريف
على الاسم النكرة ان تخصصه بشخص بعينه فاذا قيل الغير اشتمل هذا
اللفظ على ما لا يحصى كثرة ولم يتعرف بآلة التعريف فلم يكن لادخال
الالف واللام عليه فائدة ولا يتعرف ايضا بالاضافة الا اذا وقعت
بين متضادين وكانا معرفتين كما تقول عجبت من قيامك غير قعود
او عجبت من الحركة غير السكون وقال صاحب الهادي لا يجوز ادخال اللام
على غير لانه لا بد من الاضافة والمضاف اليه اما مذكورا ومنوي
في حكم الثابت ولا يجوز تثنيته ولا جمعه قال نص عليهما سيبويه
قال علاء الدين البسطامي في حواشي المطول قد صرحوا بان غيرا وان لم
يصر معرفة بالاضافة الى المعرفة الا انه مع ذلك لا يجوز ادخال اللام عليه

اصلا وذكر في بعض الحواشي لان النحاة قد منعوا تعريف لفظ غير باللام مع
كونه مضافا وان كان نكرة رعاية لصورة الاضافة المعنوية ولم يوجد ذلك
ايضا في كلام العرب العرباء بل في اعتبارات بعض المصنفين فكانهم جعلوا
بمعنى المغاير واصل الا للاستثناء وتحمل الا على كلمة غير في الصفة اذا
تعذر الاستثناء بان يكون تابعة لجمع منكور غير محصور او شبهه والمراد
بشبه الجمع المنكر المعرف بلام الجنس والمفرد الغير المختص ثم اخذ
مقتضى كلام سيبويه انه لا يشترط كون الموصوف جمعا او شبهه وشرط
ابن الحاجب في وقوع الا صفة تعذر الاستثناء بان يكون تابعة لجمع
منكور غير محصور فلا يجوز حذف موصوفها واليه مال المصنف فيكون
ما بعدها اي ما بعد الا التي تحمل على كلمة غير صفة لما قبله لا يكون مستثنى
نحو قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا اي غير الله انهم لما وضعوا
الا موضع غير اعربوا ما بعده اعرابه وذكر في الكفاية انهم ان الا في الاستثناء
على وجهين احدهما ان يعمل لفظا ومعنى والثاني ان يعمل معنى لا لفظا
ففي كلام الموجب يعمل لفظا ومعنى على كل حال وفي غير الموجب قبل تمام الكلام
يحتمل الوجهين وقد يكون حرف عطف عند الكوفيين بمنزلة لا العاطفة
فان ما بعدها ما بعدها مخالف لما قبلها لكن ذلك نفي بعد الايجاب
وهذا موجب بعد نفي وقد يكون بمنزلة الواو العاطفة في التشريك في اللفظ
والمعنى ذكره الاخفش والفراء وابو عبيدة وقد يكون زائدة قاله الاصمعي
وابن جني وابن مالك والتاسع اي المنصوب التاسع خبر باب كان
وامر اي حكم خبر باب كان كامر خبر المبتدأ ويجوز حذف كان لكثرة
استعماله دون غيره اي غير كان من اخواته اعلم ان معنى دون في الاصل ادنى

مكان

مطلب دون

مكان من الشيء يقال هذا دون ذلك اذا كان احط منه قليلا وصف
تدوين الكتب لانه ادناء البعض من البعض ودونك هذا اي خذ هذا
من ادنى مكان منك ثم استعير للتفاوت في الاحوال والرتب فقيل
زيد دون عمرو في الشرف ثم اتسع فيه واستعمل في كل متجاوز حدا الى حد
وتخطي حكم الى حكم ولا خفاء في انه سقط بالاتساع المذكور قيد التفاوت
والانحطاط على ما صرح به الشريف وقيل بمعنى قدام في الاصل وقول
الشريف في تفسير قوله تعالى وادعوا شهداءكم من دون الله ان دون
يستعمل بمعنى قدام الشيء يأباه كلام صاحب الكشاف في الاساس حيث
ذكر مجيء دون بمعنى قدام ولم يعده من المجازات لانه دابر في الكتاب
المذكور تفصيل الكلمات المجازية عن المعاني الحقيقية بتصويرها بقوله
من المجاز ويجيء بمعنى بعد وعند وفي القاموس هو فوق ونقيضه ويجيء
الشريف والخسيس ضد وبمعنى الامر والوعيد وبمعنى القرب كقوله
المدينة دون مكة ويجيء بمعنى قبل لا اقوم من المجلس دون ان يجيء
وبمعنى امام ووراء وبمعنى غير فيدخل عليه من والباء قليلا كقوله
تعالى ولم يكن له فئة ينصرونه من دون الله عند وجود قرينة نحو
الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير اي ان كان عملهم خيرا فجزاؤهم
خير وان شرا فشر اي ان كان عملهم شرا فجزاؤهم شر ويجوز في مثله
اي في مثل هذا التركيب وهو ان يجيء بعد ان اسم ثم فاء بعدها اسم اربعة
اوجه نصب الاول ورفع الثاني وهو اقواها ونصبهما نحو ان خيرا
فخيرا اي ان كان عملهم خيرا فكان جزاؤهم خيرا ورفعهما نحو ان خير فخير اي
ان كان في عملهم خير فجزاؤهم خير وعكس الاول نحو ان خير فخيرا اي ان كان في

عملهم خير فكان جزاؤهم خير وعكس الاول نحو ان خيرا فخير اي ان كان في عملهم
خير فكان جزاؤهم خيرا وقوة هذه الوجوه وضعفها بحسب قلة الحذف وكثرته
والعاشر اي المنصوب العاشر اسم باب ان وهي كالمبتدا لكن لا يجوز حذفه
اي حذف اسم باب ان لانه انما قدم منصوبه على مرفوعه ليكون تنبيها على الفرعية
في العمل فلو حذف منصوبه وبقي مرفوعه لكان في صورة العمل الاصلي
ففات دليل الفرعية والحادي عشر اسم لا النفي الجنس اي لنفي صفة الجنس
نحو لا غلام رجل عندنا اعلم ان اسم لا التي لنفي الجنس على ثلثة اقسام مفرد
نحو لا رجل في الدار ومضاف كالمثال المذكور في المتن ومشبه بالمضاف
نحو لا طالعا جبلا عندنا فالاول مبني على الفتح لفظا منصوب محلا واما
عند عدم الخبر فلا يحذف ليكون اجحافا نحو لا عليك اي لا بأس عليك
والثاني عشر من المنصوبات المعهودة خبر ما ولا المشبهتين بليس وهو
اي خبرهما مثل خبر المبتدأ والثالث عشر اي المنصوب الثالث عشر المضارع
الداخل عليه احدى النواصب نحو لن يضرب ولم يتعرض لنحو يا عبد الله و
يا خيرا من زيد لدخولهما تحت المفعول به على رأي الاكثر ولما فرغ من بيان
المنصوبات شرع لتفصيل المجرورات فاتى بأما التفصيلية فقال واما المجرور
فاثنان الاول المجرور بحرف الجر وقد مر اي بيان المجرور بحرف الجر في موضعه
والثاني المجرور بالاضافة ولا يجوز تقديمه اي تقديم المجرور بالاضافة
لانه كالجزء الثاني ولا معموله اي ولا يجوز تقديم معمول المجرور بالاضافة على
المضاف واما عدم جواز تقديم المجرور بالاضافة على المضاف فلكونه كالجزء
من المضاف بسبب وجود كمال الاتصال والامتزاج بينهما واما عدم جواز
تقديم معمول المجرور فلعدم جواز تقديم عامله الا ان يكون المضاف لفظ غير

وبعضهم حصر المجرور في المضاف اليه لفظا وكل اسم نسب اليه شيء بواسطة حرف الجر لفظا او تقديرا

فيجوز

فيجوز تقديم معمول المضاف اليه عليه اي على غير المضاف نحو انا زيدا غير
ضارب لكونه اي لكون غير ضارب بمعنى لا ضارب فح يكون اضافتها كلا اضافة
ولا الفصل بينهما اي لا يجوز الفصل بين المضاف والمضاف اليه بشيء في
السعة غير ما سمع اي الانفصال الذي سمع كقراءة زين لكثير من المشركين
قتل اولادهم شركاؤهم اي قتل شركائهم اولادهم وقرئ فلا تحسبن الله
مخلف وعده رسله الآية ولا يقاس عليه اي على ما سمع ولا في الضرورة
الا بالظرف كقوله لله در اليوم من لامها وكقوله هما اخوا في الحرب من لا
اخا له لشدة الاتصال بين الظرف والمظروف غالبا فح يكون الفصل بلا
فصل وقد يحذف المضاف لقرينة فيعطى اعرابه اي اعراب المضاف للمضاف اليه
وهو اي حذف المضاف واعطاء اعرابه للمضاف اليه القياس نحو قوله واسئل
القرية اي اهل القرية وقد يبقى اي يترك المضاف اليه مجرورا على الشذوذ
الشاذ ضد الغالب كما ان القليل ضد الكثير نحو قوله تعالى يريد الآخرة
بجر الآخرة على قراءة اي ثواب الآخرة وقد يحذف المضاف اليه للاختصار
ويبقى المضاف على حاله ان عطف عليه اي على المضاف ما اضيف الى مثل
المحذوف نحو قول الفرزدق في البحر البسيط يا من رأى عارضا ارقبه
بين ذراعي وجبهة بالجر معطوف على المضاف المضاف الى مثل المحذوف
الاسد اي ذراعي الاسد وذراعا على الاسد كوكبان نيران ينزل من منازل
القمر وجبهة الاسد اربعة كواكب ينزل ايضا من منازله والمنادى
في البيت محذوف اي يا قوم من رأى البيت او كرر عطف على قوله ان عطف
اوكرر المضاف مضافا حال من نائب الفاعل الى مثل المحذوف نحو قول
جرير يا تيم تيم عدي تقديره يا تيم عدي تيم عدي لا ابا لكم وتيم اسم بلدة

ويجوز في التيم الاول الضم والنصب لان المنادى اذا كرر بلفظه يجوز في الاول
الوجهان وفي الثاني النصب فحسب والا اي وان لم يعطف ما اضيف الى مثل
المحذوف ولم يكرر المضاف مضافا الى مثل المحذوف فينون المضاف عوضا
عنه اي يكون التنوين عوضا عن المضاف اليه ان لم يكن المضاف غاية من الغايات
نحو قوله تعالى وكلا آتيناه ونحو حينئذ ويومئذ اي كل واحد وحين
اذ كان كذا ويوم اذ كان كذا فحذف المضاف ونون المضاف عوضا عن المضاف
قرئ كلا وحينئذ ويومئذ بالتنوين وقد يكون المحذوف مضافا فيقام
المذكور مقام المحذوف مثل مشي فرسخين اي مقدار مسافة فرسخين
وقد يكون المضاف غير محتاج لفظا ويتم اصل المعنى بدونه كما في قوله الى
الحول ثم اسم السلام عليكما وان كان المضاف غاية وهي الجهات
الست وحسب عطف على خبر كان ولا غير وليس غير منويا فيها اي في هذه
المذكورات من الجهات الست وحسب ولا غير وليس غير المضاف اليه بني
على الضم سميت الظروف المقطوعة عن المضاف اليه غاية لكونها منتهى الكلام
وبنيت لتضمنها معنى حرف الاضافة وشبهها بالحروف في الاحتياج لانها
تختص الى المتعلق وبنيت على الضم جبرا للمحذوف باقوى الحركات واجرى
مجرى الظروف المقطوعة عن الاضافة في حذف المضاف اليه والبناء
لشبهه بالظروف المقطوعة في شدة الابهام ولا يحذف منه المضاف اليه
الا بعد لا وليس نحو افعل هذا لا غير اي لا غيره وجاءني زيد ليس غير
لكثرة استعماله بعدهما وكذلك اجري مجرى الظروف حسب لشبهها
بغير في كثرة الاستعمال وعدم تصرفها بالاضافة تقول افعل هذا
فحسب اي فحسبك لما فرغ عن بيان المجرور شرع لتبيين المجزوم بانما انفصلت

نی

فقال

مطلب مجزوم

فقال واما المجزوم ففعل مضارع دخله اي المضارع احدى الجوازم
المذكورة سابقا في بيان العامل في الفعل المضارع في آخر بحث العوامل
السماعية وقوله سابقا نصب على انه حال من صفة المضاف اليه فان كانت
الجوازم كلم المجازاة تقتضي هي شرطا وجزاء اي شرطا سببا وجزاء مسببا
لكون وضعها التعليق شيء بشيء فان كانا اي الشرط والجزاء مضارعين
بغير فاء نحو ان تتب يغفر ذنوبك او الاول فقط مضارعا نحو ان
تزرني فقد زرتك فالجزم في المضارع واجب لدخول الجازم وهو ان
او ما تضمنها مع صلاحية المحل بواسطة المشابهة التامة للاسم
وان كان الاول اي الشرط ماضيا والثاني اي الجزاء مضارعا جاز الجزم
والرفع في الثاني وهو افصح وعليه قول الشاعر وان اتاه خليل يوم
مسغبة يقول لا غائب مالي ولا حرم وانما جاز الجزم لتعلقه بالجازم
وهو ارادة الشرط والرفع لضعف التعلق بحملة الماضي والفصل بغير المعمول
وان كان الجزاء ماضيا متصرفا بغير قد بمعنى المضارع او كان الجزاء مضارعا
منفيا بلم او لما فلا يجوز دخول الفاء فيه اي في الجزاء لوجود الاستغناء
عن الفاء الرابطة بسبب تأثير حرف الشرط في الجزاء لانها تقلب معناه
الى الاستقبال نحو ان ضربت ضربت بمعنى اضرب او لم اضرب اي لا اضرب
وان كان الجزاء جملة اسمية او ماضية غير متصرفة او بمعناه اي بمعنى غير
المتصرف فلا بد من الفاء من لفظ قد ظاهرة او مقدرة اي فلا بد اذا كان الجزاء
ماضيا متصرفا بمعنى غير المتصرف من قد ظاهرة او مقدرة ليدل على تحقق
وقوع الفعل في زمان الماضي او كان الجزاء مضارعا مقترنا بالسين او سوف
او لن او ما او كان الجزاء فعلية انشائية كالامرية والنهية والاستفهامية

قوله منصرفا احترازا عن نعم وبئس وعسى ونحوها

والدعائية الباقية للنسبة لا للمصدرية يجب جزاء الشرط دخول الفاء عليه
اى فى الجزاء لعدم تاثير حروف الشرط فيه لان تاثيرها اما قلب الماضى الى
الاستقبال او تخصيص المضارع الى الاستقبال وكلاهما مفقودان فى هذه
المذكورات وليدل الفاء على سببية الاول ومسببية الثانى نحو ان ضربت
فانت مضروب مثال الجملة الاسمية ونحو قوله تعالى ومن يفعل ذلك
فليس من الله فى شىء مثال الماضية الغير المتصرفة فان كرهتموهن فعسى ان
تكرهوا شيئا مثال الماضية الغير المتصرفة من افعال المقاربة وان كان
قميصه قد من قبل فصدقت اى فقد صدقت مثال الماضية المتصرفة مع
قد تقديرا وان تعاسرتم فسترضع له اخرى مثال المقترن بالسين
ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه مثال المضارع المقترن
بلن ونحو ان ضربك زيد فاضربه مثال الامرية اتى فى هذا المثال باداة
التنبيه لئلا يوهم العطف على الآية الكريمة او فلا تضربه مثال النهية
او فهل تضربه مثال الاستفهامية وان اكرمتنى فيرحمك الله مثال
الدعائية وان كان اى وان كان الجزاء مضارعا بغيرها اى بغير حرف الاستقبال
مثبتا كان ذلك المضارع او منفيا بلا فيجوز الفاء مع الرفع اى مع جواز الرفع
فى الجزاء لعدم تاثير ذات الشرط فى تغييره مع الجزاء كتاثيرها فى الماضى وحذفه
اى حذف الفاء مع الجزم اى مع جزم الجزاء لوجود تاثير حرف الشرط فى تغيير المعنى
من وجه لانها تجعله خالصا لمعنى الاستقبال اما فى المضارع المثبت فظاهر
واما فى المضارع المنفى بلا فعلى القول الصحيح لانه لا صالحة للحال والاستقبال
نحو ان تضرب اضرب بالجزم او فاضرب بالرفع او لا اضرب بالجزم او فلا اضرب
بالرفع والفرق بين الجواب والجزاء لان الجواب يستعمل فيما تحقق وقوعه

مطلب الفرق بين الجواب والجزاء

وقوعه

٩٦

وقوعه بخلاف الجزاء فانه يستعمل فيما لا يتحقق وقوعه ولا وقوعه لما فرغ
عن بيان المعمول بالاصالة شرع لتفصيل المعمول بالتبعية فاتى باما الـ
التفصيلية فقال واما المعمول بالتبعية فخمسة ولا يجوز تقديم شىء منها
اى من التوابع الخمسة على متبوعها بلا ضرورة واما للضرورة الشعرية
فيجوز تقديم العطف بالحرف نحو عليك ورحمة الله السلام كذا فى مختصر
الكافية وعاملها اى عامل التوابع الخمسة عامل متبوعها وهو يعمل فى التوابع
على سبيل الانسحاب عند البعض وعلى تقدير العامل فى التابع عند البعض
على سبيل الانسحاب فى البعض وعلى تقدير العامل فى البعض الآخر كبدل
البعض وبدل الاشتمال عند البعض وهو الاولى واعرابها اى اعراب التوابع
كاعرابه اى كاعراب متبوعه الاول اى التوابع الاول الصفة قدمها لكثرة
جهة التبعية وهو تابع يدل على معنى فى متبوعه اى يدل بهيئة تركيبه مع
متبوعها حصول معنى فى متبوعه مطلقا اى دلالة مطلقة غير مقيد بخصوصية
مادة من المواد احترازا عن سائر التوابع فلا يرد عليه البدل فى مثل
اعجبنى زيد علمه ولا التاكيد فى مثل قولك جاءنى القوم كلهم لدلالة كلهم
على معنى الشمول فى القوم فان دلالة التوابع فى هذه الامثلة على حصول
معنى فى المتبوع وانما هى بخصوص موادها فلو جردت عن هذه المواد كما يقال
اعجبنى زيد علمه وغلامه وجاءنى زيد نفسه لا تجد لها دلالة على معنى فى
متبوعها بخلاف الصفة فان الهيئة التركيبية بين الصفة والموصوف
تدل على حصول معنى فى متبوعها فى اى مادة كانت اعلم ان الصفة التى هى الكلم
الدال على بعض احوال الذات على اربعة اقسام صفة فعلية نحو جاءنى زيد قائم
وجلية وهى المدركة بالبصر نحو جاءنى زيد طويل وغريزية اى الطبيعة

مطلب الصفة
وهو اللفظ الدال على بعض احوال الذات
له

وهي كلا جنسية لا تدرك بالبصر نحو جاءني زيد كريم ونسبية نحو جاءني زيد هاشمي
ثم اعلم ان وضعها اما للتخصيص وهو عند النحاة عبارة عن تقليل الاشتراك الحاصل
في النكرات نحو رجل عالم لان رجلا بحسب الوضع يحتمل كل فرد من افراد الرجال فلما قلت
عالم قلت ذلك الاحتمال وخصصته بفرد من افراد العالم او للتوضيح وهو عبارة
عن رفع الاحتمال الحاصل في المعارف نحو زيد العالم او التاجر لان زيد يحتمل التاجر
وغيره فلما قلت التاجر قللته فوضحته وعينته او للمدح نحو زيد العالم او للذم
نحو عمرو الجاهل او للترحم نحو زيد الفقير او للتاكيد نحو ذهب امس الدابر فانه
امس يدل على الدبور والدابر تاكيد له وهذا اذا كان الموصوف معلوما عند المخاطب
قبل الوصف ولا يكون من قبيل التخصيص او التوضيح ويجوز تعددها اي تعدد الصفة
نحو جاءني الرجل العالم الفاضل لجواز قيام الاعراض الغير المتناقضة في محل واحد
ويجوز وصف النكرة بالجملة الخبرية التي هي في حكم النكرة لوجود الدلالة على
معنى في متبوعه كما في المفرد وانما قيد الجملة بالخبرية لان الانشائية لا تقع صفة الا
بتاويل بعيد كما اذا جاء في رجل اضربه اي مقول في حقه اضربه اي مستحق لان
تامر بضربه ويلزم فيها اي في الجملة الخبرية التي وقعت صفة للنكرة الضمير الراجع
الى تلك النكرة للربط نحو جاءني رجل قام ابوه فالجملة الخبرية وقعت صفة جرت
على غير من هي له وقد يحذف الضمير لقرينة اي عند قيام قرينة دالة عليه ويوصف
اي يوقع الوصف بحال الموصوف اي بحال قائمة به نحو مررت برجل حسن اذ الحسن حال الرجل
وصفته وبحال متعلقه بكسر اللام اي متعلق الموصوف فالاول اي النعت التي كان
حال الموصوف يتبعه اي الموصوف في عشرة مواضع يوجد منها في كل التركيب اربعة
في التعريف والتنكير والافراد ما ليس تثنية ولا جمعا فيدخل في ذلك العلم المركب
باقسامه ومضمون الجملة اذ هو مفرد لا مركب والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث

ولم يذكر

ولم يذكر الاعراب اكتفاء بذكره سابقا نحو جاءني رجل عالم وجاءتني امرأة صالحة
والثاني اي النعت الذي كان حال متعلق الموصوف يتبعه في الاولين اي التعريف و
التنكير فقط من التبعة المذكورة وفي البواقي كالفعل يعني كما يجب افراد الفعل
اذا اسند الى الظاهر لئلا يلزم تعدد الفاعل يجب الظاهر يجب ايضا افراد هذه الصفة
وكما يجب تانيث الفعل ان كان الظاهر مؤنثا حقيقيا من الآدميين متصلا
بعامله للاشعار بتانيث فاعله في الاول الامر يجب تانيث هذه الصفة ايضا
ان كان للظاهر مؤنثا حقيقيا من الآدميين متصلا بها وكما يجوز تانيث الفعل
ان كان الظاهر مؤنثا ولكن لم يوجد احد الشروط المذكورة لكونها شابهت بالفعل
نحو جاءني رجال راكب غلامهم وجاءني رجال راكبة امرأتهم وجاءني رجال راكبة
غلمانهم اعلم ان الوصف في الاصل مصدر وصفت مثال الوعد والوزن
واما الصفة فتستعمل على وجهين احدهما ان يراد بها الوصف فعلى فيها ما عمل
في عدة وزنة ولذا قال اهل اللغة كلاهما مترادفان فالهاء عوض عن الواو
الثاني ان يكون الصفة هي المعنى القائم بذات الموصوف نحو العلم والجهل والفرق بينهما وبين
النعت ان النعت يستعمل فيما يتغير والصفة فيما لا يتغير ولذا قال الصفة الله
ولا يقال نعت الله والحاصل ان الصفة اعم والنعت اخص وقيل الصفة تستعمل
في المدح والذم والنعت في المدح فقط والفرق بينها وبين عطف البيان
ان الصفة مشتقة غالبا وعطف البيان عكسها والمراد من عطف البيان هو الاول
دون الثاني والصفة يكون فيها ضمير راجع الى الموصوف وليس كذلك عطف البيان
والصفة تعمل في كلام الظاهر بعدها وعطف البيان ليس كذلك فظهر الفرق بينه
وبين البدل لان المراد منه هو الثاني والمعرفة ما اسم وضع لشيء بعينه
اي ملتبس بذات المعينة المعلومة للمتكلم والمخاطب المعهودة بينهما فانه مقيد بعينه

مطلب الفرق بين الصفة والنعت

مطلب الفرق بين عطف البيان والصفة

مطلب المعرفة

المعلومة اذا وضع له اسم فهو المعرفة واذا وضع له باعتبار ذاته مع قطع النظر
عن هذه الحيثية فهو النكرة فقوله ما وضع لشئ شامل للمعرفة والنكرة وقوله
بعينه يخرج به النكرة والفرق بين العلم والمعرفة ان العلم يستعمل في ادراك
الكليات والمعرفة تستعمل في ادراك الجزئيات فالعالم من يعلم الشئ بحقيقته والعارف
من لم يعلم بحقيقته ولذا يقال الله عالم ولا يقال عارف والعارف والنكرة
ما اي اسم وضع لشئ لا بعينه اي لا يلتبس بذات المعينة المعلومة للمتكلم و
المخاطب التاء في المعرفة والنكرة والصفة والرسالة والمقدمة ونحوها
ليست للتانيث بل من نفس الكلمة واما الوقف على الهاء وكونها صفة للمؤنث
فباعتبار وجود التاء والمعرفة ستة انواع بالاستقراء النوع الاول المضمر
قدمها لكونها اعرف فلما رضي فانها موضوعة بازاء معان معينة مشخصة
باعتبار امر كلي اجمالي فان الواضع لاحظ اولا مفهوم المتكلم الواحد من حيث
انه يحكم عن نفسه مثلا وجعل آلة لملاحظة افراده ووضع لفظ انا
بازاء كل واحد من تلك الافراد بخصوصه دون القدر المشترك فتعقل ذلك
المشترك آلة للوضع لا انه الموضوع له فالموضوع كلي والموضوع له جزئي اي مشخص
وهو اربعة اقسام القسم الاول مرفوع متصل وقد سبق بيانه في بحث الفاعل
والقسم الثاني مرفوع منفصل وهو ما استقل في التلفظ بان لا يكون تتمة
لعامله بحسب الوضع نحو هو هي هما هم هن وذكر في لباب التفاسير ان هن
ضمير الجمع الكثير وقال في الكواشي وربما عكسوه وذكر سعد الدين التفتازاني
في شرح الكشاف قال الفراء يقول فيما بين الثلاثة الى العشرة فيهن وفيما
جاوزنا فيها يكنى عن جمع القلة كما يكنى عن جماعة الاناث وعن الجمع الكثرة
كما يكنى عن الواحد المؤنث وانت بفتح التاء وانت بكسر التاء انتما انتم انتن

مطلب النكرة
النكرة كل اسم شايع في جنسه لا يختص به واحد
من الجنس دون آخر كغلام وما اشبه ذلك
منه

مطلب المضمرات وهو ما كني به عن المتكلم او المخاطب
او الغائب بيانا او سابقا
منه

انا نحن

انا نحن وهو جمع انا على اللفظ غيره والقسم الثالث من اقسام المضمرات مشترك
بين منصوب متصل ومجرور متصل نحو ضربه ضربها ضربهما ضربهم ضربهن
ضربك بفتح الكاف ضربك بكسرها ضربكما ضربكم ضربكن ضربني ضربنا هذه
المذكورات امثلة لمنصوب متصل ونحو له لها لهما لهم لهن لك بفتح الكاف
لك بكسرها لكما لكم لكن لي لنا هذه امثلة لمجرور متصل والقسم الرابع
من اقسامها منصوب منفصل وهو اياه اياها بالكسر والفتح مشددا اسم
مبهم يتصل به جميع المضمرات المتصلة التي للنصب وتبدل همزته هاء وتارة واو
قال الخليل ايا اسم مضمر مضاف الى ما يتصل به للعلامة وقال الاخفش اسم مضمر
مفرد وتغييره اواخر سائر المضمرات لاختلاف اعداد المضمرين اياهما اياهم
اياهن اياك بفتح الكاف اياك بكسره اياكما اياكم اياكن اياي ايانا النوع
الثاني من اقسام المعارف العلم وهو ما وضع لشئ بعينه غير متناول غيره
بوضع واحد وهو قسمان احدهما علم شخص وهو ما وضع للاطلاق على شئ
معين تعيينا شخصيا حال كون ذلك الشئ المعين مقصود الواضع في
حال وضعه نحو زيد فان الواضع تصور ذات زيد ووضع لفظ زيد بازائه
باعتبار معلوميته ومعهوديته وعلم جنس وهو ما وضع للاطلاق على شئ
معين تعيينا نوعيا حال كون ذلك الشئ المعين مقصود الواضع في حال
وضعه نحو اسامة فان الواضع تصور مفهوم اسد وهو الحيوان
المفترس ووضع لفظ اسامة بازائه اي بازاء هذا المفهوم من حيث
معلوميته ومعهوديته فهذا اللفظ بهذا الاعتبار علم لهذا المعنى الجنسي بخلاف
ما وضع بازاء هذا المفهوم الجنسي مع قطع النظر عن معلوميته ومعهوديته
فانه بهذا الاعتبار نكرة وسبحان وهو علم التسبيح كعثمان للرجل مصدر سبحه بمعنى

مطلب العلم
والعلم اسم يتعين مسماه بلا قيد في غيره
منه

نقصد تنزيها بليغا من سبح اذا ذهب وبعد لانك ابعدت من سبحته عما نزهته
عنه او من السبح بمعنى الفراغ من الشغل كانك جعلته فارغا عنه وكما فقد ان
يكون لتنزيه الله تعالى الفقد برأسه مخصوص به جعل بمعنى التنزيه البليغ
من جميع القبايح لازم الاضافة لله تعالى بحيث لا ينقطع عنها في اللغة الفصيحة
وقول العلامة في الكشاف والمفصل يدل على انه علم سواء اضيف ام لا وانه
غير منصرف للالف والنون مع العلمية وزعم ابن الحاجب ومن وافقه انه اذا
استعمل مضافا لا يكون علما بل كان مصدرا في الاعلام لا تضاف اذا جرد
عن الاضافة كان علما غير منصرف وقد يستعمل هذا اللفظ عند التعجب السر
فيه ان التنزيه البليغ يستلزم التعجب من بعدها تنزه عنه من المنزه
فكانه قيل ابعد من هذا ثم استعمل عند كل تعجب من شيء فتارة يقصد به التنزيه
البليغ اصالة والتعجب تبعا كما في قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده وتارة
يقصد به التعجب ويجعل التنزيه ذريعة له كما في قوله تعالى سبحانك هذا
بهتان عظيم اذ المقصود من عظم امر الافلاك وانتصابه بفعل مضمر
متروك اظهاره تقديره اسبح الله سبحانا ثم نزل منزلة الفعل وسد مسده
ودل على التنزيه البليغ من جميع القبايح التي يضيفها اعداء الله تعالى و
تبارك وتعالى   ومن اراد الاطلاع على انواع العلم فليطالع شرح
المفصل والنوع الثالث من المعارف اسما الاشارة وهو ما وضع
لمشار اليه اشارة حسية وهي اي ما وضع لمشار اليه اشارة حسية
بالجوارح والاعضاء في المذكر اي حال كونها موضوعة للاشارة الى الواحد
المذكر ولمثناه ذان رفعا وذين نصبا وجرا وللمؤنث الواحدة تا وذي
وتي بقلب الالف ياء وته وذه بالاسكان والاختلاس وتهي وذهي بصلة

الياء

الياء ولمثناه اي موضوعا لمثنى المؤنث تان في الرفع وتين في النصب والجر
ولا يثنى من لغات المؤنث الا تا لكثرة ورودها على الالسنة وتوهم
بعضهم من اختلاف اواخر ذان وذين وتان وتين باختلاف العوامل
بعد اعتبار اصالتها انها معربة والجمهور على ان هذا الاختلاف ليس بسبب
اختلاف العوامل بل ذان وتان موضوعان للتثنية المرفوع اتفاقا لا لقصد
الاعراب لانها ليست بمعربة لوجود علة البناء ولجمعهما اي موضوعا لجمع المذكر
والمؤنث اولاء مدا او قصرا اي ممدودا ومقصورا واذا كان مقصورا يكتب بالياء
ويلحق اوائلها اي يدخل على اوائل اسماء الاشارة على سبيل الجوقة العروض
حرف التنبيه وهي كلمة ها فهي ليست في الحقيقة منها وانما هي حرف جيء بها
للتنبيه على المشار اليه قبل لفظه كما يجيء للتنبيه على النسبة الاسنادية كقولك
ها زيد قائم وها ان زيدا قائم نحو هذا وهو يكون بتداء تاكيد المفعول المطلق
والمفعول به ويكون للاستفهام وفعلا ماضيا من باب ويتصل باواخرها
كاف الخطاب تنبيها على حال المخاطب في الافراد والتثنية والجمع والتذكير و
التانيث وهي حرف كالاشارة فيصير بها خمسة وعشرين فيقال ذاك بفتح
الكاف ذاك بكسر الكاف ذاكما ذاكم ذاكن وكذا البواقي ويجمع بينهما
اي بين حرف التنبيه والكاف نحو هذاك ويقال تلك واولالك بالمد
وذانك وتانك مشددتين اي حال كونهما نونين الاخيرين مشددتين
للبعد لان زيادة المعنى على قدر زيادة اللفظ وثمة بفتح المثلثة و
تشديد الميم والحاق التاء التانيث وهنا وهنا بضمها وتخفيف النون
فيها للاشارة الى المكان قريب والها الاولى فهاهنا دخلت على هنا التي
وهنا وهاوهنا وهنالك وهنالك مفتوحا مشددة للبعد كهنالك

ويلحق الهاء شرط بعدم لحوق اللام آخرها فلا يقال هاذلك وهاتالك لان حرف التنبيه كلام للقريب فلا يجتمعان

ويجمع بين الهاء واسم الاشارة الفصل والضمير المرفوع نحو ها انا ذا وها انتم اولاء

مطلب هنا

وهنالك فللمكان خاصة والها فيها دالة على البعد تفخيم للمذكر

والنوع الرابع من المعارف الموصول المعدود من المبنيات في اصطلاح

ه ولابد له اى للموصول في كونه جزءا تاما من الجملة كالمبتدا والخبر والفاعل

من صلة جملة خبرية لانه يسمى تلك الجملة صلة وسميها سيبويه

الحشو حال كونها معلومة للسامع كالذي جاءك زيد وانما لم يكن الصلة مفردا

لان المفرد في نفسه غير تام لاحتياجه الى ما يصير به كلاما واذا كان ناقصا

لم يجعل سببا للناقص وانما لم يكن انشائية لان وضع الموصول على ان يلقيه

المتكلم ويورده للمخاطب الذي يعرف مضمون الصلة قبل الايراد في اعتقاده

اى في اعتقاد المتكلم فلم تكن انشائية لعدم كون مضمونها معروفا للمخاطب

مع الايراد اعلم ان الصلة لا يجوز تقديمها على الموصول ولا تقديم شيء منها لانها

كبعض حروف الموصول فلو قدمنا على الموصول لكان بمنزلة تقديم حروف الاسم على

بعض ولا يجوز ان يعمل الصلة في الموصول ولا في شيء قبله لانها كبعض الاسم

لا يعمل فيما قبله فيها اى في الجملة الخبرية الواقعة صلة ضمير عائد الى الموصول

للربط اليه ويجوز حذفه اى حذف العائد ان كان ضميرا مفعولا متصلا عند

وجود قرينة وهو اى الموصول الذي للواحد المذكر ولمثناه اى موضوعا

لمثنى المذكر اللذان رفعا واللذين بفتح الذال نصبا وجرا ولجمعه اى موضوعا

لجمع المذكر الذين بكسر الذال في الاحوال الثلث اى الرفع والنصب والجر وجاء

الذون ويجوز حذف نونها وهو الاولى العلم خاصة بخلاف مفردها

ومثناها والتي للواحدة اى حال كونها موضوعة لمؤنث الواحدة ولمثناه

اى موضوع لمثنى الواحدة اللتان في الرفع واللتين في النصب والجر ولجمعها

اى موضوعة لجمع المؤنث اللواتي واللائي بالهمزة والياء واللاتي بكون الياء

وفي الذي والتي اربع لغات باثبات الياء وحذفها
واللذ واللت بسكون الذال
وتشديدها
والثانيها

وذكرها

وذكرها اللوتي ... واللوت

اوساكنة واللواتي وذا بعد ما الاستفهامية

صنعت ومن بمعنى الذي والتي فيهما

المثنى والجمع والمذكر والمؤنث اعلم ان من يجيء

استفهامية فيسئل بها عن الشخص اى المعين الذي هو اسم

اى شخص من الاشخاص فيها وشرطية نحو قوله تعالى ومن يقنت وقوله

الفقهاء ومن اشترى موصولة وموصوفة وما هو مما يستعمل اسما

وحرفا فالاسمية ثلثة اقسام الاول معرفة وتكون تامة بمعنى الشيء نحو قوله

تعالى فنعما هي اى نعم الشيء هي وناقصة وهي الموصولة بمعنى الذي كقوله

تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق وهي بغير العقلاء كما ان من للعقلاء

كقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم الثاني نكرة مجردة عن معنى الحرف وتكون

تامة وهي في ثلثة مواضع في التعجب نحو ما احسن زيدا اى شيء احسنه

وفي نعم وبئس نحو غسلته غسلا نعما اى نعم شيئا وفي ارادة المبالغة في

الاخبار عن احد بالاكثار من فعل نحو ان زيدا مما ان يكتب اى انه مخلوق

من امر وهو الكتابة وناقصة هي الموصوفة بمعنى شيء نحو مررت بما

معجب لك الثالث نكرة متضمنة معنى الحرف وهي الاستفهامية

فيسئل بها عن الماهية فمعناها اى شيء نحو ما هي ويجب حذف

الفها اذا كانت مجرورة بحرف الجر وابقاء الفتحة دليل عليها اذا

على الفعل المضارع كقوله تعالى عم يتساءلون للفرق بينه وبين

الموصول ونحوه والكلام الواقع بعد الاستفهامية مرفوع محلا كقوله

تعالى وما تلك بيمينك يا موسى الآية واما الحرفية فتكون نافية

فلان دخلت على الجملة الاسمية عملت في جزئها عمل ليس كما مر ومصدرية زمانية
كقوله تعالى ما دمت حيا وتسمى ايضا ديمومية او غير زمانية كقوله تعالى بما
ودوا ما عنتم وزائدة وهي نوعان كافة وهي ثلثة انواع كافة عن عمل الرفع
ولا تتصل الا بثلثة افعال قل وكثر وطال وكافة عن عمل النصب والرفع
وهي المتصلة بان واخواتها كقوله تعالى انما الله اله واحد وكافة عن عمل الجر
وتتصل بحروف وظروف فالحروف من ورب والكاف والباء والظروف
بعد وبين وعند وغير الكافة وهي نوعان عوض وغير عوض فالعوض
في موضعين احدهما اما انت منطلقا انطلقت وثانيهما افعل هذا اما
عدا واصله ان كنت لا تفعل غيره وغير العوض تقع بعد الرافع نحو شتا
ما زيد وعمرو وبعد الناصب والرافع نحو ليتما زيدا قائم وبعد الخافض
حرفا كقوله تعالى فبما رحمة من الله او اسما كقوله تعالى ايما الاجلين
وبعد الجازم كقوله تعالى واما ينزغنك وايا ما تدعوا كذا في مفتاح
المعاني وخبرية نحو ما عندك وهو بمعنى الذي وجزائية نحو ما تفعل
افعل ومع الفعل في تاويل المصدر نحو بلغني ما صنعت اي صنعتك
واي بمعنى الذي فيمن يعقل غالبا وقد يكون ايضا اية بمعنى التي فيمن
يعقل غالبا نحو اضرب ايهن في الدار التي فيها وذو في لغة طي والالف
واللام في مثل كل اسم الفاعل والمفعول بمعنى الذي في المذكر نحو جاءك
الضارب زيدا بمعنى الذي ضرب زيدا او التي في المؤنث وقد مر بيانه في بيان
المعمول والفرق بين اسم الموصول وحرف الموصول من وجهين احدهما ان الجملة
الواقعة بعد اسم الموصول لا بد وان يكون جملة في الحال والمآل بخلاف الجملة
الواقعة بعد حرف الموصول فانها جملة في الحال مفردة في المآل والثاني العائد

مطلب اي

مطلب الفرق بين اسم الموصول وحرف الموصول

لازم في الاول دون الثاني كذا في شرح قواعد الاعراب والنوع الخامس من
انواع المعارف المعرف باللام سواء كان للعهد نحو جاءني رجل فاكرمت الرجل اي
الرجل المعهود المذكور او للجنس نحو الرجل خير من المرأة اي جنس الرجل خير
من المرأة اعلم ان اللام اذا دخل على الاسم واريد بها ماهية ذلك الاسم
وحقيقته من غير اعتبار الافراد فهي للجنس وان اريد بها الماهية مع افرادها
فهي للاستغراق الجنسي والاضافات ثم اعلم ان تحقيق الفرق بين المعرف
بلام التعريف الذهني والنكرة وبين المعرف بلام الجنس وعلم الجنس وبينهما
وبين اسم الجنس وبين المعرف الجنسي والموضوع للحقيقة مثل الرجعى بين
علم الجنس وعلم الشخص وبين المعرف الخارجي وعلم الجنس من مهمات البحث فنقول
اما الفرق بين المعرف بلام العهد الذهني والنكرة ان المعرف الذهني
يراد به فرد من الحقيقة المتحدة حاضرة في الذهن واما الفرق بين المعرف
بلام الجنس وعلم الجنس ان الحقيقة في المعرف الجنسي يستفاد من اللام وفي علم
الجنس من جوهر الكلمة واما الفرق بين المعرف بلام الجنس واسم الجنس ان صدق
المعرف بلام الجنس على كل فرد باعتبار وجود الحقيقة فيه وصدق اسم الجنس
باعتبار الوضع والاطلاق على الفرد والتناول له بطريق الحقيقة في
الثاني لكونه فيما وضع له وبطريق المجاز في الاول لكونه في غير ما وضع له وكذا
الحقيقة مقصودة وملحوظة في المعرف بلام الجنس واسم الجنس بعينه فعليك
بالتعرف واما الفرق بين المعرف بلام الجنس والموضوع للحقيقة ان الحضور
في الاول دون الثاني وكذا اطلاق الاول على الفرد بطريق المجاز كما
عرفت دون الثاني واما الفرق بين علم الجنس والموضوع للحقيقة فكالفرق
بين علم الجنس والموضوع للحقيقة فكالفرق بين الموضوع بلام الجنس بعينه الا

مطلب الفرق بين المعرف بلام العهد والجنس

اسم الجنس هو ما يطلق على كل واحد من جنس على سبيل البدل مثل اسد

متممة

الا انه القائل ان يقول اى سبب فى كونه اصلا الاطلاق بطريق المجاز مع ان كل
واحد منهما يتحقق الحقيقة فى ضمن الفرد واما الفرق بين علم الجنس وعلم الشخص
ان الاول للشخص الذهنى على الخصوص والثانى للشخص الخارجى على الخصوص وانما
قلنا على الخصوص احترازا عن اسم الجنس اذ هو ايضا للشخص لكن لا على الخصوص بل
العموم واما الفرق بين المعرف بلام الخارجى وعلم الشخص ان المعرف بلام الخارجى
يراد به الشخص بواسطة اللام وهنا بذات الكلمة وان سبب كلا ذات الكلمة
متناول لغير ذلك المفرد وههنا غير متناول لذلك الفرد الى هنا وباقى
البحث مذكور فى علم التمثال **وبحرف النداء** اى والمعرف بحرف النداء **اذا قصد معين**
اى اذا قصد بالمعرف بحرف النداء شئ معين **نحو يا رجل** فان حرف النداء
مع قصدية التعيين آلة التعريف فان قيل فعلى هذا يلزم فى يا زيد تعريفان
قلنا وقد يجاب عنه لان يا زيد قصد به النداء فقط ولم يقصد التعيين
لانه معين فى نفسه فلا يكون آلة التعريف مطلقا كذا حققه الشريف
الجرجانى فى شرح المفتاح **والنوع السادس** من انواع المعارف **المضاف الى
احد هذه الخمسة المذكورة اضافة معنوية نحو غلام زيد والثانى** اى التابع
الثانى **العطف** معناه الرجوع تقول عطفت الشئ على الشئ اذا رجعته **بالحرف**
وهو اى العطف بالحرف **تابع يتوسط بينه وبين متبوعه** اى متبوع العطف
ويسمى هذا العطف العطف بالنسق لان ما بعد حرف العطف على نظم ما قبله
فى اعرابه ونسقه والنسق النظم **احد الحروف العشرة وهو الواو** لمطلق الجمع
فتعطف الشئ على مصاحبه كقوله تعالى فانجيناه واصحاب السفينة
وعلى السابق كقوله تعالى ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وعلى لاحقه
كقوله تعالى وكذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك ويحتمل ثم ثام

مطلب حرف العطف

ويعلم ان العطف بالحروف ضربين دخل على الاسماء والافعال الا انك اذا عطفت فعلا على فعل وجب ان يكون المعطوف من نوع المعطوف عليه

زيد

مطلب الواو ويجئ على احد عشر معان

زيد وعمرو ثلثة معان وكونها للمعية راجح وللترتيب كثير ولعكسها قليل
قليل ويجوز ان يكون بين متعاطفيها تقارب او تراخ كقوله تعالى انا رادوه
اليك وجاعلوه من المرسلين واذا وقع بين الجملتين يكون للعطف
فحسب واذا وقع بين المفردين يكون للعطف والنيابة عن العامل ولا عمل له
وتدخل عليها الالف الاستفهام كقوله تعالى اوعجبتم ان جاءكم ذكر
من ربكم كما تقول افعجبتم وقد يخرج عن افادة مطلق الجمع وذلك على اوجه
احدها بمعنى او لتصحيح معنى الكلام كقولك الخبر يحتمل الصدق والكذب
اى او الكذب كما ان كلمة او يجئ بمعنى الواو ومجاز لتصحيح معنى المقصود و
الثانى واو الاستئناف نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن فيمن رفع
والثالث واو القسم ولا تدخل الا على مظهر ولا يتعلق الا بمحذوف وهى
المبدلة من الباء التى للالصاق كقوله تعالى والقرآن العظيم والرابع
واو رب ولا تدخل الا على منكر نحو وبلدة اى رب بلدة والخامس واو
الثمانية يقال ستة وسبعة وثمانية ومنه قوله تعالى سبعة وثامنهم
كلبهم والسادس واو ضمير الذكور نحو الرجال قوامون على النساء
اسم عند الاخفش حرف عند المازنى والسابع واو المقحم والثامن
واو الاشباع كالبرقوع والتاسع واو المحولة نحو طوبى اصله طيبى
والعاشر واو الابنية كالجورب والتورب والحادى عشر واو عمرو
لتفرقة بينه وبين عمر وعدم الصرف يغنى عنه لا يتأن الالف حالة
النصب لان الالف شعر له والتنوين دال عليه والثانى عشر واو الفارقة
كواو اولى واولئك لئلا يشتبه بالى واليك والثالث عشر واو
الهمزة فى الخط كهذه نساؤك وفى اللفظ كحمراوان والرابع عشر

واو الحال وحي تكون في المعرفة كقوله لعبده اذ الحق الفا وانت حر اذ لم
يحسن العطف ههنا لان الجملة الاولى فعلية انشائية والثانية خبرية
وبينهما كمال الانقطاع والخامس عشر واو الصرف وهو ان يعطف على كلام
في اوله حادثة لا يستقيم اعادتها على ما عطف عليها ولا ينصب المضارع
بعدها الداخل على المضارع المسبوق بنفي او طلب نحو لا تاكل السمك وتشرب
اللبن كذا في مفتاح المعاني ثم اعلم ان الواو في الكلام على وجوه لان الواوين
يكون ما بعدهما مرفوعا وهما واو الابتداء والاستيناف وواو الحالية
يكون ما بعدها منصوبا وهما واو الصرف وواو المفعول معه والواوين
يكون ما بعدهما مجرورا وهما واو رب وواو القسم وواو الوصل الداخل
على ان والوصليتين فهي للحال عند الجمهور والعطف على مقدر نقيض المذكور
عند الجرجاني وللاعتراض عند النحاة سواء توسطت بين اجزاء الكلام
او تأخرت والواوين دخولهما وخروجهما سواء وهو واو الصلة
زيدت في الكلام لتحسين اللفظ نحو الا ولها كتاب معلوم وواو الاعتراض
وهو الواو الواقع بين اسم ان وخبرها والفرق بين الواو الحالية
والاعتراضية وهو ان لا يكون القصد في الاعتراضية الى تقييد الحكم و
لا يعتبر معنى الاختصاص بما قبله واشار صاحب الكشاف الى ان الحالية
قيد لعامل الحال ووصف له في المعنى بخلاف الاعتراضية فان لها تعلق
بما قبلها لكن ليست بهذه المرتبة والثامن عشر واو الاضراب وهي يكون
بمعنى بل كقوله يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه اي بل امه
ويجي بمعنى من وفيه لابد وان يكون و قد يجي بمعنى البدل نحو قوله تعالى
فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلث ورباع كانه قيل وثلث بدل

مطلب الفرق بين واو الحالية والاعتراضية

من مثنى اعلم ان عطف العام على الخاص وبالعكس مختص بالواو ونص عليه
ابن مالك في التسهيل والتفتازاني في حواشي الكشاف عند الكلام على قوله
تعالى ليس لك من الامر شيء الاية وغيرهما وحتى نص عليه ابن هشام في المغنى
والفا ترد عاطفة وتفيد الترتيب بعد كونه للجمع كقام زيد فعمرو اي
عقبه والتعقيب وهو في كل شيء بحسبه كتزوج فولد له وبينهما
مدة الحمل فلها ثلثة مواضع يعطف بها ويدل على الترتيب والتعقيب
مع الاشتراك تقول ضربت زيدا فعمرو والموضع الثاني ان يكون ما قبلها
علة لما بعدها وتجري على العطف والتعقيب دون الاشتراك تقول ضربه
فاوجع اذا كان الضرب علة للبكاء والوجع وعبر بعضهم لهذه الفا السببية
وذلك غالب في العاطفة والموضع الثالث هو الذي يكون للابتداء وذلك
في جواب الشرط كقولك ان تزرني فانت محسن فما بعد الفا كلام مستانف
يعمل بعضه في بعض لان قولك انت مبتداء ومحسن خبره والجملة صارت
جوابا بالفا وكذا القول اذا جئت بها بعد الامر والنهي والاستفهام
والنفي والتمني والعرض الا انك تنصب ما بعد الفا في هذه الاشياء الستة
باضمار ان تقول زرني فاحسن اليك لم تجعل الزيارة علة للاحسان ولكنك
قلت ذلك من شاني ان احسن اليك على كل حال وعلامة صحة الجواب
بالفا ان يكون المعنى ان فعلت فعلت كذا في الصحاح ولها معاني شتى غير
ما ذكر فتكون رابطة للجواب والجواب اسمية كقوله تعالى وان يمسسك
بخير فهو على كل شيء قدير وجملة فعلية كالاسمية هي التي فعلها مذكور جامد
كقوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي او فعلها انشائي كقوله تعالى
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني او فعل ماضي لفظا ومعنى اما حقيقة كقوله

تعالى ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل او مجازا كقوله تعالى ومن جاء بالسيئة
فكبت وجوههم في النار وفاء الفصيحة هي التي تدخل على الشرط المحذوف
وقيل على السببية وقيل عليهما وسميت فصيحة لفصاحة الكلام الذي دخلت
هي عليه الظهور المعنى بسبب دخولها وتتنوع الفاء الفصيحة بتنوع ما عليه
من المحذوف فتارة يكون المحذوف امرا او نهيا كما في قوله تعالى فقد جاءكم
بشير ونذير اي لا تعتذروا فقد جاءكم وتارة شرطا كما في قوله تعالى
فهذا يوم البعث اي ان كنتم منكرين للبعث فهذا يوم البعث وتارة
معطوفا كما في قوله تعالى فانفجرت اي فضرب فانفجرت وقد يصار الى تقدير
القول كما ذكره صاحب الكشاف في قوله تعالى في سورة الفرقان فقد كذبوكم
بما تقولون وفاء تفريعية وفاء تفسيرية وفاء اعتراضية وفاء
بمعنى الواو وفاء بمعنى ثم كقوله تعالى ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا
العلقة مضغة وفاء بمعنى حتى وفاء بمعنى رب تختص ما بعدها باضمار
رب نحو فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع وفاء تفصيلية وفاء زائدة
لتحسين اللفظ (واصله وارد) في عمل ما بعدها فيما قبلها كما في قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح
فسبح او واقعة في غير موقعها لغرض كما في قوله تعالى وربك فكبر
واما اذا كانت غير زائدة وواقعة في موقعها فما بعدها لا يعمل في ما
قبلها وثم للجمع مع الترتيب بمهلة نحو جاءني زيد ثم عمرو اي بعد زمان وهو
مختص بعطف المفرد على المفرد دون الجملة على الجملة صرح به الامام المرزوقي
وقد يجيء لمجرد الاستبعاد كقوله تعالى يعرفون نعمت الله ثم ينكرونها
فان الانكار مستبعد جدا لله المعرفة؟ وقد يجعل التغاير الحسي و
الكاملين بمنزلة التراخي في الزمان ذكره التفتازاني في حاشية الفو

مطلب الفاء فصيحة

مطلب فاء تفريعية

مطلب ثم

وقد

وقد يجيء للتنبيه على انه ينبغي ان تساوي التابع في تحقيق ما تقدم حتى
تصير على ثقة وطمانينة ذكره في حواشي الكشاف وقد يجيء فصيحة كما
في قول المفتاح ثم تفرع في حالة الوصل لافصاحها عن محذوف اي فحصل
الايمان ثم يتفرع وقد يجيء لمجرد الترقي كقوله ان من ساد ثم ساد ابوه
ثم قد ساد قبل ذلك جده فان المقصود ههنا اظهار الترقي بذكر
درجات فضيلة الممدوح من سيادة نفسه وسيادة ابيه وجده فبدأ
بالاخص وقد يجيء للترتيب في الاخبار كما يقال بلغني ما صنعت اليوم ثم
ما صنعت اليوم امس اعجب يراد ثم اخبرك ان الذي صنعت امس اعجب
وقد يجيء لمجرد الاستقباح الكلام ذكره في شرح المشارق وقد يجيء
زائدة اثبته الاخفش والكوفيون وحتى للجمع مع الترتيب بمهلة غير
ان المهلة فيها اقل منها في ثم ومعطوفها جزء من متبوعه ليدل العطف
بحتى على القوة او الضعف في المعطوف وقد سبق بيانه في بحث
حرف الجر واو واما واما بكسر الهمزة في الثالث ويجب اما في اول
المعطوف عليه مع اما العاطفة كجاءني اما زيد واما عمرو ليعلم من اول
الامر ان الكلام على الشك وجازت اما في اول المعطوف عليه لم يجب
او العاطفة كجاءني اما زيد او عمرو ورايت اما زيدا او عمرا الا ان او
عام للشك الاول والعارض واما للاول خاصة كذا ذكره المص في
شرح مختصر الكافية وقد فهم منه انها يكون اذا كان قبل المعطوف عليه
بها اما اخرى وان لم تكن بل ذكر منفردة فتكون حرفا للترديد اتفاقا
وما كان تكررت لمعاني الشك نحو جاءني اما زيد واما عمرو واما اذا
لم تعلم الجائي منهم وللابهام كقوله تعالى اما يعذبهم واما يتوب عليهم

وللتخيير كقوله تعالى اما ان تعذب واما ان تتخذ فيهم حسنا وللاباحة نحو
تعلم اما فقها واما نحوا وللتفصيل كقوله تعالى اما شاكرا واما كفورا
وللمجازات نحو اما تاتني اكرمك وهو مركبة من ان وما كذا في مفتاح المعاني
ذكونه حرف عطف خلاف بين النحاة ومن اراد الوقوف عليه فلينظر الى
الحاشية شرح الديباجة لمولانا يعقوب باشا كل واحد من هذه الحروف
الثلثة للدلالة على احد الامرين او الامور حال كون ذلك الاحد غير معين
عند المتكلم وكلمة او موضوعة لاحد المذكورين فان كانا مفردين يفيد ثبوت
الحكم لاحدهما وان كانا جملتين يفيد حصول مضمون احدهما وذلك مختار
شمس الائمة وفخر الاسلام واليه ذهب عامة اهل اللغة وذكر صاحب التقويم
وجماعة من النحويين انها موضوعة للشك في المتكلم اذا كانت في الخبر فاذا
رأيت زيدا او عمرا اضرب عن رؤية كل منهما على سبيل الشك وانك لم ترهما
جميعا واذا رأيت احدهما ولكن شككت في معرفته ذلك حتى احتمل واحد منهما
ان يكون هو المرئي وان لا يكون ويكون للابهام سواء حصل منه الشك في
السامع اولا نحو قوله تعالى وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين ويكون
للتخيير نحو جالس الفقهاء او المحدثين وهما مختصان بما بعد الطلب الا
عند ابن مالك في الثاني والفرق بين الاباحة والتخيير ان في الاباحة
يجوز الجمع بخلاف التخيير اعلم ان المتأخرين ذكروا الكلمة او اثني عشر معنى
ليس منها التشكيك وهو الشك والابهام والتخيير والاباحة والجمع
المطلق وهو ما كان بمعنى او العطف مجاز الصحة المعنى المقصود لا عينه وذلك
اذا كانت في موضع الاباحة والاضراب وهو ما كان بمعنى بل في تنوع الكلام
نحو لا ينفع عمرو والتقسيم نحو الكلمة اسم او فعل او حرف والاستثناء وهو ما كان

ايهاما على المخاطب بانهم او وعلى المخاطب
ما ذكر من الترديد بين الهدى والضلال وفي
الحقيقة انه من باب اللف والنشر المرتب لان
المتكلم ومن معه على هدى والمخاطب في
ضلال

مطلب الفرق بين الاباحة والتخيير ولو انها
للتخيير والاباحة بعد الطلب منه

الفرق بين الابهام والشك ان
الاول يجامع العلم بخلاف الشك منه

بمعنى

بمعنى الا اذا فسد العطف لاختلاف الكلام نحو لاقتلنه او يسلم ولانها
الغاية وهي التي كانت بمعنى حتى العاطفة او الى ان نحو لالزمنك او تقضيني
حقي والتقريب نحو ما ادري اسلم او ودع والشرطية نحو لاضربنه عاش او مات
والتبعيض وقالوا كونوا هودا او نصارى كذا ذكر في شرح المسالك وكونه
لاحد الامرين او الامور اكثر استعمالا من كونها للشك واما كلمة ام
التي للاستفهام سواء كانت متصلة نحو ازيد عندك ام عمرو واي ايهما عند
تدخل الجملة والمفرد بعد همزة الاستفهام ويطلب بها تعيين ما ثبت
من احد الامرين للمعطوف عليه وهي لا تفارق الهمزة ولو تقديرا يلي الهمزة احد
المستويين ويلي ام الآخر ويجاب بتعيين احدهما او كليهما او نفيهما
ولا يجاب بنعم او لا لان ام المتصلة انما تستعمل فيما علم ثبوت احدهما عند المتكلم
بلا تعيين فيطلب بخلاف او مع الهمزة او منقطعة وهو ما كان للاضراب
عن الاول مع الشك في الثاني فيكون بمعنى بل فيستعمل في الخبر ويستأنف
الكلام بعدها نحو ازيد عندك ام عندك عمرو اضربت عن اخبار الاول
وشككت في الثاني وقد تدخل المنقطعة المفرد لو كان بعد خبر لعدم الاشتباه
بالمتصلة ولا وبل ولكن بالتخفيف وهذه الثلثة لنسبة الحكم لاحد
الامرين من المعطوف والمعطوف عليه على التعيين وكلمة لا موضوعة لنفي ما
ثبت للمعطوف عليه عن المفرد الذي عطفته نحو جاءني زيد لا عمرو ولا يجيء الا
بعد الايجاب ولا يعطف بها الجملة وكلمة بل موضوعة للاضراب عما قبلها الى
ما بعدها فان تلاها جملة كان معنى الاضراب اما الابطال كسبحانه بل عباد
مكرمون واما الانتقال من غرض الى آخر نحو فصلى بل تؤثرون الحيوة
الدنيا وان تلاها مفرد فهي عاطفة ثم ان تقدمها امر او ايجاب فهي تجعل

ما قبلها كالمسكوت عنه وان تقدمها نفي او نهي فهي لتقرير ما قبلها حال
وجعل ضده لما بعدها واختار ابن مالك ناقلا عن المبرد ان تكون ناقلة معنى النفي او النهي الى ما
بعدها فيصح نحو ما زيد قائما بل قاعدا او بل قاعد ويختلف المعنى وفيه
تفصيل يأتي في المطولات ومنع الكوفيون ان يعطف بها بعد غير النفي
او النهي ويزاد قبلها لا لتاكيد الاضراب بعد الايجاب كقوله وجهك
البدر لا بل الشمس والتوكيد تقرير ما قبلها بعد النفي كقوله وهجرتك
لا بل زاد في شغفها وربما وضعوها موضع رب كقوله بل مهمه قطعت بعد
مهمه اي رب مهمه كذا في مفتاح المعاني واما كلمة لكن المخففة الموضوعة
للاستدراك اي استدراك الوهم لا لتدارك الغلط فيما قبلها كبل
فيكون ذلك في المفرد والجملة ولكن في المفرد بعد النفي اذ لا بد من مغايرة ما
بعدها لما قبلها في النفي والاثبات ولا مجال لاعتبار معنى النفي في المعطوف
فظهر منه الفرق بين الاضراب والاستدراك لانك تبطل بالاضراب حكم
السابق في قولك جاءني زيد بل عمرو وبالاستدراك لا تبطله في قوله نحو لكن
ما جاءني زيد لكن عمرو فانك لا تبطل بالاستدراك الحكم السابق وهو عدم
المجيء واذا عطف اي اذا اريد العطف على المضمر المتصل يجب تاكيده بمنفصل
لئلا يكون كالعطف على بعض حروف الفعل لان الضمير المرفوع المتصل كالجزء من
العامل لفظا ومعنى اما لفظا فلاتصاله بالعامل واما معنى فلكونه فاعلا
له نحو ضربت انا وزيد الا ان يقع فصل فيجوز تركه اي ترك التاكيد للاختصار
نحو ضربت اليوم وزيد ولكن التاكيد مع الفصل اولى عند البصريين
واذا عطف على الضمير المجرور اعيد الخافض لئلا يكون كالعطف على بعض
حروف الكلمة لان اتصال الضمير المجرور بالجار اشد من اتصال الفاعل

المتصل

وانما عطف بلكن بشرط اذا لم يسبقها نفي او نهي وان لا تقترن بالواو كذا في شرح الاجرومية

مطلب العطف على المضمر

المتصل لان الفاعل ان لم يكن ضميرا متصلا جاز انفصاله والمجرور لا ينفصل
اصلا نحو مررت بك وبزيد واما ما وقع في كلستان السعدي وهو قوله
صلوا عليه وآله من غير اعادة الجار فهو اما على مذهب الكوفيين فانهم
يجوزونه مطلقا واما على تقدير الجار في لا سهو ولا نقصا والمال بيني
وبينك والبين مصدر بمعنى الفراق تقديره المال مشترك بيني وبينك
والمعطوف في حكم المعطوف عليه فيما يجب ويمتنع من الاحوال العارضة له
نظرا الى ما قبله بشرط ان لا يكون ما يقتضيها منتفيا في المعطوف ويجوز
عطف شيئين بحرف واحد من حروف العطف على معمولي عامل واحد بالاتفاق
مثلا يجوز في الظرف لغو نحو ضرب زيد عمرا وبكر خالدا ولا يجوز عطف
شيئين بحرف واحد بالاتفاق على معمولي عاملين لئلا يلزم ان يقوم حرف
واحد مقام عاملين الا عند تقدم الجار على رأي الاخفش كون احد العاملين
جارا والجار مقدم نحو في الدار زيد والحجرة عمرو واقتصر الجواز في هذه
الصورة على السماع لان ما خالف القياس يقتصر على مورد السماع
والثالث اي التابع الثالث التاكيد فهو لغة في التوكيد يقال اكد الشيء
ووكده والواو افصح وانما اختار المص ما كان بمعنى الهمزة لكونه مختار
عند النحاة ويجوز بالالف وهو اي التاكيد قسمان احدهما لفظي اي منسوب
الى اللفظ لحصوله من تكرير اللفظ وهو تكرير اللفظ الاول او مرادفه
اي مناسبة في المضمر المتصل ويجيء اي يأتي التاكيد اللفظي في الالفاظ
كلها نحو جاءني زيد زيد مثال لتكرير اللفظ الاول وضربت انت بفتح
التاء او بكسرها فيهما انت مثال لتكرير المرادف وضرب ضرب زيد مثال
التاكيد في الفعل وزيد قائم زيد قائم مثال التاكيد في الجملة والثاني

مطلب التاكيد

معنوي اي منسوب الى المعنى لحصوله من ملاحظة المعنى مخصوص اي هو مخصوص
بالمعارف اي بالاسماء المعارف وهو اي الاسم الموصوف الدال عليه المعارف توجيه
لافراد الضمير الراجع الى المعارف وقد يوجه ذلك بانه قد يكنى بالضمير الموضوع
للواحد المذكر عن اشياء كثيرة باعتبار كونها في تاويل ما ذكر او ما تقدم كما
يكنى باسم الاشارة الموضوع للواحد المذكر عنها بذلك التاويل الا انه في
الاشارة اكثر واشهر حتى قال علاء الدين البسطامي في حاشية المطول
وقد يشبه الضمير باسم الاشارة في التسوية بين الاحوال كلها نص عليه
صاحب الكشاف وقال وجاز في اسم الاشارة ان يشار به الى الجمع والمثنى على
هو ما هو بل ما ذكر او ما تقدم للاختصار في الكلام يقال نعم ما فعلت
اذا ذكرت افعالا كثيرة ثم قال والسر في هذا ان اسماء الاشارة ∴
تثنيتها وجمعها ليسا على الحقيقة قال التفتازاني يعني تثنية الاشارة
والموصول وجمعها ليسا على قانون اسماء الاجناس بانه يلحق باواخرها
الف ونون او واو ونون بل بوضع صيغ مخصوصة وكذا تثنيتهما ليس بالحاق
التاء فيجوز فيهما ما لم يجز في اسماء الاجناس واريد بالمفرد منها ما يراد
بالتثنية والجمع وبالمذكر ما يراد بالمؤنث ولهذا جاز التعبير بلفظ الذي عن
الاشارة
واما ان كان بالتاويل قال الكازروني فان قيل ما وجه اعتبار اسم
واقامة الضمير مقامه قلت للاشعار بان الامور المذكورة امور ظاهرة
فيكون الاجتماع بها اكثر ثم قال ومع ذلك فيه تكلف نفسه وعينه بمعنى الذات
ويؤكد بها لرفع المجاز عن الذات فاذا قلت جاء زيد احتمل ان يكون الجائي
كتابه او رسله او نقله فاذا قلت جاء زيد نفسه او عينه ارتفع المجاز و
ثبت الحقيقة ولفظهما في توكيد المؤنث كلفظهما في توكيد المذكر في افراد

تقول

تقول جاءت هند نفسها او عينها بافراد النفس والعين وفي المثنى
والجمع تجمع النفس والعين جمع قلة على افعل تقول في توكيد المثنى جاء
الزيدان والهندان انفسهما او اعينهما وهو افصح من الافراد والافراد
افصح من التثنية وتقول في توكيد جمع المذكر جاء الزيدون انفسهم ∴
او اعينهم وفي توكيد جمع المؤنث جاءت الهندات انفسهن او اعينهن
وكلاهما للمذكر وكلتاهما للمؤنث وكله واجمع يؤكد بهما للاحاطة والشمول
فاذا قلت جاء القوم احتمل ان الجائي بعضهم وانك عبرت بالكل عن البعض
فاذا اردت التنصيص على مجيء الجمع قلت جاء القوم كلهم اجمعون وقد يحتاج
المقام الى زيادة التوكيد فيؤتى بالفاظ اخر معلومة وتسمى تلك
الالفاظ توابع اجمع وهي اكتع ماخوذ تكتع الجلد اذا اجتمع وابتع
ماخوذ من البتع وهو طول العنق وابصع بالصاد المهملة وقيل بالضاد
المعجمة ماخوذ من البصع هو العرق المجتمع وهذه الثلثة الاخيرة اتباع
لاجمع ولا تتقدم عليه ولا تذكر بدونه اي بدون اجمع في الفصيح اي في الكلام
الفصيح واذا اكد المضمر المرفوع المتصل اي اذا اريد تاكيد المضمر المرفوع
المتصل بالنفس والعين اللذان سبق ذكرهما اكد اولا بمنفصل اي بمرفوع
منفصل لئلا يلتبس التاكيد بالفاعل اذا وقع تاكيد المستكن نحو زيد
ضرب هو نفسه او عينه ولو قيل زيد ضرب نفسه بلا تاكيد لا يعلم
ان النفس فاعل او تاكيد واكد ضرورة عدم الالتباس للاطراد و
الرابع اي التابع الرابع البدل وهو المقصود بالنسبة اي الذي يقصد اليه
النسبة بما نسب الى المتبوع دونه اي المتبوع المفهوم من لفظ التابع وفي نسخة
دون متبوعه اي لا يكون النسبة الى المتبوع مقصودة ابتداء بل للتوطئة والتمهيد

مطلب البدل وهو في اللغة العوض
واصطلاحا التابع المقصود بالاولى والنسبة
[illegible]

اضافة البدل الى الكل بيانية

للنسبة الى التابع لعلمك ان الابدال يجرى بين الاسمين كما ستري وبين الفعلين وقليل بالنسبة اليه ولذا لم يذكره ثم الاول اقساما اى اقسام البدل اربعة الاول بدل الكل من الكل وهو بدل شئ من شئ وسماه ابن مالك بالبدل المطابق ان صدقا اى البدل والمبدل منه على واحد نحو جاءنى زيد اخوك اعلم ان بدل الكل من الكل يوافق المتبوع فى الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث فقط لا فى التعريف والتنكير لا يلزم موافقتها للمبدل منه فى الافراد والتذكير والثانى بدل البعض من الكل ان كان البدل جزء المبدل منه قليلا او كان الجزء او كثيرا او مساويا للجزء الآخر نحو ضربت زيدا رأسه ومنع المحققون دخول ال على كل وبعض والثالث بدل الاشتمال سمى بذلك لاشتمال المبدل منه البدل ان كان بينهما تعلق بغيرهما اى بغير كون البدل كل المبدل منه او جزؤه بحيث ينتظر النفس اى نفس المخاطب بعد ذكر الاول ويتشوق الى الثانى اى الى ذكر الثانى نحو سلب زيد ثوبه والرابع بدل الغلط اى بدل من الغلط الذى ذكر غلطا لا ان البدل هو الغلط كما توهم ان كان المبدل منه غلطا نحو رأيت رجلا حمارا ولا يقع بدل الغلط فى كلام الفصحاء بل يوردونه اى بدل الغلط ببل وقال الشريف فى حواشى المطول وبدل الغلط قد يقع قصدا فى كلام الفصحاء لنكتة لطيفة واما فى الفعل فقال الشاطبى يجرى فيه الاقسام الاربعة اذا كان الثانى ضربا من الاول او هو هو مثال بدل الشئ فى الفعل ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف فان معنى مضاعفة العذاب هو لقى الاثام ومثال بدل البعض من الكل ان تصل تسجد لله يرحمك ومثال بدل الاشتمال قوله ان على الله ان تبايعا تؤخذ كرها او تجئ طائعا لان الاخذ كرها او المجئ من صفات

واضافة بدل الاشتمال وبدل الغلط بمعنى اللام

المتابعة ومثال بدل الغلط ان تأتنا تسألنا نعطك ويجب وصف النكرة المبدلة من المعرفة بدل الكل لئلا يكون المقصود انقص من غير المقصود من كل وجه فاتوا فيه بصفة لتكون كالجابر لما فيه من نقص النكارة نحو قوله تعالى بالناصية ناصية كاذبة ذهب المصنف الى ما ذهب ابن الحاجب فى وجوب النعت واما عند اكثر النحاة فحسن ولكن وجوبا وحسنه اذا كان البدل عين المبدل منه لا مطلقا ومذهب الكوفيين واما عند البصريين فلا يشترط كونه على لفظ المبدل منه كذا فى اللباب ولا يبدل الظاهر اى كلم الظاهر من المضمر بدل الكل الا من المضمر الغائب نحو ضربته زيدا لئلا يلزم كون المقصود انقص من غير المقصود مع كونه مدلولهما واحد لان مضمر المتكلم والمخاطب اقوى واخص دلالة من الظاهر وتفاصيلها الجواز والامتناع مذكورة فى المطولات والخامس اى التابع الخامس عطف البيان اى المبين والعطف الرد ماخذ من قولهم عطفت عنان الفرس اى رددته فاذا رد الثانى من الكلام الى الاول يسمى عطفا سواء كان معنى حرف او لا والمراد من البيان الكشف عن الاول وحقه ان يكون اسما وهو تابع جامد الذى جئ به لايضاح متبوعه فى المعارف فيكفى فيه ان يحصل الايضاح من اجتماعهما ولا يلزم ان يكون الثانى اوضح لا يرد عطف البيان على معنى فيه فى متبوعه نحو اقسم بالله ابو حفص فاعل اقسم عمر فان ابو حفص كنية امير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضى الله عنه وعمر عطف بيان والفرق بينه وبين العطف التفسيرى ان الاول يرفع الاحتمال وعطف التفسير يرفع الابهام وعطف البيان لا يكون بالواو وعطف التفسير يكون بالواو مع الفاء والمراد من عطف البيان هو الاول دون الثانى

مطلب عطف البيان

مطلب الفرق بين عطف البيان وعطف التفسير

ومن البدل هو الثانى دون الاول والصفة يكون من المشتقات وعطف
البيان عكسه فظهر الفرق بينهما وذكر فى شرح المفتاح ان الفرق بين البدل و
عطف البيان بثلثة اشياء احدها ان البدل يقدر معه العامل وليس عطف
البيان كذلك نحو اخانا زيد ان جعل زيد عطف بيان لم يجز فيه الا النصب
كالصفة وان جعل بدلا لم يجز فيه الا الضم لان التقدير يا اخانا يا زيد
والثانية تبدل المعرفة من النكرة والنكرة من المعرفة وعطف البيان
لابد وان يكون كالموصوف فى التعريف والتنكير والثالثة ان عطف البيان
ما يذكر بعد الشىء من الدلالة عليه لا على بعض احواله بيانا لكونه اعرف
واذا اجتمعت التوابع يقدم النعت ثم التوكيد ثم البدل ثم البيان
مجموع ما ذكرنا من المعمولات ثلثون نبه على اتمام المعمولات والشروع
لنوع آخر الباب الثالث فى الاعراب وهو اى الاعراب شىء جاء من
العامل اى حصل بسبب العامل وجملة جاء صفة شىء يختلف به آخر المعرب اى
يختلف بسبب العامل آخر المعرب ذاتا اذا كان الاعراب بالحروف نحو جاءنى ابوه ورأيت
اباه ومررت بابيه او صفة اذا كان الاعراب بالحركة نحو جاءنى زيد ورأيت
زيدا ومررت بزيد وله خبر مقدم اى للاعراب تقسيمان مبتدأ مؤخر اربعة
صفة تقسيمان متداخل بعضها فى بعض التقسيم الاول بحسب الذات والحقيقة
اى تقسيم بحسب الذات والحقيقة فنقول نحن هو اى الاعراب بحسب الذات والحقيقة
اما حركة او حرف او حذف والحركة ثلثة ضمة وفتحة وكسرة نحو جاءنى
زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد اعلم ان الضمة والفتحة والكسرة بالتاء
واقعة فى نفس الحركة بلا شرط وكونها اعرابية او بنائية بخلاف المجردة
عن التاء فانها القاب البناء عند البصريين واما عند الكوفيين فيطلقون

مطلب الفرق بين البدل وعطف البيان

واعلم ان كلما وقع عطف بيان جاز ان يكون بدلا

القاب

القاب البناء على الاعراب وبالعكس والمراد ان الحركات البنائية لا يعبر عنها
البصريون الا بهذه الالقاب لان هذه الالقاب لا يعبر بها الا عنها لانهم
كثيرا ما يطلقونها على الحركة الاعرابية والحرف اربعة احدها واو
الثانى الف والثالث ياء نحو جاءنى ابوه ورأيت اباه ومررت بابيه
والرابع نون نحو يضربان وتضربان ويضربون وتضربون وتضربين
والحذف ثلثة احدها حذف الحركة نحو لم يضرب والثانى حذف الآخر
نحو لم يغز ولم يرم والثالث حذف النون نحو لم يضربا ولم تضربا فالمجموع
اى مجموع الاعراب بحسب الذات والحقيقة عشرة والتقسيم الثانى من التقسيمات
الاربعة بحسب المحل اى تقسيم بحسب المحل فهو اى فنقول هو اى المعرب اما بالحركات
المحضة اى اما معرب بالحركات الخالصة التى لم يخالطها الحذف او معرب بالحرف
المحضة او معرب بالحركة مع الحذف او معرب بالحرف مع الحذف الاول المعرب
بالحركات المحضة اما تامة الاعراب بالحركات الثلثة اى المعرب بالحركات الثلثة
بالضمة اى يعرب بالضمة رفعا اى حالة الرفع والفتحة نصبا اى حالة النصب
والكسرة جرا اى حالة الجر فهو اى المعرب بالحركات الثلثة الاسم المفرد والجمع
المكسر وهو ما دل على آحاد مقصودة بحروف مفرده بتغيير ما المنصرف
فان غير المنصرف نحو جاءنى رجل مثال للمفرد المنصرف ورجال مثال للجمع
المكسر المنصرف ورأيت رجلا ورجالا ومررت برجل ورجال او ناقص الاعراب
بالحركتين اما بالضمة اى معرب بالضمة رفعا اى حالة الرفع والفتحة
نصبا وجرا اى فى حالة النصب والجر فهو اى المعرب بالضمة رفعا والفتحة
نصبا وجرا غير المنصرف نحو جاءنى احمد ورأيت احمد ومررت باحمد بالنصب فى الجر
واما بالضمة اى واما معرب بالضمة رفعا اى حالة الرفع والكسرة نصبا وجرا

اى حالتى النصب والجر وهو اى المعرب بالضمة رفعا والكسرة نصبا وجرا
جمع المؤنث السالم بالرفع صفة جمع نحو جاءنى مسلمات ورأيت مسلمات بالجر
ومررت بمسلمات وانما حمل النصب فيه على الجر لان جمع المؤنث فرع جمع المذكر ونصب
جمع المذكر تابع لجره كما سيجئ فجعلوه هنا كذلك لئلا يلزم زيادة مرتبة الفرع
على الاصل وانما قلنا زيادة مرتبة ولم نقتصر على مرتبة الفرع على الاصل لان مرتبة
الفرع على الاصل ثابتة من حيث ان اعراب جمع المؤنث بالحركة واعراب جمع المذكر بالحروف
وقد يقال ان اصل الاعراب ان يكون بالحركة والثانى اى المعرب بالحروف المحضة
ايضا اى كالمعرب بالحركة المحضة اما تام الاعراب بالحروف الثلثة اى معرب
بالحروف الثلثة بالواو رفعا والالف نصبا والياء جرا فهو اى المعرب بالحروف
الثلثة الاسماء الستة المضافة الى غير ياء المتكلم المفردة المكبرة فى اشهر
اللغات نحو قولك جاءنى ابوه ورأيت اباه ومررت بابيه والمراد بالمفرد
هنا ما يقابل المثنى والجمع وقوله المضافة احتراز عن غير المضافة لان الاسماء
الستة الغير المضافة معربة بالحركة نحو جاءنى اخ ورأيت اخا ومررت باخ وقوله
الى غير ياء المتكلم احتراز عن الاضافة الى ياء المتكلم لان حالها كحال سائر الاسماء
المضافة الى ياء المتكلم وقوله المفردة احتراز عن المثنى والمجموع لان حالهما كحال
سائر المثنى والمجموع وقوله المكبرة احتراز عن المصغرة او مصغراتها معربة
بالحركة وانما جعل اعراب هذه الاسماء الستة بالحروف لئلا يكون بين المثنى
والمجموع وبين الاحاد منافرة ووحشة تامة وانما اختصت هذه الاسماء
بين الاحاد لشبهها بهما فى كون معانيها منبئة عن تعدد ولوجود الحرف
الصالحة للاعراب فى اواخرها واما ناقص الاعراب بالحرفين اى معرب
بالحرفين اما بالواو واما معرب بالواو رفعا اى حالة الرفع والياء نصبا وجرا

مطلب الراجح جمع المؤنث السالم كاولات واشهر معلومات صح

المزية الفضلية فعلت لا فعل لها يقال له على فلان مزية وفى الاساس تمزيت عليهم ارتفعت صح

فان زال المعنى الجمعية منه بان جعل علما جاز فيه الصرف وعدمه فعلى الصرف يخفض بالكسرة مع التنوين وترك وعلى منع الصرف يخفض بالفتحة بلا تنوين صح

اى حالتى النصب والجر فهو اى المعرب الناقص بالحرفين جمع المذكر السالم
والمراد به جمع المذكر السالم الاصطلاحى وهو الجمع بالواو والنون او بالياء والنون
سواء كان واحده مذكرا او مؤنثا فيدخل فيه سنين وارضين مما
لم يكن واحده مذكرا والوا بمعنى ذوى جمع ذو وقد يقال انه جمع ذو على غير
لفظه بالواو والنون حذف نونه للزوم الاضافة وهذا مثل النساء فانها
جمع امرأة من غير لفظها وذلك عزيز فى الكلام وعشرون واخواتها اى
نظائرها التسع وهى ثلثون الى تسعين وليس عشرون جمع عشرة ولا ثلثون
جمع ثلثة والا لصح اطلاق عشرين على ثلثين لان ثلثة مقادير العشرة و
اطلاق ثلثين على التسعة لانها ثلث مقادير الثلثة وعلى هذا القياس البواقى
وايضا هذه الالفاظ تدل على معان معينة ولا تعيين فى الجموع نحو جاءنى
مسلمون واولو مال وعشرون تقول فى النصب ورأيت مسلمين واولى مال
وعشرين وفى الجر ومررت بمسلمين واولى مال وعشرين او بالالف
اى معرب بالالف رفعا اى حالة الرفع والياء نصبا وجرا اى حالتى النصب والجر
فهو اى المعرب بالالف والياء المثنى واثنان والحق اثنان بالمثنى لكونه
مشابها بالمثنى صورة ومعنى وكلا بكسر الكاف مضافا الى مضمر وانما قيد
كلا بقوله مضافا الى مضمر احترازا عن المضاف الى مظهر لان كلا مفرد
باعتبار اللفظ ومثنى باعتبار المعنى فمقتضى لفظه الاعراب بالحركة ومقتضى
معناه الاعراب بالحروف والمعنى فرع اللفظ كما ان المضمر فرع المظهر فاذا
اضيف الى مظهر روعى جانب اللفظ فاعرب بالحركة نحو جاءنى مسلمان
واثنان وكلاهما وتقول فى النصب ورأيت مسلمين واثنين وكليهما
ومررت بمسلمين واثنين وكليهما وانما كان اعراب المثنى والجمع المذكر

جمع المذكر السالم هو ان يتغير اسما الاكثرين لفظا ولشروط ذكرناها فى شرحنا على الكفاية الجمع الصحيح والجمع السالم لان لفظا واحده صحيح فيه وسالم ويسمى الجمع ايضا الجمع على هجاء لانه يكون تارة بالواو وتارة بالياء صح

السالم بالحروف لانها متفرعات على الواحد والاعراب بالحروف فرع الاعراب بالحركات
فاعطى الفرع للفرع كما اعطى الاصل للاصل وانما جعلا اعرابهما ناقصا لاجل الفروع
لان حروف الاعراب ثلثة الواو والالف والياء ومحل الاعراب فيهما ستة
فلو جعلوا اعراب التثنية تاما بها لبقي الجمع بلا اعراب وان عكس لبقي المثنى
بلا اعراب ولو جعل اعرابهما بالواو في حالة الرفع وبالالف في حالة النصب وبالياء
في حالة الجر لوقع الالتباس بينهما لا سيما في حالة الاضافة نحو رايت زيداك
لم يعلم انه مثنى او مجموع فاحتاجوا الى التوزيع فوزعت هذه الحروف واعطى الالف
للمثنى في حالة الرفع لكونه ضمير المرفوع للتثنية في الفعل نحو ضربا ويضربان
واعطى الواو للجمع المذكر السالم في حالة الرفع لكونه ضمير المرفوع للجمع في الفعل نحو
ضربوا ويضربون وبقي الياء فاعطى لحالتي جرهما وفرقوا بينهما بفتحة ما قبل
الياء وكسر النون في التثنية وبكسرة ما قبلها وفتح النون في الجمع اما فتحة
ما قبل الياء في التثنية فلطلب الخفة لكثرتها وقلة الجمع السالم بالنسبة اليها
لاختصاصها بالعقلاء الذكور وحمل نصبهما على جرهما ويعلم الفرق بالعامل
والثالث اي المعرب بالحركة مع الحذف لا يكون الا تام الاعراب وهو اي المعرب بالحركة
مع الحذف قسمان لان محذوفه اما حركة او حرف فالاول اي ما كان محذوفه حركة
الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره ضمير وهو صحيح لان الكلمة التي لم يكن في آخره
حرف علة فهو صحيح عند النحاة فرفعه اي رفع المضارع المذكور بالضمة ونصبه
بالفتحة وجزمه بحذف الحركة نحو يضرب ولن يضرب ولم يضرب والثاني اي ما كان
محذوفه حرفا المضارع المذكور ان كان آخره حرف علة فرفعه بالضمة ونصبه
بالفتحة وجزمه بحذف الآخر نحو يغزو بسكون الواو وكلام المصنف باعتبار الاصل
فلا اشكال ولن يغزو بفتحها ولم يغز بحذفها والرابع هو المعرب بالحروف

مع الحذف لا يكون الا ناقص الاعراب وهو الفعل المضارع الذي اتصل بآخره
ضمير مرفوع غير النون فرفعه اي رفع ذلك المضارع بالنون ونصبه وجزمه
بحذفها اي بحذف النون نحو يضربان ولن يضربا ولم يضربا فالمجموع اي الاعراب
بحسب المحل تسعة والمراد بالمنصرف ما دخله الجر والتنوين نحو زيد اذا ركب
مع له آخر بغير المنصرف اسم معرب بالحركة لا يدخله الجر والتنوين وانما لم يدخل
الجر والتنوين غير المنصرف فلشبهه بالفعل في تحقق الفرعيتين كما تحقق
الفرعيتان في الفعل فرعية من جهة الاشتقاق كذلك تحقق الفرعيتان
في غير المنصرف بسبب وجود العلتين فيه واسباب العلل تسعة العدل
فرع المعدول عنه والوصف فرع الموصوف والتانيث فرع التذكير والتعريف
فرع التنكير والعجمة فرع العرب والجمع فرع الواحد ووزن الفعل فرع وزن
الاسم والتركيب فرع الافراد والالف والنون الزائدتان فرع المزيد عليه
وهو اي غير المنصرف منقسم على نوعين احدهما سماعي اي مقصور على السماع
ولا يقاس عليه نحو احاد بضم الهمزة وموحد بفتح الميم والحاء المهملة
وسكون الواو عدلا عن واحد واحد والدليل على اصلهما ان في معناهما تكرارا
دون لفظهما والاصل انه اذا كان المعنى مكررا يكون اللفظ ايضا مكررا فعلم
ان اصلهما لفظ مكرر وهو واحد واحد وكذا الحال في البواقي وثناء
ومثنى بضم الاول وفتح اول الثاني والنون فيهما عدلا عن اثنين اثنين
مرتين وثلث ومثلث بضم الاول وفتح اول الثاني وسكون الثاء الاول فيه
ايضا عدلا عن ثلثة ثلثة ورباع ومربع كثلاث ومثلث في الزنة عدلا
عن اربعة اربعة واخر بضم الهمزة وفتح الخاء المعجمة معدول عن الآخر والاخر
بضم الهمزة لانه جمع اخرى مؤنث آخر وهو اسم التفضيل بمعناه في الاصل اشد

مطلب غير المنصرف

تأخيراً ثم نقل الصفتي غير وقياس اسم التفضيل ان يستعمل باللام او الاضافة
او بجملة من وههنا لم يستعمل بواحد منها فعلم انه معدول عن الآخر او آخر
لانه لا احتمال الى الاضافة لانها توجب التنوين او البناء او اضافة اخرى
الى مثل المحذوف نحو قبل وياتيم تيم عدي وليس في آخر شيء من ذلك
فتعين ان يكون معدولا من احدهما **صفات** والسبب في منع صرفهن العدل
التحقيقي والصفة **وجمع وكتع وبتع وبصع** بضم الفاء في الجميع جمعا يعني انه
جمع جمع جمعاء مونث اجمع وكذلك كتع وبتع وبصع وقياس فعلاء افعل
ان كانت صفة ان تجمع على فعل كحمراء على حمر وان كانت اسما ان يجمع على فعالى
او فعلاوات كصحراء على صحارى او صحراوات فاصل جمع اما جماعى او جمعا
والسبب في منع صرفهن العدل التحقيقي والوصف الاصلي **وعمر** عدل عن عامر
تقديرا لانه لم يكن دليل على انه صفة اصلية له وانما اعتبر ذلك لانه لم يوجد
الا غير منصرف ولم يوجد فيه علة غير العلمية فقدر عدله عنه لئلا يلزم
كونه غير منصرف بعلة واحدة التي لم تقم مقام العلتين **وزفر** عدل عن زافر
وزحل بضم الاول وفتح الخاء المعجمة نجم من الخنس المعروف بالطارق اذ عدله
عن زاحل لانه ابعد النجوم فلكا واشتقاقه من زحل اذا ابعد **وقزح**
اسم لاحد من الشياطين عدل من قازح **اعلوما** والسبب في منع صرفهن
العدل التقديري والعلم **وقياسي** اي والنوع الثاني قياسي اي يمكن ان يذكر
في حقه قاعدة كلية موضوعها غير محصورة **وهو كل علم على وزن مخصوص**
في اللغة العربية **بالفعل** اي لا يوجد في الكلم العربية الا منقولا من الفعل
كضرب على صيغة المجهول جعل علما الشخص **وشمر** نقل من الماضي علما الفرس
وانقطع واجتمع واستخرج ونكتة تكثير الامثلة مستغنى عن البيان

او **في اوله** اي في اول الوزن **احدى زوائد المضارع** اي حروف انيت
غير قابل للتاء اي حال كون ذلك الوزن غير قابل للتاء لانه يخرج الوزن
بهذه التاء لاختصاصها بالاسم عن اوزان الفعل **نحو يزيد ويشكر** لانه يشكر
علم النبي او لنوع صلى الله عليهما وسلم فان الياء لا تدل في الاسم وتدل في الفعل
على الغائب ومما كان في اوله زوائد المضارع احمد وتغلب ونرجس
والسبب في منع الصرف هنا العلم ووزن الفعل **وكل افعل التفضيل و** الصفة
اي وكل اسم يجي على وزن افعل التفضيل والصفة **نحو افضل وابيض** والسبب في
منع الصرف هنا الصفة ووزن الفعل **وكل اسم اعجمي استعمل في اول** نقله
اي قبل نقله **الى لسان العرب علما** سواء كان علما في العجم ولا وانما اشترط
ان يستعمل علما في اول نقله الى العرب لئلا يضعف فيه العجمة بسبب تصرفاتهم
فيها مثل تصرفاتهم في كلامهم فلا يصلح ان يكون سببا لمنع الصرف **و**
هو زائد على الثلاثة او متحرك الاوسط وانما اشترط احد الامرين لئلا
يعارض الخفة احد السببين **نحو قالون** وكذا قارون اسم رجل يضرب
به المثل في الغنى غير منصرف للعجمة والتعريف **وابراهيم وشتر** وهو اسم
حصن بديار بكر والسبب في منع الصرف هنا العلم والعجمة وانما اورد مثالين
لما زاد على الثلاثة اشارة الى انه على قسمين احدهما يستعمل علما بعد النقل
فقط نحو قالون فانه كان اسم جنس سمي به احد رواة القراء لجودة قراءته
قبل ان ينصرف في العرب كانه كان علما في العجم والثاني ما يستعمل قبل النقل
وبعده علما كابراهيم اعلم ان جميع اسماء الملائكة وكذا اسماء الانبياء عليهم السلام
لا ينصرف الا ثمانية ثلاثة منها عربية محمد وصالح وشعيب عليهم السلام
وخمسة منها عجمية وهي نوح ولوط وهود وشيث وعزير عليهم السلام

مطلب اسماء الانبياء

لكونها سابقة على العرب كذا في بعض شروح المفصل لكن فيه ما فيه لان الاسماء
الانبياء عليهم السلام غير منحصرة في عدد لقوله تعالى منهم من قصصنا
عليك ومنهم من لم نقصص فكيف يحكم بان اسماءهم ممتنعة من الصرف اللهم
الا ان يراد اسماء الانبياء المشاهير واما موسى فان كان اسما للنبي فغير منصرف
للعلمية والعجمة وان كان للحديدة التي يحلق بها فان كنى بها لم ينصرف للتعريف
وشبه الف التانيث واذا نكر صرف ووزنها مفعل من اوسيت رأسه اذا
حلقته بالموسى وقال الكسائي فعلى من ماس يميس اذا تبختر وعيسى في الترتيب
فعلى من العيس وهو البياض فيكون الفه للتانيث او قطع فلا ينصرف معرفة ونكرة
او للالحاق فينصرف نكرة ولا ينصرف معرفة ويحتمل ان يكون عجميا فلا ينصرف
نكرة للتعريف والعجمة وذكريا من جعله عجميا فلا ينصرف فظاهر ومن اشتقه
من تذكر بطن الصبي اذا امتلى فهمزته للتانيث فلا ينصرف نكرة قال ابن
قتيبة يحذف الالف من الاسماء الاعجمية كابرهيم واسمعيل واسحاق واسرائيل
وسليمن وهرون وسائر الاسماء الاعجمية لكثرة الاستعمال ولا يكثر استعمال
منها كهاروت وماروت وطالوت وجالوت وقارون فلا يحذف شيء
منها ولا يحذف من داود وان كان كثير الاستعمال الحذف احدى الواوين منه
وما كان على فاعل كصالح ومالك وخالد يجوز اثبات الفها وحذفها
ان كثر استعماله والا فلا ككانم وجابر وحاتم وحامد وما كثر استعماله
وتدخل الالف واللام ان كتب بغير الالف والاجمع الالف واللام فان حذفتها
اثبت الالف وتقول قال الحرث في قال الحارث ولا يحذف الالف من عمران
ويجوز حذفها واثباتها في مروان ومعاوية وعثمان وسفيان وكل مؤنث
بالالف مقصورة وهي الف مفردة يمنع صرف مصحوبها كيف ما وقع سواء

لام التعريف

وقع

وقع نكرة كذكرى او معرفة كعزى او جمعا كجرحى او صفة كحبلى او ممدودة
وهي الف قبلها الف فقلبت هي همزة وتمنع صرف مصحوبها كيف ما وقع سواء
وقع نكرة كصحراء او معرفة كزكرياء او جمعا كاصدقاء او صفة كحمراء نحو حبلى
وحمراء لف ونشر مرتب والسبب في منع الصرف التانيث والاولى الف المد
وبذلك صرح غير ابن الحاجب فان الالفين لما التقيا لم يمكن حذف احديهما
لئلا يخل بدلولهما ولم يكن تحريك الاولى لفوات المد فتعين تحريك الثانية
فانقلبت همزة لانها اختها وقيل الالفان معا للتانيث وهو باطل اذ لا
تعلم علامة التانيث على حرفين وقيل الاولى للتانيث والثانية زائدة للفرق
بين مؤنث افعل كاحمر وحمراء ومؤنث فعلان كسكران وسكرى وهو ضعيف
لان علم التانيث لا يكون الاحرفا وتسمى الهمزة الفا كما صرح به الجوهري وغيره
كذا في شرح الشافية للسيد زكريا وكل علم فيه تاء التانيث لفظا نحو
فاطمة وحمزة وكذا سلمة وطلحة واسامة والسبب في منع الصرف التانيث
اللفظي والعلمية او تقديرا وهو اي العلم الذي كان فيه تاء التانيث تقديرا وبابل
اسم موضع بالعراق ينسب اليه الخمر والسحر وقال الاخفش لا ينصرف للتانيث
وذلك ان اسم كل شيء مؤنث اذا كان اكثر من ثلثة احرف فانه لا ينصرف في المعرفة
الا واسطا وهو بلد سمي بالقصر الذي بناه الحجاج بين الكوفة والبصرة
وهو مذكر مصروف لان اسماء البلدان الغالب عليها التانيث وترك
الصرف الا الشام والعراق ومنى ودابقا فلجا وهجرا فانها تذكر وتصرف
ويجوز ان تنوي به البلدة او البقعة او الخطة او المحلة فلا تصرفها
فالحاصل ان كل لفظ جعل علما للبقعة فهو غير منصرف وان جعل علما للمكان
ونحو منصرف زائد على الثلثة نحو زينب لان الزائد على الثلثة سواء كان

على المذكر يمنع من الصرف او متحرك الاوسط علما للمؤنث نحو قدم اسم امرأة
وسبب في منع الصرف التأنيث المعنوي والعلمية ولو سمي به اي بنحو قدم مذكر
صرف لزوال التأنيث الذي هو السبب في منع الصرف واما اذا سمي بنحو عقرب
مذكر لم ينصرف لانه وان زال التأنيث لعلمية المذكر فالحرف الرابع قائم بمقامه
بدليل انه اذا صغر قدم اظهر التاء المقدر كما يقتضيه قاعدة التصغير فيقال
قديمة بخلاف عقرب فانه اذا صغر يقال عقيرب من غير اظهار التاء لقيام
الحرف الرابع مقامه فعقرب اذا سمي به رجلا امتنع صرفه للعلمية والتأنيث
الحكمي ولو كان علم المؤنث ثلاثيا شاذ لانه منسوب الى ثلثة والقياس ان يقال
ثلاثيا بفتح الثاء الاولى وقيل انه منسوب الى الثلث الذي لا تكرر فيه على ما هو
مذهب سيبويه ولو بني الامر على مذهب غير سيبويه فهو مجاز من قبيل الاستعمال
في الجزء المعنى الا انه تكلف وكذا الرباعي والخماسي والسداسي ساكن الاوسط
يجوز صرفه لمعارضة الخفة احد السببين ومنعه عند قوم من العرب لوجود
السببين نحو هند وكل علم مركب من اسمين ليس احدهما عاملا في الآخر
احتراز عن العلم المركب الاسنادي نحو تأبط شرا ومضروب غلامه والعلم
المركب الاضافي نحو عبد الله لانه لو كان التركيب بالاضافة او الاسناد علما
وجب بقاء نفس الكلمتين على حالها فلو يمكن جعل المركب معربا غير منصرف ولانه
الحرف الاخير مشغول بالحركة التي كانت عليها اعرابية او بنائية او بالسكون الذي كان
كذلك كذا ذكر في شرح لب الالباب ولا الثاني صوتا احتراز عن مثل سيبويه
لانه من قبيل المبنيات ولا متضمنا لمعنى الحرف احتراز عن مثل خمسة عشر علما
لانه جاز اعرابه مع منع الصرف وجاز بقاؤه على الفتح لتضمنه الحرف قبل العلمية
كذا وقع في شرح لب الالباب نحو بعلبك فانه علم مركب من بعل وهو اسم صنم وبك

مطلب النسب

وهو اسم

وهو اسم صاحب هذه البلدة جعلا اسما واحدا لهذه البلدة من غير ان
يقصد بينهما نسبة اضافية او اسنادية او غيرهما والبعل في الاصل
الزوج ثم علما للصنم الذي يعبده اهل هذه البلدة وهو مصنوعة من ياقوتة
حمراء وبين يديه اصنام صغار وقيل هو اسم صنم قوم الياس النبي عليه السلام
وكان طوله عشرين ذراعا وكانت له اربعة وجوه وقيل البعل اسم امرأة
يعبدونها من دون الله والبك ومنه سمي الكعبة بكة لكسرها
اعناق الجبابرة وحضرموت علم البقعة والسبب في منع الصرف العلم و
التركيب وانما سمي حضرموت لان هودا عليه السلام بعد هلاك قومه
نزل هذا المكان وفيه حضر موته فسمي حضرموت لذلك اي حضر موت هود عليه السلام
فيه كذا في شرح المشارق قال الزمخشري في فائق اللغة حضرموت اسم غير منون
مركب من اسمين وبني الاول منهما على الاول وقد يضاف الاول الى الثاني
فيعتقب على الاول وجوه الاعراب ويخير في الثاني بين الصرف وتركه ومنهم
من يضم فيخرجه على زنة عنكبوت وكل ما فيه الف ونون زائدتان
علما وانما اشترط ان يكونا تحقيقا للزوم [illegible] يمنع التاء
منعهما بالف التأنيث او وصفا لا يدخله التاء بان يكون الفعلى صفة
لوصفا والمراد من الوصف هنا ما دل على ذات لوحظ معها صفة من الصفات
وانما اشترط فيه ان لا يدخله التاء ليتحقق مشابهة الالف والنون لالف
التأنيث على حالها نحو عمران مثال العلم والسبب في منع الصرف الالف والنون
والعلم وكذا عثمان وسفيان وسليمان وشعبان ورمضان وقحطان وسكران
ورحمن مثال الوصف وانما اورد مثالين لان الوصف اشارة الى انه على
قسمين احدهما ما كان له مؤنث ولكن لا يقبل التاء نحو سكران والثاني ما ليس

منقبة لطيفة

لا نونًا اصلا نحو رحمن والسبب في منع الصرف الالف والنون والوصف
وفيما احتمل كونه للاصالة كحسان يجوز الصرف والمنع قيل جاء رجل اسمه
حسان الى ملك فقيل للملك ايصرف حسان ام لا فقال الملك ان اكرمته
فلا ينصرف والا فينصرف ووجهه بانه ان اكرمه فكان ذا حياة فيكون
من الحي فلا ينصرف لزيادة الالف والنون وان لم يكن منه فكان ذا هلكة
فيكون من الحين وطريق معرفة زيادة الالف والنون اذا كان الاسم على ثلثة احرف
او سبعة وفي آخره الف ونون فهما زائدتان وان كان الاسم رباعيا
الاسم لكونهما غير زائدتين وذلك في مثل انان وعنان وان كان الاسم خماسيا
زيادة الالف والنون في آخره الآن بدليل على كونهما اصليتين وكل جمع
على وزن فعالل او فعاليل ولو في الاصل كدواب وجوار على الصحيح نحو هذا
على ثناء ملائكة ويا مدائني نحو مساجد ومصابيح والسبب في منع الصرف
الجمع المنكر حقيقة في بعضها نحو اساود واناعيم او حكما في بعضها
نحو مساجد ومصابيح اعلم ان صيغة منتهى الجموع ستة افاعل وافاعيل
ومفاعيل ومفاعل وفواعل وفعاليل فاخلج ببالك ما يقال ان جمع الجموع
لا يصح الا في جمع القلة ويجوز صرفه اي لا يمنع جعل غير المنصرف في حكم المنصرف
باد خال الكسر والتنوين لضرورة الشعر اي لضرورة الشعر او رعاية قافية
الشعر والتناسب اي ليحصل المناسبة بينه وبين منصرف لان رعاية
التناسب بين الكلمات امر مهم عندهم وان لم يحصل الضرورة نحو
قوله تعالى سلاسلا واغلالا وقواريرا حيث صرف سلاسلا لتناسب المنصرف
الذي يليه يعني اغلالا وصرف قواريرا لتناسب قطريرا وكل ما كان لا ينصرف
اذا اضيف او دخله لام التعريف انصرف اي يكون منصرفا حقيقة ان

زالت

قوله ان اكرمته ذكر هو ... لفظ ... اكرمته
المسك ما اكرمته ... الالف
يعني اذا قرئ ... التنوين
لان الالف ... قوله
ويحتمل ان ... البلاد
ونظنون الظنونا والرسولا ...
فلا يكون ... اولادا
المنصرف ... الآية
الاى في هذه السورة ...
... منه

زالت السبب والا يكون غير منصرف حقيقة لوجود السبب منصرفا حكما
باد خاله الكسر لكون السبب ضعيفا بالاضافة او دخول اللام الذي
هو من خواص الاسم نحو مررت بالاحمر واحمرنا والعلة فيه خروج الاسم
بالاضافة والتعريف عن شبه الفعل والتقسيم الثالث من تقسيمات
الاربعة للاعراب تقسيم بحسب النوع فهو اي الاعراب بحسب النوع اربعة
رفع ونصب مشتركان بين الاسم والفعل والثالث جر مختص بالاسم
والرابع جزم مختص بالفعل وعلامة الرفع اربعة احدها ضمة و
الثاني واو والثالث الف والرابع نون وعلامة النصب خمسة احدها
فتحة والثانية كسرة والثالثة الف والرابعة ياء والخامسة حذف
النون وعلامة الجر ثلثة احدها كسرة والثانية فتحة والثالثة ياء
وعلامة الجزم ايضا ثلثة احدها حذف الحركة والثانية حذف الآخر
وهو نائب السكون والثالث حذف النون والتقسيم الرابع للاعراب
بحسب الصفة فهو اي الاعراب بحسب الصفة ثلثة احدها لفظي اي اعراب لفظي
يظهر في اللفظ والثاني تقديري لا يظهر في اللفظ بل مقدر والثالث
محلي لا يظهر في اللفظ ولا يقدر بل يكون في محل لو كان ثمه معرب لظهر ذلك
الاعراب اللفظي فظهر الفرق بين التقديري والمحلي فلنذكر نحن الآن
الاخيرين حتى يعلم ان ما عداهما لفظي فالتقديري ما لا يظهر في اللفظ
اي في لفظ المعرب بل يقدر في آخره اي في آخر المعرب لمانع فيه عن الاعراب
الحقيقي وانما قال عن الاعراب الحقيقي لانه ان كان المانع اعرابا حقيقيا لا
الاعراب تقديريا يكون محليا كما لا يكون لفظيا لامتناع التقدير كما يمتنع
الاظهار لانه يلزم ان يكون الكلمة الواحدة معربة باعرابين حقيقيين في حالة

واحدة كما يلزم في الاظهار ولا يكون الاعراب التقديري الا في المعرب لا اللفظي
وذلك اي الاعراب التقديري في سبعة مواضع الاول اي الموضع الاول المعرب
مفرد آخره الف وان وصلية حذف لالتقاء الساكنين وان كان
المفرد اسما فانه في الاحوال الثلث تقديري لتعذر ظهور الاعراب في اللفظ
بسبب الالف لان الالف لا يقبل الحركة نحو العصا وعصا وكلا مضافا
الى مضمر فان كان فعلا فرفعه ونصبه تقديري لتعذر ظهور الاعراب في
في اللفظ بسبب الالف وجزمه لفظي لانعدام المانع عن ظهور الاعراب في اللفظ
لان جزمه بحذف الآخر ولا مانع منه نحوه يخشى ولن يخشى ولم يخش و الثاني
اي الموضع الثاني من المواضع السبعة ما اي اسم اضيف الى ياء المتكلم غير التثنية
نصب على الحالية من النائب في قوله اضيف وانما استثنى التثنية لانها اذا
اضيف الى ياء المتكلم يكون اعرابها لفظيا في الاحوال الثلث نحو جاءني مسلماي
ورايت مسلمي بفتح الميم ومررت بمسلمي بتشديد الياء في الاخيرين فانه كان
اي المضاف جمع المذكر السالم فرفعه تقديري فقط لاستثقال ظهور الاعراب
الواو في اللفظ نحو جاءني مسلمي اصله مسلمون سقط النون بالاضافة
فاجتمع الواو والياء والسابق منهما ساكن فانقلب الواو ياء فادغم
الياء في الياء وكسر ما قبل الياء لاجلها فلم يبق علامة الرفع هي الواو في اللفظ
فصار الاعراب حالة الرفع تقديريا بخلاف حالتي النصب والجر فان الادغام
لا يخرج الياء عن حقيقتها فان ياء المدغمة ايضا ياء وان كان غيره اي وان كان
غير جمع المذكر السالم فالكل اي الاحوال الثلث تقديري لتعذر ظهور الاعراب
في اللفظ نحو غلامي ورجالي ومسلماتي فان كسرت ما قبل الياء اجتلبت
لاجل الياء قبل الاعراب ولو ظهر الاعراب في اللفظ لزم ان يتحرك ما قبلها بحركتين

اصل الاصل مسلمون حذف الواو تخفيفا ثم النون بالاضافة

في حالة

في حالة واحدة وهو متعذر فلذلك كان اعراب مثل هذا تقديريا في الاحوال
الثلث ذهب المصنف رحمه الله الى ما ذهب اليه ابن الحاجب حيث عد ما اضيف
الى ياء المتكلم من المعربات والمطرزي عده من المبنيات واتى بلفظ الكل احترازا
عن قول من قال هو لفظي حالة الجر بوجود الكسرة فيها واختار المصنف تقديري
في الاحوال الثلث لكون الكسرة مجتلبة للياء قبل الاعراب قيل فيه نظر بجواز
ان يجعل الكسرة المجتلبة لاجل الياء علامة للاعراب كما يجعل الالف المجتلبة
لاجل التثنية في نحو مسلمان علامة للاعراب ايضا وفي النظر نظر لانه يلزم
ان لا يبقى الكسرة بتعاقب العوامل كما لا يبقى الالف في المثنى بتعاقبها
والثالث اي الموضع الثالث ما في آخره اعراب محكي لتعذر تحرك حرف واحد
بحركتين في حالة واحدة اما جملة منقولة الى العلمية نحو تأبط شرا فانه
في الاصل جملة فعلية وشرا منصوب على انه مفعول به لتأبط ثم نقلت هذه
الجملة الى العلمية وحكي اعراب شرا ليدل على انه منقول عن الجملة ولو ظهر الاعراب
في اللفظ لزم ان يتحرك الراء بحركتين في حالة واحدة وهو متعذر فلذلك
كان اعرابه تقديريا او مفردا في قول الحجازي نحو من زيدا لمن قال ضربت زيدا
فان زيدا في ضربت زيدا منصوب على انه مفعول به لضربت وحكي ذلك الاعراب
في السؤال اعني في من زيدا ليدل على السؤال انما هو عن زيد الكائن مفعول ضربت
ولو ظهر الاعراب في لفظ لزم ان يتحرك الدال بحركتين في حالة واحدة وهو متعذر
فلذلك كان اعرابه في السؤال تقديريا ودعني من تمرتان لمن قال الك تمرتان
فان تمرتان في قوله الك تمرتان مرفوع على الابتدائية وحكي ذلك الاعراب
في الجواب الذي هو دعني من تمرتان فلو ظهر الاعراب في لفظه لزم ان يكون تمرتان
في الجواب الفا وياء في حالة واحدة وهو متعذر وانما اورد مثالين للمفرد

الكسرة

الكسرة

وبنو تميم لا يرون الحكاية في المفرد ... ذهب كثير من النحاة

الاشارة الى قسمين احدهما ما كان اعرابه بالحركة والثاني ما كان اعرابه بالحروف
وهكذا اى هكذا المفرد الهاء للتنبيه والكاف للتشبيه وذا اسم الاشارة الى
القريب فكانه قال انبهك ان الحكم فيما ذكرنا كالحكم فيما سبق كل علم مركب
جزؤه الثاني معمول لما لا اعراب له نحو ان زيدا فلان زيدا في هذا المثال
منصوب بما لا اعراب له في الاصل وهو ان حكي ذلك لا اعراب بعد العلمية وقيل
جاءني ان زيدا ورأيت ان زيدا ومررت بان زيدا ليدل على انه منقول من ان
واسمه وهل زيد فان هل زيد في هذا المثال مرفوع بما لا اعراب له في الاصل
وهو معنى الابتدا او من زيد فان زيدا في هذا المثال مجرور بما لا اعراب لها
بخلاف نحو عبد الله ومضروب غلامه وفيهما الجزء الثاني معمول لما اعرابه له
وهو العبد في الاول او المضروب في الثاني والمراد بنحو عبد الله كل علم ركب
جزؤه الثاني معمول لما له محل من الاعراب فان اعراب الجزء الاول فيهما اى
في المثالين الاخيرين لفظي بحسب العوامل والثاني اى الجزء الثاني مشغول باعراب
الحكاية او بناء محكي عطف على اعراب محكي نحو خمسة عشر علما على الاشهر
فان خمسة عشر مبني على الفتح في الاصل ثم نقل خمسة عشر الى العلمية فكان معربا لفوات
سبب البناء ولكن حكي ذلك على الفتح على عشر ليدل على انه منقول من خمسة عشر
المبني في الاول فلو ظهر الاعراب في لفظه لزم ان يتحرك راء عشر بحركتين في
حالة واحدة وهو متعذر وكذا ما حرك تبعا وتناسبا ككسر الدال
في الحمد لله على قراءة الحسن البصري وجر نحو جحر ضب خرب والرابع اى
الموضع الرابع ما في آخره ياء مكسورة ما قبلها لالتقاء الساكنين فان
حذف ما آخره ياء مكسورة ما قبلها فان كان اسما فرفعه وجره تقديري
لاستثقال الضمة والكسرة على الياء نحو القاضي وقاض واما نصبه

فلفظي

فلفظي لخفة الفتحة على الياء تقول جاءني القاضي ومررت بالقاضي ورأيت
القاضي بفتح الياء وان كان ما في آخره ياء مكسورا ما قبلها فعلا فرفعه
فقط تقديري ان لم يلحق بآخره اى ذلك الفعل ضمير لاستثقال الضمة
على الياء نحو يرمي وترمي وارمي ونرمي واما نصبه وجزمه فلفظيان
لخفة الفتحة على الياء ولعدم المانع عن حذف الياء نحو لن يرمي ولم يرم والخامس
اى الموضع الخامس فعل آخره واو مضموم ما قبلها فرفعه فقط تقديري
اى كما كان في رفع اليائي ان لم يلحق بآخره اى بآخر ما كان آخره واو مضموم
ما قبلها من الافعال ضمير نحو يغزو وتغزو واغزو ونغزو لاستثقال
الضمة على الواو واما نصبه وجزمه فلفظيان لخفة الفتحة على الواو
لعدم المانع من الحذف والسادس اى الموضع السادس اسم اعرابه بالحروف
ملاقي صفة بعد صفة لاسم لساكن بعده اى كلمة في اولها همزة وصل
فان كان اى ان كان هذا الاسم الذي كان اعرابه بالحروف من الاسماء الستة
المذكورة في التقسيم الثاني من التقسيمات الاربعة للاعراب فاعرابه في الاحوال
الثلث تقديري لانتفاء ظهور الاعراب في اللفظ نحو جاءني ابو
القاسم ورأيت ابا القاسم ومررت بابي القاسم بحذف الاعراب من اللفظ
في هذه الامثلة لاجتماع الساكنين فلذلك كان الاعراب تقديريا وان كان
الاسم المذكور جمع المذكر السالم فان كان ما قبل حرف الاعراب مفتوحا
نحو مصطفون ومصطفين فحرك الواو بالضمة حالة الرفع والياء
بالكسرة حالتي النصب والجر فيكون الاعراب لفظيا في الاحوال الثلث
لوجود حروف الاعراب في اللفظ نحو جاءني مصطفو القوم ورأيت مصطفي
القوم ومررت بمصطفي القوم وان لم يكن ما قبل حرف الاعراب مفتوحا

يحذفان اى يحذف الواو حالة الرفع والياء حالتى النصب والجر لاجتماع الساكنين
فيكون الاعراب تقديريا فى الاحوال الثلث نحو جاءنى ضاربو القوم و
رأيت ضاربى القوم ومررت بضاربى القوم ولم يحذف من الخط
هربا عن الالتباس بالمفرد لفظا وصورة وان كان اى ان كان المذكور
تثنية فرفعه تقديرى ونصبه وجره بحرك الياء بالكسرة لانفتاح
ما قبلها فيكون الاعراب لفظيا نحو جاءنى غلاما ابنك بحذف الالف
لاجتماع الساكنين فكان الاعراب تقديريا فى الرفع ورأيت غلامى ابنك
ومررت بغلامى ابنك والسابع اى الموضع السابع من المواضع السبعة
التى يكون الاعراب فيها تقديريا الموقوف عليه بالاسكان مما كان اعرابه بالحركة
فان كان ذلك غير منون بتنوين التمكن او كان فى آخره تاء التأنيث
فاحوال الثلث تقديرى لتعذر ظهور الاعراب فى اللفظ لان آخره ساكن
فى الاحوال الثلث وان ظهر الاعراب فى لفظه لزم ان يكون آخره ساكن
فى الاحوال الثلث ومتحركا فى حالة واحدة وهو متعذر فلذلك كان
الاعراب تقديريا نحو احمد نقول جاءنى احمد ورأيت احمد ومررت باحمد
بسكون الدال فى الاحوال الثلث وضاربة وضاربات وان كان الاسم
المذكور منونا بغيرها اى بغير تاء التأنيث فرفعه وجره تقديرى دون
نصبه نحو زيد تقول جاءنى زيد ومررت بزيد بسكون الدال فى حالة الرفع
والجر فيكون الاعراب تقديريا لتعذر ظهور الاعراب فى اللفظ لامتناع اجتماع
الحركة والسكون فى محل واحد ورأيت زيدا بفتح الدال والالف حالة النصب
لكون وقف مثل هذا الاسم فى حالة النصب بالالف فلا تعذر لظهور الاعراب
فى اللفظ فيكون الاعراب فى النصب لفظيا واما المحلى اى الاعراب المحلى ففى موضعين

احدها

احدها الاسم المعرب المشتغل الاشتغال اذا تعدى بعن يكون المراد معنى
الفراغ نحو مشتغل عن الكلام بمعنى فارغ عن العمل فيه واذا تعدى بالباء يكون
المراد منه الاشتغال الى العمل نحو مشتغل بالكلام اى مشتغل بعمل فى الاسم غير
فارغ من العمل فيه واذا استعمل بعلى يكون بمعنى الوقوع والتوجه آخره
باعراب غير محكى اى باعراب حقيقى نحو مررت بزيد فانه يحكم على محل زيد بالنصب
على المفعولية وكذا اعجبنى ضرب زيد ومر بزيد فزيد مرفوع المحل على
الفاعلية اى على كونه فاعلا للمصدر فى الاول اى فى اعجبنى ضرب زيد والثانى
اى على كونه نائب الفاعل فى الثانى اى فى مر بزيد الفرق بين الاعراب التقديرى
والمحلى ان التقديرى انما يستعمل حيث لم يستحق الكلمة الاعراب لكن لا يظهر
فيها المانع والمحلى لاجل بنائها او هي على معنى لها وقت فى محل الوقوع فيه غيرها
يظهر فيه الاعراب فالمانع من الاعراب فى المحلى مجموع الكلمة لبنائه بخلاف فى
التقديرى فانه حرف الاخيرة كذا فى شرح العوامل الجامى احمد الشروانى والثانى
الموضع الثانى المبنى ماخوذ من البناء المقصود به القرار وعدم التغيير
فلذلك كان الاصل فيه السكون وهو ما اى لفظ كان حركته وسكونه لا
بعامل بخلاف المعرب فهو ما كان حركته وسكونه بعامل والمبنى منقسم على نوعين
احدها مبنى الاصل وهو اى المبنى الذى هو الاصل فى البناء والاضافة بيانية
وهو المبنى الذى كان بنائه بحسب الواضع ومبنى العارض وهو المبنى الذى
كان بنائه لعارض والاول اى المبنى الاصل اربعة احدها الحرف لانها لا
يتداول عليها ما يفتقر فى دلالته الى الاعراب والثانى الماضى اتفاقا و
كان حقه ان يبنى على السكون لانه الاصل فى البناء وانما بنى على حركة لمشابهته الاسم
وقوعه صفة وصلة وخبرا وحالا فى قولك مررت برجل ضرب وجاء الذى ضرب

مطلب المبنى

وزيد ضرب ورأيت زيدا قد ضرب وكانت الحركة فتحة لتعادل خفتها ثقل
الفعل كذا في شرح الازهرية والثالث الامر بغير اللام عند البصريين
وعند الكوفيين معرب مجزوم بلام مقدرة والرابع الجملة على المبنى
من الجمل ما وقع موقع المفرد لان اعرابها محلي والثاني اي المبني العارض
منقسم ايضا على نوعين احدهما لازم والثاني غير لازم فاللازم
ما لاينفك عن البناء يعني لا يستعمل معربا اصلا وهو المضمرات
واسماء الاشارة والموصولات غير اي واية فانهما معربان للزوم
اضافتهما الى المفرد ولكون الاضافة الى المفرد من خواص الاسم المتمكن الا
اذا حذف صدر صلتها نحو ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن اي ايهم هو اشد او نودي
بهما نحو يا ايها الرجل ويا ايتها المرأة وانما بنيت هذه المذكورات لمشابهتها
للحرف في الاحتياج كما ان الحرف يحتاج الى المتعلق كذلك المضمرات
يحتاج الى المرجع واسماء الاشارة يحتاج الى المشار اليه والموصولات
يحتاج الى الصلة واسماء الافعال وقد سبقت وهو ما كان بمعنى الامر او الماضي
نحو رويد زيدا اي امهله وهيهات ذلك اي بعد فعلة بنائها كونها
مشابهة في المعنى للمبني الاصل هو الماضي والامر بغير اللام وما كان على فعال
مصدرا اي حال كونه مصدرا كفجار بكسر الراء بمعنى الفجرة والفجور او صفة
نحو يا فساق بمعنى يا فاسقة او علما للمؤنث نحو حذام اسم امرأة من نساء
الجاهلية تنظم الشعر عند اهل الحجاز وعليه قول الشاعر اذا قالت
حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام وبنيت هذه
الثلاثة لمشابهتهن لفعال الذي بمعنى الامر عدلا وزنة اما المشابهة
زنة فظاهر واما المشابهة عدلا فلانها عدلت كما عدل نزال عن انزل للمبالغة وعدل فجار

عن الفجور او الفجرة وعدل فساق عن فاسقة وحذام عن حاذمة و
الاصوات وهي كل لفظ حكي به صوت او صوت به الفاعل كغاق او صوت به على صيغة
المجهول للبهائم كنخ وانما بنيت لانتفاء التركيب بها وبعض المركبات
وهو اي بعض المركبات الذي عد من المبنيات كل كلمتين ليس احدهما عاملة
في الاخرى جعلتا اسما واحدا جملة الفعلية صفة بعد صفة للكلمتين
فان كان الثاني صوتا بنيا وكسر الثاني وفتح الاول نحو سيبويه
بني الاول لوقوع آخره في وسط الكلمة الذي ليس محلا للاعراب والثاني
لكونه صوتا اجري مجرى الاسماء المبنية قوله سيبويه هو لفظ فارسي
اصله سيب ويه معناه بالعربية رائحة التفاح لقب بذلك لانه
وقيل لانه كان فتى اعجميا بغاية شم التفاح وقيل لانه كان حسن الوجه
وجنتاه كانهما تفاحتان وقيل للطائفة لان التفاح من لطيف
الفواكه اسمه عمر ابن قنبر الحارثي كان ابوه مولى بني الحارث وقيل
عمر ابن عبد الرحمن ابن قنبر وقيل عمر بن عثمان بن قنبر وكنيته
ابو بشر وكان اعلم الناس بالنحو وقد برز على شيخه الخليل بن احمد
وقال الكندي يقول كان النحو وحي اليه وقيل لم يبلغه مبلغه
في فنه من تقدمه وتأخره وهو ابن بضع سبع وعشرين سنة
توفي استاده الشيخ الخليل بن احمد البصري فقام مقامه في مسند
درسه باتفاق اصحاب درسه لما رأوه افضلهم بعد تمام الامتحان
وكتابه احسن كتاب في علم الاعراب قال الشيرافي ما سبقه مثله
من قبله ولا لحقه من بعده اذا قيل في الرتبة في الكتاب يراد كتاب
سيبويه توفي في ثمانين ومات بقرية يقال لها البيضاء من قرى

الفعل نحو غاق ... بالفظ الامر طيبوا والمغاب ... مالا
تنزله كالمتجو والعيثاب والطير والمجانين
لدعائها او زجرها او الحكاية خشية محجوب
او حكاية اشارة التعجب
الاول محكي عن صوت الغراب والثاني نحو
الناقة

مطلب سيبويه

حكاية سيبويه

شيراز ودفن بها وقيل بالبصرة سنة احدى وستين ومائة وقيل بمدينة سنة اربع وسبعين ومائة وعمره اثنان وثلثون سنة وقيل بشيراز ودفن بها داخل المدينة في محلة تعرف بمحلة الباهلي قريبة من باب البلدة وفي مثل سيبويه وعمرويه ونفطويه وخالويه وجهان اكثرها البناء على الكسر والثاني اذ يعرب آخره اعراب بعلبك ذكره السعد الدين التفتازاني في شرح ادوات الميداني والايضاح وان لم يكن الثاني صوتا بني الاول على الفتح ان كان آخره حرفا صحيحا واعراب الجزء الثاني نحو بعلبك وحضرموت لوقوع آخره في وسط الكلمة والخفة الفتحة وعند البعض الجزء الاول والثاني معرب وعلى السكون ان كان حرف علة اي بني الاول على السكون ان كان آخره حرف علة لكون الحركة ثقيلة على حرف العلة نحو معدي كرب واعراب الثاني لعدم سبب البناء غير منصرف اي حال كونه غير منصرف لوجود سببه وهو التركيب والعلم على اللغة الفصيحة وان لم يجعلا اسما واحدا ولكن تضمن الثاني حرفا كحرف العطف وحرف الجر فان لم يكن الاول لفظ اثنين بنيا على الفتح ان كان آخرهما حرفا صحيحا بني الاول لوقوع آخره في وسط الكلمة والثاني لتضمنه معنى الحرف وبني على الفتح لخفتها وعلى السكون ان كان حرف علة اي ان كان آخرها حرف علة نحو احد عشر فانه اصله احد وعشر حذفت الواو وركبت عشر مع احد عطفا وكذا في البواقي واما حادي عشر فتضمن حرف العطف باعتبار انه ماخوذ من احد عشر المتضمن حرف العطف لا باعتبار ان اصله حادي وعشر اذ لا معنى له وكذا في امثاله واحدى عشرة وثلث عشرة اعلم ان كسر الشين في العشرة المركبة في المؤنث في ثلث عشر الى تسع عشرة عند بني تميم

لئلا يلزم توالي اربع فتحات في كلمة واحدة وهي عشرة مع امتزاج بالكلم الذي في آخره فتحة ولا يلزم ذلك في المذكر فلا يكسر وكذا لا يلزم في عشرة اذا لم يركب لعدم امتزاجها في آخره فتحة وعند اهل الحجاز يسكن الشين في المؤنث المركب وهي اللغة الفصيحة لانه اخف من الفتحة وحادي عشر اصله حادي وعشر نحو ثاني عشر ... الياء فيه وفي ثالث عشر وثامن عشر وفتحها وهو اكثر ويجوز نحو حذفها اكتفاء بكسر النون والدال ويجوز فتحها لانه جعل النون والدال بعد حذف الياء بمنزلة آخر الكلمة ففتحت كما فتح آخر الجزء الاول من احد عشر واصل الحادي الواحد نقلت الفاء الى الآخر ولا يمكن الابتداء بالالف فقدمت الحاء عليها فصار حادوا قلبت الواو ياء لوقوعها رابعة ولا ضم قبلها فصار حاديا بوزن عالفا وحادية عشر الى تسع عشرة وثماني عشر ونحو جاري بيت بيت اي هو جاري بيت منه الى بيت مني او هو جاري بيت ملاصقا لبيت مني وبين بين اصله بين هذا وبين ذلك فحذف الواو والمضاف اليه وجعل الكلمتان مبنيتين كذا في العماد الكاشي وان كان الاول لفظ اثنين نحو اثنا عشر بني الثاني لتضمنه معنى الحرف واعرب الاول وحذف نونه لاجل التركيب لانها تدل على الانفصال وانما اعرب لشبهه بالمضاف في سقوط النون نحو جاءني اثنا عشر رجلا ورأيت اثني عشر رجلا ومررت باثني عشر رجلا وبعض الكنايات جمع كناية وهي في اللغة ترك التصريح وفي الاصطلاح ان يعبر عن شيء معين بلفظ غير صريح في الدلالة عليه لغرض من الاغراض كالابهام على السامعين كقولك جاءني فلان ورأيت فلانا ومررت بفلان ان تريد زيدا او المراد

بها هنا ما يكنى به لا المعنى المصدرى ولا كل ما يكنى به بل بعض معنى
اى بعض الكنايات الذى عد من المبنيات كم وهو اسم ناقص مبنى على السكون
يكون للاستفهام عن العدد فينصب ما بعده على التميز نحو كم رجلا
ومميز كم الاستفهامية منصوب مفرد لانها لما كانت للعدد وكان مميز
وسط العدد وهو من احد عشر الى تسعة وتسعين مفردا منصوبا فجعل
مميزها كمميز وسط العدد لانه لو جعل كمميز احد الطرفين لكان منصوبا وللخبر
عن العدد بمعنى التكثير فيضاف الى ما بعده نحو كم رجل لانها نقيضة
رب او مثلها فحملت عليها فى الخبر الا لو فصل مميزها عنها بجملة او ظرف
فح ينصب لتعذر الاضافة مثل كم فى الدار رجلا اى كم رجل فيها ويكون
مميزها مفردا كما ذكر وجمعا كم رجال عندى اى كثير منهم وقد يستفاد
كل واحد منهما للآخر فيعمل عمله وتدخل من البيانية فى مميزها جوازا و
يجب اذا فصلت بفعل مثل كم تركوا من جنات وعيون وبناؤها لكونها
موضوعة وضع الحرف او لكون الاستفهامية بمعنى تتضمن الحرف وحمل
الخبرية عليها لشبهها بكم الاستفهامية بمعنى من جهة اللفظ والمعنى
اما من جهة اللفظ فظاهر واما من جهة المعنى فلان كل واحد منهما كناية
عن العدد وكذا موضوعة للعدد ينصب ما بعده على التميز للعلة
المذكورة فى كم الاستفهامية نحو عندى كذا درهما وبناؤها لانها
فى الاصل ذا من اسماء الاشارة دخل عليها كاف التشبيه فصار المجموع
بمنزلة كلمة واحدة بمعنى كم وبقى ذا على اصل بنائه وكيت بفتح التاء وكسرها
وذيت كلاهما موضوعتان للحديث اى للكناية عن الحديث فى [illegible]
المكررتين بواو العطف كقال فلان كيت وكيت اى [illegible] الامر ف

زيت

وذيت وانما بنيا لكونهما واقعين موقع الجملة التى من المبنى الاصل والظروف
المتضمنة بعضها معنى ان بكسر الهمزة وسكون النون والاستفهام كاين وانى
للمكان ومتى وايان للزمان وبناؤها لتضمنها معنى الحرف غير اى واية
فانما اعربا للزوم اضافتهما الى المفرد والاضافة الى المفرد من خواص الاسم المتمكن
وبعض الظروف نحو امس وهو من الظروف الزمانية متضمنة معنى لام التعريف
ومبنية على الكسر عند الحجازيين لكون المضاف اليه منويا لانه بمعنى زمن الماضى
وبنو تميم يعربونها بمنعون الصرف للعلمية والعدل من الالف واللام وكلهم
يعربون به نكرة ومضافا ومعرفا باللام فتقول كل غد صائر امسا ومضى
امسنا وذهب الامس المبارك وقال سيبويه قد جاء فى ضرورة الشعر
هذا امس بالفتح ولا يصغر امس كما لا يصغر غد والبارحة وكيف واين
ومتى واى واما وعند واسماء الاشارة والاسبوع غير يوم الجمعة
وقط بفتح القاف او بضمها مع ضم الطاء مشددة ومخففة ومفتوحة
القاف وساكنة الطاء بمعنى الدهر مخصوص بالماضى وبنى لحذف المضاف
اليه منه منويا كما فى قبل لان قط بمعنى زمن الماضى وقيل لتضمنه معنى
من الابتدائية والى لان المعنى فى ما رأيت قط ما رأيته من اول الزمان
الى زمان الرؤية الى وقتى هذا واما اذا كان بمعنى حسب فيكون بفتح القاف
وسكون الطاء فحسب تقول رأيت مرة واحدة فقط وهذا الشىء فقطك
اى حسبك وقطنى بنون الوقاية وقطى وقط مخففا مجزوما ومثقلا
وعوض بفتح اوله وتثليث آخره وقد جاء بضم الفاء وهو ظرف للمستقبل
المنفى [illegible] لا افعله عوض ويسمى الزمان عوضا لانه كلما ذهبت منه مدة
عوض [illegible] وكذا ابدا فى نحو لا افعله ابدا وبناء عوض بمعنى زمن

مطلب امس

مطلب قط

مطلب عوض

الفرق بين ابدا وعوض ان ابدا يستعمل فى النفى والمثبت بخلاف عوض فانه لا يستعمل الا فى النفى

مطلب ابدا

وماجاء على وجهين وهو اذا فتارة يقال فيها ظرف مستقبل خافض لشرطه منصوب بجوابه وهذا انفع واخبر من قول المعربين
ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه معنى الشرط غالبا ومختص اذا هذه بالجملة الفعلية وتارة يقال فيها حرف مفاجاة ويختص بالجملة الاسمية
ولا يحتاج للجواب ولا تقع في الابتداء ومعناها الحال نحو خرجت فاذا الاسد بالباب وقد اجتمعتا في قوله تعالى ثم اذا دعاكم دعوة
من الارض اذا انتم الآية

مطلب مذ ومنذ

الاستقبال ومذ ومنذ بنيا لموافقتهما في الصورة لمذ ومنذ حرفين
ويكونان تارة بمعنى اول مدة زمان الفعل المقدم عليهما نحو ما رأيته مذ او
منذ يوم الجمعة اي اول زمان عدم رؤيتي اياه يوم الجمعة وتارة يكونان بمعنى
جميع مدة زمان الفعل نحو ما رأيته مذ او منذ يومان اي جميع اجزاء مدة عدم
رؤيته يومان لا ازيد ولا انقص وهو مبتدأ وما بعده خبره وانما بني مذ
على السكون لكونه هو الاصل في البناء ومنذ على الحركة لاجتماع الساكنين وعلى الضم
لكونها متضمنة بمعنى حرفين احدهما من وثانيهما الى لانك اذا قلت ما رأيته
منذ يومان يفهم منه ابتداء الغاية وانتهاؤها فقويت فناسب ان تبنى
على الاقوى الحركات وهو الضم وقد سبق تفصيلهما في صدر الكتاب واذا

مطلب اذا

زمان من ازمنة المستقبل مختص من بينها بوقوع حدث فيه مقطوع به
في اعتقاد المتكلم سواء دخل على الاستقبال اولا ويختار بعدها الفعل اذا
كان فيها معنى الشرط عند سيبويه والاخفش ولكن لا يجب لانها ليست بعريقة
في الشرط كان بل هو متضمنة معناه تضمينا عارضيا على شرط ان لانها
موضوعة للامر المقطوع المنافي للشرط الذي كان وجوده مفروضا و
لذا لا يجزم مع تضمنها معنى ان الشرطية والمبتدأ ان كانت للمفاجأة لقصد
ايقاع المخالفة بين اذا الشرط وبين المفاجأة وقد يجيء اذا المجردة الظرفية
من غير معنى الشرط فيها وذلك بعد القسم كقوله تعالى والليل اذا يغشى و
ناصبها جوابها وفي جوابها عن فعل او شبهه ويجيء لمحض الاسمية من غير
معنى الظرفية نحو اذا يقوم زيد اذا يقعد عمرو اي وقت قيام زيد وقت قعود
عمرو فاذا ههنا مبتدأ وخبره مرفوع محلا وانما بنيت لانها غالبة الاضافة
الى الجملة والمضاف الى الجملة في الحقيقة مضاف الى المصدر لانه تضمنه الجملة

مطلب اذ

وان كانت في الظاهر مضافة الى الجملة لكنها مضافة في الحقيقة الى المصدر
فاضافتها اليها كلا اضافة فشابهت الغايات بالمحذوف ما اضيف
هو فبنيت مثلها لكن بنيت على السكون لاجل الالف واذ ومعناها على ثلثة
اوجه وهو اذ فيقال تارة ظرف لما مضى من الزمان سواء دخل على الماضي اولا
وحقه ان يكون مضافا الى الجملة فيدخل على الجملتين اعني الاسمية والفعلية
لعدم معنى الشرط نحو واذكروا اذ انتم قليل واذكروا اذ كنتم قليلا
واذا لم تضف نونت كما تقول حينئذ ويومئذ ويكون للزمان المستقبل
كقوله تعالى يومئذ تحدث اخبارها وتارة حرف مفاجاة بعد بينا
وبينما كان يختص حينئذ بالجملة الفعلية التي فعلها ماض نحو بينما انا كذا
اذ جاء زيد ولحينئذ وتارة حرف تعليل كقوله تعالى لن ينفعكم اليوم
اذ ظلمتم اي لاجل ظلمكم وذهب هشام وقيل ظرف زمان يستفاد منه
التعليل واما كلمتا حيث وحين فاستعملتا المجردة التعليل بواسطة
وقوعهما موقع اذ وقد يجيء لمحض الاسمية كاذا كقوله تعالى اذ قال ربك
للملائكة واذ قال الله تعالى ونحوهما مما مر فاذا واذ هما ظرفان زمان
اما اذ لوقت زمان الماضي واذا للمستقبل لان اذا قد يجعل الماضي مستقبلا
في المعنى كقوله تعالى اذا جاء نصر الله والمعنى اذ يجيء وكذا اذ يجعل المستقبل
ماضيا كقوله اذ يقول المنافقون الآية وقد تزاد ان في الكلام اعلم
ان هذا الكلام قد يفسر باذ كما يفسر باي لكن اذا فسرت جملة فعلية مسندة
الى ضمير المتكلم باي ضممت تاء الضمير تقول استكتمته سري اي سألته
كتمان سري بضم تاء سألته لانك تحكي كلام المعبر عن نفسه فاذا فسرتها
باذ فتحت وقلت اذا سألته كتمانه لانك تخاطبه اي تقول اذا قلت ذلك

مطلب لما

القول ولمّا ظرف بمعنى حين ونقل عن صاحب الكشاف انه قال العجب الكلمة كلمة
لمّا اذا دخل على الماضي لفظا ومعنى يكون ظرفا بمعنى اذ وقيل بمعنى حين يستعمل
استعمال الشرط فيكون مبنيا وسبب بنائه الاتحاد الصوري بين كونه
اسما وبين كونه حرفا لكنه فانه حال الاسمية مبني لمجيئه اسما على صورة
الحرفية وكذلك لما وبيناه فهذا الوجه الى الجملة التي تليها ومحل الجملة
جر لكونها مضافا اليها واذا دخل على المضارع يكون حرفا جازما نحو
لما يخرج واذا دخل على غيرها يكون حرفا استثناء بمعنى الا فيدخل على
الجملة الاسمية كقوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ اي كل نفس الا عليها
وعلى الماضي لفظا لا معنى نحو انشدك الله لما فعلت اي ما اسألك
الا فعلك فقول الجوهري ان لما بمعنى الا غير معروف في اللغة ليس على ما ينبغي
ويكون فعلا مثنى نحو لمّا الموا ومتى للزمان والاستفهام والشرط نحو

مطلب متى

متى القتال ومتى تخرج اخرج وبناؤها لتضمنها معنى حرف الاستفهام
والشرط واين وانى للمكان حال كونهما للاستفهام والشرط نحو اين زيد
واين تكن اكن وانى زيد وانى زيد تجلس اجلس وقد جاء انى بمعنى كيف فح
يكون بعدها فعل وبناؤها لتضمنها معنى الشرط والاستفهام وايان

مطلب ايان

موضوع للزمان حال كونها مخصوصا للاستفهام وكيف لحال الشيء وصفته
وبناؤهما لتضمنهما معنى حرف الاستفهام قال صاحب المفصل كيف جار

كيف

مجرى الظروف ومعناها السؤال عن الحال تقول كيف زيد اي على حال هو و
تستعمل للشرط مع ما على ضعف عند البصريين نحو كيف ما تجلس اجلس و مطلقا
عند الكوفيين نحو كيف تجلس اجلس فان كان بعده اسم فهو في محل الرفع بالخبرية
وان كان بعده فعل فهو في محل النصب على الحالية نحو كيف جئت اي على حال جئت راكبا

اوماشيا

وحيث

او ماشيا وحيث ظرف مكان وقد يستعمل للزمان بمنزلة حين وهو اسم مبني
وسبب بنائها ما مر في اذا وثلث آخره وانما بني على الحركة لالتقاء الساكنين
فمن العرب من يبنيه على الضم تشبيها بالغايات لانه لا يستعمل الا مضافا الى جملة
تقول اقوم حيث يقوم زيد ولا تقول حيث زيد ومنهم من يبنيه على الفتح
استثقالا للضم مع الياء والغالب كونه في محل النصب على الظرفية وقد يقع
مفعولا به وتمييزا اعلم ان قولك من حيث هو كذا قد يراد به انه لا قيد هناك
كما في قولك الانسان من حيث هو انسان ويراد به التقييد كما في قولك الانسان
من حيث انه يصح ويزول عنه الصحة موضوع لعلم الطب وقد يراد به التعليل
كما في قولك النار من حيث انها حارة تسخن الماء بالالف المقصورة

ولدن

ولدن بفتح اللام وضم الدال وسكون النون ويجوز فتحهما مع سكون النون
وفتح اللام وسكون الدال وكسر النون وضم اللام وسكون الدال وكسر
النون ايضا اسم لمبدأ الغاية زمانية كانت او مكانية ولدى بفتح
اللام وضم الدال ويجوز فتح اللام مع سكون الدال وضمها مع سكون الدال
ايضا وبناؤها لكونه وضع بعضها كحرف الجر وحمل البقية عليها وكلاهما
بمعنى عند والكاف عطف على بعض الظروف وعلى وعن الاسميتين واما عن
فبمعنى الجانب وعلى فبمعنى الفوق والكاف فبمعنى المثل وبناؤها لكونه وضعها

مطلب غير اللازم

كوضع الحرف وغير اللازم من المبني ما قطع عن الاضافة منويا في المضاف
نحو قبل وبعد وتحت وقدام بضم القاف وتشديد الدال المهملة وخلف
ووراء على زنة فعال ولامه همزة عند سيبويه وابي علي الفارسي وياء عند
العامة وهي من الظروف المكانية بمعنى خلف وقد يكون بمعنى قدام فهي من
الاضداد وقد استعير للزمان واذا لم تضفه قلت لقيته من وراء فترفعه

على الغاية كقولك من قبل ومن بعد وانما بنيت لتضمنها معنى الاضافة وشبهه
بالحروف في الاحتياج الى المضاف اليه واختير الضمة لجبر النقصان باقوى الحركات
ولا غير اختلف فيه قال البصريون هو مبني على الضم كقبل وبعد والعلة واحدة
ولا فيه بمعنى ليس وقال الكوفيون على الفتح مثل لا ريب فيه وقال الزجاج لا غير
بالرفع والتنوين على تقديره ليس فيه غير وليس غير واجري غير مجرى الظروف
المقطوعة عن الاضافة في حذف المضاف اليه والبناء على الضم وان لم يكن غير من
الظروف لشبهه بالغايات في شدة الابهام فلا يحذف منه المضاف اليه
الا بعد لا وليس لكثرة الاستعمال غير بعدهما وقال المبرد هو في موضع النصب
على انه خبر ليس واسمه مضمر لا يظهر وتقديره ليس شيء منه غير ذلك وحسب
وهو في المعنى القدر والعدد قولك حسبك اي كافيك اجري مجرى جهات
الست في حذف المضاف اليه والبناء على الضم وان لم يكن من الظروف لشبهها
بغير في كثرة الاستعمال وعدم تعرفها بالاضافة لقولك افعل هذا فحسب اي
فحسبك ذلك والفاء لتحسين اللفظ وقيل هو جواب شرط محذوف واذا كانت
مجرورة بحرف الجر فالسين مفتوحة والا فهي ساكنة وربما تسكن في ضرورة
شعرية والآن انما يقع فيه المتكلم بني على الفتح لتضمنه معنى الظرفية وقيل
الفتحة الى السكون او لمشابهته اسم الاشارة في المعنى لان قولك الآن معناه
هذا الوقت عند سيبويه والاخفش والمازني والزجاج وقيل اصله آن
بمعنى حان ثم عرف باللام فجعل اسما للزمان الحاضر والمنادى المفرد المعرفة
سواء كان قبل النداء او بالنداء نحو يا رجل اذا اردت واحدا بعينه فانه مبني على
ما يرفع به اي على الضمة او الالف او الواو التي يرفع بها المنادى في غير صورة
النداء لوقوعه موقع الكاف الاسمية المشابهة لفظا ومعنى لكاف الخطاب الحرفية

مطلب لا غير
مطلب حسب
مطلب الآن
مطلب منادى

وكونه

وكونه مثلها افرادا وتعريفا وذلك لان يا زيد بمنزلة ادعوك وهذه
الكاف ككاف ذلك لفظا ومعنى ان لم يلحق باخره اي اخر المنادى
المفرد المعرفة الالف الاستغاثة وهي ان تدخل على المنادى لام الجر
فيدل ذلك انك تدعو لدفع او نفع تعينك عليه او الندبة وهو التفجع
على المندوب مناديه لا ليجيب ولكن ليتفجع عليه ولا باوله لام الجارة اي
المفتوحة للاستغاثة او التعجب نحو يا زيد مثال ما بني على الضمة ويا
مسلمان مثال ما بني على الالف ويا مسلمون مثال ما بني على الواو
وان كان المنادى مضافا او مشابها به في تمام معناه بانضمام امر
آخر اليه او نكرة ينصب بفعل مقدر وهو ادعو اي يكون معربا وذلك
لان علة بنائه مشابهة الكاف والاضافة من خواص الاسم فبدخولها
ضعف المشابهة فاعرب على ما هو الاصل فيه واما كونه معربا عند كونه
نكرة فلزوال المشابهة للكاف الاسمية في التعريف نحو يا عبد الله مثال
المضاف ويا خيرا من زيد مثال المشابهة للمضاف ووجه المشابهة
من حيث ان الاول عامل في الثاني لان من لا يخلو اما ان يتصل
بزيد او بخير فان كان الاول كان زيد مع الجار في موضع المفعول به مثله
في مررت بزيد وان كان الثاني كان اظهر لان الثاني قد انجر بالاول انجرار
المضاف اليه بالمضاف من حيث ان الثاني من تمام الاول كما ان المضاف
اليه من تمام المضاف ومن حيث ان الاول قد تخصص بالثاني كما يتخصص
المضاف بالمضاف اليه ونحو قول الاعمى يا رجلا خذ بيدي مثال النكرة
وان لحق باخره الف الاستغاثة او الندبة بني على الفتح لاقتضاء الالف
فتحة ما قبلها نحو يا زيداه وان اتصل باوله لام يجب جره لان علة بنائه

كانت مشابهة للحرف واللام الجارة من خواص الاسم فبدخولها ضعف
مشابهته للحرف فاعرب على ما هو الاصل فيه نحو يا لزيد بفتح اللام وانما فتحت
مع المستغاث مع انها جارة وحقها الكسر مع المظهر فرقا بين المدعو
والمدعو اليه والبدل والمعطوف الخالي عن اللام حكمه حكم المنادى
وذلك لان البدل هو المقصود بالذكر والاول كالتوطئة لذكره والمعطوف
الخالي عن اللام منادى مستقل في الحقيقة ولا مانع من دخول حرف
النداء عليه فيكون حرف النداء مقدرا فيه نحو يا رجل زيد ويا زيد وعمرو
وحروف النداء أيا اختصت بان ينادى بها القريب والبعيد وما هو
بمنزلته من نائم او ساه والمتوسط دون اخواتها لكثرة استعمالها
في النداء قيل ان يا احرف وهو وضع لنداء البعيد وقد ينادى بها
القريب تنزيلا له منزلة البعيد اما لعظمته كقول الداعي يا الله وهو اقرب
اليه من حبل الوريد او لغفلته وسوء فهمه او للاعتناء بالمدعو له
وزيادة الحث عليه فافهم وايا وهيا وضعتا للمنادى البعيد وما
هو بمنزلته قيل في ذلك كثرة حروفها واي للمنادى المتوسط لتوسط
حروفها بين القلة والكثرة وقد يعد همزته والهمزة للمنادى الاقرب
اعلم ان ناصب المنادى عند سيبويه الفعل المقدر فلا يكون حروف النداء
فيكون من السماعي وقال ابو علي ان يا واخواتها اسماء الافعال فيكون من
السماعي ايضا ووا مختص بالندبة واسم لا لنفي الجنس اذا كان مفردا
والمراد بالمفرد ما ليس بمضاف ولا مضارع له في تعلقه بشيء وهو من تمام
معناه نكرة مفصلة بلا وغير مكررة صفة لا نحو لا رجل وانما بني اسم لا
لنفي الجنس عند تحقق الشروط الاربعة الاول كونه مفردا والثاني كونه نكرة

والثالث

حروف النداء

والثالث كونه مفصلة بلا والرابع كون لا غير مكررة لتضمنه معنى من
الاستغراقية اذ لا لا رجل في الدار لا من رجل فيها لانه جواب لمن يقول هل
من رجل في الدار حقيقة او تقديرا لحذف تخفيفا وانما اشترط كونه
مفردا لانه ان كان مضافا او مضارعا له صار معربا لان الاضافة
ترجح جانب الاسمية لكونها من خواص الاسم المتمكن واشترط كونه نكرة
مفصلة لوجوب الرفع على الابتداء اذا كان معرفة او نكرة مفصولة اما
في المعرفة فلامتناع عمل لا النافية للجنس فيها واما في المفصول فلضعف
لا عن التاثير مع الفصل واشترط ان يكون لا غير مكررة لعدم وجوب
البناء اذا كانت مكررة كما سيأتي والمضارع المتصل به نون جمع المؤنث
ونون التاكيد وانما يكون آخره منزلة وسط الكلمة بسبب النون
نحو يضربن وتضربن مثال المضارع المتصل به نون جمع المؤنث وهل
يضربن وهل تضربن مثال المضارع المتصل به نون التاكيد فيجوز فيهما
تشديد النون وتخفيفها وهذه الالفاظ اي الغايات ولا غير
وليس غير الا المضارع المتصل به النونان يجب بناؤها واما جاز
البناء فالظروف المضافة الى الجملة واذ اي وكذا المضاف الى الجملة
فانها يجوز بناؤها لاكتسابها البناء من المضاف اليه ولو بواسطة
اذ واما البناء على الفتح فلخفتها ويجوز اعرابها ايضا لكونها اسماء
مستحقة للاعراب ولا يجب اكتساب المضاف الى المبني البناء منه نحو قوله
تعالى هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم وحينئذ ويومئذ وصلوا
في يومئذ وحينئذ في مذهب البناء اليوم وحين لان البناء ودليله شدة
اتصالها باذ مذهب فيه كتب الهمزة فيهما ياء لانها صارت كالهمزة

المتوسطة المكسورة و[illegible] القياس ان تكتب الفا كما في باب على مذهب
الاعراب بفصل ذلك عند بعضهم فتكتب الهمزة الفا والاكثر وصله ايضا
حملا على البناء لانه اكثر فتكتب الهمزة ياء كذا في شرح الشافية للسيد ذكرنا
وكذلك اي المذكورة من الظروف في جواز البناء على الفتح والاعراب مثل
وغير المستعملة مع ما وان المخففة وان المشددة مثل قيامي مثل
ما قام زيد وقيامي مثل ان تقوم ومثل انك تقوم لما بينهما المفرد وفي
المضافة الى الجملة نحو اذ وحيث ويجوز اعرابهما لكونهما اسمين مستحقين
للاعراب واسم لا المكررة المتصل بها المفرد النكرة نحو لا حول ولا قوة
الا بالله فانه يجوز بناؤهما على الفتح على ان يكون لا في كل منهما لنفي الجنس
ولا قوة عطف على لا حول عطف مفرد على مفرد وخبرها محذوف اي لا حول
ولا قوة موجودان الا بالله فحذف خبر الجملة الاولى استغناء منه بخبر
الجملة الثانية ورفعهما بالابتداء ليكون الجواب مطابقا للسؤال لانه جواب
قولهم ابغير الله حول وقوة يجوز ايضا هنا عطف جملة على جملة وعطف مفرد
على مفرد وفتح الاول مع نصب الثاني اما فتح الاول فلان لا الاولى لنفي الجنس
واما نصب الثاني فلان الثانية مزيدة لتاكيد النفي والثاني معطوف
على الاول فيكون منصوبا حملا على لفظه لمشابهة حركته حركة الاعراب
ويجوز ان يقدر لهما خبرا واحدا وان يقدر لكل منهما خبر على حدة
ورفعه اي وفتح مع رفع الثاني اما فتح الاول فلما مر واما رفع الثاني فلانه
على ان يكون معطوفا على محل الاول لانه مرفوع بالابتداء عطف مفرد على مفرد بان
يقدر لهما خبر واحد وعطف جملة على جملة بان يقدر لكل منهما خبر على حدة
ورفع الاول على ان يكون لا بمعنى ليس على ضعف فانه عمل لا بمعنى ليس قليل مع فتح الثاني

على ان يكون

على ان يكون لا لنفي الجنس وهذه خمسة اوجه يجوز في امثالها اي يجوز هذه
الوجوه الخمسة في امثال لا حول ولا قوة الا بالله قال صاحب الكشاف في
مفصله في لا حول ولا قوة الا بالله ستة اوجه ان يفتحهما وان ينصب الثاني
وان ترفعه وان ترفعهما وترفع الاول على ان لا بمعنى ليس وعلى مذهب ابي
العباس وتفتح الثاني وان تعكس وصفة اسم لا المبني المفردة صفة لا
المتصلة به فانه يجوز بناؤها اي الصفة على الفتح حملا على معنوية لكمال
الاتحاد بينهما والاتصال وتوجه النفي الى النعت حقيقة نحو لا رجل
ظريف واعرابها رفعا حملا على المحل البعيد ونصبا حملا على لفظه نحو
لا رجل ظريفا وظريف فان اتيت بصفة اخرى بعد هذه الصفة لم يجز
فيها الا الاعراب والتنوين لا غير تقول لا رجل ظريفا عاقل وعاقلا
لا غير ولا يجوز فيها البناء لانه ثلاثة اشياء لا تجعل كالشيء الواحد
ولا يجوز في العطف الا التنوين والنصب على اللفظ او الرفع على الموضع
ولا يجوز البناء تقول لا رجل في الدار وامرأة بالنصب والتنوين بالعطف
على اللفظ وامرأة بالرفع والتنوين على الموضع والبدل لا يكون الا
على الموضع لا غير   تمت الكتاب بعون الله الملك الوهاب

اضعف العباد الفقير الى رحمة ربه القدير
صالح بن الحاج احمد بن الحاج عمر الحاج صالح
غفر الله ذنوبهم واسكنهم
في الجنان سنة
ستة وتسعين
بعد المائة
والف
م